

إِعْلَانِيَّةٌ هَجْجُ الْبَلَاغَةِ

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
تَقْدِيمُ سَمَاعَةَ
السَّيِّدِ هَاشِمِ بْنِ صَفِيِّ الدِّينِ

المُجلد الأول
الخُطْبَةُ

٥١-١



دار الولاية
إمساكة للنشر

إِعْلَانِيَّةٌ هَجْجُ الْبَلَاغَةِ
السَّيِّدِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
تَقْدِيمُ سَمَاعَةَ
السَّيِّدِ هَاشِمِ بْنِ صَفِيِّ الدِّينِ

إِعْرَابُ نَجْمِ الْبِلَاجَةِ

المجلد الأول

دار الولاء
لصناعة النشر



الرويس، شارع الرويس، بيروت - لبنان
Mob: 00961 3 689 496 | TeleFax: 00961 1 545 133
info@daralwalaa.com | daralwalaa@yahoo.com
P.O. Box: 307/25 | www.daralwalaa.com

ISBN 978-614-420-295-1

إعراب نهج البلاغة

المجلد الأول - الخطب

[من أ إلى اه]

المؤلف: الشيخ عبد القادر قطيش.
تقديم: سماحة السيد هاشم صفي الدين عكّاش

الناشر: دار الولاء لصناعة النشر.
الطبعة: الأولى بيروت - لبنان ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

إخراج فني وتنفيذ:

eight
press &
production

www.Eightproduction.com | 00961 3 017 565

© جميع الحقوق محفوظة للناشر

إِعْرَابُ نَجْمِ الْبِلَاغَةِ

المجلد الأول
الخطب

(من ١ إلى ٥١)

تأليف: الشيخ عبد القادر قطيش

تقديم: سماحة السيد هاشم صفي الدين حفظه الله



دار الولاء
لصناعة النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى صاحب النهج وسيّده:

بكلّ خجلٍ...

ويدٍ مرتعشة...

وقلبٍ واله...

أضع بين يديك عملي المتواضع

تقديم

سماحة السيّد هاشم صفيّ الدين حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الخلق أبي القاسم
محمّد وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

يحتلّ النصّ الدينيّ أهميّة استثنائية ولازمة لفهم الدين الحنيف
وتشريعاته وتعاليمه، وهذا لا يمكن أن يتحقّق دون الإلمام باللغة العربية
وقواعدها، ولذا فقد اشترط أهل العلم في الاجتهاد وفي كلّ عمليّة استنباطٍ
للأحكام الشرعيّة، وفي فهم المراد من أيّ نصّ دينيّ المعرفة بعلوم اللغة
العربية، ومن جملتها علم النحو حيث صنّف أهل الاختصاص لهذا الغرض
الكثير من المصنّفات واللواحق والشروح لتنمية هذه المعرفة، وصولاً إلى
تحصيل مقدارٍ من الاطلاع، يصبح الباحث معه قادراً على تمييز المفردات
والعبارات وإدراك معانيها لتحديد المقصود، ومن الأمور الثابتة تاريخياً،
والتي تدلّ على هذه الأهمية هو ما ورد في توجيه أمير المؤمنين عليّ بن
أبي طالب عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي، وتعليمه أصول علم النحو للرجوع إليه
والاستعانة بقواعده، حتى يأمن القارئ للقرآن الكريم من الخطأ والاشتباه،
ولكي يسلم المتكلّم من اللحن في التخاطب، وخاصّة حين يكون الأمر مرتبطاً
بالنصوص الواردة عن رسول الله ﷺ وأهل البيت عليهم السلام.

كما أنّه ليس هناك كلامٌ عربيّ وصل إلينا بعد القرآن الكريم أفضل ممّا جمعه العالم الكبير والأديب والشاعر الملهم الشريف الرضي تثرت في ما أسماه «نهج البلاغة»، وهو بحسب قوله ما اختاره من خطبٍ ورسائلٍ وحكمٍ استحسن تبويبها وتصنيفها من كلامٍ بليغٍ وفصيحٍ صدر عن سيّد البلقاء الإمام عليّ عليه السلام.

إنّ كتاب نهج البلاغة وعلى الرغم من الشروح التي صنّفها العلماء وتناولها الأدباء والمؤرّخون، ووقفوا على النكات البلاغيّة الرائعة والنادرة فيه، فإنّه للأسف لم يأخذ مكانته اللازمة واللائقة عند أهل العلم، وقد أفضى هذا الأمر إلى حرمان الاستفادة منه كما يجب، وفي الوقت ذاته نجد أنّ الذين وقّعهم الله تعالى للاهتمام والاستفادة منه يسلمون أنّ المعاني القيّمة التي استخرجوها من هذا السفر الكبير والعميق لا يوازيها شيء، كما أنّ المطلّعين على كوامن السحر والعذوبة والمتانة في اللغة العربية يصابون بالدهشة والحيرة أمام نصوصه وكلماته الأسيرة والآخذة بمجامع القلوب، وتعجز العقول عن سبر أغواره أو الإحاطة بتمام مقاصده، وكيفيك أنّهم كلّما أعادوا قراءة النصّ فيه يكتشفون جديداً، وكأنّهم يقرأونه للمرّة الأولى، فضلاً عن امتلاك معانيه قدرةً لا توصف على التأثير في النفوس، وعلى فتح مديات رحبة نحو عوالم مليئة بالمعارف والحكم، وهي تنقل القارئ والمطلّع على ضفاف معدن العلم واليقين، كيف لا؟ وما هو أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «وَأَنَا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ، وَفِينَا تَنْشَبَتْ عُرُوقُهُ، وَعَلَيْنَا تَهَدَّلتْ غُصُونُهُ»^(١). وهو الذي يقول: «يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ»^(٢). وهو الذي يقول: «فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مِائَةً

(١) نهج البلاغة، الخطبة ٢٣٣.

(٢) المصدر نفسه، الخطبة ٣.

وَتُضِلُّ مِائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا، وَقَائِدِهَا، وَسَائِقِهَا، وَمُنَاحِ رِكَابِهَا، وَمَحَطُّ رِخَالِهَا، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا^(١)... فَأَيُّ عِلْمٍ هَذَا؟ وَأَيُّ كَلَامٍ هَذَا؟ إِنَّهُ لَا يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ بَابِ مَدِينَةِ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ ذُو أَلْفِ بَابٍ.

إِنَّ أَيَّ طَالِبٍ لِلْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وهو القادر على إزاحة أغشية العلوم بسلسلة لا نظير لها. وبعُمقٍ لا يصل إليه أحد غيره، وبتناسقٍ جميلٍ أخاذٍ لا يُحسن نظمه إلا هو، وكلّما تعمّقت في كلامه وقلّبت وجوهاً تجده أمواجاً هادئة تفيض بالحق، وتنبؤ كلّ موجة فيه عن جديد، وتجذبك نحو الشغف إلى المزيد، فإذا وصل عقلك إلى إدراك بعض المراد تجد نفسك مرتاحةً ومأنوسةً كمن أعطي جائزة لا تقدّر بثمن، إِنَّ كَلَامَهُ عليه السلام وقعاً في القلب لا مثيل له، وأثراً في النفس لا يُمحى، وحضراً في الصدور لا يزول، ونوراً في العقول تضيء منها كلّ عتمة، وتفتحها لتملأ وعياً وفهماً ونباهة.

إنّنا عاجزون عن بيان ما في نهج البلاغة من قيمٍ عاليةٍ ومعاني تامّةٍ ومقاصدٍ رفيعةٍ، إلا أنّ الذي نفهمه ولو -إجمالاً- أنّ التمسك بنهج البلاغة يؤمن للجميع مرجعاً وركناً وسنداً، فيمنحك القوة حين تضعف، ويكسبك العلم حين تجهل، ويهبك الطمأنينة والأمان حين تتردد وتوجل، ويفتح لك أبواباً حين تقنط، ويشقّ لك دروباً حين تدلّهم عليك النوائب وتغرقك الفتن والقضايا، ويجلي لك بصرك حين تتداخل الألوان وتزدحم لتحجبك عن الرؤية، ويلهمك البصيرة حين تهجم عليك اللوالب والمضلات لترديك أو تقعدك، وفي الخلاصة هو حاجة كلّ نقص، وحجة كلّ برهان، وقوام كلّ استقامة، وهداية كلّ أحد.

(١) (م.ن)، الخطبة ٩٣.

إنني أعتقد أن الاهتمام والاشتغال بكلمات وخطب أمير المؤمنين عليه السلام من أسباب التوفيق لكل إنسان يبحث عن الحقيقة، ويتلمس سبيل المعرفة، فأنهما مكتنزان في كل كلمة في نهج البلاغة.

وحيث إن الأخ العزيز الفاضل سماحة الشيخ عبد القادر قطيش قد وفقه الله تعالى لهذا المعنى ففتح له باباً خاصاً من العناية للنيل من فيوضات هذا الأثر الوافر، وقد اختار بجده وجهده وسعيه أن يعتمد إلى إعراب كل كلماته ليستفيد منها الراغب، ويعود إليها العالم والطالب، على حد سواء، وقد يستر الله تعالى له من الصبر والشوق ما يعينه على إتمامه، وهو الأستاذ القدير والضليع في علم النحو، وقد طلب مني أن أقدم له ما أنا عاجز عنه لكني لم أجد مناصاً من القبول لطمعي في نيل شرف التقديم لجهدٍ اقترن بنهج البلاغة ليكون حافظاً ووسيلة للاغتراف من معينه، والتزوّد من خيره وبركاته، مع دعائي له بالتوفيق، وأن يكون عمله هذا مقبولاً عند الله تعالى، وعساه أن يكون سبباً في نيل شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام، وهو السّاقى على الحوض يوم الفرع الأكبر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هاشم صفّي الدين

٢٢ ربيع أول ١٤٢٨ هجرية / ٢٣-١٢-٢٠١٦ م

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن...
والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد، المؤيد بالبيئات والحجج، المبعوث رحمة للعالمين، الذي أنارت به الدنيا، وعلى آله الكرام البررة، أولى الحجي وكهف الوري، الذين استقامت بهم الجادة، وإليهم الوفاة، وبهم السعادة والريادة.
أما بعد...

فقد جرت عادة المؤلفين والكتاب أن يقدموا لكتبهم ورسائلهم شارحين الطريقة والوثيقة وغيرها مما جرت عليه السنة اليراع...
وأنا إذ أخط هذه الكلمات أقف حائراً أمام هالة وعظمة صاحب النهج وإمام الفصاحة والبلاغة، ويختلج في يدي القلم عاجزاً عن رسم الحروف، وبيان الكلمات، فلا اليد تساعد ولا الكلمات تحضر، كل ذلك لأن الغوص في بحر علي عليه السلام يحتاج إلى غواص متمرس، أسهر ليله وأقام نهاره في الوصول إلى الأعماق، وبناء المعرفة، وتمتين أركانها، وما الناظر إلى علي عليه السلام وعلمه إلا كالناظر إلى الشمس من بعيد.. وهيهات أن يدرك المراد، فهذا علي عليه السلام تعلم في مدرسة النبوة وتخرج منها إماماً للبيان ورائداً في ميدان الأدب، وتعجز الكلمات عن بيان حقيقة المراد.

وإذا تتبّعنا كلمات أرباب البيان وفصحاء الزمان ممّن أشير إليهم
بالبنان نجدهم يأخذون من الأمور ظاهرها، ومن الكلمات حروفها، فلا المعنى
يُدركون، ولا للرموز يفكّون، إلّا شذرات من هنا وهناك.
ويبقى عليّ ﷺ كما هو طودٌ شامخ وبحر خضمّ لا يُدرّك قعره، ولا
يُنال مبتغاه.

وأنا إذ أحاول السير في ميدان عليّ ﷺ أجري مجرى من سار قبلي،
أرسم الحروف فقط، وأسود بياض الأوراق، وهل يرقى إلى مستوى عليّ وآل
محمد من انغمس بالعجز. وتاه عن المعرفة لبّه، وبقي هناك حائراً يقلّب كفيه.
إلّا أنّه لا بدّ لمن أراد شيئاً أن يحاول ومن الله العون والتسديد وفيما يلي
وقفات خجولة في تقديم المراد:

✽ العربية

من المعروف أنّ العربيّة كانت وعاء علوم القرآن والحديث، وبها نزل
الوحي، ولها خصائص مختلفة:

١. إنّ أول ميزة للعربيّة أنها لغة القرآن الكريم.
٢. خفة مباني الكلم: فقد وضعت في قوالب خفيفة، قليلة الحروف بما
يضمن حسن التأليف وإبراز المعاني.
٣. غزارة موادها: إنّها غنيّة بالمفردات والتراكيب والمفاهيم.
٤. القياس: ومعناه حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه.
٥. المجاز: وهو خروج اللفظ عن المعنى الذي وضع له في الأصل على أن
يكون هناك علاقة بين المعنيين، قال ابن جني:
«اعلم أنّ أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة»^(١).

(١) الخصائص، ج ٢، ص ٧٤٤.

٦. التعريب: وهو التلفظ بالكلمة الأعجمية على منهاج اللغة العربية^(١).

٧. الحذف: قال عبد القاهر الجرجاني:

«هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر»^(٢).

٨. التقديم والتأخير: ويقول فيه الجرجاني: «هو باب كثير الفوائد جمّ التنوع واسع التصرف بعيد الغاية».

وهو ما نلاحظه كثيراً في نهج البلاغة لأغراض هادفة، ومنها قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ...».

فإنّ في تقديم الجار والمجرور (لك) لخصوصية الحصر، وهو كثير في كلمات العرب على نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.

أو «مسكين ابن آدم...» فإنّ في تقديم الخبر ما يفيد الحصر والتأكيد، كما هو معروف في البلاغة... وغير ذلك الكثير.

✧ علوم اللغة

تتعدّد علوم اللغة تبعاً لاختلاف جهة البحث:

- فالبحث إمّا عن المفردات:

من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة.

أو من حيث صورها وهيئتها فعلم التعريف.

أو من حيث انتساب بعضها إلى بعض بالأصالة والفرعية فعلم الاشتقاق.

- وإمّا عن المركبات على الإطلاق:

فأمّا باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فعلم النحو.

(١) الجوهري، الصحاح - عرب.

(٢) دلائل الإعجاز، ص ٦٤١.

أو باعتبار إفادتها لمعان مغايرة لأصل المعنى فعلم المعاني.
 أو باعتبار كيفية تلك الإفادة في مراتب الوضوح فعلم البيان.
 - وأما عن المركبات الموزونة:
 فأما من حيث وزنها فعلم العروض.
 أو من حيث أواخر أبياتها فعلم القافية^(١).

✧ القرآن وعلوم اللغة

نشأت الدراسات اللغوية بفروعها المختلفة، واتجاهاتها المتنوعة وموضوعاتها الدقيقة في رحاب القرآن الكريم؛ لأن العلماء المسلمين توقفوا أمام الآيات الكريمة محاولين فهمها، والتوصل إلى معانيها السامية، وهذا لا يتأتى لهم إلا بدراسة اللغة الشريفة التي نزل بها على أشرف خلق الله محمد ﷺ لذلك وجدنا كثيراً من العلوم اللغوية التي نتجت عن دراسة القرآن الكريم، ومن بينها معرفة معاني ألفاظه، وإعرابه، وقراءاته، ومجازه، وبديعه وتأويل مشكله، وغريبه، وتفسيره، والكشف عن إعجازه في ضوء تدبر لفته المقدسة، وغير ذلك من العلوم اللغوية التي تمثلت في مجموعة قيمة من المصادر التي ألفها جيل من كبار أئمة اللغة النحو^(٢)...

✧ السنة الشريفة

ولا شك أن السنة الشريفة عدل القرآن، ومصدر من مصادر التشريع، وفيها ما يحتاج إلى الكشف عن أسرار وفك رموزه، وقد وردت بلسان عربي فصيح وتحتاج معرفتها إلى معرفة أصول اللغة وقواعدها، ونهج البلاغة أحد

(١) حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي، ج ١، ص ٦.

(٢) ياقوت، محمود، إعراب القرآن الكريم، ج ١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

تلك المصادر، التي يجدر الوقوف عندها والتأمل في معانيها وسبر غورها، وإن كنا قد قلنا بأن النظر في نهج البلاغة كالنظر إلى الشمس من بعيد.

والإعراب له أصوله وقواعده، ولا يقدم عليه إلا من امتلك الأدوات التي تمكنه من الإعراب الصحيح؛ لذلك كان على الناظر فيما يعرب الكاشف عن أسرار النظر في هيئة الكلمة وصيغتها ومحلّها؛ ككونها مبتدأ أو خبراً، أو فاعله أو مفعوله أو في مبادئ الكلام^(١).

ومن هنا فإنني لا أدعي أنني وصلت إلى الغاية القصوى، إلا أنني حاولت بحسب إمكانياتي المتواضعة أن أحذو حذو من سار قبلي في الإعراب طالباً الوصول إلى مرضاة الله تعالى.

وقد عمدت إلى الشروح المختلفة لنهج البلاغة لفهم معانيها، متصيّداً لكلمات المعربين جزئياً لبعض المفردات أو الإشارات المختلفة.

هذا وقد عمدت إلى فهم المعاني المختلفة للمفردات من خلال تتبع المعاجم للكشف عن معانيها وبذلك تساعد على إعرابها إعراباً صحيحاً.

✧ النحو والدلالة

إن وظيفة النحو الكشف عن الرمز الوظيفي في النصّ لجهة استعمال الحروف والتقديم والتأخير والإضمار، ومما لا شكّ فيه من أثر الألفاظ في بيان المعاني وكذلك الترابط بين الكلمات في البناء اللغويّ، والإعراب بما يمتلكه من معنى يظهر أنّ الهدف منه هو البيان والكشف، وهو كشف عن المعاني، ويحتاج إلى الدراسة المعجميّة وبيان الجذر وعلاقة المفردات بعضها ببعض، وكذلك دراسة معاني الحروف ومدى تحقيقها الهدف المنشود وهو وظيفة باحث متمرّس عكف على دراسة غوامض اللغة.

(١) الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٣٠٢.

✧ نشأة النحو

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن رستم الطبري قال: حدّثنا أبو حاتم السجستاني، حدّثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدّثنا سعيد بن سالم الباهلي، حدّثنا أبي عن جدّي عن أبي الأسود الدؤلي قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرأيتَه مطرقاً متفكّراً، فقلت: فيم تفكّر يا أمير المؤمنين؟ قال: إنّي سمعت ببلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيتَه بعد ثلاث فألقى إليّ صحيفة، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كلّهُ: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثمّ قال لي: تتبّعهُ وزدّ فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود! أنّ الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمّر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمّر، وإنّما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمّر^(١).

✧ أهمية الإعراب

قضية الإعراب وأثرها في المعنى من القضايا التي شغلت علماء اللغة العربيّة قديماً وحديثاً، وذهبت آراؤهم فيها مذاهب شتى، فمنهم من يرى أهميّة الإعراب وأثره في المعنى، ومنهم من لا يرى أهميّة له في الجملة، وإنّما يأتي من باب تزيين الجملة أو تعاقب الحركات لا غير.

الإعراب سمة من سمات اللغة العربيّة، بل هو أحد خصائصها التي لا تنفك عنها، وتناوله الأعلام قديماً وحديثاً مستعرضين جوانبه المختلفة.

(١) الأشياء والنظائر، السيوطي، المقدّمة.

✻ مصطلح الإعراب

قال في لسان العرب:

الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أي: أبان وأفصح وأعرب عن الرجل بين عنه، وقال: الإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب^(١).

الحديث عن أهمية الإعراب في اللغة العربية تحدّث عنه الكثير من النحويين واللغويين ولم يرتابوا في هذه الحقيقة، ويعتبر الإعراب عنصراً مهماً في التركيب النحوي ولا يستقيم المعنى بدونه.

قال ابن فارس:

فأما الإعراب فيه تُمَيِّز المعاني ويُوقِف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلًا لو قال: «ما أحسن زيد» غير معرب، أو «ضرب عمر زيد» غير معرب لم يُوف على مراده^(٢).

وقال الزجّاجي:

إنّ الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، وتكون فاعلة ومفعولة ومضافة، ومضافاً إليها، ولم تكن في صورها وأبنيّتها دلالة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني^(٣).

وعليه، فاختلاف موقع الكلمة لجهة كونها مفعولة وغيرها وليس فيها ما يدلّ عليها، أو يميّز بينها دعا إلى الإعراب، وقال ابن جنّي:

«الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (عرب).

(٢) ابن فارس - الصاحبى في فقه اللغة.

(٣) الإيضاح في علل النحو.

سعيد أباه. وشكر سعيداً أبوه. علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه^(١).

وروي أنّ ابنة أبي الأسود سألتها: ما أحسن السماء يا أبت؟ برفع (أحسن) وجز (السماء) فقال: نجومها؟ فقالت: لا أريد هذا إنما أتعجب من حسناتها، فقال: ما هكذا تقولين، قولي: ما أحسن السماء (بالنصب)^(٢).

قال ابن مكي بن أبي طالب (ت ٤٢٧):

أعظم ما يجب على الطالب لعلوم القرآن، الراغب في تجويد ألفاظه، وفهم معانيه، ومعرفة قراءاته ولغاته، وأفضل ما القارئ إليه محتاج:

معرفة إعرابه، والوقوف على تصرف حركاته، وسواكنه؛ ليكون بذلك سالماً من اللحن فيه مستعيناً على أحكام اللفظ به، مطلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهماً لما أراد الله به من عباده، إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني، وينجلي الإشكالي، فتظهر الفوائد ويفهم الخطاب، وتصح معرفة حقيقة المراد^(٣).

هذا وعد السيوطي في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) الإعراب أحد علوم القرآن المهمة، فقال: النوع الحادي والأربعون: في معرفة إعرابه.

وذكر السيوطي بعض الآداب التي يجب مراعاتها عند إعراب القرآن، فقال:

أحدها: وهو أوّل واجب عليه أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفرداً أو مركباً قبل الإعراب؛ فإنه فرع المعنى... قال ابن هشام: وقد زلت أقدام كثير من المعربين راعوا في الإعراب ظاهر اللفظ ولم ينظر ما في موجب المعنى.

(١) الخصائص.

(٢) الصاحب في فقه اللغة.

(٣) مشكل إعراب القرآن.

الثاني: أن يراعي ما تقتضيه الصناعة، فربما راعى المعرب وجهاً صحيحاً ولا نظر في صحته في الصناعة فيخطئ.

الثالث: أن يكون ملماً بالعربية (أي: عالماً بها) لئلا يخرج على ما لم يثبت.

الرابع: أن يتجنب الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة واللغات الشاذة.

الخامس: أن يستوفي جميع ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظاهرة.

وبعد هذا الاستعراض يظهر ما للإعراب من أهمية في بيان المعنى. وإن معرفة ما يؤدّيه التركيب على وجه الخصوص لا يعرف إلا بتوفية حقه من الإعراب، ولا يوجد علم من العلوم الإسلامية كالفقه والكلام ونحوها إلا وافترار هذا العلم إلى العربية وقواعدها بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع. والكلام في معظم أبواب هذه العلوم مبني على علم الإعراب.

✧ علاقة الأصولي بالبحث النحوي

من المعلوم أنّ الأصوليين في مجال استنباط الأحكام الشرعية من نصوص الكتاب والسنة، لا بدّ لهم من معرفة طرق دلالة النصّ على ما يحمله من معنى، والمعنى الذي يحمله النصّ أنواع مختلفة:

١- المعنى الحقيقي:

أي ما وضع اللفظ بإزائه أصالةً، وهو ما يتكفّل به علم المعجم.

٢- المعنى الاستعمالي:

الذي تجاوزت اللغة فيه ذلك المعنى الأصلي، فاستعملت اللفظ في غيره، على سبيل المجاز أو الكناية، وهذا ما يتكفّل به (علم البيان).

٣- المعنى الوظيفي:

وهو ما تؤدّيه الكلمة - بما لها من معنى حقيقي أو استعمالي - في أثناء تركيبها مع غيرها من (وظيفة)، من أجلها استخدمت في هذا التركيب، هي

كونها (حدثاً صادراً عن ذات) أو (فاعلاً) صدر عنه الحدث، أو (مفعولاً) وقع عليه الحدث، أو (تميّزاً) لمبهم قبلها، أو (استثناءً) من حكم سابق، أو (شرطاً) لحكم لاحق، أو غير ذلك من معانٍ وظيفية لا تفهم إلا عند التركيب، والعلم الذي يتكفل بهذه المعاني التي سمّيت بالمعاني النحوية هو (علم النحو)، والأصوليون، قبل أن يدخلوا في صلب موضوعات أصولهم وقواعدهم لاستنباط الحكم من النصّ، بحثوا فيما يساعدهم على فهم معنى النصّ بشعب المعنى الثلاثة - الحقيقي والاستعمالي والوظيفي - في مقدّمة أطلقوا عليها أحياناً (المبادئ اللغويّة)، وأحياناً (مباحث الألفاظ) وقد كان نصيب المعاني النحوية من أغزر ما بحثه الأصوليون.

✧ نهج البلاغة في ميدان العربية

إذا كان الأدباء يفتخرون بما يحفظونه من أشعار وبما ينظمونه منها فإنّ لنهج البلاغة الريادة بعد القرآن الكريم في افتخار الأدباء المتقدمين في ميدان الأدب.

وقد عكف المتخصّصون في الميادين المختلفة على النظر في مضامينه الغزيرة، فكان للأدباء نصيب ولأرباب اللغة جزوة وللنحاة موادّ ومذاهب، إذ قد صدر -وكما مرّ- عن واضع النحو ومؤسّسه، وكما قال الشريف الرضيّ في مقدّمة النهج: إنّهُ يتضمّن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواقب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام. ولا مجموع الأطراف في كتاب إذ كان أمير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها، ومنه ظهر مكنونها وعنه أخذت قوانينها، وعلى أمثلته حذا كلّ قائل خطيب، وبكلامه استعان كلّ واعظٍ بليغ... اه^(١).

(١) مقدمة نهج البلاغة - الشريف الرضيّ.

وليت شعري هل بعد هذه الكلمات من الأديب المشهود له الشريف جامع
النهج من كلام في بيان الكلام؟

✧ كلمات حائرة

- قال السيّد الشريف جامع النهج الرضّي (رضوان الله عليه) في مقدّمته
لنهج البلاغة:

«الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهيّ، وفيه عبقة من الكلام النبويّ».
- وقال ابن أبي الحديد في مقدّمة الشرح كثيراً عن كلمات أمير
المؤمنين عليه السلام منها:

«فهو إمام الفصحاء، وسيّد البلغاء، وفي كلامه قيل: دون كلام الخالق
وفوق كلام المخلوقين، ومنه تعلّم الناس الخطابة والفصاحة»^(١).

- وقال الجاحظ عندما اقتطف مائة كلمة من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام:
«إنّ كلّ كلمة منها تفي بألف من كلام العرب»^(٢).

- وقال ابن نباتة والذي يُعدّ من أشهر الأدباء والخطباء العرب:
«حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الإنفاق إلاّ سعة وكثرة، وحفظت مائة
فصلٍ من مواظ عليّ بن أبي طالب»^(٣).

✧ علي عليه السلام في النهج

- «وَأَنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَّ مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ،

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة. المقدّمة، ج ١، طبع الأعلمي، بيروت.

(٢) الوطواط، رشيد، مطلوب كلّ طالب من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، جامعة طهران.

(٣) ابن أبي الحديد، شرح النهج، المقدّمة، ص ٢٤، الأعلمي، بيروت.

وَلَا يَرْفَعُ إِلَيَّ الطَّيْرُ»^(١).

- «وَأَنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي»^(٢).

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ، وَسَمِعَ وَأَجَابَ، لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالصَّلَاةِ»^(٣).

- «أَتَرَانِي أَكْذَبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَلَا أَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ كَذَّبَهُ»^(٤).

- «لَنْ يُسْرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، وَعَائِدَةٍ كَرَمٍ»^(٥).

- «وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ، مَا أَنْطَقُ إِلَّا صَادِقًا»^(٦).

✽ الداعي إلى إعراب نهج البلاغة

بعد ما ذكرت وجدت أن إعراب نهج البلاغة أمر مطلوب، وفيه شيء من
الاعتراف بحق هذا السفر العظيم وأداء حقه.

فلا زالت الأسئلة تتردد على ألسنة الطلاب ومحبي المعرفة حول إعراب
كلمات النهج ومعرفة مواقع الجمل ومحلها من الإعراب.

فأين الفاعل؟ وأين المفعول؟ وماذا يُراد بهذه الكلمة؟ وأين تعلق الجار
والمجرور؟

(١) الخطبة الشقشقية.

(٢) الخطبة ٢٢ من نهج البلاغة.

(٣) الخطبة ١٢٩ من نهج البلاغة.

(٤) الخطبة ٢٧ من نهج البلاغة.

(٥) الخطبة ١٢٧ من نهج البلاغة.

(٦) الخطبة ١٧٣ من نهج البلاغة.

أسئلة كثيرة تطرق بال طالب العلم وخصوصاً في علم النحو حينما تطرح كشواهد وتمارين.

من هنا شمرت عن ساعد الجدّ وبدأت بكتابة الإعراب في الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان المبارك، في ليلة الجرح (١٤٢٧هـ/٢٠١٦م)، وقد فاضت النفس وجرت الدمعة وسرت في إعرابه مفصّلاً، مشيراً في بعض الأحيان إلى لفظة إعرابية أو اختلاف مدرسيّ حسب المدارس النحوية، كما نجده في الخلاف بين «ما» الحجازية والتميمية، أو لجهة تقديم المبتدأ أو الخبر مع نهوضهما لذلك بحيث يمكن اعتبار المبتدأ خبراً وبالعكس، أو لجهة إعراب الكلمة حالاً أو تمييزاً حسبما تحتمله الكلمة، وبين المنصوب على المصدرية أو المفعولية أو الظرفية وغيره، ممّا تجده في مطاوي الكتاب. وكذلك أشرت إلى آراء الشراح واختلافهم في بعض الموارد الإعرابية إنْ وُجد.

✧ شراح النهج

واكب الشراح في مباحثهم النحوية خطب النهج ورسائله وحكمه فأنت ممزوجة بالمباحث اللغوية غالباً، وقد تتخلّلها المباحث الكلامية والتاريخية وغير ذلك، وإن كان قد عزل المباحث الإعرابية كالميرزا الخوئي في منهاج البراعة، والشيخ محمد جواد مغنية في كتابه في ظلال نهج البلاغة وغيرهم إذ جعلوا مع كلّ مقطوعة أقساماً في اللغة ثمّ الإعراب ثمّ المعنى.

قال ابن أبي الحديد موضحاً منهجه النحوي في شرحه لنهج البلاغة:

اعلم أنّي لا أتعرض في هذا الشرح للكلام فيما قد فرغ منه أئمة العربية. ولا لتفسير ما هو ظاهر مكشوف، كما فعل القطب الراوندي؛ فإنّه شرع أولاً في تفسير قوله «أمّا بعد»، ثمّ قال: هذا هو فصل الخطاب. وهذا كلّ إطالة وتضييع للزمان من غير فائدة، ولو أخذنا بشرح مثل ذلك لوجب أن نشرح

لفظة «أما» المفتوحة، وأن نذكر الفصل بينها وبين «إما» المكسورة، ونذكر: هل المكسورة من حروف العطف أو لا؟ ففيه خلاف، ونذكر هل المفتوحة مركبة أو مفردة؟ ومهملة أو عاملة؟... ونخرج عن المعنى الذي قصدناه من موضوع الكتاب إلى فنون أخرى قد أحكمها أربابها^(١).

هذا وقد سلك ابن ميثم مسلك الفلاسفة في شرحه، وغيره اعتمد الشرح ضمن دائرة التاريخ والكلام وغيرها، إلا أنه لم يذهب أحد إلى الكتابة في نهج البلاغة إعراباً تفصيلياً ضمن المعتمد في الإعراب التفصيلي بشكل كامل.

❦ مفارقة

كان من مفارقات الزمن وفضول الكلام أن قال أحدهم منتقداً: ما الفائدة من إعراب نهج البلاغة؟ وقد راعني هذا السؤال، إذ كيف يمكن طرؤ هذا السؤال على ذهن، وما الضير في ذلك؟ وهل من العدل أن تمرّ السنين الطوال منذ أن صدرت هذه الكلمات عن قائلها ولا نجد من تعرّض لإعرابه تفصيلاً؟

علماً أنه لو كتب أحدٌ قصيدة لانهاهال عليها الشراح والمعربون والمحققون والمحشّون، وهي ليست بمستوى نهج البلاغة، ولو أمعن السائل في كلمات العرب، ونظر في الإلفاتات الأصولية والفقهية كما درج عليها أعلام الفقه والأصول إلى ما للنحو والإعراب من فائدة في بيان المعنى لوجد الكثير.

ولذا تجدني قد أشرت في المقدمة إلى آراء بعض أئمة اللغة والنحو في أثر الإعراب.

وإنّ من الجدير الوقوف عند أثر النحو في الفقه والأصول، والمتتبّع

(١) ابن أبي الحديد، مقدّمة شرح النهج، الأعلمي، بيروت.

لأبحاث الأصول والفقه يجد كثيراً من ذلك في مطاوي الكتب، ويقف مذهولاً أمام سعة اطلاع الأعلام ودقة ملاحظاتهم كأنهم قضوا أعمارهم في ميدان النحو وسبروا أغواره وذلك ليس غريباً عليهم أعلا الله مقامهم.

❧ منهجية الإعراب

بعدما ذكر من شواهد تظهر أهمية الإعراب في فهم المعنى وبيان المقاصد، وقد عمدنا إلى إعراب المفردات إعراباً تفصيلياً كما جرت عادة المعربين وبيان الأوجه المحتملة كما ذكرها النحويون مع بيان القاعدة أحياناً في الهامش وكذلك أشرنا إلى خلاف النسخ الموجودة للنهج وبيان المختار منها.

وكذلك بيان رأي شارح النهج عند وجود خلاف في المعنى. هذا مع الإلفات لبعض النكات البلاغية حسبما يسمح به المراد والهدف.

وقد ذكرنا شرحاً لبعض المفردات أسفل الخطبة لزيادة الفائدة، معتمدين في المصادر على أمّهات الكتب في اللغة ممّا تجده في كتب اللغة. ولا يخفى أننا اعتمدنا في تقسيم الكلمات على ما ذكره شارح النهج الميرزا الخوئي (أعلا الله مقامه) في كتابه منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.

هذا ولا يخفى أننا اعتمدنا الرجوع إلى شروح النهج لبيان المعنى ليتضح الإعراب، ومنها:

- منهاج البراعة، الراوندي.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد.
- منهاج البراعة، الميرزا حبيب الله الخوئي.
- مصباح السالكين، ابن ميثم.

- في ظلال نهج البلاغة، الشيخ محمد جواد مفنية.
- شرح نهج البلاغة، السيد عباس علي الموسوي.
- شرح النهج من بحار الأنوار، المجلسي.
- بهج الصباغة، الشوشتري.
- حدائق الحقائق، الكيدري.
- شرح نهج البلاغة، محمد عبده.
- شرح نهج البلاغة، مكارم الشيرازي.

✧ واعتمدنا في كتب اللغة:

- العين، الفراهيدي.
- الجمهرة، ابن دريد.
- مقاييس اللغة، ابن فارس.
- الصحاح، الجوهري.
- القاموس، الفيروزآبادي.
- مجمع البحرين، الطريحي.
- المفردات، الراغب الأصفهاني.
- التحقيق في كلمات القرآن، المصطفوي.
- لسان العرب، ابن منظور.

✧ وفي كتب الإعراب:

- إعراب القرآن الكريم، محمود ياقوت.
- إعراب القرآن الكريم، محمود الدرويش.
- إعراب القرآن الكريم، العكبري.

- إعراب القرآن الكريم، ابن مكي.
- إعراب القرآن الكريم، النحاس.
- إعراب القرآن الكريم، الحمصي.
- سر صناعة الإعراب - ابن جنّي.

✻ في النحو:

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل.
- قطر الندى، ابن هشام.
- النحو الوافي، عباس حسن.
- أوضح المسالك، ابن هشام.
- مغني اللبيب، ابن هشام.
- شرح الكافية، الرضيّ.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام.
- الأشباه والنظائر، السيوطي.
- مبادئ العربية، الشرتوني.
- شرح الشافية، النيسابوري.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري.
- همع الهمع في شرح جمع الجمع، السيوطي.
- دراسات لأسلوب القرآن، محمود عزيمة.

ملاحظات:

لقد كان الإعراب تفصيلياً إلا أنني تركت تفصيل التفصيل؛ لأنّ الإعراب ليس في وارد تعليم النحو والقواعد، فمثلاً:

- عندما نعرب الجملة نعتاً لوقوعها بعد النكرات لسنا بحاجة إلى إبراز (الجمل بعد النكرات صفات) ، وكذلك الحال عندما تكون الجملة حالية لسنا بحاجة إلى (الجمل بعد المعارف أحوال).

- ومثله في واو الجماعة، فإننا كتبنا (الواو) بدون إضافة قيد (الجماعة).

- أو الياء للمتكلم.

- أو حذفت النون للإضافة.

- أو كاف الخطاب.

- أو هاء الغائب.

- أو غيرها ممّا تجده في الكلام وإن أشرنا في بعض الملاحظات إلى ضمير الشأن أو مرجع الضمير إن كان الحال يضطرنا إلى ذلك، علماً أننا أشرنا في بعض الأحيان في الهامش إلى إلفاته نحوية أو بلاغية أو لغوية وغيرها على سبيل الاختصار والإثارة فقط.

- وما أودّ الإشارة إليه أيضاً أنه قد يترددّ الجواب في بعض الأحيان في متعلق الجارّ والمجرور بالحمل على وجهين حسبما يفهم من المعنى المحتمل لكليهما، وهذا لا ضير فيه فمن يراجع إعراب العكبري للقرآن يجده يكثر الوجوه والترددات في الإعراب لما يحتمله المعنى، والإعراب كشف عن ظاهر، قد يفهم شخص عكس ما يفهمه الآخر، وكلّ ضمن قاعدة وفهم، والعصمة لأهلها.

ولست مدّعياً الوصول إلى الغاية إلاّ أنني محاول لها، وقد أشرت أنه إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن قصور عندي، فليس كلّ ربّان يصل إلى الشاطئ إلاّ بإذن الله تعالى.

- وقد أشرت دائماً في الهامش سبب تحريك الساكن بالفتح أو الضمّ عند التقاء ساكنين، ولم أدرجه في الإعراب حتى لا يطول، ويخرج عن الهدف.

- تكرار إعراب (صلّى الله عليه وآله).

جرت عادة المعربين عند تكرار جملة أن يقول ورد إعرابها سابقاً مشيراً إلى موقعها أو غير مشير، وقد يعاني الطالب في الرجوع إليها، وتلافياً لما ذكر عمدت إلى تكرار إعرابها لما فيه من بركة فيما أعتقد، وتسهيلاً على الطالب، والوقوف عند الصنعة من الإعراب دون اختصار؛ لأننا قلنا: إن الإعراب تفصيلي، وليس ترجيعياً.

✽ رعاية مباركة

لقد كان من التوفيق الإلهي أن من الله عليّ برعاية مستمرة من قبل سماحة العلامة السيد هاشم صفي الدين (حفظه المولى وأيده) والذي كان سنداً ومباركاً لهذا العمل على طول المدّة، والذي كان دائماً يشجّعني على ذلك مثمناً هذا العمل، والذي اعترف بحق أنه كان صدوقاً من خلال توجيهاته وتأيداته، وليس غريباً فهو عاشق للنهج ومحبّ له.

وأنا إذ أكتب هذه الكلمات أعترف بالتقصير أمامه، فمن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق.

✽ شكر وتقدير

كما لا أنسى أن أشكر دار الولاء بشخص الأخ العزيز الشيخ حسين خليفة الذي بذل جهداً وافراً في العمل على إنجاز هذا العمل وطبعه، والفريق العامل معه.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا ذخراً لي ولذريتي يوم القيامة، وأن يفيد فيه إخواني طلبة العلوم والذين أسألهم أن لا ينسوني من صالح دعائهم، والله الموفق والمستعان.

الثالث عشر من رجب ١٤٢٧ هـ

العشرون من نيسان ٢٠١٦ م

مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَذْكُرُ فِيهَا ابْتِدَاءَ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ آدَمَ

الْحَمْدُ^(١) لِلَّهِ^(٢) الَّذِي لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَهُ^(٣) الْقَائِلُونَ، وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ^(٤) الْعَادُّونَ، وَلَا
يُؤَدِّي حَقَّهُ^(٥) الْمُجْتَهِدُونَ، الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمُ^(٦)، وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ^(٧) الْفِطَنِ^(٨)،

(١) الحمد: حمداً ومحمداً ومخمداً ومخمداً ومخمداً: أثنى على... الحمد: ثناء على المحمود على جهة التعظيم، والشكر لا يقع إلا في مقابلة نعمة؛ لأنه لا يكون إلا بعد المعروف. [ينظر: المفردات في غريب القرآن / ١٣١، الكشف / ج ١ ص ١٨، لسان العرب / ج ٣ ص ١٥٥]

(٢) الله: أصله (إلاه) على فعال، بمعنى مفعول؛ لأنه مألوه، أي: معبود، نحو: كتاب، أي: مكتوب، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الكلام [مجمع البحرين / ج ١ ص ٦٤]، وقد جاء لفظ الجلالة في نهج البلاغة (١٣٤٢) مرة، وفي القرآن الكريم (٢٦٩٧) مرة.

(٣) مدحته: المدح: نقبض الهجاء، وهو حسن الثناء، يقال: مدحته مدحة ومدحه يمدحه مدحاً، هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر والمدحة اسم، والجمع: مدح، وهو المديح، والجمع: المدائح والأمايح، الأخيرة على غير قياس، ونظيره: حديث وأحاديث. [لسان العرب / مادة (مدح)]

(٤) نِعْماءه: هو طيب عيش وحسن حال، وهذا في قبال البؤس، وهو مطلق شدة ومضيقة؛ والنعمة كالرحمة: مصدر، وكذلك النعومة، بمعنى الطيب في الحال، والنعماء: اسم ممدود كصحراء، ويدل على النعمة الممتدة، قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَدْفَقْتُمْ نِعْمَاءَ رَبِّكُمْ لَا تَبْصُرُونَهَا ﴾ [هود - ١٠]. [التحقيق في كلمات القرآن الكريم / مادة (نعمة)]

(٥) حَقُّه: أصل الحق المطابقة والموافقة، كمطابقة رجلٍ الباب في حقه لدورانه على استقامة، أو هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، من حق الشيء، يحق: إذا ثبت ووجب. [إراجع: مفردات الراغب / معجم الفروق للعسكري]

(٦) الهمم: الهمّة (بالكسر): أول العزم، وقد تطلق على العزم القوي، فيقال: له همّة عالية. والهمم (بالفتح) وحذف الياء: أول العزم. والهمّة: واحدة الهمم، والاهتمام: اختيار ذلك العزم والشروع. [إراجع: الصحاح للجوهري، لسان العرب / مادة (همم)، التحقيق في كلمات القرآن]

(٧) غَوْصٌ: غاص على الشيء (غوصاً) من باب (قال): هجم عليه، فهو (غانص)، وجمعه (غاصة): مثل: فائق وفاقه، وغواص أيضاً مبالغة، وغاص في الماء لاستخراج ما فيه، ومنه قيل: غاص على المعاني، كأنه بلغ أقصاها حتى استخرج ما بعد منها. [الصحاح للجوهري / مادة (غاص)]

(٨) الفطن: فطن الأمر - فطنة: تبينه وعلمه، وهي كلمة تدل على ذكاء وعلم بشيء، يقال: رجلٌ فطنٌ وفطنٌ، وهي الفطنة والفتانة، ويتعدى بالتضعيف، فيقال: فطنته للأمر. [إراجع: المصباح المنير - المعجم الوسيط - مقاييس اللغة / مادة (فطن)]

الَّذِي لَيْسَ لِيَصِفَتِهِ ^(١) حَدٌّ ^(٢) مَحْدُودٌ، وَلَا نَعْتُ ^(٣) مَوْجُودٌ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ، وَلَا أَجَلٌ ^(٤) مَمْدُودٌ، فَطَرَ ^(٥) الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَنَشَرَ ^(٦) الرِّيحَ بِرَحْمَتِهِ، وَوَدَّ ^(٧) بِالصُّخُورِ مَيْدَانَ ^(٨) أَرْضِهِ.

أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِّيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصَدِّيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ. وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ. فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ ^(٩)، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ ^(١٠)، وَمَنْ ثَنَاهُ

(١) الصِّفَةُ: الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته، والصفة: الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته، كالزينة التي هي قدر الشيء، والهاء: عوض من الواو. [مفردات الراغب - لسان العرب/ مادة (وصف)]

(٢) الحد: الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، يقال: حدوث كذا، جعلت له حداً يميز، وحد الدار ما تميز به عن غيرها، وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه، المميز له عن غيره. [مفردات الراغب/ مادة (حد)]

(٣) نعت: نعت نفسه (نعتاً) من باب (نَفَعَ): وصفه. والفرق بين النعت والصفة: أن النعت لما يتغير من الصفات، والصفة لما يتغير ولما لا يتغير، فالصفة أعم من النعت. [إراجع: مفردات الراغب - الفروق اللغوية للعسكري]

(٤) الأجل: مدة الشيء، والوقت يحدّد لانتهاء الشيء أو حلوله، جمعه (آجال)، وغاية الوقت المحدّد لشيء، وفي التنزيل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا لَلَّذِي أَتَيْنَاكَ بِهِ الْبَأْسَ﴾ [الأنعام - ١٢٨]. [المعجم الوسيط]

(٥) فطر: الأمر: ابتدأه واخترعه، وفطر الله العالم: ابتدأه، ومعنى الفطر: إظهار الحادث بإخراجه من العدم إلى الوجود، كأنه شقّ عنه فظهر. [إراجع: المعجم الوسيط - الفروقات اللغوية للعسكري]

(٦) نشر: النشر، نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث: بسطها، قال تعالى: ﴿وَرَدَّ نَضْجُ ثَمَرِهِ﴾ [التكوير - ١٠]، وهو بسط بعد قبض، ومن مصاديقه نشر الموتى وإعادتهم... [إراجع: مفردات الراغب - التحقيق في كلمات القرآن]

(٧) ودّد: من باب (وَعَدَ) إدخال شيء في محلّ، وإحكامه فيه، أي: أثبتّه كإدخال المسمار أو الخشب أو الحجر في محلّ مع الإحكام والشّد، جمعه (أوتاد)، قال تعالى: ﴿فَرَزَقْنَاهُ نَضْجَ ثَمَرِهِ﴾ [النبا - ٧٠]. [إراجع: التحقيق في كلمات القرآن - المصباح المنير]

(٨) ميدان: مَيْدَ: هو حركة اضطراب مطلق إلى أيّ جهة، ومن ذلك الميدان والمائدة؛ فإنّ المَيْدَانِ فيها حركة واضطراب في المجيء والذهاب، والفرق بين الميد والميل: أنّ الميل يكون في جانب واحد، والميد هو أن يميل مرّة يميناً ومرّة يسرة. [إراجع: التحقيق في كلمات القرآن - الفروق للعسكري]

(٩) قرنه: جمع شيء إلى شيء من باب (صَرَبَ)، والاقتران كالإزدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني. [إراجع: مقاييس اللغة - مفردات الراغب]

(١٠) ثناه: هو تكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متوالين أو متباينين وذلك قوله: ثبت الشيء ثناً، أي: عطفه. [إراجع: مقاييس اللغة - لسان العرب]

فَقَدْ جَزَّأَهُ^(١)، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهَلَهُ، وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ قَالَ: «فِيمَ^(٢)؟» فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: «عَلَامَ؟» فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ. كَائِنُ لَا عَنْ حَدَثٍ^(٣)، مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ. مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ، وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ^(٤). فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَةِ، بِصِيرٍ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ.

خَلْقُ الْعَالَمِ

أَنْشَأَ الْخَلْقَ^(٥) إِنْشَاءً، وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً، بِلَا رَوِيَّةٍ^(٦) أَجَالَهَا^(٧)، وَلَا تَجْرِبَةٍ اسْتَفَادَهَا، وَلَا حَرَكَةٍ أَحَدَتْهَا، وَلَا هَمَامَةً^(٨) نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا. أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لَأَوْقَاتِهَا،

(١) جَزَّأَ: الجزء واحد الأجزاء، وجزأت الشيء جزءاً، إذا قسمته وجعلته أجزاء، وجزأته تجزيئاً، جعلته أجزاء متميزة فتجزأ، والجزء هو البعض. [إراجع: صحاح الجوهري - المصباح المنير - لسان العرب / مادة (جزأ)]

(٢) فِيمَ: مؤلفة من حرف الجر (في) و(ما) الاستفهامية، وحذفت الألف منها تخفيفاً في الاستفهام، وهذه قاعدة كلية، قال ابن هشام: ويجب حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جرت، وبقاء الفتحة دليلاً عليها، ومثله قوله (علام). [إراجع: مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري]

(٣) حَدَثٌ: حدث الشيء حدوثاً من باب (قَعَدَ): تجدد وجوده أو كون الشيء بعد أن لم يكن، وإحداثه: إيجاده. [إراجع: مفردات الراغب - مقاييس اللغة لابن فارس / مادة (حدث)]

(٤) مُزَايَلَةٌ: زايله مزايلة وزيالاً: فارقه، والتزاييل: التباين والإحتشام، وهو من قولهم: زلت الشيء أزيله زيلاً، أي: مرته وفرقته. [إراجع: مجمع البحرين - القاموس المحيط / مادة (زيل)]

(٥) أَنْشَأَ الْخَلْقَ: الإنشاء والابتداء لغة بمعنى واحد، قال سبحانه: (هو الذي أنشأكم)، أي: ابتدأكم وخلقكم، وكل من ابتداء شيئاً فقد أنشأه، قال الفيومي: نشأ الشيء نشاء مهموز من باب (نفع): حدث وتجدد، وأنشأته: أحدثته. [المصباح المنير - الفيومي]

(٦) الرَوِيَّةُ: الفكر والتدبر، وهي كلمة جرت على ألسنتهم بغير همز تخفيفاً، وهي من (روأت) في الأمر بالهمز إذا نظرت فيه. [إراجع: المصباح المنير - الفيومي / مادة (روي)]

(٧) أَجَالٌ: جال يجول جولاناً إذا ذهب وجاء، وكذلك أجال وانجال، أي: فكر فيه، ومنه أجال الأفكار في رأسه، أي: أدارها. [مجمع البحرين]

(٨) هَمَامَةٌ: الهمامة التردد، قال ابن الحديد: إن الهمامة اصطلاح للشوبة، وليست بلفظة عربية. ويلاحظ على ابن أبي الحديد: أنه لا يراجع إلا (الصحاح)، وحيث لم يذكرها جعل اللفظة غير عربية، وهو غلط، فتفهم عربيتها من كلامه **عَلَّمَ** ككلام غيره من العرب، وذكرها القاموس واللسان، لكن جعلها مصدراً من ال (هم) بالكسر بمعنى الشيخ الفاني. [إراجع: القاموس المحيط - لسان العرب - التحقيق في كلمات القرآن]

وَلَا مَ^(١) بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا، وَغَرَزَ غَرَائِزَهَا، وَالزَمَهَا أَشْبَاحَهَا، عَالِمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا، مُحِيطًا بِخُذُودِهَا وَانْتِهَائِهَا، عَارِفًا بِقَرَائِنِهَا^(٢) وَأَحْنَائِهَا^(٣). ثُمَّ أَنْشَأَ - سُبْحَانَهُ - فَتَقَّ^(٤) الْأَجْوَاءَ^(٥)، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ^(٦)، وَسَكَائِكَ^(٧) الْهَوَاءِ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ، مُتَرَاكِمًا زَخَّارُهُ^(٨)، حَمَلَهُ عَلَى مَشْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَالزَّرْعِ^(٩) الْقَاصِفَةِ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ، وَسَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ، وَقَرَنَهَا إِلَى حَدِّهِ، الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فَتِيقٌ، وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ. ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا اعْتَقَمَ^(١٠) مَهَبَّهَا، وَأَدَامَ مُرَبَّيَهَا^(١١)، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا، وَأَبْعَدَ مَنَشَاهَا، فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ^(١٢) الْمَاءِ الزَّخَّارِ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ

(١) لَامٌ يلائم ملائمة، أي: أصلحه وجمعه أو جمع بين الشين وقرنهما. [المعجم الوسيط]

(٢) الْقَرَائِنُ: جمع القرينة، والمراد بها هنا النفس الناطقة، يقال: أسمعته قرينة وقرينته وقرونه وقرونته، أي: ذلت نفسه.

(٣) أَحْنَاءٌ: جمع حنو، بمعنى الجانب كما في المجمع، ويقال على العضو المعوج كالحاجب ونحوه. [مجمع البحرين]

(٤) فَتَقَّى: الفتق هو ما يقابل الرتق، أي: انفراج في قبال الإلتئام والإلتحام، وهذا الانفراج إنما يحصل في نفس الشيء، وهو الشق. [التحقيق في كلمات القرآن]

(٥) الْأَجْوَاءُ: جمع جَوٍّ، وهو ما بين السماء والأرض، وقيل: الفضاء الواسع. [المصباح المنير - الفيومي / مادة (جَوَّ)]

(٦) الْأَرْجَاءُ: مفرد رجا بالقصر: أنحاء، أطراف وجوانب: مكان متسع الأرجاء. [مجمع البحرين / مادة (رجا)]

(٧) سَكَائِكَ: مفردة سكاكة: الهواء الملاقي عنان السماء، وقيل: هو الهواء بين السماء والأرض. [القاموس المحيط / مادة (سك)]

(٨) الزَّخَّارُ: مبالغة في الزاخر، يوصف به البحر، يقال: بحر زاخر، أي: ممتلئ، وزخر البحر، كمنع، زخراً وزخوراً وتزخر: طما وتملاً. [القاموس المحيط / مادة (زخر)]

(٩) الزَّرْعُ: زرع وزرعان وزعزاع إذا كانت تززع الأشياء، وتحركها بشدة ومنه زعزعت الريح بالشجر: حركته بشدة. [المعجم الوسيط]

(١٠) اعْتَقَمَ: أي: جعل هبوبها عقيماً، والريح العقيم خلاف اللاحق، وهي التي لا تثير سحاباً، ولا تُلْقِحُ شجراً. [مجمع البحرين / مادة (عقم)]

(١١) أَدَامَ مُرَبَّيَهَا: مرب من الأرباب، يقال: أرب بالمكان إذا لزم وأقام به، ومعنى: أدام مربها جعل ملازمتها دائمة. [المعجم الوسيط]

(١٢) التَّصْفِيقُ: من صفقه إذا قلبه أو بمعنى الضرب الذي له صوت أو من صفق الشراب إذا حوله ممزوجاً من إناء إلى آخر ليفصو. [مجمع البحرين]

الْبَحَارِ، فَمَخَضَتْهُ مَخْضَ^(١) السَّقَاءِ^(٢)، وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ، تَرُدُّ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ، وَسَاجِيَهُ^(٣) إِلَى مَائِرِهِ^(٤)، حَتَّى عَبَّ^(٥) عُبابَهُ، وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَامَهُ، فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ، وَجَوٍّ مُنْفَهَقٍ^(٦)، فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا، وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا، وَسَمَكًا مَرْفُوعًا، بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا، وَلَا دِسَارٍ^(٧) يَنْظُمُهَا، ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، وَضِيَاءِ الثَّوَابِقِ^(٨)، وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا^(٩)، وَقَمَرًا مُنِيرًا: فِي فَلَكٍ دَائِرٍ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ، وَرَقِيمٍ مَائِرٍ^(١٠).

ابتداء خلق الملائكة

ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا، فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَارًا^(١١) مِنْ مَلَائِكَتِهِ^(١٢)، مِنْهُمْ

(١) مَخْضٌ: المخض: التحريك، يقال: مخضت اللبن إذا حرّكته لاستخراج ما فيه من الزبد.

(٢) السَّقَاءُ: مثل كساء: ما يوضع فيه الماء واللبن ونحوهما من جلد الغنم ونحوه ليخرج الزبد، وهو قريب من القربة.

(٣) سَاجِيَهُ: سجو: أصل يدل على سكون وإطباق، يقال: سجا الليل إذا ادلهم وسكن، وطرف ساج أي: ساكن. [مقاييس اللغة]

(٤) مَائِرِهِ: مَارَ يَمُورُ مَوْرًا مِنْ بَابٍ (قَالَ) تَحْرُكُ بِسُرْعَةٍ، وَمَارَ الْبَحْرُ: اضْطَرَبَ. [المصباح المنير]

(٥) عَبَّ: عَبَّ الْمَاءُ: ارْتَفَعَ، وَالْعَبَابُ كَغَرَابٍ مَعْظَمِ الْمَاءِ وَكَثْرَتِهِ وَطَغْيَانِهِ. [المصباح المنير]

(٦) مُنْفَهَقٌ: فَهَقَ: قَالَ الْفَرَاءُ: فَلَانٌ يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ، وَذَلِكَ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ وَأَصْلُهُ الْفَهْقُ، وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ، كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ فَمَهُ، وَالْمُنْفَهَقُ: الْوَاسِعُ. [القاموس المحيط]

(٧) دِسَارٌ: كِكِتَابٍ: الْمَسْمَارُ وَالْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُرْتَبُ. [المصباح المنير]

(٨) الثَّوَابِقُ: جَمْعُ الثَّاقِبِ، أَي: مُضِيئِهِ، كَأَنَّهُا تَتَقَبَّ الظُّلْمَةُ بِضَوْئِهَا. [م.ن./ (ثَقِبَ)]

(٩) مُسْتَطِيرٌ: الْمُسْتَطِيرُ: الْمُنْتَشِرُ، يُقَالُ: اسْتَطَارَ الْفَجْرُ إِذَا انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ. [م.ن./ (طِيرَ)]

(١٠) رَقِيمٌ مَائِرٌ: هُوَ اللَّوْحُ الْمُتَحَرِّكُ، كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفَلَكَ لِأَنَّهُ مَسْطَحٌ كَاللُّوْحِ، وَفِي الْمَجْمَعِ، الرَّقِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَلَكَ، سَمِيَ بِهِ لِرُقْمِهِ بِالْكَوَاكِبِ، كَالثَّوْبِ الْمَنْقُوشِ. [مجمع البحرين]

(١١) أَطْوَارٌ: جَمْعُ طَوْرٍ كَثُوبٍ وَأَنْوَابٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ التَّارَةُ، يُقَالُ: أَتَيْتُهُ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، أَي: تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ، وَيَجِيءُ بِمَعْنَى الْحَالَةِ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْأَصْنَافُ الْمُخْتَلِفَةُ، كَمَا فَسَّرَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا﴾ [نوح - ١٤]، أَي: مُخْتَلِفِينَ فِي الصِّفَاتِ. [المصباح المنير]

(١٢) الْمَلَائِكَةُ: مَاخُذٌ مِنَ الْأَلْوَكِ وَهُوَ الرِّسَالَةُ، يُقَالُ: أَلَكَ بَيْنَ الْقَوْمِ (أَلَكًا) مِنْ بَابِ خَرَبَ، وَالْأَلْوَكُ الرِّسُولُ، وَوَاحِدُهَا: مَلَكٌ، وَأَصْلُهُ مَلَأَ وَوُوزَنَ (مَعْفَلٌ)، فَنَقَلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَسَقَطَتْ الْهَمْزَةُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ. [المصباح المنير]

سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ، وَرُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ، وَصَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ^(١)، وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ، لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهُوُ الْعُقُولِ، وَلَا فِتْرَةٌ^(٢) الْأَبْدَانِ، وَلَا غَفْلَةٌ النَّسْيَانِ. وَمِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى وَحْيِهِ، وَالسِّدَنَةُ^(٣) لِأَبْوَابِ جَنَانِهِ، وَمِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ، وَالْمَارِقَةُ^(٤) مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ، وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ^(٥)، وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ نَاكِسَةٌ دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ، مُتَلَفَعُونَ^(٦) تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ، مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ، لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ، وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ، وَلَا يَحْدُونَهُ بِالْأَمَاكِينِ، وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ^(٧).

صِفَةُ خَلْقِ آدَمَ

ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنٍ^(٨) الْأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا^(٩)، تُرْبَةً

(١) يَتَزَايِلُونَ: من التزايل وهو التفارق، يقال: تزايلوا: أي تميزوا بافتراق وزيلت بينهم: فرقت. [المصباح المنير]

(٢) فِتْرَةٌ: فتر عن العمل (فتوراً) من باب (قَعَد)، أي: انكسرت حدته ولان بعد شدته، أي: انكسر وضعف. [المصباح المنير]

(٣) السِّدَنَةُ: جمع سادن، كخدمة وخادم لفظاً ومعنى. يقال: سدنت الكعبة من باب (قتل) أي: خدمتها، والسيدانة: الخدمة. [المصباح المنير / مادة (سدن)]

(٤) الْمَارِقَةُ: الخارجة، يقال: مرق السهم من الرمية (مروقاً) إذا خرج من الجانب الآخر. [المصباح المنير / مادة (مرق)]

(٥) الْأَرْكَانُ: جمع الركن، كأقفال وقفل، وهو جانب الشيء، والمراد هنا الأجزاء والجوارح. [المصباح المنير]

(٦) مُتَلَفَعُونَ: من لفع، يقال: لفع رأسه تلفيعاً، أي: غطاه، والالتفاع: الالتحاف. [القاموس المحيط / مادة (لفع)]

(٧) النَّظَائِرُ: جمع نظيرة، وهي المثل والشبه في الأشكال والأفعال والأخلاق، والنظير: المثل في كل شيء. [المصباح المنير]

(٨) الْحَزْنُ: ما غلظ من الأرض، وهو خلاف السهل، والجمع: حُزُونٌ مثل: فُلُسٌ وفُلُوس. [المصباح المنير - الفيومي / مادة (حزن)]

(٩) السَّبَخُ: كفلس: المالحة منها، يعلوها الملوحة الغير الصالحة للنبات ولا تكاد تنبت إلا بعض الأشجار، ومثله السبخة بفتح الموحدة وسكونها أيضاً تخفيفاً، واحدة السباخ، مثل: كلبة وكلاب بالكسر. [المصباح المنير / مادة (سبخ)]

سَنَهَا^(١) بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ، وَلَا طَهَا^(٢) بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ^(٣)، فَجَبَلَ مِنْهَا
صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُضُولٍ^(٤)، وَأَعْضَاءٍ وَفُضُولٍ، أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ،
وَأَصْلَدَهَا^(٥) حَتَّى صَلَصَلَتْ^(٦)، لَوَقَّتْ مَعْدُودٍ، وَأَمَدٍ مَعْلُومٍ؛ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ
رُوحِهِ فَمَثَلَتْ^{(٧)-(٨)} إِنْشَانًا ذَا أَذْهَانٍ^(٩) يُجِيلُهَا، وَفَكَرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا، وَجَوَارِحَ
يَخْتَدِمُهَا، وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا، وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْأَذْوَاقِ
وَالْمَشَامِ، وَالْأَلْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ، مَعْجُونًا بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْأَشْبَاهِ
الْمُؤْتَلِفَةِ، وَالْأَضْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ، وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ، مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَالْبَلَّةِ
وَالْجُمُودِ، وَاسْتَأْدَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ^(١٠) وَدِيعَتَهُ لَدَيْهِمْ، وَعَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ،
فِي الْإِذْعَانِ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَالْخُنُوعِ^(١١) لِتَكْرِمَتِهِ^(١٢)، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿أَسْجُدُوا

(١) سَنَهَا: من سنت الماء على الأرض، أي: صببتها صباً سهلاً. [المصباح المنير / مادة (سن)]

(٢) لَا طَهَا: من لاط الشيء لوطاً، أي: مزجها. [المصباح المنير / (لاط)]

(٣) اللَّزُوب: الاشتداد، يقال: لزب الشيء لزوباً من باب (قعد): اشتد وطين لازب، يلزق باليد لاشتداده. [المصباح المنير / (لزب)]

(٤) وَضُول: جمع الوصل، كما أن فصول جمع فصل، وهما كل ملتقى عظمين في الجسد يطلق عليه باعتبار اتصال أحد العظمين بالآخر وصولاً وأوصالاً، وباعتبار انفصال أحدهما عن الآخر فصول ومفاصل. [مجمع البحرين / (وصل)]

(٥) أَصْلَدَ: هو الصلب المتين، يقال: حجر صلد، أي: صلب أملس. [القاموس المحيط / (صلد)]

(٦) صَلَصَلَتْ: صلصل الشيء صلصلة إذا صَوَّت، يقال: صلصل الحديد وصلصل الرعد، والصلصال الطين اليابس الغير مطبوخ الذي يسمع له عند النقر صوت، كما يصوت الفخار وهو المطبوخ من الطين، وقيل: إن الصلصال هو الطين الحتن مأخوذ من صل اللحم وأصل إذا صار منتناً. [مجمع البحرين]

(٧) فَمَثَلَتْ: (فتمثلت) من (مثل بين يديه مثولاً) من باب (قعد) انتصب قائماً.

(٨) في بعض النسخ (فتمثلت).

(٩) الْأَذْهَان: جمع الذهن، وهو الفطنة، وفي الاصطلاح: القوى الباطنة المدركة. [المصباح المنير / مادة (ذهن)]

(١٠) اسْتَأْدَى إِلَهُ الْمَلَائِكَةَ: أي: طلب منهم الأداء والإيصال. [المصباح المنير - الفيومي / مادة (أدى)]

(١١) الْخُنُوعُ وَالْخُنُوعُ: التظامن والتواضع. [القاموس المحيط / مادة (خضع)]

(١٢) التَّكْرِمَةُ: إما بمعنى التكريم، وهو التعظيم والاحترام، مصدر ثانٍ من التَّعْجِيلِ، أو اسم من التكريم على ما قاله الفيومي. [المصباح المنير - الفيومي / مادة (كرم)]

لَأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ^(١) [البقرة - ٣٤] اغْتَرَّتْهُ ^(٢) الْحَمِيَّةُ ^(٣)، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ ^(٤)، وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلَاحِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظْرَةَ ^(٥) اسْتِحْقَاقًا لِلسُّخْطَةِ ^(٦)، وَاسْتِثْمَامًا لِلْبَلِيَّةِ ^(٧)، وَإِنْجَازًا لِلْعِدَةِ، فَقَالَ ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ [الحجر ٣٧ - ٣٨]. ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ ^(٨) فِيهَا عَيْشُهُ ^(٩)، وَأَمِنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ، وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ، فَأَغْتَرَّهُ ^(١٠) عَدُوُّهُ نَفَاسَةً ^(١١) عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ ^(١٢)، وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالْعَزِيمَةَ ^(١٣) بِوَهْنِهِ، وَاسْتَبَدَلَ بِالْجَذَلِ ^(١٤) وَجَلًّا، وَبِالْإِغْتِرَارِ نَدَمًا. ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي

(١) إبليس: افعل من أبلس، قال سبحانه: ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْتَلُونَ﴾ [المؤمنون - ٧٧]، أي: آيسون من رحمة الله، واسمه بالعبرانية: عزازيل، بزائين معجمتين، وبالعربية: الحارث، وكنيته: أبو مرة. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٢) اغترتته: عراه أمرًا، واعتراه: أصابه. [المصباح المنير - الفيومي / مادة (عري)]

(٣) الحمية: الأنفة والكبر. [المصباح المنير، الفيومي (حمى)]

(٤) الشقوة: بكسر الشين: شقى يشقى (شقاء) ضد سعد، فهو (شقي)، الشقاوة اسم منه. [م.ن./ (شقى)]

(٥) النظرة: بكسر الظاء، مثل (كلمة) اسم من أنظرت الدين: أخرته، قال سبحانه: ﴿فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْرَرَةٍ﴾ [البقرة - ٢٨٠]، أي: تأخير وإمهال. [م.ن. (نظر)]

(٦) السخطة: بالضم كالسخط: الغضب وعدم الرضا، ويتعدى بنفسه وبالحرف. [م.ن./ (سخط)]

(٧) البلية: اسم من الابتلاء وهو الامتحان، والاسم منه بلاء، والبلوى والبلية. [م.ن./ (بلا)]

(٨) أرغد: رغد العيش بالضم (رغادة): اتسع ولان، ورغد من العيش، أي: رزق واسع، النفع الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء، قال ابن دريد: الرغد السعة في العيش. [م.ن./ (رغد) (الجمهرة)]

(٩) العيشة: بكسر العين، كالعيش بالفتح مصدر (عاش يعيش)، وهو الحياة، وما يُعاش به من الرزق والطعام والخبز. [الجمهرة / (عيش)]

(١٠) اغترته: من الغرة بالكسر وهو الغفلة. [المصباح المنير - الفيومي / مادة (غرة)]

(١١) نفاسة: نفس الشيء بالضم نفاسة كرم، ونفست به مثل: ضنت به لنفاسته لفظاً ومعنى. [م.ن./ (نفس)]

(١٢) المقام: المقام بالفتح اسم مكان من (قام) بمعنى انتصب، وبالضم اسم مكان من أقام، وكلاهما صحيحان. [م.ن./ (قام)]

(١٣) العزيمة: عزيمة وعزمة: من عزم اجتهد وجد في أمره. [مجمع البحرين / (عزم)]

(١٤) الجذل: بفتحين مصدر (جذل) إذا فرح. [مجمع البحرين / (جذل)]

تَوْبَتِهِ^(١)، وَلَقَّاهُ^(٢) كَلِمَةً رَحْمَتِهِ، وَوَعَدَهُ الْمَرَدَّ^(٣) إِلَى جَنَّتِهِ، وَأَهْبَطَهُ^(٤) إِلَى دَارِ
الْبَلِيَّةِ، وَتَنَاسَلِ الذَّرِّيَّةُ^(٥).

اختيار الأنبياء

وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ، وَعَلَى تَبْلِيغِ
الرَّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ؛ فَجَهِلُوا حَقَّهُ، وَاتَّخَذُوا
الْأَنْدَادَ^(٦) مَعَهُ، وَاجْتَالَتْهُمْ^(٧) الشَّيَاطِينُ^(٨) عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ،
فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ، وَوَاتَرَ^(٩) إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ، لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ، وَيَذَكِّرُوهُمْ

(١) التَّوْبَةُ: الإِنَابَةُ، وَأَصْلُهَا الرُّجُوعُ عَمَّا سَلَفَ وَالنَّدَمُ عَلَى مَا فَرَطَ. [مجمع البحرين / (تاب)]

(٢) لَقَّاهُ: لَقِيَهُ: أَلْقَاهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ لِقِيَا اسْتِقْبَالِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئاً أَوْ صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ، قَالَ الطَّبْرَسِيُّ
(هـ) فِي تَفْسِيرِهِ: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ: التَّلَقَّى نَظِيرَ التَّلَقَّنِ يُقَالُ: تَلَقَّيْتُ مِنْهُ أَيْ أَخَذْتُ وَقَبِلْتُ،
وَأَصْلُهُ مِنْ لَقَيْتُ خِيراً فَيَعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ، نَحْوُ لَقَيْتُ زَيْداً
خِيراً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً) ومثله قول الإمام (عليه السلام): وَلَقِيَهُ كَلِمَةً رَحْمَتَهُ. [مجمع البحرين /
(لقا)]

(٣) الْمَرَدُّ: كَالرَّدِّ مُصْدَرٌ مِنْ (رَدَّه) إِذَا صَرَفَهُ. [م.ن. / (رد)]

(٤) أَهْبَطَهُ: هَبَطَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ هَبْطاً مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) نَزَلَ، وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ يَهْبِطُ هَبُوطاً مِنْ بَابِ (قَعَدَ) وَهَبَطَتْهُ أَنْزَلَتْهُ
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. [م.ن. / (هبط)]

(٥) الذَّرِّيَّةُ: وَالنَّسْلُ وَالْوَلَدُ نِظَائِرٌ وَتَكُونُ الذَّرِّيَّةُ وَاحِداً وَجَمْعاً، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، أَفْصَحُهَا: ضَمُّ الذَّالِ، وَبِهَا قَرَأَ
السَّبْعَةُ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالثَّانِيَةُ كَسْرُهَا، وَيُرْوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَالثَّلَاثَةُ: فَتْحُ الذَّالِ، مَعَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ وَزَانِ
(كَرِيمَةٍ) وَبِهَا قَرَأَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَتَجْمَعُ عَلَى ذَرَيَاتٍ وَالدَّرَارِي، وَفِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ مَذَاهِبٍ: مِنْ (الذَّرْءِ) بِالْهَمْزِ،
مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَمِنْ الذَّرِّ وَالذَّرْوِ وَالذَّرِي، فَعَلَى الْأَوَّلِ وَزَنْهَا فَعِيلَةٌ، أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةَ يَاءَ كِبَرِيَّةٍ، وَعَلَى الثَّانِي وَزَنْهَا
فَعِيلَةٌ كَقَمْرِيَّةٍ أَوْ فَعِيلَةٌ نَحْوُ ذَرِيرَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الرَّائَاتُ أَبْدَلَتْ الْأَخِيرَةَ يَاءً، وَادْغَمَ الْيَاءُ الْأَوَّلَى فِيهَا، نَحْوُ سَرِيَّةٍ
فَيُحْسِنُ أَخَذَهَا مِنَ السَّرِّ، وَهُوَ النِّكَاحُ، أَوْ فَعُولَةٌ نَحْوُ ذُرُورَةٍ فَأَبْدَلُوا الرَّاءَ الْأَخِيرَةَ لَمَّا ذَكَرْنَاهَا، فَصَارَ ذُرُورِيَّةٌ ثُمَّ أَدْغَمَتْ
الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَ ذَرِيَّةً، وَعَلَى الثَّلَاثِ فَوَزَنْهَا فَعُولَةٌ، وَعَلَى الرَّابِعِ فَعِيلٌ. [المصباح المنير - الفيومي / مَادَّةُ (ذَر)]

(٦) الْأَنْدَادُ: جَمْعُ النَّدِّ وَهُوَ الْمِثْلُ. [م.ن. / (ند)]

(٧) اجْتَالَتْهُمْ: مِنَ الْجَوْلَانِ أَيْ أَدَارَتْهُمْ. [م.ن. / (جول)]

(٨) الشَّيَاطِينُ: جَمْعُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّطَنِ وَهُوَ الْبَعْدُ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي مُحْكِيِّ كَلَامِهِ: قَدْ جَعَلَ سَيُوبُهُ نُونِ
الشَّيْطَانِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ أَصْلِيَّةٍ وَفِي آخِرِ زَائِدَةٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَصَالَتِهَا قَوْلُهُمْ: تَشَيْطَانٌ، وَاسْتِثْقَاةً مِنْ (شَطَنَ)
إِذَا بَعُدَ: لِبُعْدِهِ عَنِ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ، وَمِنْ (شَاطَ) إِذَا بَطَلَ إِذَا جَعَلَتْ نُونُهُ زَائِدَةً. [مجمع البحرين / (شاط)]

(٩) وَاتَرَ: مِنَ الْمَوَاتَرَةِ وَهِيَ الْمَتَابَعَةُ، قِيلَ: وَلَا يَكُونُ الْمَوَاتَرَةُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهَا فِتْرَةٌ، وَإِلَّا فَهِيَ مَدَارَكَةٌ
وَمَوَاصِلَةٌ. [م.ن. / (وتر)]

مَنْسِي نِعْمَتِهِ، وَيَخْتَجُّوا عَلَيْهِم بِالتَّبْلِيغِ، وَيُثِيرُوا^(١) لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ، وَيُرَوِّهُمُ
آيَاتِ الْمَقْدَرَةِ^(٢) مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ، وَمِهَادٍ^(٣) تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ، وَمَعَايِشَ
تُخَيِّبُهُمْ، وَأَجَالٍ تُفْنِيهِمْ، وَأَوْصَابٍ^(٤) تُهَرِّمُهُمْ^(٥)، وَأَخْدَاثٍ^(٦) تَتَابِعُ عَلَيْهِمْ؛ وَلَمْ
يُخْلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ^(٧) مُرْسَلٍ، أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ، أَوْ حُجَّةٍ^(٨) لَازِمَةٍ،
أَوْ مَحَجَّةٍ^(٩) قَائِمَةٍ: رُسُلٌ لَا تَقْصُرُ بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ، وَلَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ:
مِنْ سَابِقِ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ، أَوْ غَايِرٍ^(١٠) عَرَفَهُ مَنْ قَبْلَهُ: عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتْ^(١١)
الْقُرُونُ، وَمَضَتْ الدُّهُورُ، وَسَلَفَتْ^(١٢) الْأَبَاءُ، وَخَلَفَتْ^(١٣) الْأَبْنَاءُ.

إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِنْجَازِ عِدَّتِهِ، وَإِتْمَامِ

(١) يُثِيرُوا: الغبار يثيره هيجه وأثاروا الأرض في الآية الشريفة أي قلبوها للزراعة، أي: يحزكوا ويفكروا. [مجمع البحرين / (أثار)]

(٢) الْمَقْدَرَةُ: بفتح الميم وحركات الدال كـ (القدرة) مصدر من قدر عليه إذا قوي. [المصباح المنير - الفيومي / (قدر)]

(٣) مِهَادٍ: الفراش والبساط. [م.ن. / (فرش)]

(٤) الْأَوْصَابُ: جمع الوصب وهو المرض والوجع. [م.ن. / (وصب)]

(٥) تُهَرِّمُهُمْ: أهرمه: إذا أضعفه، من هَرِمَ هَرَمًا من باب (تَعِبَ) كبر وضعف، ورجل هَرِمَ ككتف وامرأة هَرِمَةٌ. [مجمع البحرين / (هرم)]

(٦) الْأَخْدَاثُ: جمع الحدث بفتحتيْن: وهو الأمور الحادثة، وخَصَّتْ في العرف بالنوايب المتجددة والمصائب الحادثة. [م.ن. / (حدث)]

(٧) النَّبِيُّ: فعيل بمعنى الفاعل، وهو مشتق من النبأ، وهو الخبر ونبأ ونبأ وأنبا كلها بمعنى أخبر، والنبي مخبر عن الله تعالى، وقلبوا فيه الهمزة كما في الذرية. [م.ن. / (نبا)]

(٨) الْحُجَّةُ: بالضم ما يحج به الإنسان غيره أي: يغلب به. [م.ن. / (حج)]

(٩) الْمَحَجَّةُ: بفتح الميم: جادة الطريق. [م.ن.]

(١٠) الْغَايِرُ: هو الباقي وقد يطلق على الماضي فهو من الأضداد. [م.ن. / (غير)]

(١١) نَسَلَتْ: نسلًا من باب ضرب كثر نسله، ويتعدى إلى مفعول يقال: نسلته أي ولدته ونسل الهاشي ينسل بالضم وبالكسر نسلًا ونسلًا ونسلانا أسرع، ونسلت القرون أي ولدت أو أسرع. [المصباح المنير - الفيومي / (نسل)]

(١٢) سَلَفَتْ: سلوفاً من باب (قعد) مضى وانقضى. [م.ن. / (سلف)]

(١٣) خَلَفَتْ: جئت بعده، والخلف بالتحريك الولد الصالح، فإذا كان فاسداً أسكنت اللام وربما استعمل كل منهما مكان الآخر. [م.ن. / (خلف)]

نُبُوتِهِ، مَاخُوداً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُ^(١)، مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ^(٢)، كَرِيماً مِيلَادُهُ^(٣)،
وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَنْدٍ مِلَلٌ^(٤) مُتَفَرِّقَةٌ، وَأَهْوَاءٌ^(٥) مُنْتَشِرَةٌ، وَطَرَائِقُ مُتَشَتَّةٌ،
بَيْنَ مُشَبِّهِ اللَّهِ بِخَلْقِهِ، أَوْ مُلْحِدٍ^(٦) فِي اسْمِهِ، أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ، فَهَذَاهُمْ بِهِ
مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ
لِقَاءَهُ، وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا، وَرَغِبَ^(٧) بِهِ عَنْ مَقَامِ
الْبُلُوْى، فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً ﷺ، وَخَلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَمِهَا،
أَذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا^(٨)، بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ، وَلَا عِلْمٍ قَائِمٍ؛ كِتَابَ رَبِّكُمْ
فِيكُمْ: مُبَيَّنًا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، وَفَرَائِضَهُ^(٩) وَفَضَائِلَهُ، وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ،
وَرُخْصَهُ^(١٠) وَعَزَائِمَهُ^(١١)، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ، وَعِبْرَهُ^(١٢) وَأَمْثَالَهُ، وَمُرْسَلَهُ

(١) الميثاق: والميثاق كمجلس: العهد. [م.ن / (وثق)]

(٢) السِمَات: جمع السمة، وهي العلامة. [م.ن / (وسم)]

(٣) المِيلَاد: كالمولد وقت الولادة، ولم يستعمل في الموضع كما توهمه الشارح البحراني بل مختص بالزمان، والمولد يطلق على الوقت والموضع، كما صرح به الفيومي. [م.ن / (ولد)]

(٤) المِلَل: جمع الملة وهي الشريعة والدين. [م.ن / (ملل)]

(٥) الأهواء: جمع هوا بالقصر إرادة النفس. [مجمع البحرين / (هوا)]

(٦) المُلْحِد: من الإلحاد، يقال: ألحد ولحد، إذا حاد عن الطريق وعدل عنه. [م.ن / (لحد)]

(٧) رَغِبَ: بالكسر من باب (تعب): إذا تعذى بكلمة (في) فبمعنى الإرادة والميل، وإذا عدى بـ(عن) فبمعنى الإعراض والعدول، يقال: رغب فيه رغباً ورغبة، إذا أَرَادَهُ، ورغب عنه إذا لم يردّه وأعرض عنه. [المصباح المنير - الفيومي / (رغب)]

(٨) الهَمَل: محرّكة مصدر (هَمَلَ) كضرب يقال: تركت الإبل والغنم ونحوهما هَمَلًا، أي: سدى يرعى بعير راع ليلاً ونهاراً، والهمل أيضاً جمع هامل مثل همل وهمال وزان ركع وكتاب، يقال: بغير هامل أي: راعٍ ولا راعي له. [مجمع البحرين / (همل)]

(٩) الْفَرَائِض: جمع الفريضة بمعنى المفروضة، وهي الأحكام الواجبة، يقال: فرض الله الأحكام أي: أوجبها. [م.ن / (فرض)]

(١٠) الرُّخْص: جمع الرخصة كغرف وغرفة، وهو التسهيل في الأمر والتيسير، يقال: رخص الشرع لنا في كذا ترخيصاً وأرخص إرخاصاً إذا يسره وسهّله. [المصباح المنير - الفيومي / (رخص)]

(١١) الْعَزَائِم: جمع العزيمة، وفسرها أهل اللغة بالفريضة، والظاهر بقريضة المقابلة بالرخص إرادة الفرائض المشتملة على الجدّ والضيق. [المصباح المنير - الفيومي / (عزم)]

(١٢) الْعِبَر: جمع عبرة وهو الاعتبار والأنعاط بما مضى. [م.ن / (عبر)]

وَمَخْدُودُهُ، وَمُحْكَمُهُ وَمُتَشَابِهُهُ، مُفَسَّرًا مُجْمَلُهُ، وَمُبَيَّنًا غَوَامِضَهُ^(١)، بَيَّنَّ
مَا خُذَ مِيثَاقُ عِلْمِهِ، وَمُوسِعَ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ، وَبَيَّنَّ مُثَبَّتٍ فِي الْكِتَابِ
فَرَضُهُ، وَمَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ، وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ، وَمُرَخَّصٍ
فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ، وَبَيَّنَّ وَاجِبَ بَوَاقِيهِ، وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ، وَمُبَايِنٍ^(٢) بَيْنَ
مَحَارِمِهِ، مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ، أَوْ صَغِيرٍ أَرَصَدَ لَهُ^(٣) غُفْرَانَهُ، وَبَيَّنَّ
مَقْبُولٍ فِي أَذْنَاهُ، مُوسِعٍ فِي أَقْصَاهُ.

الْحَجَّ

وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ، الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ، يَرُدُّونَهُ وَرُودُ^(٤)
الْأَنْعَامِ، وَيَأْلَهُونَ^(٥) إِلَيْهِ وَلُوهَ الْحَمَامِ، وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عَلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ
لِعَظَمَتِهِ، وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَاعًا أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ،
وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ، وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ، وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ
بِعَرْشِهِ، يُحَرِّزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتَجَرِّ عِبَادَتِهِ، وَيَتَبَادَرُونَ^(٦) عِنْدَ مَوْعِدِ
مَغْفِرَتِهِ، جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا، وَلِلْعَائِدِينَ^(٧) حَرَمًا، فَرَضَ

(١) غَمَضَ: الْحَقَّ غَمُوضًا مِنْ بَابِ (قَعَدَ) خَفِيَ، وَنَسَبَ غَامِضٌ لَا يُعْرَفُ. [م.ن. / (غمض)]

(٢) الْمُبَايِنُ: بِفَتْحِ الْيَاءِ مَفْعُولٌ مِنْ (بَايَنَ) بِمَعْنَى الْمَفَاصِلِ. [م.ن. / (باين)]

(٣) أَرَصَدَ لَهُ: أَيَّ أَعَدَ لَهُ. [مجمع البحرين / (رصد)]

(٤) الْوُرُودُ: هُوَ الدَّخُولُ فِي الْمَاءِ لِلشَّرْبِ مِنْهُ. [مجمع البحرين / (ورد)]

(٥) يَأْلَهُونَ: يَأْلَهُونَ إِلَيْهِ مِنْ وَلِهْ يُولِهْ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَمَنْعٍ وَحَسْبُ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ، وَمَعْنَى يَأْلَهُونَ
إِلَيْهِ يَشْتَدُّ شَوْقُهُمْ إِلَيْهِ حَتَّى يَكَادُ يَذْهَبُ عَقْلُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْإِشْتِيَاقِ وَ(الُولُوه) بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ وَلِهْ يُولِهْ مِنْ الْبَابِ
الرَّابِعِ مِثْلُ الْوُلُوعِ مِنْ وَلَغٍ يُولِغُ، أَوْ مَصْدَرٌ وَلِهْ يُولِهْ مِنْ الْبَابِ السَّادِسِ مِثْلُ الْوُلُوعِ أَيْضًا مِنْ وَلَغٍ يُولِغُ أَوْ مَصْدَرٌ
وَلِهْ يُولِهْ مِنْ الْبَابِ الثَّانِي مِثْلُ الرَّجُوعِ مِنْ رَجَعَ يَرْجِعُ أَوْ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَلِهْ يُولِهْ مِنْ الْبَابِ الرَّابِعِ أَيْضًا مِثْلُ الْوُلُوعِ
مِنْ وَلَغٍ يُولِغُ، وَعَلَى جَمِيعِ الْإِحْتِمَالَاتِ فَالْهَمْزَةُ فِي يَأْلَهُونَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْوَاوِ. [الصَّحَاحُ / (وله)]

(٦) تَبَادَرَوْنَ: التَّبَادَرُ: هُوَ التَّسَارُعُ، وَيَتَعَدَّى بِ(إِلَى) كَمَا أَنَّ التَّسَارُعَ كَذَلِكَ يُقَالُ: سَارَعُوا إِلَيْهِ وَتَسَارَعُوا. [م.ن. / (بادر)]

(٧) الْعَائِدِينَ: جَمْعُ عَائِدٍ بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءُ وَالدَّالُ الْمَعْجَمَةُ وَهُوَ الْمُسْتَجِرُّ الْمَعْتَصِمُ الْمُلْتَجِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْعَابِدِينَ
بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالدَّالُ الْمَهْمَلَةُ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ. [م.ن. / (عود)]

حَقُّهُ، وَأَوْجَبَ حَجَّهٖ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتُهُ^(١)، فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾
[آل عمران - ٩٧].

(١) الْوِفَادَةُ: كَالْإِفَادَةِ بِقَلْبِ الْوَائِ هَمْزَةُ الْوُفْدِ وَالْوُفُودُ مَصْدَرٌ وَفَدَ كَضَرَبَ، يُقَالُ: وَفَدَ إِلَى الْأَمِيرِ وَعَلَيْهِ وَفْدًا وَوَفُودًا
وَوَفَادَةً وَإِفَادَةً إِذَا قَدِمَ وَوَرَدَ، وَفِي الْحَدِيثِ حَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَيُّ قَدُومٍ إِلَيْهِ طَلِبًا لِفَضْلِهِ.
[مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ / وَفَدَ]

الإعراب

- الْحَمْدُ^(١): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كَائِنْ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر نعت (لله).
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَبْلُغُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- مِدْحَتُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(١) الْحَمْدُ لله: الحمد مرفوع بالابتداء، وخبره لله، وأصله النصب، وبه قرء بعضهم في الكتاب العزيز بإضمار فعله، على أنه من المصادر السادة مساد الأفعال، مثل: شكرًا وكفرًا، والعدول من النصب إلى الرفع للدلالة على الثبات والاستقرار، ومثله قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [هود - ٦٩] حيث رفع الثاني للدلالة على أن إبراهيم عليه السلام حياته بتحية أحسن من تحيتهم، لأن الرفع دال على معنى ثبات السلام لهم دون تجدد وحدثه، وحرف التعريف الداخلة عليه للجنس، لأنه المتبادر إلى الفهم الشائع في الاستعمال، لا سيما في المصادر وعند خفاء قرابين الاستغراق، أو لأن المصادر الخالية عن اللواحق والذواخل لا تدل إلا على الماهية لا بشرط شيء، كما ادعى السكاكي إجماع أهل العربية عليه في محكي كلامه، وحرف التعريف لا تفيد إلا التعيين والإشارة، فيكون معناها الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد أن الحمد ما هو.

قال في الكشف: التعريف فيه نحو التعريف في أرسلها العراك، وهو تعريف الجنس إلى أن قال: فالاستغراق الذي يتوهمه كثير من الناس وهم، وقيل: إنها للاستغراق، وربما يرجح على الأول بما فيه من إفادتها رجوع جميع المحامد إليه سبحانه بخلاف الأول. وفيه أن كونها للجنس لا ينافي ذلك، وذلك لأن اللام في قوله لله إما للملك كما في قولنا: المال لزيد، أو للاختصاص كما في قولنا: الحصر للمجد، وعلى التقديرين فتفيد رجوع المحامد إليه سبحانه، لأن معناه أن ماهية الحمد حق لله وملك له ومختص به، وذلك ينفي كون فرد من أفراد هذه الماهية لغير الله، فثبت على هذا القول أيضا أن قوله عليه السلام: الحمد لله ينفي حصول الحمد لغير الله.

فإن قيل: ليس أن المنعم يستحق الحمد من المنعم عليه والأستاذ من التلميذ قلنا: كل من أنعم على غيره فالأنعام في الحقيقة من الله سبحانه، لأنه تعالى لولا خلق تلك الداعية في قلب المنعم لما أقدم على ذلك الأنعام، ولولا أنه خلق تلك النعمة وسلط ذلك المنعم عليها ومكن المنعم عليه من الانتفاع لما حصل الانتفاع بتلك النعمة، فثبت أن المنعم في الحقيقة هو الله سبحانه قال تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن تَمَكُّرٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل - ٥٢] والألف واللام في القائلون للاستغراق، لعدم خلاف ظاهر بين أصحابنا في إفادة الجمع المعرف للعموم، وهو المتبادر منه أيضا ويدل عليه أيضا جواز الاستثناء مطردًا، ومنه يظهر فساد ما توهمه القطب الراوندي على ما حكاه عنه الشارح المعتزلي من كونها فيه للجنس كما في الحمد، مضافًا إلى لزوم إرادة الاستغراق والعموم في خصوص المقام وإن لم نقل به في سائر المقامات، لعدم تمامية المعنى إلا به، لأن المبالغة بل الحق المحض عجز جميع القائلين عن حمده، ومعلوم أن الجنس لا يفيد ذلك.

القَائِلُونَ^(١): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُخْصِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

نَعْمَاءُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الْعَادُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (وَلَا يُخْصِي نَعْمَاءُهُ الْعَادُونَ) معطوفة على جملة (لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُؤَدِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

حَقُّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الْمُجْتَهِدُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (وَلَا يُؤَدِّي حَقُّهُ الْمُجْتَهِدُونَ) معطوفة على جملة (لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ).

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر نعت (لِلَّهِ)، ويجوز أن تكون بدلاً من (الَّذِي) السابقة، ويمكن أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُدْرِكُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بُعْدٌ^(٢): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) الألف واللام للاستغراق خلافاً لما توهمه الراوندي على ما حكاه الشارح المعتزلي من كونها للجنس.

(٢) إضافة البعد إلى الهمم لفظية بمعنى اللام، كإضافة الغوص إلى الفطن، وليست من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف على ما قاله بعضهم؛ لأن هذه الإضافة بعد الإغماض عن الإشكال في أصلها، والبناء على مذهب الكوفيين من صحتها، ويمكن جريانها في المقام، إذ المطابقة بين الصفة والموصوف في الأفراد ونقيضه لازمه، وهي في المقام منتفية، اللهم إلا أن يوجب بأن الصفة هنا مصدر، ويستوي فيه التذكير والتأنيث والأفراد والجمع، ولا بأس به.

- الْهِمَمُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا يُذَرِّكُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنَالُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- غَوْصُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف^(١).
- الْفِطْنِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا يَنَالُهُ) معطوفة على جملة (لَا يُذَرِّكُهُ).
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت (لِلَّهِ)، ويجوز أن تكون بدلاً من (الَّذِي) السابقة، ويمكن أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو.
- لَيْسَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- لِصِفَتِهِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صِفَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) مقدّم المحذوف تقديره: (كَائِنْ).
- حَدُّ:** اسم (لَيْسَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- مَحْدُودٌ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَعَتْ:** معطوف على (حَدُّ): اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، خبره محذوف يفسّره ما قبله.

(١) قال ابن ميثم: إسناد الغوص ههنا إلى الفطن على سبيل الاستعارة: إذ الحقيقة إسناده إلى الحيوان بالنسبة إلى الماء، وهو مستلزم لتشبيه المعقولات بالماء، ووجه الاستعارة ههنا أنّ صفات الجلال ونعوت الكمال لما كانت في عدم تناهيتها والوقوف على حقائقها وأغوارها تشبه البحر الخضمّ الذي لا يصل السائح له إلى ساحل، ولا ينتهي الغائص فيه إلى قرار، وكان السائح لذلك البحر والخائض في تياره هي الفطن الثاقبة لا جرم كانت الفطنة شبيهة بالغائص في البحر، فأسند الغوص إليها.

- مَوْجُودٌ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَقْتُ:** معطوف على (حَدُّ): اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، خبره محذوف يفسره ما قبله.
- مَعْدُودٌ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَجَلٌ:** معطوف على (حَدُّ): اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، خبره محذوف يفسره ما قبله.
- مَمْدُودٌ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فَطَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْخَلَائِقُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- بِقُدْرَتِهِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قُدْرَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلٍ جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (فَطَرَ الْخَلَائِقُ بِقُدْرَتِهِ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَنَشَرَ:** الواو: عاطفة، نَشَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الرِّيَّاحُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- بِرَحْمَتِهِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رَحْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلٍ جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (وَنَشَرَ الرِّيَّاحُ بِرَحْمَتِهِ) معطوفة على جملة (فَطَرَ).
- وَوَتَّدَ:** الواو: عاطفة، وَتَّدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِالصُّخُورِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الصُّخُورُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَتَدَّ).

مَيْدَانٌ^(١): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أَرْضِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَوَتَدَّ بِالصُّخُورِ مَيْدَانٌ أَرْضِهِ) معطوفة على جملة (قَطَرَ).

أَوَّلُ^(٢): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الدِّين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

مَعْرِفَتُهُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَكَمَالُ: الواو: عاطفة، كَمَالُ: معطوف على (أَوَّلُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَعْرِفَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.

التَّصْدِيقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (التَّصْدِيقُ)، وجملة (وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ) معطوفة على جملة (أَوَّلُ الدِّينِ).

وَكَمَالُ: الواو: عاطفة، كَمَالُ: معطوف على (أَوَّلُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) إضافة ميدان إلى الأرض بمعنى «اللام»، وقال ابن ميثم: لما كان الميدان علّة حاملة على إيجاد الجبال وإيتاد الأرض بها، كان الاهتمام به أشدّ، فلذلك قدّمه، وإضافة الصفة إلى الموصوف، وإن كان التقدير: وتد بالصخور أرضه المائدة.

(٢) لفظ الأوّل له استعمالان: أحدهما أن يكون اسماً مجرداً عن الوصفية فيكون منصرفاً، والثاني أن يكون صفة فيعطى حكم غيره من صيغ أفعال التفضيل من منع الصرف، وعدم تأنيثه بالتاء، وذكر من التفضيلية بعده.

- التَّصْدِيقُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- بِه:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (التَّصْدِيقُ).
- تَوْحِيدُهُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَكَمَّالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ) معطوفة على جملة (أَوَّلُ الدِّينِ).
- وَكَمَّالُ:** الواو: عاطفة، كَمَّالُ: معطوف على (أَوَّلُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- تَوْحِيدِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- الإِخْلَاصُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لَهُ^(١):** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإِخْلَاصُ)، وجملة (كَمَّالُ تَوْحِيدِهِ) معطوفة على جملة (أَوَّلُ الدِّينِ).
- وَكَمَّالُ:** الواو: عاطفة، كَمَّالُ: معطوف على (أَوَّلُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الإِخْلَاصُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإِخْلَاصُ).
- نَفْيُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الصِّفَاتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) اللام في قوله ﷻ: كمال توحيد الإخلاص له زائدة للتقوية، مفيدة للتوكيد كما في قوله تعالى: ﴿فَمَالُ لَنَا يُرِيدُ﴾ [هود - ١٠٧]، وقوله تعالى: ﴿مُصِيقًا لَنَا مَمَّهُمْ﴾ [البقرة - ٩١]، وهي من أقسام اللام الجارة التي تفتح مع الضمير دائماً إلا المتكلم، فتكون مكسورة معه.

عَنْهُ:

عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (نَفْيُ)، وجملة (وَكَمَّالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ) معطوفة على جملة (وَكَمَّالُ تَوْحِيدِهِ).

لِشَهَادَةٍ:

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، شَهَادَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كَائِنْ) لمبتدأ محذوف، أي: وذلك لشهادة، والجملة حالية.

كُلُّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

صِفَةٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أَنَّهَا:

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أَنَّ).

غَيْرُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْمَوْصُوفِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والمصدر من (أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ) في محل جر بحرف الجر المحذوف (على)، والجار والمجرور متعلقان بـ(شَهَادَةٍ) التي بمعنى (شهد).

وَشَهَادَةٍ:

الواو: عاطفة، شَهَادَةٍ: معطوفة على (شَهَادَةٍ) ما قبلها: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

كُلُّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَوْصُوفٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أَنَّهُ:

أَنَّ: حرف مشبه مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أَنَّ).

غَيْرُ:

خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الصِّفَةِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والمصدر من (أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ) في محل جر بحرف الجر المحذوف (على)، والجار والمجرور متعلقان بـ(شَهَادَةٍ) التي بمعنى (شهد).

- فَمَنْ^(١): الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- وَصَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَرَنَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَقَدْ قَرَنَهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلّفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة المؤلّفة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- قَرَنَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ثَنَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَقَدْ ثَنَاهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلّفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ) معطوفة على جملة (فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ).

(١) (مَنْ): من علم المجازات، اسم شرط مرفوع المحلّ على الابتداء، وخبره الجزاء لتماميّة الفائدة به، وقيل: الشرط لتحفله ضمير المبتدأ، وقيل: هما معاً.

- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- ثَنَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَزَّاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَقَدْ جَزَّاهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلّفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ) معطوفة على جملة (وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ).
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- جَزَّاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَهَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَقَدْ جَهَلَهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلّفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ) معطوفة على جملة (وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ).
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- جَهَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَشَارَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو، وجملة (فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط،
والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ
على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَشَارَ)،
وجملة (وَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ) معطوفة على جملة (وَمَنْ جَرَّاهُ فَقَدْ جَهِلَهُ).

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَشَارَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، في محلّ جزم فعل الشرط،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل
مبنيّ على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان
بالفعل (أَشَارَ).

فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَدَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به،
وجملة (فَقَدْ حَدَّهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلفة من
فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ
فَقَدْ حَدَّهُ) معطوفة على جملة (وَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ).

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

حَدَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره في محلّ جزم فعل الشرط،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على
الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَدَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به،
وجملة (فَقَدْ عَدَّهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلفة من
فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ
عَدَّهُ) معطوفة على جملة (وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ).

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، في محل جزم فعل الشرط،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيمَ^{(١)(٢)}: في: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل من الإعراب، مَا: اسم استفهام مبني
على السكون واقع في في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان
بخبير لمبتدأ محذوف، تقديره: (فِيمَ هُوَ)، والجملة واقعة في محل نصب
مفعول به (مقول القول).

فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ضَمَّنَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به،
وجملة (فَقَدْ ضَمَّنَهُ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، والجملة المؤلفة من
فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ قَالَ فِيمَ
فَقَدْ ضَمَّنَهُ) معطوفة على جملة (وَمَنْ حَدَّه فَقَدْ عَدَّهُ).

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل جزم فعل الشرط،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَامَ: عَلَى: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل من الإعراب، مَا: اسم استفهام مبني
على السكون واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبير

(١) حذفت الألف منها تخفيفاً في الاستفهام، وهذه قاعدة كلية، قال ابن هشام: ويجب حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا
جرت وبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو (فيم).

(٢) أصل (فيم) و(علام): فيما وعلى ما، حرفان دخلا على ما الاستفهامية، والأولى للظرفية، والثانية للاستعلاء، وحذف ألف ما
لإتصالها بهما تخفيفاً في الاستفهام، وهذه قاعدة كلية.

قال ابن هشام: ويجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت وبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو فيم، وإلى م، وعلى م، قال:
فتلك ولادة السوء قد طال مكثهم فحتى م حتى م العناء المطول

وربما تعبت الفتحة الألف في الحذف، وهو مخصوص بالشعر كقوله:

يا أبا الأسود لِمَ خلفتني لهموم طارقات

ثم قال: وذكروا أَنَّ علّة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، ولهذا حذفت في نحو:

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾ [الشعراء - ٤٢] ... ﴿فَتَأْتِرُهُ يَمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل - ٢٥] ... ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الص - ٢]

وثبتت في ﴿لَسَكَرَ فِي مَا أَقْضَتْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور - ١٤] ... ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة - ٤٠] ... ﴿مَا مَعَكَ أَنْ تَجِدَ لَنَا

خَلْقُ بَدَأَ﴾ [ص - ٧٥].

لمبتدأ محذوف تقديره: (عَلَامَ هُوَ)، والجملة واقعة في محل نصب مفعول به مقول القول.

فَقَدْ: الفاء: فاء الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَخْلَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ قَالَ عَلَامَ فَقَدْ أَخْلَى) معطوفة على جملة (وَمَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ).

مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَخْلَى).

كَائِنْ^(١): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ من الإعراب.

حَدَّثَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مرفوع لـ (كَائِنْ)، ويمكن أن تكون حالية للضمير المحذوف، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَوْجُودٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَنْ^(٢): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ من الإعراب.

عَدَمٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مرفوع لـ (كَائِنْ)، ويمكن أن تكون حالية للضمير المحذوف، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) إن كلمة (كائِنْ) مأخوذة من (كان) التامة، أي: موجود لا عن حدث.

(٢) حرف (عن) في الفقرتين بمعنى (على)، ويجوز كون (عن) الثانية بمعنى (بعد).

- مَعَ:** مفعول فيه مبني على الفتح في محل نصب متعلق بخبر محذوف لمبتدأ، وهو مضاف، والظرف متعلق بخبر لمبتدأ محذوف.
- كُلُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- شَيْءٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بِمُقَارَنَةٍ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل من الإعراب، مُقَارَنَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بنعت مرفوع لـ (كَائِنٌ)، ويمكن أن تكون حالية للضمير المحذوف، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- وَعَبْرُ:** الواو: عاطفة، غَيْرُ: معطوف على (مَعَ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُلُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- شَيْءٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بِمُزَايَلَةٍ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل من الإعراب، مُزَايَلَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بنعت مرفوع لـ (كَائِنٌ)، ويمكن أن تكون حالية للضمير المحذوف، وجملة (وَعَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ) معطوفة على جملة (مَعَ كُلِّ شَيْءٍ).
- فَاعِلٌ:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بِمَعْنَى:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل من الإعراب، مَعْنَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
- الْحَرَكَاتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالْآلَةِ:** الواو: عاطفة، الْآلَةِ: معطوف على (الْحَرَكَاتِ): مجرور وعلامة جرّه الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت مرفوع لـ (كَائِنٌ)، ويمكن أن تكون حالية

للمضمير المحذوف، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَصِيرٌ:

خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِذْ:

اسم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالصفة المشبهة، وهو مضاف.

لَا:

نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني.

مَنْظُورٌ:

اسم (لَا) مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَيْهِ:

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمنظور، والخبر محذوف.

مِنْ:

حرف جر مبني على السكون لا محل من الإعراب.

خَلْقِهِ:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف للضمير في (إِلَيْهِ)، والجملة المؤلفة من (لَا) مع اسمها وخبرها في محل جر بالإضافة، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة بحرف العطف المحذوف.

مُتَوَحِّدٌ:

خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِذْ^(١):

اسم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالصفة المشبهة، وهو مضاف.

لَا:

نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني.

سَكَنَ:

اسم (لَا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف.

يَسْتَأْنِسُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) هنالك من ذهب إلى أن (إِذْ) تعليلية، نحو (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم) لاحتياج جعلها ظرفاً إلى تكلف، وعليه يمكن أن تكون الجملة استئنافية.

بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَأْنِسُ)، وجملة (يَسْتَأْنِسُ) واقعة في محلّ نصب نعت^(١)، وجملة (لَا سَكَنَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَسْتَوْحِشُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِفَقْدِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، فَقْدِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَوْحِشُ)، وجملة (يَسْتَوْحِشُ) معطوفة على جملة (يَسْتَأْنِسُ).

خَلَقُ الْعَالَمِ

أَنْشَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْخَلْقُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إِنْشَاءً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَابْتَدَأَهُ: الواو: عاطفة، ابْتَدَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

ابْتَدَاءً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بِلا^(٢): الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) ولا يخفى حال نعت اسم (لا) النافية المفرد؛ فإنّه يجوز فيه البناء، والنصب لمحلّ اسم (لا)، والرفع لمحلّ (لا مع اسمها).

(٢) كلمة (لا) في قوله (بلا روية)، نافية معترضة بين الخافض والمخفوض، واختلف علماء العربية في أنها اسم أو حرف، فذهب الكوفيون إلى أنها اسم بمعنى (غير) وجرّ ما بعدها بها، وغيرهم إلى حرفيتها ووقعها بين متطالين.

- رَوِيَّةٌ^(١):** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- أَجَالَهَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (أَجَالَهَا) واقعة في محل جر نعت لـ (رَوِيَّةٌ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَجْرِبَةٍ:** معطوف على (رَوِيَّةٌ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- اسْتَفَادَهَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (اسْتَفَادَهَا) واقعة في محل جر نعت لـ (تَجْرِبَةٍ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَرَكَه:** معطوف على (رَوِيَّةٌ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- أَحْدَثَهَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (أَحْدَثَهَا) واقعة في محل جر نعت لـ (حَرَكَه).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هَمَامَةٍ:** معطوف على (رَوِيَّةٌ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- نَفْسٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- اضْطَرَبَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اضْطَرَبَ)، وجملة (اضْطَرَبَ) واقعة في محل جر نعت لـ (هَمَامَةٍ).
- أَحَالَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) قال في المصباح: هي كلمة جرت على ألسنتهم بغير همز تخفيفاً، وهي من (روأت في الأمر) بالهمز إذا نظرت فيه.

الأشياء:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لأوقاتها:

اللام^(١): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أوقاتها: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أحال)، وجملة (أحال) معطوفة على جملة (أنشأ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولأم:

الواو: عاطفة، لأم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بين:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مختلفاتها:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (لأم)، وجملة (لأم) معطوفة على جملة (أنشأ).

وعرّز^(٢):

الواو: عاطفة، عرّز: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

غرائزها:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (عرّز) معطوفة على جملة (أنشأ).

وألزمها^(٣):

الواو: عاطفة، ألزمها: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

أشباحها:

مفعول به ثانٍ لـ (ألزم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف،

(١) اللام بمعنى (إلى)، وقال ابن ميثم: اللام في لأوقاتها (لام التعليل)، أي: لأجل أوقاتها، إذ كل وقت يستحق بحسب قدرة الله وعلمه أن يكون فيه ما لا يكون في غيره.

(٢) قال ابن ميثم: وعبر عن إيجادها فيها بالغرز وهو الرّكز استعارة لما يعقل من المشابهة بينها وبين العود الذي يركز في الأرض من جهة المبدأ ومن جهة الغاية، وذلك أن الله سبحانه لما غرز هذه الغرائز في محالها وأصولها، وكانت الغاية من ذلك ما يحصل منها من الآثار الموافقة لمصلحة العالم أشبه ذلك غرز الإنسان العود في الأرض.

(٣) الضميران في (ألزمها وأشباحها) راجعان إلى الغرائز.

والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، وجملة (الزَمْهَا) معطوفة على جملة (أَنْشَأَ).

عَالِماً: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (عَالِماً).

قَبْلَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أَبْتَدَأْتُهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالوصف (عَالِماً).

مُحِيطاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِحُدُودِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُدُودِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالوصف (مُحِيطاً).

وَأَنْتَهَائِهَا: الواو: عاطفة، أَنْتَهَائِهَا: معطوف على (حُدُودِهَا): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَارِفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِقَرَائِنِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَرَائِنِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالوصف (عَارِفاً).

وَأَخْنَائِهَا: الواو: عاطفة، أَخْنَائِهَا: معطوف على (قَرَائِنِهَا): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) العامل فيه ألزم إعمالاً للأقرب على ما هو مذهب البصريين.

- ثُمَّ:** حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب^(١).
- أَنْشَأَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- فَتَقَى^(٢):** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْأَجَوَاءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (أَنْشَأَ) معطوفة على جملة (الزَمَهَا).
- وَشَقَّى:** الواو: عاطفة، شَقَّى: معطوف على (فَتَقَى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْأَرْجَاءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَسَكَّائِكَ:** الواو: عاطفة، سَكَّائِكَ: معطوف على (فَتَقَى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْهَوَاءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَأَجْرَى:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَجْرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَجْرَى).

(١) الأصل في كلمة (ثُمَّ) العاطفة أن تكون مفيدة للتشريك والترتيب والمهلة، ولا يمكن كون (ثم) في قوله **عَلَيْهِ** (أنشأ) على وفق ذلك الترتيب من حيث استلزامها حينئذ خلق الفضاء والسموات بعد خلق كل شيء مع التراخي كما هو ظاهر، فلا بد إما من جعلها بمعنى الواو، أو المصير إلى ما ذهب إليه الفراء وبعض النحويين من تخلف المهلة والترتيب أحياناً.

(٢) إضافة (الفتق، والشق، وسكائك) إلى تالياتها من قبيل الإضافة بمعنى (اللام).

- مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. مَاءً:
- نَعْتٌ لـ (مَاءً) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ. مُتَلَاظِمًا:
- فَاعِلٌ لِلصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُتَلَاظِمٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَجُمْلَةٌ (أُجْرِي) مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (أَنْشَأَ).
- نَعْتٌ لـ (مَاءً) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ. مُتَرَكَمًا:
- فَاعِلٌ لِلصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُتَرَكَمٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. زَخَّارَةً:
- فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ وَقَاعٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. حَمَلَةً:
- حَرْفٌ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. عَلَى:
- اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. مَتْنٌ:
- مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. الرِّيحُ:
- نَعْتٌ لـ (الرِّيحِ) مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ (حَمَلَةً)، وَجُمْلَةٌ (حَمَلَةً) وَقَاعَةٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ نَعْتٌ لـ (مَاءً).
- وَالرَّغَزُ: الْوَائِي عَاطِفَةٌ، الرَّغَزُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الرَّغَزِ): مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- نَعْتٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. الْقَاصِفَةُ:
- الْقَاءُ: حَرْفٌ عَظْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، أَمَرَهَا: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ وَقَاعٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
- الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، رَدَّهُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَمَرَهَا)، أو بنائب مفعول مطلق، أي: أمراً كائناً برده، وجملة (أَمَرَهَا) معطوفة على جملة (حَمَلَهُ).

وَسَلَّطَهَا: الواو: عاطفة، سَلَّطَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شَدَّه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سَلَّطَهَا)، وجملة (سَلَّطَهَا) معطوفة على جملة (أَمَرَهَا).

وَقَرَّنَهَا: الواو: عاطفة، قَرَّنَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

إِلَى^(١): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَدَّه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قَرَّنَهَا)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الْهَوَاءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَحْتِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

فَتِيْقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة واقعة في محل نصب حال.

وَالْمَاءُ: الواو: عاطفة، الْمَاءُ: معطوف على (الْهَوَاءُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) إلى بمعنى اللام.

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فَوْقَهَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- دَفِيقٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- ثُمَّ:** حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْشَأَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- رِيحاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- اعْتَقَمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَهَبَهَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة في محلّ نصب نعت لـ (ريحاً).
- وَأَدَامَ:** الواو: عاطفة، أَدَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُرَبَّهَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة في محلّ نصب نعت.
- وَأَعْصَفَ:** الواو: عاطفة، أَعْصَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَجْرَاهَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعذر، وهو مضاف، والهاء:

ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة في محل نصب نعت.

وَأَبْعَدَ: الواو: عاطفة، أَبْعَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَنْشَاهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة في محل نصب نعت.

فَأَمَرَهَا: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَمَرَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بِتَصْفِيْقٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تَصْفِيْقٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الزَّخَارِ: نعت للماء مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَمَرَهَا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَإِثَارَةٍ: الواو: عاطفة، إِثَارَةٍ: معطوف على (تَصْفِيْقٍ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَوْجٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْبَحَارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فَمَخَّضَتْهُ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَخَّضَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

مَخْضٍ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

السَّقَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَعَصَفْتُ: الواو: عاطفة، عَصَفْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والتاء للتأنيث.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَصَفْتُ).

عَصَفَهَا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

بِالْفَضَاءِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْفَضَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (عَصَفَ)، وجملة (عَصَفْتُ) معطوفة على جملة (مَخَصَّتْ).

تَرَدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

أَوَّلُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آخِرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَدُّ)، وجملة (تَرَدُّ) واقعة في محلّ نصب حال.

وَسَاجِيَهُ: الواو: عاطفة، سَاجِيَهُ: معطوف على (أَوَّلُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَآثِرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَدُّ).

حَتَّى: حرف جرّ وغاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- عَبَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- عُبَابُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَرُدُّ).
- وَرَمَى:** الواو: عاطفة، رَمَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.
- بِالزَّبْدِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الزَّبْدِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رَمَى).
- رُكَّامُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة (رَمَى) معطوفة على جملة (عَبَّ).
- فَرَفَعَهُ:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رَفَعَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هَوَاءٍ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رَفَعَ).
- مُنْفَتِحٍ:** نعت لـ(هَوَاءٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَجَوٍّ:** الواو: عاطفة، جَوٍّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رَفَعَ).
- مُنْفَهِقٍ:** نعت لـ(جَوٍّ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (رَفَعَهُ) معطوفة على جملة (عَبَّ).
- فَسَوَّى:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سَوَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْهُ:** مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سَوَّى).

سَبَّعَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

سَمَوَاتٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (سَوَّى) معطوفة على جملة (رَمَى).

جَعَلَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

سُفْلَاهُنَّ:

مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، هُنَّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

مَوْجَأً:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مَكْفُوفًا:

نعت لـ(مَوْجَأً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة (جَعَلَ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ(سَبَّعَ سَمَوَاتٍ).

وَعُلْيَاهُنَّ:

الواو: عاطفة، عُلْيَاهُنَّ: معطوف على (سُفْلَاهُنَّ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، هُنَّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

سَقْفًا^(١):

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مَحْفُوظًا:

نعت لـ(سَقْفًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وَسَمَكًا:

الواو: عاطفة، سَمَكًا: معطوف على (سُفْلَاهُنَّ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مَرْفُوعًا:

نعت لـ(سَمَكًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بِغَيْرِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت منصوب.

عَمَدٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يَدْعُمُهَا:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير

(١) قال ابن ميثم: استعار لفظ: السقف من البيت للسماء في الأصل لما بينهما من المشابهة في الارتفاع والإحاطة، ثم كثر ذلك الاستعمال حتى صار اسماً من أسماء السماء.

مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يَدْعُمُهَا) واقعة في محل جر نعت لـ(عَمَدٍ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دِسَارٍ: معطوف على (عَمَدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يَنْظُمُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يَنْظُمُهَا) واقعة في محل جر نعت لـ(دِسَارٍ).

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

زَيْنَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

بِزَيْنَةٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، زَيْنَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (زَيَّنَ).

الْكَوَاكِبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَضِيَاءٍ: الواو: عاطفة، ضِيَاءٍ: معطوف على (زَيْنَةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الثَّوَابِ^(١): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (زَيْنَهَا) معطوفة على ما قبلها.

وَأَجْرِي: الواو: عاطفة، أَجْرِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهَا: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(١) قال ابن ميثم: الثواب استعارة في الأصل للشهب عن الأجسام التي يثقب جسماً آخر وينفذ فيه، ووجه المشابهة التي لأجلها سُمي الشهاب ثاقباً أنه يثقب بنوره الهواء، كما يثقب جسمٌ جسماً، لكنه لكثرة الاستعمال فيه صار إطلاقه عليه حقيقة أو قريباً منها.

مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ (أَجْرَى).

- سِرَاجًا^(١): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- مُسْتَطِيرًا: نعت لـ (سِرَاجًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- وَقَمَرًا: الواو: عاطفة، قَمَرًا: معطوف على (سِرَاجًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- مُنِيرًا: نعت لـ (قَمَرًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- فِي: حرف جر مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- فَلَكٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِنَعْتٍ مَحذُوفٍ^(٢).
- دَائِرٍ: نعت لـ (فَلَكٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَسَقْفٍ: الواو: عاطفة، سَقْفٍ: معطوف على (فَلَكٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- سَائِرٍ: نعت لـ (سَقْفٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَرَقِيمٍ^(٣): الواو: عاطفة، رَقِيمٍ: معطوف على (فَلَكٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- مَائِرٍ: نعت لـ (رَقِيمٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وَجُمْلَةُ (أَجْرَى) مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا.

خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ

ثُمَّ: حرف عطف مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

(١) قَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ: قَوْلُهُ **سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا** اسْتِعَارَةٌ لِلشَّمْسِ، وَوَجْهُ الشَّبْهِ أَنَّ السَّرَاجَ الْقَوِيَّ الْمُسْتَطِيرَ لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُضِيءَ مَا حَوْلَهُ، وَيَنْتَشِرُ فِي جَمِيعِ نَوَاحِي الْبَيْتِ وَيَهْتَدِي بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، كَذَلِكَ الشَّمْسُ مُضِيئَةٌ لِهَذَا الْعَالَمِ، وَيَهْتَدِي بِهَا الْمُتَصَرِّفُ فِيهِ.

(٢) نَعْتٌ لِسَرَاجٍ وَقَمَرٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ فِيهَا، أَوْ حَالًا مِنَ الْمَنْصُوبِينَ عَلَى الْحَالِيَةِ.

(٣) قَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ: رَقِيمٍ: اسْتِعَارَةٌ أَصْلِيَّةٌ لِلْفَلَكَ تَشْبِيهًُا لَهُ بِاللُّوْحِ الْمَرْقُومِ فِيهِ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ هَذَا اللَّفْظِ فِي الْفَلَكَ حَتَّى صَارَ اسْمًا مِنْ أَسْمَانِهِ.

- فَتَقَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. **مَا:** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- بَيَّنَّ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- السَّمَوَاتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بفعل (استقرّ) المحذوف، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- الْعُلَا:** نعت لـ (السَّمَوَاتِ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (فَتَقَى) معطوفة على جملة (جَعَلَ).
- فَمَلَأَهُنَّ:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَلَأَهُنَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هُنَّ: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.
- أَطْوَاراً:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَلَأَتْكِتِه:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف.
- مِنْهُمْ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.
- سُجُودٌ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة واقعة في محل نصب حال لـ (الملائكة).
- لا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَرْكَعُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (لَا يَرْكَعُونَ) واقعة في محل نصب حال لـ (الملائكة).
- وَرُكُوعٌ:** الواو: عاطفة، رُكُوعٌ: معطوف على (سُجُودٌ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدّم (مِنْهُمْ) متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَنْتَصِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يَنْتَصِبُونَ) واقعة في محلّ نصب حال للملائكة).

وَصَافُونَ: الواو: عاطفة، صَافُونَ: معطوف على (سُجُودٌ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَتَزَايَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يَتَزَايَلُونَ) واقعة في محلّ نصب حال للملائكة).

وَمُسَبِّحُونَ: الواو: عاطفة، مُسَبِّحُونَ: معطوف على (سُجُودٌ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَسْأُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يَسْأُمُونَ) واقعة في محلّ نصب حال للملائكة).

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَغْشَاهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعدّر، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

نَوْمٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْعِيُونِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا يَغْشَاهُمْ) واقعة في محلّ نصب حال للملائكة).

ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- سَهُوٌ: معطوف على (نَوْمٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعُقُولِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فَتْرَةٌ: معطوف على (نَوْمٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَبْدَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غَفْلَةٌ: معطوف على (نَوْمٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّسِيَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَمِنْهُمْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- أَمَنَاءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على ما قبلها.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَحْيِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أَمَنَاءُ)، وجملة (مِنْهُمْ أَمَنَاءُ) واقعة في محلّ نصب حال لـ(الملائكة).
- وَأَلْسِنَةً^(١): الواو: عاطفة، أَلْسِنَةً: معطوف على (أَمَنَاءُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رُسُلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء:

(١) قال ابن ميثم: أمّا كونهم ألسنة إلى رسله فهي استعارة حسنة: إذ يقال: فلان لسان قومه، أي: المفصح عن أحوالهم والمخاطب عنهم، فيطلق عليه اللسان لكونه مفصّحاً عما في النفس، ولما كانت الملائكة وسائط بين الحق سبحانه وبين رسله في تأدية الخطاب إليهم لا جرم حسن استعارة هذا اللفظ لهم لمكان المشابهة.

ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ(أَلْسِنَةً)، وجملة (وَمِنْهُمْ أَمْنَاءُ) معطوفة على ما قبلها (مِنْهُمْ سُجُودٌ).

وَمُخْتَلِفُونَ: الواو: عاطفة، مُخْتَلِفُونَ: معطوف على (أَمْنَاءُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلقان بخبر مقدم محذوف.

بِقَضَائِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قَضَائِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مُخْتَلِفُونَ).

وَأَمْرِهِ: الواو: عاطفة، أَمْرِهِ: معطوف على (قَضَائِهِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمِنْهُمْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

الْحَفَظَةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجار والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلقان بخبر مقدم محذوف، معطوفة على ما قبلها.

لِعِبَادِهِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عِبَادِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (الْحَفَظَةُ)، والجملة معطوفة على ما قبلها.

وَالسَّدَنَةُ: الواو: عاطفة، السَّدَنَةُ: معطوف على (الْحَفَظَةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجار والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلقان بخبر مقدم محذوف.

لِلأَبْوَابِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، لِلأَبْوَابِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (السَّدَنَةُ).

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

- جَنَانِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَمِنْهُمْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- الثَّابِتَةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف، والجملة معطوفة على ما قبلها.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْأَرْضَيْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (الثَّابِتَةُ).
- السُّفْلَى: نعت لـ (الْأَرْضَيْنِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
- أَقْدَامُهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (الثَّابِتَةُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَالْمَارِقَةُ: الواو: عاطفة، الْمَارِقَةُ: معطوف على (الثَّابِتَةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف، والجملة معطوفة على ما قبلها.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- السَّمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (الْمَارِقَةُ).
- الْعُلْيَا: نعت لـ (السَّمَاءِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
- أَعْنَاقُهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (الْمَارِقَةُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَالْخَارِجَةُ: الواو: عاطفة، الْخَارِجَةُ: معطوف على (الثَّابِتَةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الأَقْطَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (الخَارِجَةُ).
- أَرْكَانُهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (الخَارِجَةُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَالْمُنَاسِبَةُ: الواو: عاطفة، الْمُنَاسِبَةُ: معطوف على (الثَّابِتَةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- لِقَوَائِمٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَوَائِمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (الْمُنَاسِبَةُ).
- الْعَرْشِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- أَكْتَفَاهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (الْمُنَاسِبَةُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- نَاكِسَةً^(٢): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- دُونَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، وشبه الجملة متعلّق بالصفة (نَاكِسَةً).
- أَبْصَارُهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (نَاكِسَةً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة استئناف بياني.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) ناكسة وتالياها مرفوعات على أنيا أوصاف (للمناسبة) المرفوعة بالابتداء، أو معطوفات عليها، أو على الثابتة بحذف العاطف، ومسوغ الابتداء في المعطوفات مع نكارتها إما عطفها على ما يصحّ الابتداء، أو كون الخبر مجروراً، مثل ولكلّ أجل كتاب، أو كون الصفة عاملة عمل الرفع، وهذه قواعد ثلاث من القواعد المصححة للابتداء بالنكرات، صرح به ابن هشام في المغني، أو لقيام الصفة مقام الموصوف وهو رابع القواعد المسوّغة للابتداء بالنكرة كما قرّر في الأدبية، مثل مؤمن خير من مشرك، أي: رجل مؤمن خير، ويحتمل أن يكون ناكسة والمرفوعان بعدها خبراً لمبتدأ محذوف، والجملة استئنافاً بيانياً كأنه سئل عن حال الملائكة المتّصفة بالأوصاف السالفة وعن شأنهم، فقال ﷺ: هم ناكسة الأبصار دون العرش، هذا وعن بعض النسخ ناكسة ومتلفعين ومضروبة بالنصب على الحالية، ومثلها محلّ الجملات بعدها، أعني قوله: لا يتوهّمون، اهـ.

مُتَلَفَعُونَ: خبر لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الواو، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلقان بخبر مقدم محذوف.

تَحْتَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، وشبه الجملة متعلّق بقوله (مُتَلَفَعُونَ).

بِأَجْنِحَتِهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَجْنِحَتِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (مُتَلَفَعُونَ).

مَضْرُوبَةٌ: خبر لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجارّ والمجرور المقدم (مِنْهُمْ) متعلقان بخبر مقدم محذوف.

بَيْنَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، وشبه الجملة متعلّق بالصفة (مَضْرُوبَةٌ).

وَبَيْنَ: الواو: عاطفة، بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وشبه الجملة معطوف على ما قبله.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

دُونَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، وشبه الجملة متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

حُجُبُ: نائب فاعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْعِزَّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَأَسْتَارُ: الواو: عاطفة، أَسْتَارُ: معطوف على (حُجُبُ): نائب فاعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْقُدْرَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَتَوَهَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (لَا يَتَوَهَّمُونَ) واقعة في محل نصب حال لـ (الملائكة)، ويمكن أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف، والجملة معطوفة على ما قبلها.

رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِالتَّصْوِيرِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، التَّصْوِيرِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: توهماً بالتصوير.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُجْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُجْرُونَ) والجملة معطوفة على ما قبلها.

صِفَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث، وهو مضاف.

الْمَصْنُوعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (لَا يُجْرُونَ) معطوفة على جملة (لَا يَتَوَهَّمُونَ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَحْدُونَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بِالْأَمَاكِينِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْأَمَاكِينِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْدُونَهُ) والجملة معطوفة على ما قبلها.

- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُشِيرُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (لَا يُشِيرُونَ) معطوفة على ما قبلها.
- إِلَيْهِ:** إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان (يُشِيرُونَ).
- بِالنَّظَائِرِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّظَائِرِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُشِيرُونَ)، أو بنائب مفعول مطلق: يشيرون إليه إشارة بالنظائر.
- صِفَةُ خَلْقِ آدَمَ**
- ثُمَّ:** حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- جَمَعَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَزَنٍ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جَمَعَ).
- الْأَرْضِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَسَهْلَيْهَا:** الواو: عاطفة، سَهْلَيْهَا: معطوف على (حَزَنٍ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة (جَمَعَ) معطوفة على جملة (أَنْشَأَ).
- وَعَذْبَيْهَا:** الواو: عاطفة، عَذْبَيْهَا: معطوف على (حَزَنٍ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَسَبَخِيهَا: الواو: عاطفة، سَبَخِيهَا: معطوف على (حَزْنٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

تُرْبَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

سَنَّهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والجملة واقعة في محلّ نصب نعت لـ (تُرْبَةً).

بِالْمَاءِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (سَنَّهَا).

حَتَّى^(١): حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خَلَصَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (سَنَّهَا).

وَلَاطَهَا: الواو: عاطفة، لَاطَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

بِالْبَلَّةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْبَلَّةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (لَاطَهَا).

حَتَّى: حرف جرّ بمعنى (إلى أن) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لَزَبَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (لَاطَهَا)، وجملة (لَاطَهَا) معطوفة على جملة (سَنَّهَا).

فَجَبَلَ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جَبَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) ذهب ابن مالك إلى أنها جازة بعدها أن مضمرة، وقال ابن هشام: ولا أعرف له في ذلك سلفاً، وفيه تكلف إضمار (أن) من غير ضرورة، فيما اعتبرها غيره حرف ابتداء، والجمل بعده مستأنفة.

مِنْهَا:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَبَل).

صُورَةً:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين

ذَات:

نعت لـ (صُورَةً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أَحْنَاء:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

وَوُصُول:

الواو: عاطفة، وُصُول: معطوف على (أَحْنَاء): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

وَأَعْضَاء:

الواو: عاطفة، أَعْضَاء: معطوف على (أَحْنَاء): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

وَفُصُول:

الواو: عاطفة، فُصُول: معطوف على (أَحْنَاء): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (جَبَل) معطوفة على جملة (سَنَهَا).

أَجْمَدَهَا:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَجْمَدَهَا) في محلّ نصب نعت^(١).

حَتَّى:

حرف جرّ بمعنى (إلى أن) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اسْتَمْسَكَتُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَجْمَدَهَا).

وَأَصْلَدَهَا:

الواو: عاطفة، أَصْلَدَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

حَتَّى:

حرف جرّ وغاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وتحتلّ النصب على الحالية أو استئناف بياني.

صَلَّصَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي^(١)، والتاء للتأنيث، والمصدر المؤوَّل في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارَّ والمجرور متعلَّقان بالفعل (أَصْلَدَهَا)، وجملة (أَصْلَدَهَا) معطوفة على جملة (أَجْمَدَهَا).

لَوْقَتْ: اللام^(٢): حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، وَقَتْ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارَّ والمجرور متعلَّقان بـ(صَلَّصَتْ)^(٣).

مَعْدُودٍ: نعت (لَوْقَتْ) مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَأَمَدٍ: الواو: عاطفة، أَمَدٍ: معطوف على (وَقَتْ): اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مَعْلُومٍ: نعت لـ(أَمَدٍ) مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

نَفَخَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهَا: في: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارَّ والمجرور متعلَّقان بالفعل (نَفَخَ).

مِنْ^(٤): حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

رُوحِهِ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والجارَّ والمجرور متعلَّقان بنائب مفعول مطلق، أي: نفخاً من روحه.

فَمَثَلَتْ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، مَثَلَتْ: فعل ماضٍ

(١) قال ابن ميثم: الضمير في الجملتين راجع إلى الصورة وما يتعلق بها من الأعضاء.

(٢) اللام للتعليل أو بمعنى (إلى).

(٣) قال الشيخ محمد عبده تبعاً لابن أبي الحديد: إنهما متعلَّقان بحال من ضمير التربة، والصحيح ما ذكرناه.

(٤) (من) إما زائدة وإما تبيعية «نشوية» بناء على الاختلاف في معنى الروح.

مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

إِنْسَانًا:

إذا اعتبرت (مَثَلْتُ) بمعنى (صارت) فيعرب (خبراً)، وإذا اعتبرت بمعنى (تصوّرت) فيعرب (تمييزاً)، أو حال جامدة موصوفة غير مؤوّل بالمشق، وتسمّى موطئة، نحو «فتمثّل لها بشراً سوياً».

ذَا:

نعت لـ (إنسان) منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

أَذْهَانٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (نَفَخَ) معطوفة على ما قبلها.

يُجِيلُهَا:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (يُجِيلُهَا) في محل جرّ نعت لـ (أَذْهَانٍ).

وَفَكَّرَ:

الواو: عاطفة، فَكَّرَ: معطوف على (أَذْهَانٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

يَتَصَرَّفُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهَا:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَتَصَرَّفُ)، وجملة (يَتَصَرَّفُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (فَكَّرَ).

وَجَوَارِحَ:

الواو: عاطفة، جَوَارِحَ: معطوف على (أَذْهَانٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعل.

يَخْتَدِمُهَا:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَخْتَدِمُهَا) في محلّ جرّ نعت لـ (جَوَارِحَ).

وَأَدْوَاتٍ:

الواو: عاطفة، أَدْوَاتٍ: معطوف على (أَذْهَانٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

يُقَلِّبُهَا:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (يُقَلِّبُهَا) في محل جر نعت لـ (أَدَوَاتٍ).

وَمَعْرِفَةٍ: الواو: عاطفة، مَعْرِفَةٍ: معطوف على (أَذْهَانٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتوین.

يَفْرُقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَفْرُقُ) في محل جر نعت لـ (مَعْرِفَةٍ).

بِهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَفْرُقُ).

يَبْنِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْحَقُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَالْبَاطِلِ: الواو: عاطفة، الْبَاطِلِ: معطوف على (الْحَقُّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالفعل (يَفْرُقُ).

وَالْأَذْوَاقِ: الواو: عاطفة، الْأَذْوَاقِ: معطوف على (الْحَقُّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَالْمَشَامِ: الواو: عاطفة، الْمَشَامِ: معطوف على (الْحَقُّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَالْأَلْوَانِ: الواو: عاطفة، الْأَلْوَانِ: معطوف على (الْحَقُّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَالْأَجْنَاسِ: الواو: عاطفة، الْأَجْنَاسِ: معطوف على (الْحَقُّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مَعْجُونًا: نعت لـ (إِنْسَانًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ويحتمل النصب على الحالية من (إِنْسَانًا).

بِطِينَةٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، طِينَةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

- الألوان: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَعْجُونًا).
- المُخْتَلَفَةِ: نعت لـ (الألوان) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالْأَشْبَاهِ: الواو: عاطفة، الْأَشْبَاهِ: معطوف على (الألوان): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- المُؤْتَلَفَةِ: نعت لـ (الأشْبَاهِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالْأَضْدَادِ: الواو: عاطفة، الْأَضْدَادِ: معطوف على (الألوان): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الْمُتَعَادِيَةِ: نعت لـ (الأضْدَادِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالْأَخْلَاطِ: الواو: عاطفة، الْأَخْلَاطِ: معطوف على (الألوان): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الْمُتَبَايِنَةِ: نعت لـ (الأخْلَاطِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- مِنْ^(١): حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَرِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- وَالْبَرْدِ: الواو: عاطفة، الْبَرْدِ: معطوف على (الْحَرِّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالْبَلَّةِ: الواو: عاطفة، الْبَلَّةِ: معطوف على (الْحَرِّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالْجُمُودِ: الواو: عاطفة، الْجُمُودِ: معطوف على (الْحَرِّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَاسْتَأْدَى: الواو: عاطفة، اسْتَأْدَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (جعل) الأنفة الذكر.

(١) (من) بيانية.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سُبْحَانَهُ:

نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الْمَلَأْنِيكَ:

مفعول به منصوب بنزع الخافض^(١) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَدَيْعَتَهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَدَيْهِمْ:

مفعول فيه مبني على السكون الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هَمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة متعلق بقوله (وَدَيْعَتَهُ).

وَعَهْدًا^(٢):

الواو: عاطفة، عَهْدٌ: معطوف على (وَدَيْعَتَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

وَصِيَّتِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِلَيْهِمْ:

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هَمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (عَهْدٌ).

فِي:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الِإِدْعَانِ:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف لـ (الوصية).

بِالسُّجُودِ:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، السُّجُودُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف لـ (الوصية).

(١) أي: طلب من الملائكة.

(٢) إضافة العهد إلى الوصية من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: وصيته المعهودة.

لَهْ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (السُّجُود).

وَالْخُنُوعِ:

الواو: عاطفة، الْخُنُوعِ: معطوف على (السُّجُود): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

لِتَكْرِمَتِهِ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَكْرِمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْخُنُوع).

فَقَالَ:

الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

سُبْحَانَهُ:

نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

اسْجُدُوا:

فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

لِأَدَمَ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَدَمَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْجُدُوا)، والجملة واقعة في محلّ نصب مفعول به (لَقَالَ).

فَسَجَدُوا:

الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، سَجَدُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب، والجملة معطوفة على الجملة قبلها (اسْجُدُوا).

إِلَّا:

أداة استثناء مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

- إِبْلِيسَ: مستثنى^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- اغْتَرَّتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين، والتاء للتأنيث مبنيّة على السكون لا محلّ لها من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، والجملة واقعة في محلّ نصب حال.
- الْحَمِيَّةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- وَعَلَبَتْ: الواو: عاطفة، غَلَبَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- عَلِيَّهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (غَلَبَتْ).
- الشَّقْوَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (غَلَبَتْ) معطوفة على جملة (اغْتَرَّتْهُ).
- وَتَعَزَّزَ: الواو: عاطفة، تَعَزَّزَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِخِلْفَةٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خِلْفَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَعَزَّزَ).
- النَّارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (تَعَزَّزَ) معطوفة على جملة (اغْتَرَّتْهُ).
- وَأَسْتَوْهَنَ: الواو: عاطفة، اسْتَوْهَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (اغْتَرَّتْهُ).
- خَلَقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الصَّلْصَالِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على جملة (اغْتَرَّتْهُ).

(١) استثناء إبليس منقطع على ما هو الأشهر، خلافاً لطائفة من متكلمي العامة، والشيخ في التبيان، على ما هو الخلاف في جنس إبليس.

فَأَعْطَاهُ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَعْطَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدّم.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النَّظَرَةَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اسْتَحْقَاقًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِلسُّخْطَةِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، السُّخْطَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (اسْتَحْقَاقًا)، وجملة (أَعْطَاهُ) معطوفة على جملة (اغْتَرَّتْهُ).

وَاسْتَيْتَمَامًا: الواو: عاطفة، اسْتَيْتَمَامًا: معطوف على (اسْتَحْقَاقًا): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِلْبَيْلَةِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْبَيْلَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (اسْتَيْتَمَامًا).

وَأَنْجَازًا: الواو: عاطفة، أَنْجَازًا: معطوف على (اسْتَحْقَاقًا): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِلْعِدَةِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعِدَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أَنْجَازًا).

فَقَالَ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إِنَّ).

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْمُنْظَرَيْنِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَوْمَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْوَقْتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (الْمُنْظَرَيْنِ).
- الْمَعْلُومِ:** نعت لـ (الْوَقْتِ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (إِنَّكَ مِنْ الْمُنْظَرَيْنِ) واقعة في محلّ نصب مفعول به لـ (قَالَ)، وجملة (قَالَ) معطوفة على جملة (أَعْطَاهُ).
- ثُمَّ:** حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَسْكَنَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- أَدَمَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- دَاراً:** مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أَسْكَنَ) معطوفة على جملة (أَعْطَاهُ).
- أَرْعَدَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَرْعَدَ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- عَيْشُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة (أَرْغَدَ) واقعة في محل نصب نعت للـ(دَاراً).
- وَأَمَّنَ:** الواو: عاطفة، آمَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمَنَ)، وجملة (آمَنَ) معطوفة على جملة (أَرْغَدَ).
- مَحَلَّتُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- وَحَذَّرَهُ:** الواو: عاطفة، حَذَّرَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
- إِبْلِيسَ:** مفعول به منصوب بنزع الخافض^(١) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَعَدَاوَتَهُ:** الواو: عاطفة، عَدَاوَتَهُ: عطف على (إِبْلِيسَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- فَاغْتَرَّهُ:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اغْتَرَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم.
- عَدُوَّهُ:** فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- نَفَاسَةً^(٢):** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) أي: حذره من إبليس.

(٢) قال ابن ميثم: قوله (نفاسة عليه): ترشيح للاستعارة؛ لأنه لما كان جذب الوهم للنفس إلى الجنة السافلة مانعاً لها من الكرامة بدار المقامة ومستنزلاً عن درجة مرافقة الملائكة الأعلى، لا جرم حسن إطلاق النفاسة ههنا ترشيحاً لاستعارة العداوة.

عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (نَفَاسَةً).

بِدَارٍ: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، دَارٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اغْتَرَّهُ).

الْمُقَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمُرَافَقَةٍ: الواو: عاطفة، مُرَافَقَةٍ: معطوف على (دَارٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْأَبْرَارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (اغْتَرَّهُ) معطوفة على جملة (حَذَرَهُ).

فَبَاعَ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بَاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْيَقِينِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِشَكِّهِ: الباء^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، شَكِّهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

وَالْعَزِيمَةِ: الواو: عاطفة، الْعَزِيمَةِ: معطوف على (الْيَقِينِ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِوَهْنِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وَهْنِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (بَاعَ) معطوفة على جملة (اغْتَرَّهُ).

(١) الباء سببية.

(٢) باء الأثخان وهي الداخلة على الأعواض، مثل: بعت الكتاب بدرهم، وقد يطلق عليها باء المقابلة.

وَاسْتَبْدَلَ: الواو: عاطفة، اسْتَبْدَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِالْجَذَلِ: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْجَذَلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (اسْتَبْدَلَ).

وَجَلًّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَبِالِاغْتِرَارِ: الواو: عاطفة، الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْإِغْتِرَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (اسْتَبْدَلَ).

نَدَمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اسْتَبْدَلَ) معطوفة على جملة (بَاعَ).

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

بَسَطَ^(٢): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (بَسَطَ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَوْبَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل

(١) مثل باء بدار (المقابلة)، ويحتمل كونها بمعنى (من) بناء على كون الاستبدال بمعنى التبديل.

(٢) مفعول بسط محذوف، والتقدير: بسط الله له بساط رحمته، وكرامته في توبته.

(بَسَطَ)، أو بنائب مفعول مطلق، أي: بسطاً في توبته، وجملة (بَسَطَ) معطوفة على جملة (آمَنَ).

وَلَقَّاهُ: الواو: عاطفة، لَقَّاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

كَلِمَةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

رَحْمَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، وجملة (لَقَّاهُ) معطوفة على جملة (بَسَطَ).

وَوَعَدَهُ: الواو: عاطفة، وَعَدَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

الْمَرَدَّ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جَنَّتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (مَرَدَّ)، وجملة (وَعَدَهُ) معطوفة على جملة (بَسَطَ).

وَأَهْبَطَهُ: الواو: عاطفة، أَهْبَطَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْبَلِيَّةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَهْبَطَ).

وَتَنَاسَلِ: الواو: عاطفة، تَنَاسَلِ: معطوف على (الْبَلِيَّةِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الدُّرِّيَّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (أَهْبَطَهُ) معطوفة على جملة (بَسَطَ).

اختيار الأنبياء

وَاضْطَفَى: الواو: عاطفة، اضْطَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (اضْطَفَى) معطوفة على جملة (أَهْبَطَ).

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وَلَدِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اضْطَفَى).

أَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَخَذَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْوَحْيِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مِثْقَاهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَخَذَ)، وجملة (أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ) واقعة في محل نصب نعت لـ (أَنْبِيَاءَ)^(٢).

وَعَلَى: الواو: عاطفة، على: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قال ابن ميثم: الضمير في (ولده) راجع إلى آدم عليه السلام.

(٢) هنالك من اعتبر جملة (أخذ) حالية.

- تَبْلِيغٌ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَخَذَ).
- الرَّسَالَةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- أَمَانَتُهُمْ:** مفعول به ^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
- لَمَّا:** اسم شرط بمعنى (حين) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بالفعل (اِصْطَفَى)، وهو مضاف.
- بَدَلٌ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وجوابه محذوف دلّ عليه الفعل (اِصْطَفَى)، وجملة (بَدَلٌ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَكْثَرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- خَلَقِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَهْدٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- إِلَيْهِمْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (عَهْدٌ).
- فَجَهِلُوا:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جَهِلُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- حَقَّةٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (جَهِلُوا) معطوفة على جملة (بَدَلٌ).
- وَاتَّخَذُوا:** الواو: عاطفة، اتَّخَذُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

(١) مفعول للفعل (أخذ).

الأنذاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اتَّخَذُوا) معطوفة على جملة (جَهِلُوا).

مَعَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (اتَّخَذُوا).

وَاجْتَأَلَتْهُمْ: الواو: عاطفة، اجْتَأَلَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) في محل نصب مفعول به.

الشَّيَاطِينُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مَعْرِفَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اجْتَأَلَتْهُمْ)، وجملة (اجْتَأَلَتْهُمْ) معطوفة على جملة (جَهِلُوا).

وَأَقْتَطَعَتْهُمْ: الواو: عاطفة، أَقْتَطَعَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عِبَادَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَقْتَطَعَتْهُمْ)، وجملة (أَقْتَطَعَتْهُمْ) معطوفة على جملة (اجْتَأَلَتْهُمْ).

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بَعَثَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهِمْ: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بَعَثَ).

رُسُلَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

وَوَاتَرَ:

الواو: عاطفة، وَاتَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْهِمْ:

إلى: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَاتَرَ).

أَنْبِيَاءَهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجملة (وَاتَرَ) معطوفة على جملة (بَعَثَ).

لَيَسْتَأْذُوهُمْ:

اللام: حرف جرٍّ وتعليل، يَسْتَأْذُوهُمْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أوّل، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَاتَرَ).

مِثَاقٍ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

فِطْرَتِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرٍّ بالإضافة.

وَيَذْكُرُوهُمْ:

الواو: عاطفة، يَذْكُرُوهُمْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هُمْ: ضمير مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به أوّل.

مَنْشِيٍّ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

نِعْمَتِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجملة (يَذْكُرُوهُمْ) معطوفة على جملة (يَسْتَأْذُوهُمْ).

وَيَحْتَجُّوْا:

الواو: عاطفة، يَحْتَجُّوْا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون، الواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

عَلَيْهِمْ:

على: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل

مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْتَجُّوا).

بِالتَّبْلِيغِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، التَّبْلِيغِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْتَجُّوا)، وجملة (يَحْتَجُّوا) معطوفة على جملة (يَسْتَأْذُوهُمْ).

وَيُثِيرُوا: الواو: عاطفة، يُثِيرُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

لَهُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُثِيرُوا).

دَفَائِنٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْعُقُولِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يُثِيرُوا) معطوفة على جملة (يَسْتَأْذُوهُمْ).

وَيُرَوِّهُمُ: الواو: عاطفة، يُرَوِّهُمُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، هُمُ: متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به أول.

آيَاتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة لأنه جمع مؤنث، وهو مضاف.

المُقَدِّرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يُرَوِّهُمُ) معطوفة على جملة (يَسْتَأْذُوهُمْ).

مِنْ^(١): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سَقْفٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

فَوْقَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، هُمُ: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بقوله (مَرْفُوعٍ).

- مَرْفُوعٌ: نعت لـ (سَقْفٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَمِهَادٍ: الواو: عاطفة، مِهَادٍ: معطوف على (سَقْفٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- تَحْتَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بقوله (مَوْضُوعٌ).
- مَوْضُوعٌ: نعت لـ (مِهَادٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَمَعَايِشَ: الواو: عاطفة، مَعَايِشَ: معطوف على (سَقْفٍ): مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه ممنوع من الصرف.
- تُحْيِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (تُحْيِيهِمْ) واقعة في محل جرّ نعت لـ (مَعَايِشَ).
- وَأَجَالٍ: الواو: عاطفة، أَجَالٍ: معطوف على (سَقْفٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تُفْنِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (تُفْنِيهِمْ) واقعة في محل جرّ نعت لـ (أَجَالٍ).
- وَأَوْصَابٍ: الواو: عاطفة، أَوْصَابٍ: معطوف على (سَقْفٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تُهَرِّمُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (تُهَرِّمُهُمْ) واقعة في محل جرّ نعت لـ (أَوْصَابٍ).
- وَأَحْدَاثٍ: الواو: عاطفة، أَحْدَاثٍ: معطوف على (سَقْفٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- تَتَابَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني

على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَتَابَعُ)،
وجملة (تَتَابَعُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (أَحْدَاثٍ).

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم وقلب ونفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُخْلِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

خَلَقَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَلَمْ يُخْلِ) معطوفة على جملة (اضْطَفَى).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَبِيٍّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُخْلِ).

مُرْسَلٍ: نعت لـ (نَبِيٍّ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

أَوْ^(١): حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كِتَابٍ: معطوف على (نَبِيٍّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مُنَزَّلٍ: نعت لـ (كِتَابٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حُجَّةٍ: معطوف على (نَبِيٍّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

(١) كلمة (أو) لمنع الخلو؛ إذ الانفصال الحقيقي كمنع الجمع لا يمكن إرادته، ويمكن جعلها بمعنى (الواو) نظراً إلى دلالة (ولم يخل) صراحة.

لَا زِمَّةٌ:

نعت لـ (حُجَّةٍ): مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

أَوْ:

حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَحَجَّةٌ:

معطوف على (نَبِيٍّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

قَائِمَةٌ:

نعت لـ (مَحَجَّةٍ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

رُسُلٌ:

خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (هُمْ رُسُلٌ) استئنافية^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

لَا:

حرف نفي لا محلّ له من الإعراب.

تُقَصَّرُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِهِمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُقَصَّرُ)، وجملة (لَا تُقَصَّرُ بِهِمْ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (رُسُلٌ).

قِلَّةٌ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عَدَدِهِمْ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لا: حرف نفي لا محلّ له من الإعراب.

كَثْرَةٌ:

معطوف على (قِلَّةٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْمُكَذِّبِينَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم.

لَهُمْ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْمُكَذِّبِينَ).

مِنْ^(٢):

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) استئناف بياني.

(٢) بيان المرسل وتفصيل لهم.

- سَابِقٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- سُمِّيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وجملة (سُمِّيَ) واقعة في محلّ جرّ نعت محذوف لـ (سَابِقٍ).
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (سُمِّيَ).
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- بَعْدَهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غَايِرٍ:** معطوف على (سَابِقٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- عَرَفَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (عَرَفَهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت محذوف لـ (غَايِرٍ).
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل مؤخّر.
- قَبْلَهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَلِكَ:** اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَسَلَتْ).
- نَسَلَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْقُرُونُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

- وَمَضَتْ: الواو: عاطفة، مَضَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الدُّهُورُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (مَضَتْ) معطوفة على جملة (نَسَلَتْ).
- وَسَلَفَتْ: الواو: عاطفة، سَلَفَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، والجملة معطوفة على جملة (نَسَلَتْ).
- الآبَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- وَخَلَفَتْ: الواو: عاطفة، خَلَفَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الآبَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على جملة (نَسَلَتْ).
- إِلَى: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَنْ: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعَثَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والمصدر المؤول واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَسَلَتْ).
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- مُحَمَّدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- رَسُولَ: بدل^(١) من (مُحَمَّدًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره.

(١) ويجوز أن يكون نعتاً أو عطف بيان.

- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صلى)، وجملة (صلى الله عليه وآله) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
- وسلم: الواو: عاطفة، سلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سلم) معطوفة على جملة (صلى).
- لإنجاز: اللام^(١): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إنجاز: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بعث).
- عديته: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف بالإضافة.
- وإتمام: الواو: عاطفة، إتمام: معطوف على (إنجاز): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- نبوته: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
- مأخوذاً: حال^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- النبيين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مأخوذاً).
- ميثاقه: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(١) تعليل للبعث متعلق به.

(٢) حال من (محمّد)، والعامل فيه (بعث)، وكذلك الحال في (مشهورة وكريماً).

مَشْهُورَةٌ:

حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.

سِمَاتُهُ:

نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

كَرِيمًا:

حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.

مِيلَادُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَأَهْلُ:

الواو: حالية مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، أَهْلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْأَرْضِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يَوْمَئِذٍ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، إذ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والتنوين للعوض، والظرف متعلق بحال محذوف.

مِلَلٌ^(١):

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مُتَفَرِّقَةٌ:

نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجمله واقعة في محل نصب حال.

وَأَهْوَاءُ:

الواو: عاطفة، أَهْوَاءُ: معطوف على (مِلَلٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مُنْتَشِرَةٌ:

نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَطَرَائِقُ:

الواو: عاطفة، طَرَائِقُ: معطوف على (مِلَلٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مُنْتَشَتَّةٌ:

نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بَيِّنٌ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالصفة المشبهة (مُنْتَشَتَّةٌ).

مُشَبَّهٌ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

(١) على حذف المضاف، أي: ذو ملل.

لله: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُشَبَّه).

بِخَلْقِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خَلَقَهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُشَبَّه).

أَوْ^(١): حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
مُلْحِد: معطوف على (مُشَبَّه): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
اسمِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (مُلْحِد).

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
مُشِير: معطوف على (مُشَبَّه): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (مُشِير).

فَهَذَا هُمْ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هَذَا هُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وهُمْ: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل

(١) الظاهر أنّ (أو) هنا بمعنى الواو إجراء للفظ (بين) على ما هو الأصل فيه، مضافاً إلى عدم الانفصال.

مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (هَذَاهُمْ)، والجملة معطوفة على جملة (بَعَثَ).

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الضَّلَالَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (هَذَاهُمْ).

وَأَنْقَذَهُمْ: الواو: عاطفة، أَنْقَذَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره، هو، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مَكَانِهِ: الباء^(٢): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَكَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(٣) لا محل له من الإعراب.

الْجَهَالَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَنْقَذَهُمْ).

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اخْتَارَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

لِمُحَمَّدٍ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مُحَمَّدٍ: اسم مجرور

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) الباء بيبة، أي: أنقذهم بسبب كونه ووجوده من الجهالة.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وعلاوة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اخْتَارَ)، وجملة (اخْتَارَ) معطوفة على جملة (بَعَثَ).

صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).

وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

لِقَاءَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَرَضِي: الواو: عاطفة، رَضِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِي).

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

عِنْدَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، جملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (رَضِي) معطوفة على جملة (اخْتَارَ).

فَأَكْرَمَهُ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أَكْرَمَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- دَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَكْرَمَهُ).
- وَرَغِبَ: الواو: عاطفة، رَغِبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير: هو.
- بِهَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَغِبَ).
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَقَامَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْبَلَوَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَغِبَ)، وجملة (رَغِبَ) معطوفة على جملة (أَكْرَمَهُ).
- فَقَبَضَهُ: الفاء: عاطفة، قَبَضَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَبَضَهُ).
- كَرِيماً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين، وجملة (قَبَضَهُ) معطوفة على جملة (أَكْرَمَهُ).
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهِ: الواو: عاطفة، إِلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه

الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

وَحَلَفَ:

الواو: عاطفة، حَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيكُمْ:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَلَفَ).

مَا:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

حَلَفْتَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث وحرّكت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وجملة (حَلَفْتَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الأنبياء:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمَمَهَا:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَلَفْتَ).

إِذْ^(١):

اسم بمعنى (حين) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (حَلَفْتَ).

لَمْ:

حرف جزم وقلب ونفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَتَرَكُوهُمْ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

(١) إذ تعليلية، وتكون بمنزلة لام التعليل، ويستفاد ذلك من صيغة القول، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَنْفَعُكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٢٩]، أي: لن ينفعكم اشتراككم في العذاب، فـ(إذ) تبدو كأنها تقوم مقام لام التعليل، إلا أنّ الأفضل اعتبارها ظرفاً.

- هَمَلًا: نائب مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- بَغَيْرٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- طَرِيقٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف للهاء في (يَتَرَكُوهُمْ).
- وَاضِحٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي لا محلّ له من الإعراب.
- عَلِمَ: معطوف على (طَرِيقٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- قَائِمٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- كِتَابٍ: مفعول^(٢) به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- رَبُّكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- فِيكُمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَلَفَ).
- مُبَيَّنًا: حال^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- حَلَالَهُ: مفعول به لاسم الفاعل (مُبَيَّنٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَحَرَامَهُ: الواو: عاطفة، حَرَامَهُ: معطوف على (حَلَالَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) أي: تركا هملاً.

(٢) كتاب: مفعول لفعل محذوف دلّ عليه قوله: خَلَفَتْ فيكم الأنبياء، أو عطف بيان (لما) في قوله (ما خلفت الأنبياء).

(٣) مبيناً حال من ضمير النبي ﷺ، والعامل فيه (خَلَفَ)، أو حال من (كتاب).

وَفَرَائِضُهُ: الواو: عاطفة، فَرَائِضُهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَفَضَائِلُهُ: الواو: عاطفة، فَضَائِلُهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَنَاسِخُهُ: الواو: عاطفة، نَاسِخُهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَمَنْسُوخُهُ: الواو: عاطفة، مَنْسُوخُهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَرُخْصُهُ: الواو: عاطفة، رُخْصُهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَعَزَائِمُهُ: الواو: عاطفة، عَزَائِمُهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَحَاصُّهُ: الواو: عاطفة، حَاصُّهُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَعَامَّةُ: الواو: عاطفة، عَامَّةُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَعِبْرَةُ: الواو: عاطفة، عِبْرَةُ: معطوف على (حَلَالُهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَأَمْثَالُهُ: الواو: عاطفة، أَمْثَالُهُ: معطوف على (حَالَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَمُرْسَلُهُ: الواو: عاطفة، مُرْسَلُهُ: معطوف على (حَالَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَمَحْدُودُهُ: الواو: عاطفة، مَحْدُودُهُ: معطوف على (حَالَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَمُحَكَّمُهُ: الواو: عاطفة، مُحَكَّمُهُ: معطوف على (حَالَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَمُتَشَابِهُهُ: الواو: عاطفة، مُتَشَابِهُهُ: معطوف على (حَالَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مُفَسَّرًا: حال من الـ (كِتَابٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.

مُجْمَلُهُ: مفعول به لاسم الفاعل (مُفَسَّرًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَمُبَيَّنًا: الواو: عاطفة، مُبَيَّنًا: معطوف على (مُفَسَّرًا): حال من الـ (كِتَابٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.

غَوَامِضُهُ: مفعول به لاسم الفاعل (مُبَيَّنًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بَيِّنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والظرف متعلق بحال محذوف.

مَأْخُودٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مِثْقَالٌ: نائب فاعل لاسم المفعول (مَأْخُودٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

- عِلْمِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَمُوسَعٍ:** الواو: عاطفة، مُوسَعٍ: معطوف على (مَأْخُودٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْعِبَادِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مُوسَعٍ).
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَهْلِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.
- وَيَبِّنَ:** الواو: عاطفة، يَبِّنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والظرف معطوف على (يَبِّنَ) السابقة.
- مُثَبَّتٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْكِتَابِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مُثَبَّتٍ).
- فَرَضُهُ:** نائب فاعل لاسم المفعول (مُثَبَّتٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَمَعْلُومٍ:** الواو: عاطفة، مَعْلُومٍ: معطوف على (مَأْخُودٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- السُّنَّةِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَعْلُومٍ).

- نَسْخُهُ: نائب فاعل لاسم المفعول (مَعْلُومٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- وَوَاجِبٍ: الواو: عاطفة، وَاجِبٍ: معطوف على (مَأْخُودٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- السُّنَّةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة.
- أَخَذَهُ: فاعل للصفة المشبهة (وَاجِبٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- وَمُرْخَصٍ: الواو: عاطفة، مُرْخَصٍ: معطوف على (مَأْخُودٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الكِتَابِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- تَرَكَّهُ: نائب فاعل لاسم المفعول (مُرْخَصٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- وَبَيَّنَ: الواو: عاطفة، بَيَّنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والظرف معطوف على (بَيَّنَ) السابقة.
- وَاجِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- بِوَقْتِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وَقْتِهِ: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (وَاجِبٍ).
- وَزَائِلٍ: الواو: عاطفة، زَائِلٍ: معطوف على (مَأْخُودٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- مُسْتَقْبِلُهُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (زَائِلٍ).
- وَمُبَايِنٍ:** الواو: عاطفة، مُبَايِنٍ: مضاف إليه^(١) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- بَيْنَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- مَحَارِمِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ(مُبَايِنٍ).
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَيْفٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- أَوْعَدَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَوْعَدَ)، وجملة (أَوْعَدَ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ(كَيْفٍ).
- نِيرَانُهُ:** مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَغِيرٍ:** معطوف على (كَيْفٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- أَرْصَدَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(١) قال ابن ميثم: (مباين) معطوف على المجرورات السابقة، وهو أولى، وقال الشيخ محمد عبده: بالرفع لا بالجرّ.

مَبْنِيَّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ (أَرَضَدَ)، وَجُمْلَةٌ (أَرَضَدَ) وَاقِعَةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ لـ (صَغِيرٍ).

عُفْرَانُهُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ.

وَيَيْنَ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، يَيْنَ: مَفْعُولٌ فِيهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالظَّرْفُ مَعْطُوفٌ عَلَى (يَيْنَ) السَّابِقَةِ الْوَاقِعَةِ حَالًا لـ (الْكِتَابِ).

مَقْبُولٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ.

فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَدْنَاهُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَّرَةُ لِلتَّعْذُرِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ (مَقْبُولٍ).

مَوْسَعٍ: مَعْطُوفٌ عَلَى (مَقْبُولٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ.

فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَقْصَاهُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَّرَةُ لِلتَّعْذُرِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ (مَوْسَعٍ).

الْحَجَّ

وَقَرَضَ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، قَرَضَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَجُمْلَةٌ (قَرَضَ) مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (أَصْطَفَى).

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، كَمْ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ (قَرَضَ)، وَالْمِيمُ لِلْجَمْعِ.

حَجَّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

- يَبْتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْحَرَامُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- جَعَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أول، وجملة (جَعَلَهُ) صلة الموصول لا محلّ له من الإعراب.
- قَبْلَهُ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لِلْأَنَامِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الأنَامُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- يَرِدُونَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَرِدُونَهُ) واقعة في محلّ نصب حال.
- وُرُودَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَنْعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَيَأْلَهُونَ: الواو: عاطفة، يَأْلَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.
- إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْلَهُونَ)، وجملة (يَأْلَهُونَ) معطوفة على جملة (يَرِدُونُ).
- وُلُوهَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَمَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَجَعَلَهُ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جَعَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو،

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، وجملة (جَعَلَهُ) معطوفة على (جَعَلَ) الأولى.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

عَلَامَةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِتَوَاضِعِهِمْ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تَوَاضِعِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بقوله (عَلَامَةً).

لِعَظَمَتِهِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عَظَمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (تَوَاضِعِ).

وَإِذْ عَانِهِمْ: الواو: عاطفة، إِذْ عَانِهِمْ: معطوف على (تَوَاضِعِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

لِعِزَّتِهِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عِزَّتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (إِذْ عَانَ).

وَإِخْتَارَ: الواو: عاطفة، إِخْتَارَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خَلَقِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (إِخْتَارَ)، وجملة (إِخْتَارَ) معطوفة على (جَعَلَ) الأولى، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

سُمَاعًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

أَجَابُوا:

فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (أَجَابُوا) واقعة في محل نصب نعت لـ (سُمَاعًا).

إِلَيْهِ:

إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (دَعَوْتُهُ).

دَعَوْتُهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَصَدَّقُوا:

الواو: عاطفة، صَدَّقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (وَصَدَّقُوا) معطوفة على جملة (أَجَابُوا).

كَلِمَتُهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وَوَقَّفُوا:

الواو: عاطفة، وَقَّفُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (وَوَقَّفُوا) معطوفة على جملة (أَجَابُوا).

مَوَاقِفَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أَنْبِيَائِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (وَقَّفُوا).

وَتَشَبَّهُوا:

الواو: عاطفة، تَشَبَّهُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (تَشَبَّهُوا) معطوفة على جملة (أَجَابُوا).

بِمَلَأْنِكَتِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَلَأْنِكَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَشَبَّهُوا).

الْمُطِيفِينَ:

نعت مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سام.

- بِعَرَشِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَرَشِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مُطِيفِينَ).
- يُخْرِزُونَ:** الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يُخْرِزُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.
- الْأَرْبَاحَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- في:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَتَجَرِّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُخْرِزُونَ).
- عِبَادَتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُخْرِزُونَ) واقعة في محلّ نصب حال.
- وَيَتَبَادَرُونَ:** الواو: عاطفة، يَتَبَادَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.
- عِنْدَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَوْعِدٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَغْفِرَتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (يَتَبَادَرُونَ)، وجملة (يَتَبَادَرُونَ) معطوفة على جملة (يُخْرِزُونَ).
- جَعَلَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أول، وجملة (جَعَلَهُ) حال من (بَيَّتِهِ).
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

- وَتَعَالَى: الواو: عاطفة، تَعَالَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة.
- لِلإِسْلَامِ: اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الإسلام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (عَلَمًا).
- عَلَمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلِلْعَائِذِينَ: الواو: عاطفة، اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، العائدين: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حَرَمًا).
- حَرَمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَرَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَقَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجملة (فَرَضَ) حال من (بَيَّنَّه).
- وَأَوْجَبَ: الواو: عاطفة، أَوْجَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَجَّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (جَعَلَ).
- وَكَتَبَ: الواو: عاطفة، كَتَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وكم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (كَتَبَ).
- وَفَادَتَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (جَعَلَ).

- فَقَالَ:** الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (فَقَالَ) معطوفة على جملة (فَرَضَ).
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلِلَّهِ:** الواو استئنافية حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، واللام: حرف جرّ مبني على الكسر، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النَّاسِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالوجود المستقرّ في (لِلَّهِ).
- حِجٌّ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْبَيْتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- مَنْ:** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين في محلّ جرّ بدل^(١) من (النَّاسِ).
- اسْتَطَاعَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (اسْتَطَاعَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- إِلَيْهِ:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَطَاعَ).
- سَبِيلًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجٌّ الْبَيْتِ) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَمَنْ:** الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

(١) بدل بعض من كلّ.

كَفَرٍ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَإِنَّ:

الفاء: الجزاء واقعة في جواب الشرط، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني.

اللَّهِ:

لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

غَنِيٍّ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

عَنِ:

حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.

الْعَالَمِينَ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(غَنِيٍّ)، والجملة من (إِنَّ واسمها وخبرها) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلّفة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ كَفَرَ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صِفِّينَ^(١)

أَحْمَدُهُ اسْتِثْمَامًا لِنِعْمَتِهِ، وَاسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ، وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ.
وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِهِ^(٢)؛ إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ، وَلَا يَبْلُ^(٣) مَنْ عَادَاهُ، وَلَا
يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ؛ فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ، وَأَفْضَلُ مَا خُزِنَ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً مُتَمَحِّنًا إِخْلَاصُهَا، مُعْتَقِدًا
مُصَاصُهَا^(٤) نَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَدًا مَا أَبْقَانَا، وَنَدْخِرُهَا^(٥) لِأَهَاوِيلَ^(٦) مَا يَلْقَانَا، فَإِنَّهَا عَزِيمَةٌ^(٧)

(١) صِفِّينَ: بكسر الضاد وتشديد الفاء كسَجِّينَ، اسم موضع قرب الرِّقَّة بشاطئ الفرات من الجانب الغربي، كانت به الوقعة العظمى بين عليٍّ عليه السلام ومعاوية (لعنه الله)، ووزنه إمَّا فَعِيل كظَلِيم وضَلِيل فالتَّوْنُ أصلية ويدل عليه ضبط الجوهري والفيروزآبادي له في باب التَّوْن، وهو الأشهر، وإمَّا فَعِلين بزيادة الياء والتَّوْن كغسلين ويدل عليه ضبط الفيومي كبعض اللُّغَوِيَّين له في باب الضاد مع الفاء، قال في المصباح وهو فعِلين من الضف، أو فَعِيل من الضفون، فالتَّوْنُ أصلية على الثاني. [إراجع: الصحاح للجوهري، والمجمع للطريحي، والمصباح للفيومي / (صفا)]

(٢) الكِفَايَةُ: مصدر، يقال: كفى الشيء يكفى كفاية إذا حصل به الاستغناء عن غيره. قال تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [الأحزاب - ٢٥]، أي: أغناهم عنه. [مجمع البحرين / (كفى)]

(٣) يَبْلُ: وثل (يثل) من باب ضرب وثلًا ووؤولًا إذا طلب النجاة فنجى، والموئل الملجأ والمنجى. [الصحاح / (وثل)]

(٤) المُصَاصُ: بضم الميم والضادين المهملتين: الخالص من كل شيء، وفي الحديث ليس لمصاص شيعة في دولة الباطل إلا القوت. [مجمع البحرين]

(٥) الأَخَار: افتعال من الذخر، وهو إعداد الشيء، واختياره لوقت الحاجة، وإذْخَر يَذْخِر أصله إذ تخر قلبت التاء دالًا مهملة وأدغمت، وقد يعكس فتصير ذالًا معجمة. وهو الأقل وهذه قاعدة كلنية في كلما اجتمع التاء والذال في كلمة واحدة كاذكر ونحوه.

(٦) أهَاوِيل: جمع أهوال وهو جمع هول كأفَاوِيل وأقوال وقول، يقال: هالني الشيء يهول هولًا من باب (قال) أفرعني. [م.ن. / (هال)]

(٧) العزيمَةُ: العقيدة، يقال: عزم على الشيء وعزمه عزمًا وعزمًا بالضم وعزيمة، إذا عقد ضميره على فعله، ويحتمل أن يكون من العزم الذي هو الجَدُّ في الأمر يقال: عزم عزيمة وعزيمة اجتهد وجدَّ في أمره ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى - ٤٢]، أي: معزومات الأمور التي يجب أن يجدَّ فيها، وأولوا العزم أولو الجدِّ والثبات. [م.ن. / (عزم)]

الْإِيمَانِ، وَفَاتِحَةِ الْإِحْسَانِ، وَمَرْضَاةِ الرَّحْمَنِ، وَمَذْحَرَةٍ^(١) الشَّيْطَانِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالذِّينِ الْمَشْهُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَأْثُورِ^(٢)،
وَالكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالتَّوْرِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ^(٣)، إِزَاحَةً
لِلشُّبُهَاتِ، وَاجْتِجَاجًا بِالْبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ، وَتَخْوِيفًا بِالْمَثَلَاتِ^(٤)،
وَالنَّاسُ فِي فِتْنٍ^(٥) انْجَذَمَ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ، وَتَزَعَزَعَتْ سَوَارِي^(٦) الْيَقِينِ،
وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ^(٧) وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ، وَضَاقَ الْمَخْرَجُ، وَعَمِيَ الْمَصْدَرُ، فَالْهُدَى
خَامِلٌ^(٨)، وَالْعَمَى شَامِلٌ. عُصِيَ الرَّحْمَنُ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ، وَخُذِلَ الْإِيمَانُ،
فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ^(٩)، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ، وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ، وَعَفَتْ شُرُكُهُ^(١٠).
أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ، وَوَرَدُوا مَنَاهِلَهُ، بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ، وَقَامَ

(١) المذحرة: اسم فاعل من ادحره أي: أبعده ومنه أبحر عني الشيطان، أي: أبعد عني. [المصباح المنير - الفيومي / (دحر)]

(٢) الْمَأْثُورُ: المنقول، يقال: آثرت الحديث أثراً نقلته، والأثر بفتحتي اسم منه، وحديث مأثور ينقله خلف عن سلف. [م.ن. / (أثر)]

(٣) الصَّادِعُ: الظاهر أو الفاضل أو الحاكم بالحق، قال الفيروزآبادي: قوله تعالى: ﴿فَاصْغُرْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر - ٩٤]. أي: شق جماعتهم بالتوحيد أو اجهر بالقرآن أو اظهر أو احكم بالحق وافصل بالأمر أو اقصد بما تؤمر أو أفرق به بين الحق والباطل. [القاموس المحيط / (صدع)]

(٤) المَثَلَاتُ: بفتح الميم وضَمُّ النَّاءِ كالمثولات جمع المثلة بفتح الميم وضَمُّ النَّاءِ هي: العقوبة التي يعتبر بها، من مثل بفلان مثلاً نكلاً، ومثل تمثيلاً بالتشديد للمبالغة، ومن قال في الواحد مثلة بضم وسكون النَّاءِ قال في الجمع مثلات نحو غرفة وغرفات. [م.ن. / (مثل)]

(٥) الْفِتْنُ: جمع الفتنة، وهي الحيرة، ومنه: بأنكم المفتون وإعجابك بالشيء، والضلال والإثم والكفر والفضيحة والعذاب، وإذابة الذهب والفضة، والإضلال والجنون والمحنة والمال واختلاف الناس في الآراء وأكثر المعاني مناسب للمقام.

(٦) السَّوَارِي: جمع السارية وهي الأسطوانة أو العمود. [م.ن.]

(٧) النَّجْرُ: بفتح النَّون، كالنَّجار والنَّجار بالكسر والضم: الأصل. [م.ن. / (نجر)]

(٨) الْخَامِلُ: السَّاقِطُ، يقال: خمل الرجل خملاً من باب (قعد) فهو خامل، أي: ساقط لا نباهة له مأخوذ من خمل المنزل إذا عفا ودرس. [المصباح المنير - الفيومي / (خمل)]

(٩) دَعَائِمُهُ: جمع الدِّعامة بالكسر ما يستند إليه الحائط ونحوه إذا مال ويمنعه من السقوط. [م.ن. / (عمد)]

(١٠) شُرُكُهُ: من الطريق بضمَّتَيْنِ جواده أو الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك، مفردها شركة. [م.ن. / (شرك)]

لِوَاؤُهُ، فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا، وَوَطَّئَتْهُمْ بِأُظْلَافِهَا، وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا^(١)،
فَهُمْ فِيهَا تَائِهُونَ حَائِرُونَ جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ، فِي خَيْرِ دَارٍ، وَشَرِّ جِيرَانٍ. نَوْمُهُمْ
سُهُودٌ^(٢)، وَكُحْلُهُمْ دُمُوعٌ، بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ، وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ.

وَمِنْهَا يَغْنِي آلَ النَّبِيِّ ﷺ

هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ، وَلَجَأُ^(٣) أَمْرِهِ، وَعَيْبَةُ^(٤) عِلْمِهِ، وَمَوْئِلُ حِكْمِهِ، وَكُھُوفُ^(٥)
كُتُبِهِ، وَجِبَالُ دِينِهِ، بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ، وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ^(٦).

وَمِنْهَا يَغْنِي قَوْمًا آخِرِينَ

زَرَعُوا الْفُجُورَ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ، وَحَصَدُوا الثُّبُورَ^(٧) لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا: هُمْ أَسَاسُ
الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ. إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي^(٨)، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي^(٩). وَلَهُمْ
خَصَائِصُ حَقِّ الْوِلَايَةِ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ، الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ،
وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ.

(١) السَّنَابِكُ: جمع السنبك: طرف الحافر. [م.ن.]

(٢) السُّهُودُ: كالسهد الأرق. [م.ن./ (سهد)]

(٣) اللَجَأُ: محرّكة كالملجأ: الملاذ، من لجأ إليه كمنع وفرح لاذ. [م.ن./ (لجأ)]

(٤) العَيْبَةُ: ما يجعل فيه الثياب ومن الرّجل موضع سره. [م.ن./ (عاب)]

(٥) الكُھُوفُ: غارٌ واسع في الجبل فإن كان صغيراً قيل له الغار والبيت المنقور في الجبل، وفلان كهف لأنه يلجأ إليه كالبيت على الاستعارة. [م.ن./ (كهف)]

(٦) الفَرَائِصُ: جمع الفريضة وهي اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترتعد. [الصباح/ (فرص)]

(٧) الثُّبُورُ: من ثبر ثبورا: الهلاك والخسران. [المصباح المنير - الفيومي/ (ثبر)]

(٨) الْغَالِي: الغلو: التجاوز عن الحدّ قال تعالى: (لا تغلوا في دينكم)، أي: لا تجاوزوا الحدّ. [م.ن./ (غلا)]

(٩) التَّالِي: تلوت: الرّجل أتلوه تلوا تبعته، والمراد بالتالي هنا المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه. [م.ن./ (تلا)]

الإعراب

أَحْمَدُهُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

اسْتَيْتَمَاماً:

مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِنِعْمَتِهِ:

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (اسْتَيْتَمَاماً)، وجملة (أَحْمَدُهُ اسْتَيْتَمَاماً) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَاسْتِسْلَاماً:

الواو: عاطفة، اسْتِسْلَاماً: معطوف على (اسْتَيْتَمَاماً): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِعِزَّتِهِ:

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عِزَّتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (اسْتِسْلَاماً).

وَاسْتِعْصاماً:

الواو: عاطفة، اسْتِعْصاماً: معطوف على (اسْتَيْتَمَاماً): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْ:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مَعْصِيَتِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (اسْتِعْصاماً).

وَأُسْتَعِينُهُ:

الواو: عاطفة، أُسْتَعِينُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَاقَةً:

مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إِلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- كِفَايَتِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (فَأَقَّةً) وجملة (أَسْتَعِينُهُ) معطوفة على جملة (أَحْمَدُهُ).
- إِنَّهُ:** إن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم (إن).
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَضِلُّ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا يَضِلُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إن).
- مَنْ:** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- هَذَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (هَذَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّهُ لَا يَضِلُّ...) حالية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَيْلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا يَيْلُ) معطوفة على جملة (لَا يَضِلُّ).
- مَنْ:** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَادَاهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (عَادَاهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي لا محلّ له من الإعراب.
- يَفْتَقِرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا يَفْتَقِرُ) معطوفة على جملة (لَا يَضِلُّ).
- مَنْ:** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- كَفَاهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، وجملة (كَفَاهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنَّهُ:

الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إِنَّ).

أَرْجَحُ:

خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَا:

اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

وُزِنَ:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (وُزِنَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (إِنَّهُ أَرْجَحُ) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَفْضَلُ:

الواو: عاطفة، أَفْضَلُ: معطوف على (أَرْجَحُ): خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَا:

اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

خُزِنَ:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (خُزِنَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَشْهَدُ:

الواو: عاطفة، أَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَشْهَدُ) معطوفة على جملة (أَحْمَدُهُ).

أَنَّ:

حرف نصب وتوكيد مخفف من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَا:

نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إِلَهُ:

اسم (لَا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف^(١) وجوباً، تقديره: موجود.

إِلَّا:

أداة استثناء وحصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

(١) قال الخوئي: اختلف في تقدير الخبر بين موجود وممكن ونحوها تبعاً للمعنى، قال ابن ميثم: وقد زعم النحويون أن فيها شيئاً مقدراً يكون خبراً للأبد قالوا: وتقديره: لا إله لنا إلا الله أو لا إله موجوداً إلا الله، واعلم أن كل تقدير يقدر ههنا فهو مخرج لهذه الكلمة عما يفيد إطلاقها ويفيدها تخصيصاً لم يكن وهو ما يجده الإنسان من نفسه عند الاعتبار، أقول: فالأولى أن يكون خبر (لا) قولنا (إلا الله) ولا حاجة إلى تقدير زائد، انتهى. [منهاج البراعة]. وفيه أن (لا) النافية لا تعمل في المعارف، فالتقدير: أجود.

- اللَّهُ: لفظ الجلالة بدل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) واقعة في محل رفع خبر (أَنْ).
- وَحَدَهُ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة^(٢).
- لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول وترفع الثاني.
- شَرِيكَ: اسم (لَا) مبني على الفتح في محل نصب.
- لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لَا) المحذوف، وجملة (لَا شَرِيكَ لَهُ) حالية.
- شَهَادَةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مُمْتَحَنًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِخْلَاصَهَا: نائب فاعل (مُمْتَحَنًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- مُعْتَقَدًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مُصَاصَهَا: نائب فاعل (مُعْتَقَدًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- نَتَمَسَّكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- بِهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَتَمَسَّكُ)، وجملة (نَتَمَسَّكُ) واقعة في محل نصب نعت.
- أَبْدَأَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بالفعل (نَتَمَسَّكُ).

(١) الله بدل من محل (لا) مع اسمها، أو من الضمير المستتر في الخبر، التقدير: منفرد.

(٢) اشترط في الحال أن يكون نكرة أو مؤول بالنكرة، وهنا مؤول بالنكرة أي: (منفرداً) نحو (أرسلها العراق).

- مَا: حرف مصدري^(١) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَبْقَانَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (نَتَمَسَّكُ).
- وَنَدَّخِرُهَا: الواو: عاطفة، نَدَّخِرُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (نَدَّخِرُهَا) معطوفة على جملة (نَتَمَسَّكُ).
- لَأَهَاوِيلِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَهَاوِيلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَدَّخِرُهَا).
- مَا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- يَلْقَانَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَلْقَانَا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- فَإِنَّهَا: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ).
- عَزِيمَةٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْإِيمَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (فَإِنَّهَا عَزِيمَةٌ الْإِيمَانِ) تعليلية.
- وَفَاتِحَةٌ: الواو: عاطفة، فَاتِحَةٌ: معطوفة على (عَزِيمَةٌ): خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْإِحْسَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) ما: حرف مصدري، وتنوب عن ظرف الزمان المحذوف المضاف إلى المصدر الذي أولت هي وصلتها به، تقديره: مدة.

- وَمَرْضَاةٌ: الواو: عاطفة، مَرْضَاةٌ: معطوفة على (عَزِيمَةٌ): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الرَّحْمَنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَمَذْحَرَةٌ: الواو: عاطفة، مَذْحَرَةٌ: معطوفة على (عَزِيمَةٌ): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَأَشْهَدُ: الواو: عاطفة، أَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- أَنَّ: حرف نصب وتوكيد، تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول وترفع الثاني.
- مُحَمَّدًا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- عَبْدُهُ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة، رَسُولُهُ: معطوفة على (عَبْدُهُ): خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة (أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ) منصوبة بنزع الخافض.
- أَرْسَلَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
- بِالدِّينِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الدِّينِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَرْسَلَهُ)، أو نائب مفعول مطلق، أي: إرسالاً بالدِّينِ، وجملة (أَرْسَلَهُ) واقعة في محل نصب حال، وجملة (أَشْهَدُ) معطوفة على جملة (أَشْهَدُ) السابقة.
- الْمَشْهُورِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْعَلَمِ: الواو: عاطفة، الْعَلَمِ: معطوف على (الدِّينِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْمَأْثُورِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

- وَالْكِتَابِ: الواو: عاطفة، الْكِتَابِ: معطوف على (الدِّينِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْمَسْطُورِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالنُّورِ: الواو: عاطفة، النُّورِ: معطوف على (الدِّينِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- السَّاطِعِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالضِّيَاءِ: الواو: عاطفة، الضِّيَاءِ: معطوف على (الدِّينِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْأَمِيعِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْأَمْرِ: الواو: عاطفة، الْأَمْرِ: معطوف على (الدِّينِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الصَّادِعِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- إِزَاحَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لِلشُّبُهَاتِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الشُّبُهَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِزَاحَةً).
- وَاحْتِجَاجًا: الواو: عاطفة، احْتِجَاجًا: معطوف على (إِزَاحَةً): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِالْبَيِّنَاتِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْبَيِّنَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (احْتِجَاجًا).
- وَتَحْذِيرًا: الواو: عاطفة، تَحْذِيرًا: معطوف على (إِزَاحَةً): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِالْآيَاتِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْآيَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَحْذِيرًا).
- وَتَخْوِيفًا: الواو: عاطفة، تَخْوِيفًا: معطوف على (إِزَاحَةً): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- بِالْمَثَلَاتِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المَثَلَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَخْوِيف).
- وَالنَّاسُ:** الواو: حالية^(١)، النَّاسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- فِتْنٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (النَّاسُ فِي فِتْنٍ) واقعة في محل نصب حال.
- انْجَذَمَ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- فِيهَا:** في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انْجَذَمَ)، وجملة (انْجَذَمَ) واقعة في محل جر نعت لـ (فِتْنٍ).
- حَبْلُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الدِّينِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَتَزَعَّرَعَتْ:** الواو: عاطفة، تَزَعَّرَعَتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- سَوَارِي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وهو مضاف.
- الْيَقِينِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (تَزَعَّرَعَتْ) معطوفة على جملة (انْجَذَمَ).
- وَاخْتَلَفَ:** الواو: عاطفة، اخْتَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- النَّجْرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (اخْتَلَفَ) معطوفة على جملة (انْجَذَمَ).
- وَتَشَتَّتَ:** الواو: عاطفة، تَشَتَّتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْأَمْرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (تَشَتَّتَ) معطوفة على جملة (انْجَذَمَ).

(١) قال ابن ميثم: يحتمل أن تكون (الواو) في قوله: والناس في فتن للابتداء، ويكون ذلك منه لأنّ شروعاً في ذمّ أحوال زمانه، ويحتمل أن تكون للحال والعامل أرسله.

- وَصَاقٌ:** الواو: عاطفة، صَاقٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْمَخْرَجُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (صَاقٌ) معطوفة على جملة (انْجَذَمَ).
- وَعَمِي:** الواو: عاطفة، عَمِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْمُضْدَرُّ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (عَمِي) معطوفة على جملة (انْجَذَمَ).
- فَالْهُدَى:** الفاء: تفرعية، الْهُدَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- خَامِلٌ:** خبر فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَالْعَمَى:** الواو: عاطفة، الْعَمَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- شَامِلٌ:** خبر فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (الْعَمَى شَامِلٌ) معطوفة على جملة (الْهُدَى خَامِلٌ).
- عُصِي:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الرَّحْمَنُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة استئنافية.
- وَنُصِرَ:** الواو: عاطفة، نُصِرَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الشَّيْطَانُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (نُصِرَ) معطوفة على جملة (عُصِيَ).
- وَحُذِلَ:** الواو: عاطفة، حُذِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الإِيمَانُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (حُذِلَ) معطوفة على جملة (عُصِيَ).
- فَانْهَارَتْ:** الفاء: سببية، انْهَارَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- دَعَائُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

- وَتَنَكَّرْتُ: الفاء: عاطفة، تَنَكَّرْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- مَعَالِمُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة (تَنَكَّرْتُ) معطوفة على جملة (انْهَارَتْ).
- وَدَرَسْتُ: الواو: عاطفة، دَرَسْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- سُبُلُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- وَعَفْتُ: الواو: عاطفة، عَفْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث.
- شُرْكُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أَطَاعُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- الشَّيْطَانُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة حالية.
- فَسَلَكُوا: الفاء: عاطفة، سَلَكُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- مَسَالِكُهُ: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (سَلَكُوا) معطوفة على جملة (أَطَاعُوا).
- وَوَرَدُوا: الواو: عاطفة، وَرَدُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- مَنَاهِلُهُ: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- بِهِمْ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سَارَتْ).

- سَارَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- أَعْلَامُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- وَقَامَ: الواو: عاطفة، قَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لِوَاوُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- فِتْنٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان^(١) بالفعل (قَامَ)، أو بالفعل (سَارَتْ).
- دَاسَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
- بِأَخْفَافِهَا: الباء: حرف جر لا محل له من الإعراب، أَخْفَافِهَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دَاسَتْهُمْ)، وجملة (دَاسَتْهُمْ) واقعة في محل جر نعت لـ (فِتْنٍ).
- وَوَطِئَتْهُمْ: الواو: عاطفة، وَطِئَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (وَوَطِئَتْهُمْ) معطوفة على جملة (دَاسَتْهُمْ).
- بِأَظْلَافِهَا^(٢): الباء: حرف جر لا محل له من الإعراب، أَظْلَافِهَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وَوَطِئَتْهُمْ).

(١) ويحتمل أن يكون متعلقاً بمقدّر يكون خبراً ثانياً لقوله ﷺ: والناس.

(٢) قال ابن ميثم: ويحتمل أن يكون هناك إضمار، أي: داستهم بأخفاف إبلها ووطأتهم بأظلاف بقرها، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، وحينئذ يكون التجوز في نسبة الوطن والدوس والقيام إليها فقط، وهو المجاز في الاسناد.

وَقَامَتْ:

الواو: عاطفة، قَامَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

عَلَى:

حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سَنَابِكُهَا:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرٍ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَامَتْ)، وجملة (قَامَتْ) معطوفة على جملة (دَاسَتْهُمْ).

فَهُمْ:

الفاء: تفرّيعية أو للتعقيب، هم: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

فِيهَا:

في: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تَأْتِهُونْ)، وجملة (هُمْ تَأْتِهُونْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تَأْتِهُونْ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

حَائِرُونَ:

معطوف على (تَأْتِهُونْ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

جَاهِلُونَ:

معطوف على (تَأْتِهُونْ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

مَفْتُونُونَ:

معطوف على (تَأْتِهُونْ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

فِي:

حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خَيْرٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

دَارٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(تَأْتِهُونْ)^(١).

وَشَرٍّ:

الواو: عاطفة، شَرٍّ: معطوف على (خَيْرٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

جِيرَانٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

(١) قال ابن ميثم: قوله: (في خير دار وشَرّ جيران) هذا الظرف يجوز أن يكون كالذي قبله في كونه خبراً ثالثاً، ويجوز أن يتعلّق بقوله (تأتهون) أو ما بعده من الأفعال.

- نَوْمُهُمْ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- سُهُودٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والثانية للتنوين، وجملة (نَوْمُهُمْ سُهُودٌ) واقعة في محل جر نعت.
- وَكُلُّهُمْ:** الواو: عاطفة، كُـلُّهُمْ: معطوف على (نَوْمُهُمْ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- دُمُوعٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- بَارِضٌ:** الباء: حرف جر، أَرْضٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وهي بدل^(١) من جملة (فِي خَيْرٍ).
- عَالِمُهَا:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- مُلْجَمٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (عَالِمُهَا مُلْجَمٌ) واقعة في محل جر نعت لـ (أَرْضٍ).
- وَجَاهِلُهَا:** الواو: عاطفة، جَاهِلُهَا: معطوف على (عَالِمُهَا): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- مُكْرَمٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (جَاهِلُهَا مُكْرَمٌ) معطوفة على جملة (عَالِمُهَا مُلْجَمٌ) واقعة في محل جر نعت لـ (أَرْضٍ).

وَمِنْهَا يَغْنِي آلَ النَّبِيِّ ﷺ

- هُمْ:** ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- مَوْضِعٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- سِرُّهُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء:

(١) ويمكن تعليقها بما علق به خير دار سابقاً (مفتونون).

ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَجَأٌ: الواو: عاطفة، لَجَأٌ: معطوف على (مَوْضِعُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أَمْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَعَيْبَةٌ: الواو: عاطفة، عَيْبَةٌ^(١): معطوف على (مَوْضِعُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عَلِمِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَوْتُلٌ: الواو: عاطفة، مَوْتُلٌ: معطوف على (مَوْضِعُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

حِكْمِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَكُھُوفٌ^(٢): الواو: عاطفة، كُھُوفٌ: معطوف على (مَوْضِعُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

كُتْبِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَجِبَالٌ: الواو: عاطفة، جِبَالٌ: معطوف على (مَوْضِعُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

دِينِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

(١) لفظ العيبة استعارة لنفوسهم الشريفة، ووجه المشابهة ظاهر، إذ العيبة لما كان من شأنها حفظ ما يودع فيها وصانعة عن التلف والأدناس وكانت أذهانهم الطاهرة حافظة للعلم عن عدمه، صانعة له عن تدنسه بأذهان غير أهله لا جرم حسنت استعارة لفظ العيبة لأذهانهم.

(٢) استعارة لفظ «الكهف» قرية من استعارة لفظ «العيبة»، وبكونهم جبال دينه إلى دين الله سبحانه بهم يعتصم من وصمات الشياطين وتبديلهم وتحريفهم كما يعتصم الخائف بالجبل ممن يؤذيه، وهي استعارة لطيفة.

بِهِمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل (أَقَامَ).

أَقَامَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

انْحِنَاءَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وجملة (أَقَامَ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

ظَهَرَهُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.

وَأَذْهَبَ:

الواو: عاطفة، أَذْهَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ارْتِعَادَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

فَرَائِصِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء^(١): ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَذْهَبَ) معطوفة على جملة (أَقَامَ).

وَمِنْهَا يَعْني قَوْماً آخَرِينَ (أي المنافقين)

زَرَعُوا:

فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (زَرَعُوا) واقعة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف.

الْفُجُورَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَسَقَّوْهُ:

الواو: عاطفة، سَقَّوْهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقتدر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به، والألف فارقة.

(١) قال ابن ميثم: الضمائر المفردة هنا كلّها راجعة إلى الله تعالى، إلا الضمير في (ظهره وفرائصه) فإنهما للرسول ﷺ، كما سبق ذكر الله ورسوله في صدر الخطبة، وقيل الكلّ للرسول ﷺ.

- الْغُرُورُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (سَقَوْهُ) معطوفة على جملة (زَرَعُوا).
- وَحَصَّدُوا:** الواو: عاطفة، حَصَّدُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- التَّبُورُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (حَصَّدُوا) معطوفة على جملة (زَرَعُوا).
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُقَاسُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بِالِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.
- مُحَمَّدٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَاسُ).
- صَلَّى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعدّر.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه:** على: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهِ:** الواو: عاطفة، إِلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جرٍ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هَذِهِ:** الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- الْأُمَّةُ:** بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

- أَحَدٌ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُسَوَّى:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- بِهِمْ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وهم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسَوَّى).
- مَنْ:** اسم موصول مبني السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- جَرَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث.
- نِعَمْتُهُمْ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، وجملة (جَرَتْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَرَتْ).
- أَبْدَأَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بالفعل (يُسَوَّى).
- هُمْ:** ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَسَاسُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الدِّينَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَعِمَادُ:** الواو: عاطفة، عِمَادُ: معطوف على (أَسَاسُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْبَيِّنَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- إِلَيْهِمْ:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل

مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَفِيءُ).

يَفِيءُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الْغَالِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.

وَيِهِمُ: الواو: عاطفة، الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُلْحَقُ).

يُلْحَقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التَّالِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وجملة (يُلْحَقُ) معطوفة على جملة (يَفِيءُ).

وَلَهُمُ: الواو: عاطفة، لهم: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

خَصَائِصُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

حقّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْوَلَايَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَفِيهِمْ: الواو: عاطفة، في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متّصل مبني على السكون^(١) في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

الْوَصِيَّةُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَالْوَرَاثَةُ: الواو: عاطفة، الْوَرَاثَةُ: معطوف على (الْوَصِيَّةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

الآن^(١): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بالفعل (رَجَعَ).

إِذْ: زائدة للتوكيد^(٢)، أو للتحقيق بمعنى (قد)^(٣).

رَجَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الْحَقُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إِلَى: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَهْلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍ بحرف بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رَجَعَ).

وَنُقِلَ: الواو: عاطفة، نُقِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَى: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مُنْتَقَلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نُقِلَ)، وجملة (نُقِلَ) معطوفة على جملة (رَجَعَ).



(١) قال الجوهري: الآن اسم للوقت الذي أنت فيه، وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة، ولم تدخله الألف واللام للتعريف؛ لأنه ليس له ما يشركه، وهو في محل رفع على الابتداء، وكلمة إذ مرفوع المحل على الخبرية، أي: (الآن وقت رجوع الحق) فإذ في المقام نظير إذا على ما ذهب إليه في الكشف من كون إذا فيه خبراً.

(٢) جَوَزَ ذلك ابن هشام نقلاً عن أبي عبيدة.

(٣) كما نقل عن بعض النحاة، قال ابن ميثم: قوله ﷺ الآن إذ رجع الحق إلى أهله ونقل إلى منتقله (في بعض النسخ قد رجع) وذلك إشارة منه ﷺ إلى أن الإمامة كانت في غير أهلها وأنه هو أهلها، والآن وقت رجوعها إليه بعد انتقالها عنه.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالشَّقْشَقِيَّةِ^(١)

أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا^(٢) فَلَانَ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَا^(٣).
يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ؛ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا^(٤)، وَطَوَيْتُ عَنْهَا
كَشْحًا^(٥). وَطَفِيقْتُ أَرْتَنِي^(٦) بَيْنَ أَنْ أَصُولَ^(٧) بِيَدِ جَذَاءَ^(٨)، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ^(٩)
عَمِيَاءَ^(١٠)، يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَنْشِبُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْذَخُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى

(١) قال الشيخ محمد عبده: [يتظلم في هذه الخطبة ممَّا لحقه من الغبن في صرفه عن الخلافة بعد ما كان المهيأ الأكفأ لها، وبعد أن قال النبي ﷺ ما قال في حقِّه يوم (غدير خم): «من كنت مولاه فعلي مولاه». ثم يشير إلى الأسلوب المصطنع في ترشيح السنَّة للخلافة من قبل الخليفة الثاني وكيف أنَّه كان المقصود أن يصل عثمان إلى الخلافة ولكن مداورة. ثم ما انتهى إليه حال المسلمين في عهه الخليفة الثالث من تسلط أسرته على المسلمين يأكلون أموالهم، ويظلمون خيارهم. ثم ما آل إليه ذلك من ثورة إسلامية عارمة انتهت بمقتل الخليفة، ثم انقلاب الجماهير إلى عليٍّ عليه السلام لمبايعته بالخلافة.

ونودَّ أن نشير هنا إلى أنَّ عليًّا عليه السلام هو الخليفة الوحيد الذي وصل إلى الخلافة باختيار الشعب له اختياراً حراً. وهكذا فإنَّ الشعب حين ترك ورأيه عَرَفَ طريقه الصحيح].

(٢) تَقَمَّصَ: قَمَّصَهُ قَمِيصاً: أَلْبَسَهُ، فَتَقَمَّصَ بِالتَّشْدِيدِ. [المصباح المنير - الفيومي / (قمص)]

(٣) قُطْبُ الرَّحَى: مَثَلَةٌ وَكَعْنَقُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الرَّحَى. [م.ن. / (قطب)]

(٤) سَدَلُ الثَّوْبِ: يَسْدُلُهُ: أَرْسَلَهُ وَأَرْخَاهُ. [م.ن. / (سدل)]

(٥) الْكَشْحُ: مِثَالُ (فَلَس) مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى أَقْصَرِ الْأَضْلَاعِ، يَقَالُ فَلَانٌ طَوَى كَشْحَهُ، أَي: أَعْرَضَ مَهَاجِراً. [مجمع البحرين / (كشح)]

(٦) أَرْتَنِي: ارْتَأَى فِي الْأَمْرِ: إِذَا فَكَّرَ طَلِباً لِلرَّأْيِ الْأَصْلَحِ، وَافْتَعَلَ مِنْ رُويَةِ الْقَلْبِ. [م.ن. / (رأى)]

(٧) أَصُولُ: الصَّوْلَةُ: الْوُثْبَةُ وَالْحَمْلَةُ. [م.ن. / (صال)]

(٨) الْيَدُ الْجَذَاءُ: بِالْجِيمِ وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ الْمَقْطُوعَةُ الْمَكْسُورَةُ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام: أَصُولُ بَيْدِ جَذَاءٍ كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعَدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ، فَإِنَّ الْجَنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ، وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي لَا تَمُدُّ إِلَى مَا يَرَادُ، قَالَ وَكَأَنَّهَا بِالْجِيمِ أَشْبَهَ. [مجمع البحرين / (جذأ)]

(٩) الطَّخِيَّةُ: بِالضَّمِّ، عَلَى مَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ أَوْ بِالْفَتْحِ الظَّلْمَةُ أَوْ الْغِيْمُ وَفِي الْقَامُوسِ الطَّخِيَّةُ الظَّلْمَةُ وَيُثَلَّثُ. [القاموس المحيط / (طخا)]

(١٠) الْعَمِيَاءُ: تَأْنِيثُ الْأَعْمَى، يَقَالُ: مِفَارَزةَ عَمِيَاءَ أَي: لَا يَهْتَدِي فِيهَا الدَّلِيلُ، وَوَصَفَ الطَّخِيَّةَ بِهَا إِشَارَةً إِلَى شِدَّةِ الظَّلْمَةِ. [مجمع البحرين / (عمى)]

رَبُّهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجَى^(١)، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذَى^(٢)، وَفِي الْحَلْقِ شَجَاً^(٣)، أَرَى تُرَائِي نَهْباً، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلَ لِسَبِيلِهِ، فَأَذَلِّي بِهَا^(٤) إِلَى فَلَانٍ بَعْدَهُ.

ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْشى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ

فَيَا عَجَباً! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِأَخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَ^(٥) ضَرْعِيهَا فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ^(٦) خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا^(٧)، وَيَخْشُنُ مَشْهَاهَا، وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ^(٨) فِيهَا، وَالْاِعْتِدَارُ مِنْهَا، فَصَاحِبُهَا كَرَائِبِ الصَّعْبَةِ^(٩) إِنْ أَشْنَقَ^(١٠)

(١) أَحَجَى: أي: أولى وأجدر وأحق من قولهم حَجَى بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ وَثَبْتَ ذَكَرَهُ فِي النَّهَايَةِ. وَقِيلَ: أَيُّ أَلْيَقٍ وَأَقْرَبٍ بِالْحَجَى وَهُوَ الْعَقْلُ. [م.ن./ (حجا)]

(٢) الْقَذَى: مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَفِي الشَّرَابِ أَيْضاً مِنْ تَرَابٍ أَوْ وَسَخٍ. [المصباح المنير/ (قذى)]

(٣) الشَّجَى: مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ وَنَشَبَ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ. [مجمع البحرين/ (شجى)]

(٤) أَذَلِّي بِهَا: أَذَلِّي بِهَا إِلَى فَلَانٍ، أَي: أَلْقَاهَا إِلَيْهِ وَدَفَعَهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْبُغْيَاءِ﴾ [البقرة - ١٨٨]، أَي: تَدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ رِشْوَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ أَذَلَّتِ الْجَبَلُ فِي الْبُثْرِ إِدْلَاءً، أَي: أَرْسَلَتْهَا لِيَسْتَقِي بِهَا. [م.ن./ (دلا)]

(٥) تَشَطَّرَ: إِذَا مَأْخُودٌ مِنَ الشَّطْرِ بِمَعْنَى النِّصْفِ يُقَالُ: فَلَانٌ شَطَرَ مَالَهُ أَيُّ نِصْفَهُ، أَوْ مِنَ الشَّطْرِ بِمَعْنَى خَلْفِ النَّاقَةِ بِالْكَسْرِ، قَالَ الشَّارِحُ الْمُعْتَزَلِيُّ: وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ، خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَخَلْفَانِ آخِرَانِ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا شَطْرٌ، وَتَشَطَّرَا ضَرْعِيهَا اقْتِسَمَا فَايْدَتْهَا، وَالضَّمِيرُ لِلخَلَافَةِ وَسَمِيَ الْقَادِمِينَ مَعاً ضَرْعاً وَسَمِيَ الْآخِرِينَ مَعاً ضَرْعاً لَتَجَاوَرَهُمَا وَلِكُونَهُمَا لَا يَحِلْبَانِ إِلَّا مَعاً كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ انْتَهَى، وَلَفْظُ التَّشَطَّرِ عَلَى وَزْنِ التَّفْعِلِ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ: وَفِي رِوَايَةِ الْمَفِيدِ وَغَيْرِهِ شَاطَرَا عَلَى صِيغَةِ الْمَفَاعَلَةِ يُقَالُ: شَاطَرْتُ نَاقَتِي إِذَا احْتَلَبْتُ شَطراً وَتَرَكْتُ الْآخَرَ، وَشَاطَرْتُ فَلَاناً مَالِي إِذَا نَاصَفْتَهُ. [م.ن./ (شطر)؛ منهاج البراعة - الخوني]

(٦) الْحَوْزَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالنَّاحِيَةُ. [المصباح المنير/ (حوز)]

(٧) الْكَلَمُ: بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ اللَّامِ يُقَالُ: كَلِمَتُهُ كَلِمًا مِنْ بَابِ قَتْلِ جَرَحَتِهِ وَمِنْ بَابِ ضَرْبِ لُغَةٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْجَرَحِ وَيَجْمَعُ عَلَى كَلُومٍ وَكَلَامٍ، مِثْلُ: بَحْرٍ وَبُحُورٍ وَبَحَارٍ. [م.ن./ (كلم)]

(٨) الْعِثَارُ: بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ مِنْ عَثَرَ الرِّجْلُ وَالْفَرَسُ أَيْضاً يَعَثَرُ مِنْ بَابِ قَتْلِ وَضَرْبٍ وَعَلِمَ كَبَا. [م.ن./ (عثر)]

(٩) الصَّعْبَةُ: مِنَ التَّوَقُّغِ غَيْرِ الْمُنْقَادَةِ لَمْ تَذَلَّ بِالْمَحْمَلِ وَلَا بِالزُّكُوبِ. [م.ن./ (صعب)]

(١٠) أَشْنَقَ: أَشْنَقَ بَعِيرَهُ أَي: جَذَبَ رَأْسَهُ بِالزَّمَامِ لِيَمْسِكَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ الْعَنِيفَةِ، كَمَا يَفْعَلُ الْفَارِسُ بِفَرَسِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ، وَأَشْنَقَ هُوَ بِالْأَلْفِ أَيْضاً كَشْنَقَ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَيَسْتَعْمَلُ الزَّبَاعِيُّ لَازِماً وَمَتَعْدِياً كَالثَّلَاثِيِّ. [م.ن./ (شقق)]

لَهَا خَرَمٌ^(١)، وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا^(٢) تَقَحَّمْ^{(٣)*}، فَمُنِي^(٤) النَّاسُ لَعَمْرُ اللَّهِ بِخَبْطٍ^(٥) وَشِمَاسٍ^(٦)، وَتَلَوْنِ^(٧) وَاعْتَراضٍ؛ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَشِدَّةِ الْمِخْنَةِ؛ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ^(٨) أَنِّي أَحَدُهُمْ، فَيَا اللَّهَ وَلِلشُّورَى^(٩)! مَتَى اعْتَراضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّى صِرْتُ أَقْرَنُ^(١٠) إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ! لَكِنِّي أَسَفْتُ^(١١) إِذْ أَسَفُوا، وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا؛ فَصَغَا^(١٢) رَجُلٌ مِنْهُمْ لَصِغْنِهِ^(١٣)،

(١) الخرم: الشَّقْ، يقال خرم فلاناً كضرب أي: شق وتره أنفه، وهي ما بين منخربيه فخرم هو كفرح. [م.ن./ خرم]

(٢) أسلس لها: أرخى زمامها. [مجمع البحرين / (سلس)]

(٣) تقحَّم: تقحَّم فلان رمى نفسه في المهلكة، وتقحَّم الانسان في الأمر ألقى نفسه فيه، من غير روية، وتقحَّم الفرس راكبه رماه على وجهه. [م.ن./ (قحم)]

(*) قال الشريف الرضي: قوله: (كَرَاكِبِ الصُّعْبَةِ إِنْ أَشْتَقَ لَهَا خَرَمٌ، وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمٌ)، يُريد: أَنَّهُ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهَا فِي جَذْبِ الزَّامِ وَهِيَ تُتَارَعُهُ رَأْسُهَا خَرَمَ أَنْفَهَا وَإِنْ أَرَخَى لَهَا شَيْئاً مَعَ صُعُوبَتِهَا تَقَحَّمَتْ بِهِ فَلَمْ يَمْلِكْهَا. يُقَالُ: أَشْتَقُ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبْتُ رَأْسَهَا بِالزَّامِ قَرَفَعَهُ وَشَنَّقَهَا أَيْضاً، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ. وَإِنَّمَا قَالَ أَشْتَقَ لَهَا وَلَمْ يَقُلْ أَشَنَّقَهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي مُقَابَلَةِ قَوْلِهِ أَسْلَسَ لَهَا فَكَأَنَّهُ (عليه السلام) قَالَ إِنْ رَفَعَ لَهَا رَأْسَهَا بِمَعْنَى أَمْسَكَهُ عَلَيْهَا بِالزَّامِ.

(٤) مُنِي: مني على المجهول أي: ابتلى. [المصباح المنير]

(٥) الْخَبْطُ: بالفتح، السير على غير معرفة وفي غير جادة. [م.ن./ (خبط)]

(٦) الشِّمَاسُ: بكسر الشَّين، الثُّفَار يقال: شمس الفرس شموساً وشماساً، أي: منع ظهره واستعصى على راكبه، فهو فرس شמוש بالفتح. [م.ن./ (شمس)]

(٧) التَّلَوْنُ: التَّلَوْنُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَثْبِتَ فِي خَلْقٍ وَاحِدٍ. [م.ن./ (لون)]

(٨) الزَّعَمُ: مَثَلَةُ الْفَاءِ وَفِي (زَعَم) ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْفَتْحُ لِلْحِجَازِ وَالضَّمُّ لِلْأَسَدِ وَالْكَسْرُ لِبَعْضِ قَيْسٍ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: أَكْثَرُهُ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا كَانَ بَاطِلاً أَوْ فِيهِ ارْتِيَابٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا يَقَالُ: زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هِيَ مَا لَا يُوَثَّقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ. [م.ن./ (زعم)]

(٩) الشُّورَى: اسم من تشاور القوم واشتوروا، وقيل: إنه مصدر كبشرى بمعنى المشورة والأول أظهر. [م.ن./ (شور)]

(١٠) أَقْرَنُ: عَلَى لَفْظِ الْمَجْهُولِ، أَي: أَجْعَلُ قَرِيناً لَهُمْ وَيُجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ. [مجمع البحرين / (قرن)]

(١١) أَسَفٌ: الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ وَأَسَفَ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ إِذَا قَارَبَهُ. [م.ن./ (أسف)]

(١٢) صَغَا: صَغَى إِلَى كَذَا: مَالَ إِلَيْهِ، وَصَغَتِ النُّجُومُ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ. [م.ن./ (صغى)]

(١٣) الصُّغْنُ: الْحَقْدُ وَالْبَغْضُ. [م.ن./ (ضغن)]

وَمَالَ الْآخِرِ لِصِهْرِهِ ^(١)، مَعَ هَنِ ^(٢) وَهَنِ، إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً ^(٣) حِضْنِيهِ ^(٤)،
بَيْنَ نَثِيلِهِ ^(٥) وَمُعْتَلَفِهِ ^(٦).

وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضِمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْمَةً ^(٧) الْإِيلِ نَبْتَةُ الرَّبِيعِ، إِلَى أَنْ
انْتَكَتْ ^(٨) عَلَيْهِ قَتْلُهُ ^(٩)، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، وَكَبَتْ ^(١٠) بِهِ بِطْنَتُهُ ^(١١)، فَمَارَا عَنِي ^(١٢)

(١) الصُّهْرُ: قَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْأَحْمَاءَ وَالْأَخْتَانَ جَمِيعاً أَصْهَاراً،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصُّهْرُ يَشْتَمِلُ عَلَى قَرَابَاتِ النِّسَاءِ ذَوِي الْمَحَارِمِ وَذَوَاتِ الْمَحَارِمِ كَالْأَبْوِينَ وَالْإِخْوَةِ
وَأَوْلَادِهِمْ وَالْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ وَالْخَالَاتِ، فَهَؤُلَاءِ أَصْهَارُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِنْ ذَوِي
قَرَابَتِهِ الْمَحَارِمِ فَهُمْ أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ أَيْضاً، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِنْ أَبِيهِ أَوْ أُخْتِهِ
أَوْ عَمِّهِ فَهُمْ الْأَحْمَاءُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهُمْ الْأَخْتَانِ، وَيَجْمَعُ الصَّنْفَيْنِ الْأَصْهَارَ. [المصباح المنير/
صهر]

(٢) هَنِ: خَفِيفُ النَّوْنِ: كُنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جِنْسٍ، وَمَعْنَاهُ شَيْءٌ، وَلَامِهَا مَحْذُوفَةٌ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا وَاوْ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا
عَلَى هِنَوَاتٍ، وَقِيلَ: هِيَ هَاءٌ لَتَصْغِيرِهِ عَلَى هَنِيه، وَقِيلَ: نَوْنٌ وَالْأَصْلُ: هَنِ بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّصْغِيرِ هَنِينَ، وَقَالَ
الرُّضِّي: الْهَنْ الشَّيْءُ الْمُنْكَرُ الَّذِي يَسْتَهْجِنُ ذَكَرَهُ مِنَ الْعَوْرَةِ وَالْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَغَيْرَ ذَلِكَ. [م.ن./ (هَنِ) - شرح
الكافية/ الرضي]

(٣) النَّفْجُ: بِالْجِيمِ: الرَّفْعُ، يُقَالُ: نَفَجَ الثَّوْبُ، أَي: رَفَعَهُ. [مجمع البحرين/ (نفج)]

(٤) الْحِضْنُ: الْجَنْبُ وَمَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ، يُقَالُ لِلْمَتَكَبِّرِ: جَاءَ نَافِجاً حِضْنِيهِ، وَلَمَنْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الْأَكْلِ:
جَاءَ نَافِجاً حِضْنِيهِ، وَالْأَنْسَبُ فِي الْمَقَامِ الثَّانِي تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ الْمُتَفَجِّجِ الْجَنْبِينَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. [م.ن./
(حِضْن)]

(٥) النَّثِيلُ: الرُّوثُ، وَفِي رِوَايَةِ الصَّدُوقِ بَيْنَ ثِيْلِهِ «كَذَا» وَهُوَ بِالْكَسْرِ وَعَاءُ الْقَضِيبِ أَوْ نَفْسُهُ. [م.ن./ منهاج البراعة -
الخوئي]

(٦) الْمُعْتَلَفُ: مَوْضِعُ الْإِعْتِلَافِ، وَهُوَ أَكْلُ الذَّابَّةِ الْعَلْفِ. [مجمع البحرين/ (علف)]

(٧) الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ، وَيُقَابِلُهُ الْقَضْمُ وَهُوَ الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، يُقَالُ: خَضَمَ الشَّيْءَ كَعَلِمَ
وَضَرَبَ أَكْلَهُ بِجَمِيعِ فَمِهِ، وَعَنِ النَّهَائَةِ الْخَضْمُ الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَالْقَضْمُ بِأَدْنَاهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
ذَرٍّ (رَه): وَتَأْكُلُونَ خَضْماً وَتَأْكُلُونَ قَضْماً، وَقِيلَ: الْخَضْمُ خَاصٌ بِالشَّيْءِ الرِّطْبِ، وَالْقَضْمُ بِالْيَابِسِ. [م.ن./
(خَضْم)]

(٨) النَّكْتُ: النَّقْضُ، يُقَالُ: نَكْتُ فَلَانِ الْعَهْدِ وَالْحَبْلَ فَانْتَكْتُ نَقْضَهُ فَانْتَقَضَ. [م.ن./ (نكث)]

(٩) قَتَلَ: قَتَلَ الْحَبْلَ: لَوَاهُ وَبَرَمَهُ. [م.ن./ (قتل)]

(١٠) كَبَا: كَبَا الْفَرَسُ، يَكْبُو، سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَبَابُهُ أَسْقَطُهُ. [المصباح المنير/ (كبا)]

(١١) الْبِطْنَةُ: بِالْكَسْرِ، الْكُظَّةُ، وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَكْلِ. [مجمع البحرين/ (بطن)]

(١٢) رَا عَنِي: رَا عَنِي الشَّيْءَ رَوْعاً مِنْ بَابِ (قَالَ): أَفْرَعَنِي، وَرَوْعَنِي مِثْلَهُ، وَرَا عَنِي جَمَالَهُ أَعْجَبَنِي، وَفِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَا رَا عَنِي إِلَّا مَجِيئَكَ أَي: مَا شَعُرْتُ إِلَّا بِمَجِيئِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَصَابَ رَوْعِي إِلَّا لَذَلِكَ، وَهَذَا كَلَامٌ
يَسْتَعْمَلُ فِي مَفَاجَأَةِ الْأَمْرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَعَاقِبُ إِذَا الْمَفَاجَأَةُ، تَقُولُ: خَرَجْنَا فَإِذَا زَيْدٌ بِالْبَابِ وَخَرَجَتْ فَمَا رَا عَنِي
إِلَّا فَلَانٌ بِالْبَابِ. [م.ن./ (روع)]

إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُرْفٍ ^(١) الضَّبُعِ إِلَيَّ، يَنْتَالُونَ ^(٢) عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ
وُطِيَءَ الْحَسَنَانِ، وَشُقَّ عِطْفَايَ ^(٣)، مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِضَةٍ ^(٤) الْغَنَمِ. فَلَمَّا
نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَشْتُ طَائِفَةً، وَمَرَقْتُ أُخْرَى، وَقَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا
كَلَامَ اللَّهِ حَيْثُ يَقُولُ. ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص - ٨٣] بَلَى! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا،
وَلَكِنَّهُمْ حَلَبَتِ الدُّنْيَا فِي أَغْيَنِهِمْ، وَرَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا ^(٥)!.

أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ^(٦)، لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ، وَقِيَامُ الْحُجَّةِ
بُوجُودِ النَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ لَا يُقَارُوا ^(٧) عَلَى كِظَّةٍ ^(٨) ظَالِمٍ، وَلَا
سَغَبٍ ^(٩) مَظْلُومٍ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا ^(١٠)، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسٍ أَوَّلِهَا،

(١) عُرْفٌ: عُرف الذَّاتَةِ: شعر عنقها، وعُرْف الضَّبُعِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْإِزْدِحَامِ. [م.ن/ (عرف)]

(٢) التَّوَلَّى: صَبَّ مَا فِي الْإِنَاءِ، وَانْتَال: انْصَبَّ، وَانْتَال عَلَيْهِ الْقَوْلُ: تَتَابَعَ وَكَثُرَ فَلَمْ يَدْرَ بِأَيِّهِ يَبْدَأُ. وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي شَرْحِ
الْمَقَامَاتِ لِلْحَرِيرِيِّ: الْإِنْتِيَالُ الْاجْتِمَاعُ وَالْإِنْصَابُ انْفِعَالٌ مِنَ التَّوَلَّى وَهُوَ جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: ثَوْبِلَةٌ مِنَ
النَّاسِ، أَي: جَمَاعَةٌ مِنْ بَيْوتٍ مُتَفَرِّقَةٍ يُقَالُ: مِنْهُ انْتَالُوا عَلَيْهِ وَتَوَلَّوْا أَي: اجْتَمَعُوا، وَانْتَالُ التَّرَابُ انْصَبَّ، وَمِنْهُ انْتَالُ
عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَي: انْصَبُّوا. [م.ن/ (تول)]

(٣) عِطْفَايَ: عِطْفُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ، وَالْعِطْفَانُ الْجَانِبَانِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَشُقَّ عِطْفَايَ وَهُوَ بِالْكَسْرِ الزَّدَاءُ وَهُوَ أَنْسَبُ.
[المصباح المنير/ (عطف): من هاج البراعة - الخوني]

(٤) الرَّبِيزُ وَالرَّبِيزَةُ: الْغَنَمُ بِرِعَاتِهَا الْمُجْتَمِعَةِ فِي مَرَابِضِهَا، الْمَرِضُ وَزَانُ مَجْلِسِ الْغَنَمِ مَاوِيهَا لَيْلًا. [م.ن/ (ربض)]

(٥) الزَّبْرَجُ: الزَّيْنَةُ وَالذَّهَبُ. [المصباح المنير]

(٦) النَّسَمَةُ: مُحَرَّكَةٌ: الْإِنْسَانُ أَوْ النَّفْسُ وَالزَّوْجُ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا عَدَا الْإِنْسَانَ. [م.ن]

(٧) قَارَدَ: مَقَارَةً، قَرَّ مَعَهُ وَقِيلَ: إِقْرَارُ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَمْرِ وَتَرَاضِيهِمَا بِهِ. [م.ن/ (قر)]

(٨) الْكِظَّةُ: مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ. [مجمع البحرين/ (كظ)]

(٩) السَّغَبُ: بِالْتَّحْرِيكِ: الْجُوعُ. [م.ن/ (سغب)]

(١٠) الْغَارِبُ: أَعْلَى كَتِفِ النَّاقَةِ، كَاطِلُهَا. [م.ن/ (غرب)]

وَلَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةٍ ^(١) عَنَزٍ !
 قَالُوا: وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ ^(٢)، عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ
 خُطْبَتِهِ، فَنَاولَهُ كِتَابًا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ. قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ
 اطَّرَدْتَ ^(٣) خُطْبَتَكَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ ^(٤) !
 فَقَالَ: «هَيْهَاتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شِقْشِقَةٌ ^(٥) هَدَرْتُ ^(٦) ثُمَّ قَرَّتْ».
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا أَسِفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسْفِي عَلَى هَذَا الْكَلَامِ، أَلَّا
 يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ.

(١) العَفْطَةُ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الضَّرْطَةُ، وَقَالَ الشَّارِحُ الْمُعْتَزَلِيُّ: عَفْطَةُ عَنَزٍ مَا تَنْثَرُهُ مِنْ أَنْفِهَا وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النُّعْجَةِ، فَأَمَّا الْعَنَزُ فَالْمُسْتَعْمَلُ الْأَشْهَرُ فِيهَا النُّقْطَةُ بِالنُّونِ وَيَقُولُونَ: مَا لَهُ عَافِطٌ وَلَا نَافِطٌ أَيُّ نَعْجَةٍ وَلَا عَنَزٍ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ قِيلَ أَيْجُوزُ أَنْ يَقَالَ الْعَفْطَةُ هُنَا الْحَبْقَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَقَالُ فِي الْعَنَزِ خَاصَّةً عَفْطَتِ تَعَفَطُ. قِيلَ ذَلِكَ جَائِزٌ إِلَّا أَنَّ الْأَحْسَنَ وَالْأَلْيَقَ بِكَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ، فَإِنَّ جَلَالَتَهُ وَسُودَدَهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَرَادَ لَا الثَّانِي فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ لَا يَقَالُ فِي الْعَطْسَةِ عَفْطَةُ إِلَّا لِلنُّعْجَةِ، فَلَنَا إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَنَزِ مَجَازًا. [مِنْهَا الْبَرَاءَةُ - الْخَوْنِيُّ]

(٢) أَهْلُ السَّوَادِ: سَاكِنُو الْقَرْيَةِ، وَتَسْمَى الْقَرْيَةُ (سَوَادًا) لِخَضَرَتِهَا بِالزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَخْضَرَ: أَسْوَدَ. [م.ن.]

(٣) الْاطَّرَادُ: هُوَ الْجَرِيُّ، يَقَالُ: اطَّرَدَ الْأَمْرُ، أَيُّ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى بَعْضُهُ أَثَرَ بَعْضٍ، وَنَهْرَانِ يَطْرُدَانِ، أَيُّ: يَجْرِيَانِ. [الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ / (طَرَدَ)]

(٤) الْإِفْضَاءُ: الْإِنْتِهَاءُ، قَالَ الشَّارِحُ الْمُعْتَزَلِيُّ: أَصْلُهُ خُرُوجُ إِلَى الْفَضَاءِ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَهُ حَيْثُ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا كَانَ يَقُولُ بِمَنْ خَرَجَ مِنْ خَبَاءٍ أَوْ جِدَارٍ إِلَى فُضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّفْسَ وَالْقُوَى وَالْهَمَّةَ عِنْدَ ارْتِجَالِ الْخُطْبِ وَالْأَشْعَارِ تَجْتَمِعُ إِلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا قُطِعَ الْإِنْسَانُ وَفُرِغَ تَفَرَّقَتْ وَخَرَجَتْ عَنْ حِجْرِ الْجَمَاعَةِ وَاسْتَرَاخَتْ. [مِنْهَا الْبَرَاءَةُ - الْخَوْنِيُّ]

(٥) الشِّقْشِقَةُ: (بِالْكَسْرِ) شَيْءٌ كَالزَّيَةِ يَخْرُجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ، وَيُقَالُ لِلْخَطِيبِ ذُو شِقْشَقَةٍ تَشْبِيهَاً لَهُ بِالْفَحْلِ. [مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ / (شَقَّ)]

(٦) هَدِيرٌ: هَدِيرُ الْجَمَلِ، تَرْدِيدُهُ الصَّوْتِ فِي حَنْجَرَتِهِ. [م.ن. / (هَدَرَ)]

❦ الإعراب ❦

- أَمَّا^(١): حرف استفتاح وتنبية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَاللَّهِ: الواو: حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَقَمَّصَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير^(٢) متّصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- فُلَانٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة القسم ابتدائية.
- وَإِنَّهُ: الواو: حالية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- لَيَعْلَمُ: اللام: المزحقة، يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَعْلَمُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ) واقعة في محلّ نصب حال، وذو الحال (فُلَانٌ)، وعامل الحال (تَقَمَّصَهَا).
- أَنْ: حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- مَحَلِّي: اسم (أَنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل

(١) أما: حرف تنبيه تدلّ على تحقّق ما بعدها مثل (ألا) ولكونها مفيدة للتحقيق لا تقع الجملة بعدها إلا مصدّرة بالقسم.

(٢) الضمير المنصوب راجع إلى الخلافة، ولم يذكرها لظهورها، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [م - ٣٢]، ويحتمل أن يكون ذكرها فيما قبل ذلك.

مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ(مَحَلٍّ)،
وجملة (أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا) واقعة في محل نصب مفعولي (يَعْلَمُ).

مَحَلُّ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْقُطْبُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الرَّحَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بـ(مَحَلٍّ).

يَنْحَدِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والنون الثانية للوقاية،
والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار
والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْحَدِرُ)، وجملة (يَنْحَدِرُ) واقعة في محل نصب حال،
أو استئنافية دالة على الجواب عمّن سأله عن كمية كون محله منها.

السَّيْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَرْقَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل
مبني على السكون^(٢) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان
بالفعل (يَرْقَى)، وجملة (وَلَا يَرْقَى) معطوفة على جملة (يَنْحَدِرُ) واقعة في محل
نصب حال.

الطَّيْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فَسَدَلْتُ: الفاء: الفصيحة^(٣)، سَدَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع،
والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.

(١) وحرك بالفتح معاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) مفصحة عن محذوف تقديره: تقمّصها وعزم على المخالفة وهدم قواعد الدين فخفت على انشقاق عصا المسلمين، فسدت.

- دُونَهَا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (سَدَلْتُ).
- ثَوْبًا^(١):** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين، وجملة (فَسَدَلْتُ) جواب القسم المحذوف.
- وَطَوَيْتُ:** الواو: عاطفة، طَوَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل.
- عَنْهَا:** عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (طَوَيْتُ).
- كَشْحًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين، وجملة (وَطَوَيْتُ) معطوفة على جملة (فَسَدَلْتُ).
- وَطَفِئْتُ:** الواو: عاطفة، طَفِئْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع اسم (طَفِئَ).
- أَرْتَنِي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَرْتَنِي) واقعة في محل نصب خبر (طَفِئَ).
- بَيْنَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- أَنْ:** حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُصُولَ:** فعل مضارع منصوب وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والمصدر المؤوّل واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف (بَيْنَ) متعلق (أَرْتَنِي).
- يَدٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، يَدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُصُولَ).

(١) قوله ﷺ فسدت دونها ثوباً، كناية عن احتجابه عن طلبها، والمبالغة فيها بحجاب الإعراض عنها، واستعار لذلك الحجاب لفظ الثوب استعارة لفظ المحسوس للمعقول.

جَذَاءٌ^(١):

نعت مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

أَوْ^(٢):

حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَصْبَرَ:

فعل مضارع منصوب وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

طَخِيَّةٌ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَصْبَرَ).

عَمِيَاءُ:

نعت^(٣) مجرور وعلامة جرّه الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف، وجملة (أَصْبَرَ) معطوفة على جملة (أَصُولَ).

يَهْرُمُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَهْرُمُ).

الْكَبِيرُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (يَهْرُمُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.

وَيَشِيبُ:

الواو: عاطفة، يَشِيبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَشِيبُ).

الصَّغِيرُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (يَشِيبُ) معطوفة على جملة (يَهْرُمُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.

(١) استعار وصف الجذء لعدم الناصر ووجه المشابهة أن قطع اليد لما كان مستلزماً لعدم القدرة على التصرف بها والصولة، وكان عدم الناصر بها والمؤيد مستلزماً لذلك فحسنت الاستعارة.

(٢) أو: بمعنى الواو. وفي بعض النسخ (وأصبر).

(٣) عمياء: نعت توكيدي.

- وَيَكْدَحُ: الواو: عاطفة، يَكْدَحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- فِيهَا: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَكْدَحُ).
- مُؤْمِنٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (يَكْدَحُ) معطوفة على جملة (يَهْرُمُ).
- حَتَّى: حرف جر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَلْقَى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر (حَتَّى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَكْدَحُ).
- رَبَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- فَرَأَيْتُ: الفاء: الفصيحة^(١)، رَأَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الصَّبْرُ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هَاتَا^(٢): اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الصَّبْرُ).
- أَخْبَى: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وجملة (أَنَّ الصَّبْرَ أَخْبَى) واقعة في محل نصب مفعولي (رَأَيْتُ)، وجملة (فَرَأَيْتُ) جواب الشرط المحذوف.
- فَصَبَرْتُ: الفاء: عاطفة، صَبَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.

(١) تقديره: طفقت أجيل الرأي من أحدين: إما الصبر أو المجادلة، فعلمت أَنَّ المجادلة مستجابة للفساد.

(٢) كلمة (ها) في (هاتا)، للتنبيه، و(تا) للإشارة إلى المؤنث أشير بها إلى الطخية الموصوفة.

- وَفِي:** الواو: حالية، في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْعَيْنِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- قَدْ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، والثانية للتنوين، جملة (وَفِي الْعَيْنِ قَدْ) واقعة في محلّ نصب حال، وذو الحال (التاء) في (صَبَرْتُ)، والعامل فيها (صَبَرْتُ).
- وَفِي:** الواو: عاطفة، في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَلْقِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- شَجًّا:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (وَفِي الْعَيْنِ قَدْ).
- أَرَى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- تُرَائِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة لـ (الياء)، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- نَهَبًا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- حَتَّى:** بمعنى (إلى أن)، حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَضَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- الْأَوَّلُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لِسَبِيلِهِ:** اللام^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سَبِيلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَضَى)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف دلّ عليه السياق، فكأنّه: صبرت... حتى مضى...

(١) اللام في (لسبيله)، بمعنى (على).

- فَأَذَلَّى:** الفاء: عاطفة، أَذَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهَا:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ لها من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَذَلَّى).
- إِلَى:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ لها من الإعراب.
- فُلَانٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتّووين، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (أَذَلَّى).
- بَعْدَهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- شَتَّانَ:** اسم فعل بمعنى (بعد) مبني على الفتح الظاهر.
- مَا:** زائدة مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب.
- يَوْمِي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَلَى:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُورِهَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- وَيَوْمُ:** الواو: عاطفة، يَوْمُ: معطوف على (يَوْمِي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- حَيَّانَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف.
- أَخِي:** بدل مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
- جَابِرٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَيَا:** الفاء: استئنافية، يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَجَبًا^(١): منادى منصوب وأصله (يا عجبي) ثم قلبت الياء ألفاً، فإن وقفت وقفت على هاء السكت، فقلت يا عجباه^(٢).

بَيِّنًا^(٣): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والمضاف إليه محذوف، والظرف متعلق بالفعل (عَقَّدَ).

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَقِيلُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يَسْتَقِيلُهَا) واقعة في محل رفع خبر.

فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَيَاتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَقِيلُهَا) أو بحال محذوف.

إِذْ: ظرف زمان مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بالفعل (يَسْتَقِيلُهَا).

عَقَّدَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

لِآخَرٍ: اللام: حرف جر، آخر: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَقَّدَ).

بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

وَفَاتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بحال محذوف.

(١) كأن المتكلم ينادي عجبه ويقول له: احضر فهذا أوان حضورك.

(٢) المعتزلي، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، الأعلمي-بيروت.

(٣) بينا هي بين الظرفية أشبعت فتحها فصارت ألفاً، وتقع بعدها إذا الفجائية غالباً، والألف عوض عن كلمة أوقات المحذوفة.

لَشَدٍّ^(١): اللام: زائدة للتوكيد، شَدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح جواب للقسم المقدر، (فالمعنى: والله لصار شديداً).

مَا: حرف مصدري لا محلّ له من الإعراب.

تَشَطَّرًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والمصدر المنسبك واقع في محلّ رفع فاعل (شَدَّ).

ضَرَعِيهَا^(٢): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فَصَيَّرَهَا: الفاء: عاطفة، صَيَّرَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَوَزة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

خَشْنَاء: نعت مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَيَّرَهَا)، وجملة (صَيَّرَهَا) معطوفة على جملة (عَقَدَهَا).

يَغْلُظُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كَلُمَهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَغْلُظُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (حَوَزة).

وَيَخْشُنُ: الواو: عاطفة، يَخْشُنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مَسُّهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَخْشُنُ) معطوفة على جملة (يَغْلُظُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.

(١) شَدَّ: أي: صار شديداً، ولا يستعمل هذا الفعل إلا في التعجب.

(٢) استعار هنا لفظ الضرع للخلافة، وهي استعارة مستلزمة لتشبيهها بالناقة، ووجه المشاركة المشابهة في الانتفاع الحاصل منها، والمقصود وصف اقتسامها لهذا الأمر المشبه لاقتسام الحالبين أخلاف الناقة بالشدة على من يعتقد أنه أحقّ بها منهما.

وَيَكْثُرُ:

الواو: عاطفة، يكثر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الْعِثَارُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (يَكْثُرُ) معطوفة على جملة (يَغْلُظُ).

فِيهَا:

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الْعِثَارُ).

وَالْاِعْتِذَارُ:

الواو: عاطفة، الِاعْتِذَارُ: معطوف على (الْعِثَارُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مِنْهَا^(١):

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الِاعْتِذَارُ).

فَصَاحِبُهَا:

الفاء: تفريعية، صَاحِبُهَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

كَرَاكِبٍ:

الكاف^(٢): حرف جر وتشبيه مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، رَاكِبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الصَّعْبَةِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

إِنْ:

حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

أَشْنَقُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَهَا:

اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَشْنَقُ)، وجملة (إِنْ أَشْنَقَ لَهَا) حالية.

(١) يحتمل أن يكون صلة للصفة المقذرة صفة للاعتذار أو حالاً عن يكثر أي الناشي أو ناشياً منها، واحتمل ابن أبي الحديد أن تكون (من) تعليلية، أي: يعتذرون عن أفعالهم.

(٢) قد تكون الكاف بمعنى (مثل) فتكون هي الخبر والاسم بعدها مضافاً إليه.

- خَرَمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَإِنْ:** الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ لها من الإعراب.
- أُسْلَسَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهَا:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُسْلَسَ).
- تَقَحَّمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (وَإِنْ أُسْلَسَ) معطوفة على جملة (إِنْ أَشْنَقَ).
- فَمُنِيَ:** الفاء: تفريعية، مُنِيَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر.
- النَّاسُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لَعَمْرُ^(١):** اللام: زائدة للتوكيد مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمر الله قسمي.
- الله:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة القسم اعتراضية.
- يَخْبِطُ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خَبِطَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مُنِيَ).
- وَشِمَاسٍ:** الواو: عاطفة، شِمَاسٍ: معطوف على (خَبِطَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) العمر بالضمّ والفتح مصدر عمر الرّجل بالكسر إذا عاش زماناً طويلاً، ولا يستعمل في القسم إلاّ العمر بالفتح، فإذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء، واللام لتوكيد الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: لعمر الله قسمي، وإن لم تأت باللام نصبت نصب المصادر.

- وَتَلَوْنُ:** الواو: عاطفة، تَلَوْنُ: معطوف على (خَبِطُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَاعْتَرَاضُ:** الواو: عاطفة، اعْتَرَاضُ: معطوف على (خَبِطُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَصَبَرْتُ:** الفاء: فصيحة، صَبَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طُولُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمُدَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (صَبَرْتُ).
- وَشِدَّةُ:** الواو: عاطفة، شِدَّةُ: معطوف على (طُولُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمِحْنَةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والمجرور متعلقان بالفعل (صَبَرْتُ)، وجملة (فَصَبَرْتُ) جواب الشرط المحذوف.
- حَتَّى^(١):** حرف جرّ وغاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، بمعنى (حتى وقت مضيه).
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بالفعل (جَعَلَهَا).
- مَضَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وهو فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (مَضَى) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِسَبِيلِهِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سَبِيلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (مَضَى).

(١) ويجوز أن تكون (حتى) ابتدائية، وهي التي تقع بعدها الجمل، قال ابن ميثم: حتى هنا لانتهاء الغاية، والغاية لزوم تالي الشرطية لمقدمها، أعني: جعله لها في جماعة لمضيه لسبيله.

جَعَلَهَا:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

في:

حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جَمَاعَةٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جَعَلَهَا).

زَعَمَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَيَّ:

حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).

أَحَدُهُمْ:

خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍ بالإضافة، وجملة (أَيَّ أَحَدُهُمْ) واقعة في محل نصب مفعولي (زَعَمَ)، وجملة (زَعَمَ) واقعة في محل نصب حال من الفاعل في (جعلها).

فَيَا:

الفاء: تفرعية، يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لِلَّهِ^(١):

اللام: حرف جرٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهي لام المستغاث، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل النداء المحذوف.

وَلِلشُّورَى:

الواو: إما زائدة أو عاطفة على محذوف مستغاث له، اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وهي لام المستغاث له وتسمى لام التعجب، الشُّورَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

مَتَى^(٢):

اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بالفعل (اعْتَزَّضَ).

اعْتَزَّضَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

(١) الاستغاثة للتألم من الاقتران بمن لا يدانيه في الفضائل، ولا يقارنه في الفواضل، ولا يستأهل للخلافة، ولا يليق بالولاية.

(٢) وهو استفهام استنكاري.

الرَّيْبُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فِي:

فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الرَّيْبُ)، وجملة (مَتَى اعْتَرَضَ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَعَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بحال.

الْأَوَّلُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مِنْهُمْ:

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

حَتَّى:

بمعنى (إلى أن) حرف جر وغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صِرْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (صَارَ)، والمصدر المؤوَّل في محل جر بحرف الجر.

أُقْرَنُ:

فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أُقْرَنُ) واقعة في محل نصب خبر (صَارَ).

إِلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هَذِهِ:

الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُقْرَنُ).

النَّظَائِرُ^(٢):

بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لِكِنِّي:

لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح، وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (لَكِنْ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) الألف واللام للعهد والمعهود الجماعة.

أَسْفَفْتُ^(١): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وجملة (أَسْفَفْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (لَكِنَّ).

إِذُ: اسم بمعنى (حين) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بالفعل (أَسْفَفْتُ).

أَسْفُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة (أَسْفُوا) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

وَطِرْتُ: الواو: عاطفة، طِرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وجملة (طِرْتُ) معطوفة على جملة (أَسْفَفْتُ).

إِذُ: اسم بمعنى (حين) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بالفعل (طِرْتُ).

طَارُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة (طَارُوا) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (طِرْتُ) معطوفة على جملة (أَسْفَفْتُ).

فَصَغَا: الفاء: تفريعية، صَغَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.

رَجُلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مِنْهُمْ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (رَجُلُ).

لِضِغْنِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ضِغْنِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَغَا).

وَمَالَ: الواو: عاطفة، مَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الْآخِرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) قوله **عَسَفْتُ**: لكنني أسففت إذ أسفوا وطرت إذ طاروا: استعارة لأحوال الطائر من الأسفاف والطيران لأحواله من مقارنته لمراحه وتصرفه على قدر اختيارهم أولاً وآخرأ.

لِصَّهْرِهِ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صِهْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَالَ)، وجملة (قَالَ) معطوفة على جملة (صَغَا).

مَع:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بحال محذوف.

هَـنِ^(١):

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

وَهَـنِ:

الواو: عاطفة، هَـنِ: معطوف على (هَـنِ) الأولى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إِلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْ:

حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَامَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، أو بالفعل المحذوف.

ثَالِثُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْقَوْمِ^(٢):

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

نَافِجاً:

حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

حِضْنِيهِ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

يَبْنَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (قَامَ).

نَثِيلِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَمُعْتَلِفِهِ:

الواو: عاطفة، مُعْتَلِفِهِ: معطوف على (نَثِيلِهِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه

(١) قال الرّضّي في شرح الكافية: ال(هن) الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره من العورة والفعل القبيح وغير ذلك.

(٢) الألف واللام للعهد.

الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

الواو: عاطفة، قَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

وَقَامَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (قَامَ).

مَعَهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

بَنُو:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَبِيهِ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَخْضُمُونَ) واقعة في محلّ نصب حال، وذو الحال (بَنُو أَبِيهِ) والعامل فيه (قَامَ) الثاني.

يَخْضُمُونَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَالَ:

لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

اللَّهُ:

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

خَضُمَةً:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الْإِبِلَ:

مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

نَبْتَةً:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الرَّبِيعَ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إِلَى:

حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

أَنْ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَامَ).

اِتَّكَثَّ:

فَتَلُّهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَأَجْهَزَ:

الواو: عاطفة، أَجْهَزَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَجْهَزَ).

عَمَلُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَجْهَزَ) معطوفة على جملة (انْتَكَتْ).

وَكَبَّتْ:

الواو: عاطفة، كَبَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث.

بِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (كَبَّتْ).

بِطُنَّتُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (كَبَّتْ) معطوفة على جملة (انْتَكَتْ).

فَمَا:

الفاء: الفصيحة^(١)، مَا: نافية مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

رَاعِنِي:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والفاعل محذوف مدلول عليه بالفعل، تقديره^(٢): فَمَا رَاعِنِي إِلَّا إقبال الناس إليّ، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

إِلَّا:

أداة استثناء وحصر.

(١) تقديره: لَمَّا مَاتَ وَانْقَضَى عَهْدُ خِلَافَتِهِ وَعَزَمَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ مَعِي، وَتَوَجَّهُوا إِلَيَّ، فَمَا أَفْزَعَنِي.

(٢) فاعل (راعني) إمّا الجملة الاسمية، وهو مقتضى قول الكوفيين إذ جَوَزُوا كَوْنَ الْجُمْلَةِ فَاعِلًا أَوْ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ، وَكَانَتْ مَفْسُورَةً لَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ أَيْ فَمَا رَاعِنِي إِلَّا إقبال الناس إليّ، وهو فرع مذهب البصريين إذ منعوا كَوْنَ الْجُمْلَةِ فَاعِلًا وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِنَسْجُتَهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ﴾ [يوسف - ٥٢].

- وَالنَّاسُ: الواو: حالية، النَّاسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- كَعْرَفٍ^(١): الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، عُرِفَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الضُّبُع: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة من (المبتدأ والخبر) واقعة في محلّ نصب حال مبينة لهيئة المفعول ومفسّرة للمستثنى المحذوف^(٢).
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف تقديره: والناس رسل إلى، وقد صرّح به في رواية الاحتجاج.
- يَنْتَالُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَنْتَالُونَ) واقعة في محلّ نصب حال من (رَاعَنِي)، ويجوز أن تكون خبراً لـ (النَّاسُ).
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٤) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْتَالُونَ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- جَانِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْتَالُونَ).
- حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وصف النبيّ: الإحاطة بالناس عليه للبيعة بعد قتل عثمان بعرف الضبع ووجه ذلك أن الضبع ذات عرف كثير قائم الشعر، والعرب تسمي الضبع عرفاً لعظم عرفها، فكان حال الناس في إقبالهم عليه متتابعين يتلو بعضهم بعضاً قياماً يشبه العرف.

(٢) وكون الجملة مفسّرة للمحذوف نظير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لَيْسَ جُنتُهُ حَتَّى يَمِينِ﴾ [يوسف - ٥٢]، قال الزمخشري في الكشاف: فاعل بدأ مضمّر لدلالة ما يفسّره عليه وهو ليس جنته والمعنى بدأ لهم بداء أي ظهر لهم رأى ليس جنته أ، وتقدير كلام الإمام عليه السلام: على ما ذكرنا: ما راعني رابع إلّا حالة أعني كون الناس رسلاً إليّ والرسول بفتحتين القطيع من الإبل والجمع أرسال مثل سبب وأسباباً ويشبه به الناس فيقال: جاؤوا أرسالاً أي جماعات متتابعين.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٤) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- لَقَدْ:** اللام: للتوكيد، قَدْ: للتحقيق حرف مبني على السكون لا محلّ له من الاعراب.
- وُطِيَءَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْحَسَنَانِ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والجملة جواب القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية.
- وَشُقَّ:** الواو: عاطفة، شُقَّ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- عِطْفَايَ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مُجْتَمِعِينَ:** حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والعامل فيه (يَنْتَالُونَ).
- حَوْلِي:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق باسم الفاعل (مُجْتَمِعِينَ).
- كَرْبِيضَةٍ:** الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، رَبِيضَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْغَنَمِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- فَلَمَّا:** الفاء: عاطفة، مَّا: اسم شرط بمعنى (حين) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (نَكَّثَتْ).
- نَهَضْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وجملة (نَهَضْتُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِالْأَمْرِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأَمْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَضْتُ).
- نَكَّثَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- طَائِفَةٌ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

- وَمَرَقَتْ: الواو: عاطفة، مَرَقَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- أُخْرَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وجملة (مَرَقَتْ) معطوفة على جملة (نَكَّثَتْ).
- وَقَسَطَ: الواو: عاطفة، قَسَطَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- آخِرُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- كَأَنَّهُمْ: كَأَنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (كَأَنَّ)، والميم للجمع.
- لَمْ: حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَسْمَعُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (لَمْ يَسْمَعُوا) واقعة في محل رفع خبر (كَأَنَّ).
- كَلَامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- حَيْثُ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، والظرف متعلق بالفعل (يَسْمَعُوا)، وهو مضاف.
- يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَقُولُ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- الدَّارُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْآخِرَةُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- نَجْعَلُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (نَجْعَلُهَا) واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (تِلْكَ).

لِلَّذِينَ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَجْعَلُهَا).

لَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُرِيدُونَ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يُرِيدُونَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

عُلُوءًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْأَرْضِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (عُلُوءًا).

وَلَا:

الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فَسَادًا:

معطوف على (عُلُوءًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (تِلْكَ الدَّارُ) (مقول القول) واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَالْعَاقِبَةُ:

الواو: عاطفة، الْعَاقِبَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لِلْمُتَّقِينَ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

بَلَى:

حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَاللَّهِ:

الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَقَدْ:

اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سَمِعُوهَا:

فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

- وَوَعَوْهَا: الواو: عاطفة، وَعَوْهَا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَقَدْ سَمِعُوهَا) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَكِنَّهُمْ: الواو: عاطفة، لَكِنَّهُمْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (لَكِنَّ)، والميم للجمع.
- حَلَيْتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الدُّنْيَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، وجملة (حَلَيْتَ) واقعة في محلّ رفع خبر (لَكِنَّ).
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَعْيَنَهُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَلَيْتَ).
- وَرَأَقَهُمْ: الواو: عاطفة، رَأَقَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، هم: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع.
- زَبْرَجُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَمَّا: حرف تنبيه واستفتاح مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَالَّذِي: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- فَلَقَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- الْحَبَّةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (فَلَقَّ الْحَبَّةَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَبَرَأَ:** الواو: عاطفة، بَرَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- النَّسَمَةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (بَرَأَ) معطوفة على جملة (فَلَقَّ).
- لَوْلَا:** حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حُضُورُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- الْحَاضِرُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف تقديره: موجود.
- وَقِيَامُ:** الواو: عاطفة، قِيَامُ: معطوف على (حُضُورُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- الْحُجَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- بُوجُودِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وُجُودِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- النَّاصِرُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- وَمَا:** الواو: عاطفة، ما: حرف مصدري^(١) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَخَذَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والمصدر المؤوّل معطوف على (حُضُورُ).
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْعُلَمَاءُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَخَذَ).

(١) ويجوز أن تكون (ما) موصولة، والعائد عليها محذوف، فتكون بيان لما أخذه الله بتقدير حرف جرّ.

- أَنَّ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُقَارُّوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله^(١).
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كِظَّة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- ظَالِم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَارُّوا).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- سَغَب: معطوف على (كِظَّة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَظْلُوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لَأَلْقَيْتُ: اللام: للتوكيد واقعة في جواب القسم، أَلْقَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وجملة (أَلْقَيْتُ) جواب القسم لا محل له من الإعراب.
- حَبَلَهَا^(٢): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- غَارِبَهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَلْقَيْتُ).
- وَلَسَقَيْتُ: الواو: عاطفة، اللام: للتوكيد، سَقَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير

(١) ويحتمل أن يكون بدلاً أو عطف بيان.

(٢) قوله ﷺ: لألقيت حبلاً على غاربها: استعارة وصف من أوصاف الناقة للخلافة أو للأمة، كنى بها عن تركه لها وإهماله لأمرها ثانياً كإهماله أولاً، ولما استعار لها لفظ الغارب جعل لها حبلاً تلقى عليه، وهو من ترشيح الاستعارة، وأصله أن الناقة يلقي زمامها على غاربها وترك لترعى.

الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وجملة (سَقَيْتُ) معطوفة على جملة (أَلْقَيْتُ) جواب القسم لا محلّ له من الإعراب.

آخِرَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

يَكَّاسٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كَّاسٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أُولَٰهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَقَيْتُ).

وَلَأَلْفَيْتُمْ: الواو: عاطفة، اللام: للتوكيد، أَلْفَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (وَلَأَلْفَيْتُمْ) معطوفة على جملة (وَلَأَلْقَيْتُمْ) جواب القسم لا محلّ له من الإعراب.

دُنْيَاكُمْ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره، وهو مضاف، كُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب نعت^(١).

أَرْهَدَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عِنْدِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة على وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَفْطَةً: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عَنْزٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَرْهَدَ).

(١) أو بدل أو عطف بيان.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(بعد مقتل طلحة والزبير) في هداية الناس وكمال يقينه (*)

بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلُمَاءِ^(١)، وَتَسَنَّمْتُمْ^(٢) ذُرْوَةَ الْعُلَيَّاءِ^(٣)، وَبِنَا انْفَجَرْتُمْ^(٤)
عَنِ السَّرَارِ^(٥)، وَقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الْوَاعِيَةَ^(٦)، وَكَيْفَ يُرَاعِي النَّبَأَةَ^(٧) مَنْ أَصَمَّتْهُ
الصَّيْحَةُ؟ رُبِّطَ جَنَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ^(٨)، مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْغَدْرِ،
وَأَتَوَسَّمُكُمْ^(٩) بِحِلْيَةِ الْمُعْتَرِّينَ، حَتَّى سَتَرَنِي عَنْكُمْ جِلْبَابُ^(١٠) الدِّينِ،

(*) وهي من أفصح كلامه عليه السلام، وفيها يعظ الناس ويهديهم من ضلالتهم. ويقال: إنه خطبها بعد مقتل طلحة والزبير.

(١) الظُّلُمَاءُ: كصحراء: الظلمة، وقد تستعمل وصفاً، يقال: ليلة ظلماء، أي: شديدة الظلمة. [مجمع البحرين/ ظلم]

(٢) التَّسَنَّمُ: هو العلو، وأصله ركوب السنام. [م.ن./ (سنم)]

(٣) الْعُلَيَّاءُ: كصحراء السماء ورأس الجبل والمكان العالي وكل ما علا من شيء والفعللة العالية المتضمنة للرفعة والشرف.

(٤) انْفَجَرْتُمْ: أي: دخلتم في الفجر، وروى أفجرتم، قال الشارح المعتزلي: وهو أفصح وأصح لأن انفعل لا يكون إلا لتطاول فعل نحو كسرتة فانكسر وحطمتة فانحطم إلا ما شذ من قولهم: غلقت الباب فانغلق، وأزعجته فانزعج، وأيضاً فإنه لا يكون إلا حيث يكون علاج وتأثير نحو انكسروا نحطم ولهذا قالوا: إن قولهم: انعدم خطاء، وأما افعل فيجيء لصيرورة الشيء على حال وأمر نحو أغذ البعير أي: صار ذا غدة وأجرب الرجل إذا صار ذا إبل جري وغير ذلك وأفجرتم أي: صرتم ذوي فجر. [منهاج البراعة - الخوني]

(٥) السَّرَارِ: الليلة والليلتان يستتر فيهما القمر في آخر الشهر. [المصباح المنير]

(٦) الْوَاعِيَةُ: الصَّراخ والضوت كما في القاموس لا الصارقة كما ذكره الشارح البحراني والمعتزلي تبعاً للجوهري، وفي القاموس أنه وهم، وعن الأساس ارتفعت الواعية أي الصراخ والضوت، وفي الاقيانوس سمعت واعية القوم أي أصواتهم.

(٧) النَّبَأَةُ: الضوت الخفي. [م.ن./ (نبا)]

(٨) الْخَفَقَانُ: خفقت الزاية كحسب خفقا وخفقانا (محركة): اضطربت وتحركت. [م.ن./ (خفق)]

(٩) أَتَوَسَّمُ: توسم الشيء: تفرسه وتخله، والمتوسم: الناظر في السمة الدالة، وهي العلامة، وتوسم فيه الخير أو الشر أي: عرف سمة ذلك. [م.ن./ (وسم)]

(١٠) الْجِلْبَابُ: بفتح الجيم وكسرهما: القميص، وفي المصباح: ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء، وقال ابن فارس: الجلباب ما يغطي به من ثوب وغيره، والجمع: الجلابيب. [المصباح المنير - مقاييس اللغة]

وَبَصَّرَنِيكُمْ صِدْقَ النَّيَّةِ، أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ^(١) الْحَقِّ فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ،
حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا دَلِيلَ، وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تُمِيهُونَ^(٢).

الْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجْمَاءَ^(٣) ذَاتَ الْبَيَانِ! عَزَبَ^(٤)-^(٥) رَأْيِي أَمْرِيءَ تَخَلَّفَ عَنِّي! مَا
شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ! لَمْ يُوجِسْ^(٥) مُوسَى عليه السلام خِيفَةً عَلَى نَفْسِهِ، بَلْ أَشْفَقَ
مِنْ غَلَبَةِ الْجُهَالِ وَدُولِ^(٦) الضَّلَالِ! الْيَوْمَ تَوَافَقْنَا عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مَنْ وَثِقَ
بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ!

(١) سَنَنِ: الطريق مثلثة، وبضمتين نهجه وجهته، والسنة الطريقة والسنة من الله حكمه وأمره ونهيه. [م.ن. / (سن)]

(٢) تُمِيهُونَ: أماه الحافر وأموه بلغ الماء. [م.ن.]

(٣) الْعَجْمَاءُ: لأنها لا تفصح، واستعجم الكلام علينا مثل: استبهم، وكلمة عجماء مهمة. [م.ن. / (عجم)]

(٤) عَزَبَ: عزب الشيء عزوباً من باب قعد: بعد، وغرب من بابي قتل وضرب خفي وغاب. [م.ن. / (عزب)]

(٥) وفي نسخة (غرب) بدل (عزب).

(٥) الْوَجِسَ: كالوعد الفرع يقع في القلب، وأوجس في نفسه خيفة أي أحس وأضمر. [م.ن. / (وجس)]

(٦) دُولٍ: مثلثة جمع دولة وقال الفيومي تداول القوم الشيء تداولاً وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى، والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول بالكسر مثل قصعة وقصع وجمع المضموم دول بالضم مثل غرفة وغرف، ومنهم من يقول الدولة، بالضم في المال وبالفتح في الحرب وعلى هذا فالأنسب أن يكون دول في كلامه عليه السلام بالكسر ليكون جمع دولة بالفتح. [م.ن. / (دول)]

الإعراب

- بِنَا: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (اهْتَدَيْتُمْ).
- اهْتَدَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الظِّلْمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (اهْتَدَيْتُمْ)، وجملة (اهْتَدَيْتُمْ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَتَسَنَّمْتُمْ^(٢): الواو: عاطفة، تَسَنَّمْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة معطوفة على (اهْتَدَيْتُمْ).
- دُرُوءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَلِيَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَبِنَا: الواو: عاطفة، بِنَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (انْفَجَرْتُمْ).
- انْفَجَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- عَنِ^(٣): حرف جرّ مبني على السكون، وحرك بالكسر منعاً للالتقاء الساكنين، لا محلّ له من الإعراب.

(١) الباء في قوله هَتَيْتْ (بنا) للسببية.

(٢) قوله تَسَنَّمْتُمْ العلياء، أي: بتلك الهداية وشرف الإسلام علا قدركم وشرف ذكركم، ولما استعار وصف السنام للعلياء ملاحظة لشبهها بالناقة رشح تلك الاستعارة بذكر التسنم، وهي ركوب السنام، وكئى به عن علوهم.

(٣) كلمة (عن) في قوله: (عن السرار) على حقيقتها الأصلية، وهي المجاوزة، أي: منتقلين عن السرار ومتجاوزين له.

- السَّرَارِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على (اهْتَدَيْتُمْ).
- وُقِرَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- سَمِعُ:** نائب فاعل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لَمْ:** حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَفْقَهُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْوَاعِيَّةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ يَفْقَهُ) واقعة في محل رفع نعت، وجملة (وُقِرَ) دعائية.
- وَكَيْفَ:** الواو: عاطفة أو استئنافية، كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح واقع في محل نصب حال مقدّم.
- يُرَاعِي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.
- النَّبَأَةُ^(٢):** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كَيْفَ يُرَاعِي) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- مَنْ:** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- أَصَمَّتُهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
- الصَّيْحَةُ^(٣):** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (أَصَمَّتُهُ الصَّيْحَةُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) أما لو أخذت (وَقِرَ) للمعلوم فيكون (سمع) فاعلاً باعتبار أن المراد الدعاء بالصمم على من لم يفهم الزواجر والعبر. وقال ابن ميثم: ومن روى (وُقِرَ) على ما لم يسم فاعله، فالمراد وقره الله، وهو كلام على سبيل التمثيل أورده في معرض التوبيخ لهم.

(٢) قوله ﷺ: كيف يراعي النبأ. استعار لفظ النبأ لدعائه لهم، وندائه إلى سبيل الحق والصيحة لخطاب الله ورسوله، وهي استعاره على سبيل الكناية عن ضعف دعائه بالنسبة إلى قوة دعاء الله ورسوله لهم.

(٣) اسناد الإصمام إلى الصيحة من ترشيح الاستعارة، وكفى به عن بلوغ تكرار الله على أسماعهم إلى حد أنها ملّت وملّت سماعه بحيث لا تسمع بعد ما هو في معناه خصوصاً ما هو أضعف كما لا يسمع الصوت الخفي من أصمته الصيحة.

- رُيَظَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- جَنَانٌ: نائب فاعل رفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُفَارِقُهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
- الْخَفَقَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (لَمْ يُفَارِقْهُ) واقعة في محل رفع نعت.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- زِلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (مَا زَالَ).
- أَنْتَظِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَنْتَظِرُ) واقعة في محل نصب خبر (مَا زَالَ).
- بِكُمْ: الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أَنْتَظِرُ).
- عَوَاقِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْغَدْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَأَتَوَسَّمُكُمْ: الواو: عاطفة، أَتَوَسَّمُكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
- بِحِلْيَةٍ: الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، حِلْيَةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، وذو الحال إما الضمير المنصوب البارز للخطاب أو الضمير المستتر المرفوع في (أَتَوَسَّمُكُمْ).
- الْمُعْتَزَّيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (أَتَوَسَّمُكُمْ) معطوفة على جملة (أَنْتَظِرُ).

- حَتَّى:** جَرَّ وَغَايَةً^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَتَرَنِي:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.
- عَنكُمْ:** عن: حرف جَرَّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (سَتَرَنِي).
- جَلَبَابُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الدِّين:** مضاف إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَبَصَّرْنِيكُمْ:** الواو: عاطفة، بَصَّرْنِيكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به بنزع الخافض.
- صِدْقُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- النِّية:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (بَصَّرْنِيكُمْ) معطوفة على جملة (سَتَرَنِي).
- أَقَمْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.
- لَكُمْ:** اللام: حرف جَرَّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أَقَمْتُ)، والجملة استئنافية.
- عَلَى:** حرف جَرَّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَنَنْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- الْحَقُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- فِي:** حرف جَرَّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) أو حرف ابتداء.

- جَوَادٌّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- الْمُضَلَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- حَيْثُ:** مفعول فيه مبني على الضمّ في محلّ نصب، والظرف متعلّق بالفعل (أَقَمْتُ)، وهو مضاف.
- تَلْتَقُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تَلْتَقُونَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَلَا:** الواو: حالية، لَا: حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، لَا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دَلِيلٌ:** اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب، والخبر محذوف، والجملة واقعة في محلّ نصب حال.
- وَتَحْتَفِرُونَ:** الواو: عاطفة، تَحْتَفِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تَحْتَفِرُونَ) معطوفة على جملة (تَلْتَقُونَ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لَا: نافية مبنية على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِيَهُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- الْيَوْمَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والظرف متعلّق بالفعل (أُنْطِقُ).
- أُنْطِقُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لَكُمْ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل (أُنْطِقُ)، وجملة (أُنْطِقُ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

- الْعَجَمَاءُ^(١): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ذَاتَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَيَّانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- عَزَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- رَأَيْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- أَمْرِيَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- تَخَلَّفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنِّي: عن: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (تَخَلَّفَ)، وجملة (تَخَلَّفَ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (أَمْرِيَّ).
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَكَّكْتُ^(٢): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.
- فِي: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (شَكَّكْتُ)، وجملة (مَا شَكَّكْتُ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب دالة على الجواب عمّن سأل عن بيان الدعاء على من تخلف عنه.
- مُذَّ: مفعول فيه مبني على السكون في محلّ نصب، وهو متعلّق بالفعل (شَكَّكْتُ).
- أَرَيْتُهُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، وجملة (أَرَيْتُهُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) ويمكن أن تكون (العجماء) صفة لمحذوف أي الكلمات.

(٢) قال ابن ميثم: اعلم أن التمدّح بعد الشك مما أراه الله من الحق، وما أفاضه على نفسه القدسية من الكمال مستلزم للإخبار بكمال قوته على استثبات الحق الذي رآه، وشدة جلاله له بحيث لا يعرض له شبهة فيه.

- لَمْ:** حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُوجِسُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- مُوسَى:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- خَيْفَةً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَفْسِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (خَيْفَةً).
- بَلَّ:** حرف عطف وإضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَشْفَقَ^(١):** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- غَلَبَةٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْجُهَالِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَشْفَقَ).
- وَدُولٍ:** الواو: عاطفة، دُولٍ: معطوف على (غَلَبَةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الضَّالِّ:** مضاف إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الْيَوْمَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والظرف متعلق بالفعل (تَوَافَقْنَا).
- تَوَافَقْنَا:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- عَلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- سَبِيلٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) ويمكن أن تكون (أشفق) بصيغة التفضيل صفة خيفة.

- الْحَقُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَوَافَقْنَا).
- وَالْبَاطِلُ:** الواو: عاطفة، الباطِلُ: معطوف على (الْحَقُّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- مَنْ^(١):** اسم شرط مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- وَيُثَقُّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِمَاءٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَاءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَيُثَقُّ).
- لَمْ:** حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَظْمَأُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَمْ يَظْمَأُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة (مَنْ وَثَقَ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.



(١) قال ابن ميثم: قوله ﷺ من وثق بماء لم يظمأ: مثل نبه به على وجوب الثقة بما عنده، أي: إنكم إن سكنتم إلى قلبي ووثقتم به، كنتم إلى اليقين والهدى وأبعد عن الضلال والردى، كما أن الواثق بالماء في أدواته آمن من العطش وخوف الهلاك وبعيد عنهما بخلاف من لم يثق بذلك، وكُنِيَ بالماء عما اشتمل عليه من العلم بكيفية الهداية إلى الله فإنه الماء الذي لا ظمأ فيه.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَخَاطَبَهُ الْعَبَّاسُ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
فِي أَنْ يُبَايَعَا لَهُ بِالْخِلَافَةِ

أَيُّهَا النَّاسُ شَقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُفْنِ النِّجَاةِ، وَعَرَّجُوا^(١) عَنْ طَرِيقِ الْمُنَافَرَةِ،
وَضَعُوا تِيَجَانَ الْمُفَاخَرَةِ. أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ، أَوْ اسْتَسَلَّمَ فَأَرَّاحَ. هَذَا مَاءٌ
أَجَنٌ^(٢)، وَلُقْمَةٌ يَغْصُ بِهَا أَكْلُهَا. وَمُجْتَنِي الثَّمَرَةِ لِغَيْرِ وَقْتٍ إِيْنَاعِهَا كَالزَّارِعِ
بِغَيْرِ أَرْضِهِ.

فَإِنْ أَقْلَ يَقُولُوا حَرَّصَ عَلَى الْمُلْكِ، وَإِنْ أَسْكُتَ يَقُولُوا جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ!
هَيْهَاتَ بَعْدَ اللَّتْيَا^(٣) وَالَّتِي، وَاللَّهِ لَا بَنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطُّفْلِ بِثَنِي

(١) عَرَّجُوا: أَيِ انْحَرَفُوا وَاعْدَلُوا، يُقَالُ: عَرَّجْتُ عَنْهُ: عَدَلْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ. [المصباح المنير / (عرج)]

(٢) الْمَاءُ الْأَجَنُ: الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمَ وَاللَّوْنَ، الْفَاسِدُ. [م.ن. / (أجن)]

(٣) اللَّتْيَا: بِفَتْحِ اللَّامِ وَالتَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ تَصْغِيرُ اللَّتْيِ، وَاللَّتْيَا وَالَّتِي مِنْ أَسْمَاءِ الذَّاهِيَةِ، يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتْيَا وَالَّتِي
أَيِ فِي الذَّاهِيَةِ، وَقِيلَ: يَكْنَى بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ كَمَالِ الشَّدَةِ وَالْخَزَنِ وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ جَعَلَتْ عَلَمَاً لِلذَّاهِيَةِ، وَقِيلَ:
اللَّتْيَا الذَّاهِيَةُ الَّتِي بَلَغَتْ الْغَايَةَ وَالتَّصْغِيرُ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ بِالْعَكْسِ وَالتَّصْغِيرُ لِلتَّحْقِيرِ. وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَدَبِ عَلَى
مَا يُبَالِي أَنَّهُ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً قَصِيرَةً سَيِّئَةَ الْخُلُقِ فَقَاسَى مِنْهَا شِدَائِدَ فُطْلَقَهَا، وَتَزَوَّجَ طَوِيلَةً فَقَاسَى مِنْهَا أَضْعَافَ
الْقَصِيرَةِ فُطْلَقَهَا وَقَالَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي لَا أَنْتَزِجُ فِصَارَ مِثْلًا، وَمِثْلَ ذَلِكَ ذَكَرَ الشَّارِحُ الْبَحْرَانِي، وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي
الْمَقَامَاتِ: اللَّتْيَا تَصْغِيرُ اللَّتْيِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ التَّصْغِيرِ الْمَطْرُودِ: لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَضُمَّ أَوَّلُ الْاسْمِ إِذَا صَغُرَ وَقَدْ
أَقْرَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى فَتْحِهِ الْأَصْلِيَّةِ عِنْدَ تَصْغِيرِهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ عَوَّضَتْهُ مِنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ بِأَنْ زَادَتْ فِي آخِرِهِ أَلِفًا وَأَجْرَتْ
أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا عَلَى حَكْمِهِ فَقَالَ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي: اللَّذَا وَاللَّتْيَا وَفِي تَصْغِيرِ ذَا وَذَاكَ: ذِيَا وَذَاكَ،
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي وَقِيلَ: هُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الذَّاهِيَةِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِمَا صَغِيرُ الْمَكْرُوهِ
وَكَبِيرُهُ. [منهاج البراعة - الخوئي / شرح الخطبة ٥ من النهج]

أُمِّهِ، بَلِ انْدَمَجْتُ^(١) عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ^(٢) بِهِ لِاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ
الْأَرْضِيَّةِ^(٣) فِي الطَّوِيِّ^(٤) الْبَعِيدَةِ!

(١) انْدَمَجَ: فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ وَتَسَتَّرَ بِهِ. [المصباح المنير / (دمج)]

(٢) بَاَحَ: بَاَحَ بَشْرَهُ أَظْهَرَهُ كِبَاحَةً. [م.ن / (باح)]

(٣) الْأَرْضِيَّةُ: جَمْعُ رِشَاءٍ كَكِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ وَهُوَ الْحَبْلُ. [م.ن / (رشاء)]

(٤) الطَّوِيُّ: كَغْنَى اسْمِ بَثْرٍ بِذِي طَوًى عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ هُنَا مَطْلَقَ الْبَثْرِ كَطَوِيَّةٍ. [القاموس

المحيط / (طوى)؛ مِنْهَاجُ الْبَرَاةِ - الْخَوْنِي]

الْإِعْرَابُ

- أَيُّهَا:** منادى^(١) مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب، والهاء: للتنبيه.
- النَّاسُ:** بدل أو عطف بيان من (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- شُقُّوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- أَمْوَاجَ^(٢):** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْفِتَنِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- بِسُفْنٍ^(٣):** الباء^(٤): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سُفْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شُقُّوا).
- النَّجَاةِ:** مضاف إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (شُقُّوا) جواب النداء.
- وَعَرَّجُوا:** الواو: عاطفة، عَرَّجُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَرِيقِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَرَّجُوا).

(١) حذف حرف النداء للتخفيف.

(٢) قوله عَرَّجُوا: شُقُّوا أمواج الفتن. شبه عَرَّجُوا الفتن بالبحر المتلاطم فلذلك استعار له لفظ (الأمواج)، وكُنِيَ بها عن حركة الفتنة وقيامها. ووجه المشابهة ظاهر لاشتراك البحر والفتنة عند هياجهما في كونهما سبباً لهلاك الخاضعين فيهما.

(٣) استعار بسفن النجاة لكل ما يكون وسيلة إلى الخلاص من الفتنة من مهادنة أو حيلة مخلصه أو صبر، ووجه المشابهة كون كل منهما وسيلة إلى السلامة إذ أحاد الطرق المذكورة طرق إلى السلامة من ثوران الفتنة والهلاك فيها، كما أن السفينة سبب للخلاص من أمواج البحر.

(٤) الباء للإستعانة.

الْمُنَاقَرَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على جملة (شُقُّوا).

وَضَعُوا: الواو: عاطفة، ضَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

تِيَجَانٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُفَاخَرَةُ: مضاف إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على جملة (شُقُّوا).

أَفْلَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

نَهَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِجَنَاحٍ^(١): الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جَنَاحٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَضَ)، وجملة (نَهَضَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَفْلَحَ) استئنافية.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

اسْتَسْلَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَأَرَّاحَ: الفاء: السببية^(٣)، أَرَّاحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (اسْتَسْلَمَ) معطوفة على جملة (نَهَضَ).

(١) استعار لفظ الجناح للأعوان والأنصار، ووجه المشابهة ظاهر، فإن الجناح لما كان محلّ القدرة على الطيران والتصرف وكانت الأعوان والأنصار بهم القوة على النهوض إلى الحرب والطيران في ميدانها، لا جرم حصلت المشابهة فاستعير لها لفظ الجناح.

(٢) وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) يعني الاستيلاء سبب للإراحة من التعب عند فقد الناصر، وإنما أورد بلفظ الماضي ليدل على الوقوع واستمراره.

- هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- ماء^(١): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- آجن: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- ولقمة: الواو: عاطفة، لقمة: معطوف على (ماء): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- يغص: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بها: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغص)، وجملة (يغص) واقعة في محل رفع نعت.
- آكلها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة لـ (لقمة).
- ومجتني: الواو: حالية، مجتني: مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، وهو مضاف.
- الثمر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- لغير: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مجتني).
- وقت: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وجملة المبتدأ والخبر واقعة في محل نصب حال.
- إيناعها: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(١) قوله ﷺ: ماء آجن، تنبيه إلى أن المطالب الدنيوية وإن عظمت فهي مشوبة بالكدر والتغير والنقص، وأشار إلى أمر الخلافة في ذلك الوقت، وتشبهها بالماء واللينة ظاهر إذ عليهما مدار الحياة الدنيا، وأمر الخلافة أعظم أسباب الدنيا فتشابهها، فاستعار لفظهما لما يطلب منها وكفى بهما عنه.

- كَالزَّارِعِ:** الكاف^(١): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الزَّارِعِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- بَغَيْرِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الزَّارِعِ).
- أَرْضِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- فَإِنْ:** الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَقْلُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- يَقُولُوا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة استئنافية.
- حَرَصَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْمُلْكِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَرَصَ)، وجملة (حَرَصَ) واقعة في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).
- وَإِنْ:** الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَسْكُتُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

(١) يمكن اعتبار الكاف بمعنى (مثل) فتكون هي الخبر، وما بعدها مضافاً إليه، وشبه مجتني الثمرة لغير وقتها بالزارع بغير أرضه، ووجه الشبه عدم الانتفاع في الموضعين إذ كان الزارع بغير أرضه في محلّ أت يمنع من ذلك التصرف فيبطل سعيه، ولا ينتفع برزعه، فكذلك مجتني الثمرة لغير وقتها لا ينتفع بها، فكذلك طلبه للخلافة في ذلك الوقت.

يَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

جَزَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَنْ: حرف جرٍ مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الْمَوْتُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جَزَعَ)، وجملة (جَزَعَ) واقعة في محل نصب مفعول به (مقول القول)، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله محذوف^(٢).

بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والظرف متعلق باسم الفعل (هَيْهَاتَ).

اللَّتِيَا^(٣): اسم موصول مبني السكون واقع في محل جرٍ بالإضافة.

وَأَلَّتِي: الواو: عاطفة، ألَّتِي: معطوف على (الَّتِيَا): اسم موصول مبني السكون واقع في محل جرٍ بالإضافة، وجملة (هَيْهَاتَ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهِ: الواو: حرف جرٍ وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، وجملة (وَاللَّهِ لِابْنِ أَبِي طَالِبٍ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِابْنُ: اللام: واقعة في جواب القسم، ابْنُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) أي: بعد هذا القول من أنه جزع من الموت.

(٣) قال الحريري في المقامات: اللتيا تصغير (التي) وهو على غير قياس التصغير المطرد؛ لأن القياس أن يضم أول الاسم إذا صغر وقد أقر هذا الاسم على فتحه الأصلية عند تصغيره، إلا أن العرب عوضته من ضم أوله بأن زادت في آخره ألفاً، وأجرت أسماء الإشارة عند تصغيرها على حكمه، فقال في تصغير الذي والتي: اللّذيا واللّتيا وفي تصغير ذا وذاك: ذيا وذياك، وقد اختلف في معنى قولهم (بعد اللتيا والتي) وقيل: هما من أسماء الذاهية، وقيل: المراد بهما صغير المكروه وكبيره.

- أَيُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
- طَالِبٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- آنَسُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بِالْمَوْتِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، المَوْتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (آنَسُ).
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الطُّفْلِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- بِتُدِّي:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تُدِّي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (آنَسُ).
- أُمّه:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَابْنُ أَيُّ طَالِبٍ) جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.
- بَلِ:** حرف عطف وإضراب مبني على السكون، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.
- انْدَمَجَتْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وجملة (انْدَمَجَتْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- عَلَى^(٢):** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَكْنُونٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انْدَمَجَتْ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) (على) في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ (على مكنون علم) بمعنى (في)، على حدّ قوله: ودخل المدينة على حين غفلة.

- عِلْمٌ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لَوْ:** حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بُحِثَ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَوْ بُحِثَ بِهِ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (عِلْمٍ).
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بُحِثَ).
- لَاضْطَرَبْتُمْ:** اللام^(١): حرف توكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اضْطَرَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- اضْطَرَّابٌ:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَرْشِيَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الطَّوِيُّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اضْطَرَّابٌ).
- الْبَعِيدَةُ^(٢):** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.



(١) وتسمى اللام الداخلة على جواب (لو) لام الجواب.

(٢) البعيدة صفة، وتأتيها باعتبار أن الطوى اسم للبئر وهي أنثى.

مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِأَلَّا يَتَّبَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ
وَلَا يَرُصِدَ لَهُمَا الْقِتَالَ^(١)

وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالضَّبُعِ^(٢) تَنَامُ عَلَى طُولِ الدِّمِ^(٣)، حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا
وَيَخْتَلِهَا^(٤) رَاصِدُهَا، وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرِ عَنْهُ، وَبِالسَّامِعِ
الْمُطِيعِ الْعَاصِيِ الْمُرِيبِ أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا
عَنْ حَقِّي، مُسْتَأْثَرًا عَلَيَّ، مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا.

(١) قَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ الطَّوَافَ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَقَتَالِهِمَا، فَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُهُ الْحَسَنُ ﷺ أَنْ لَا يَتَّبِعَهُمَا وَلَا يَرُصِدَ لَهُمَا الْقِتَالَ، فَقَالَ فِي جَوَابِهِ هَذَا الْكَلَامُ...

(٢) الضَّبُعُ: بَضْمُ الْبَاءِ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ: وَهِيَ سَبْعٌ كَالذَّنْبِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا جَرَى كَأَنَّهُ أَعْرَجٌ؛ وَلِذَلِكَ سَمِيَ السَّبْعُ الْعَرَجَاءُ. [القَامُوسُ الْمَحِيطُ / مِنْهَاجُ الْبَرَاءَةِ - الْخَوَنِي]

(٣) الدِّمُّ: اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يَسْمَعُ وَقْعَهُ. [م.ن. / (لَدَمَ)]

(٤) يَخْتَلِيهِ: يَخْتَلِيهِ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ وَالْمَخَاتَلَةُ: الْمَخَادَعَةُ. [مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ / (خَتَلَ)]

الإعراب

- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَكُونُ:** فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- كَالضَّبْعِ:** الكاف^(١): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الضَّبْعِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان) محذوف، وجملة (لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- تَنَامُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- عَلَى^(٢):** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طُولِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنَامُ).
- اللَّدَمِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (تَنَامُ) واقعة في محلّ نصب حال، أو صلة الموصول المحذوف، أي: التي تنام.
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَصِلُ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنَامُ).

(١) يمكن اعتبار الكاف بمعنى (مثل) فتكون هي الخبر، وما بعدها مضافاً إليه.

(٢) (على) في قوله: على طول اللدم، للاستعلاء المجازي على حدّ قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾ [الشعراء: ١٤٠].

- إِلَيْهَا:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصِلُ).
- طَالِبُهَا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَيَخْتَلِيهَا:** الواو: عاطفة، يَخْتَلِيهَا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- رَاصِدُهَا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (يَصِلُ).
- وَلَكِنِّي:** الواو: استئنافية، لكنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والنون المدغمة للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (لكنّ).
- أَضْرِبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَضْرِبُ) واقعة في محلّ رفع خبر (لكنّ).
- بِالْمُقْبِلِ:** الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمُقْبِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَضْرِبُ).
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَقُّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُقْبِلِ).
- الْمُدْبِرَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَنْهُ:** عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُدْبِرَ).

(١) الباء في قوله: بالمقبل وبالسّامع، للاستعانة أو المصاحبة.

- وَبِالسَّامِعِ: الواو: عاطفة، الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السّامِع: معطوف على (المُقْبِل): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَضْرَبُ).
- المُطِيع: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- العَاصِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- المُرِيب: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَبْدَأَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَأْتِي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَضْرَبُ).
- عَلَيَّ: على^(١): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْتِي).
- يَوْمِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فَوَاللَّهِ: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- زِلْتُ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (ما زال).

(١) (عليّ) في قوله: (يأتي عليّ) زائدة.

(٢) وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- مَدْفُوعاً: خبر (ما زال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَقِّي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَدْفُوعاً)، وجملة (مَا زِلْتُ) جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.
- مُسْتَأْتِراً: خبر^(١) (مَا زَالَ) ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَيَّ: حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مُسْتَأْتِراً).
- مُنْذُ: مفعول فيه مبني على الضمّ في محلّ نصب، وهو مضاف، والظرف متعلّق باسم المفعول (مَدْفُوعاً).
- قَبَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- نَبِيَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَبَضَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عليه: حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهَ: الواو: عاطفة، آلِهَ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة

(١) ويمكن اعتبارها حالاً من التاء في (زلت).

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

وَسَلَّمَ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، سَلَّمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سَلَّمَ) معطوفة على جملة (صَلَّى)، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

حَتَّى^(١): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَوْمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مَدْفُوعاً).

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.



(١) حتى في قوله: حتى يوم الناس بمعنى إلى، والإتيان بها دون (إلى) للإشارة إلى دخول ما بعدها في حكم ما قبلها إذ الغالب في (حتى) مع الخلو من القرينة هو الدخول، كما أنّ الغالب في (إلى) العكس صرح به ابن هشام في المغني.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ

اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً^(١)، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكَ^(٢)، فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي
صُدُورِهِمْ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ، فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَكَبَّ
بِهِمُ الزَّلَلَ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ^(٣)، فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ،
وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ.

(١) ملاك: ملاك الأمر ما به قوامه. [مجمع البحرين / (ملك)]

(٢) الأشرار: [ما جمع شريك كشراف وأشراف وهو الأظهر، أو جمع شرك وهو حبال الصيد والغالب في جمعه شرك
بضمّتين وقد يجمع على أشراك كجبل وأجبال. (م.ن / (شرك)]

(٣) الْخَطَلُ: الكلام الفاسد يقال: أخطل في كلامه أي: أخطأ. (م.ن / (خطل))

الإعراب

اتَّخَذُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

الشَّيْطَانُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَأْمُرِهِمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَمُرِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مِلَاكًا).

مِلَاكًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَاتَّخَذَهُمْ: الواو: عاطفة، اتَّخَذَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اتَّخَذَهُمْ).

أَشْرَاكَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَبَاصٍ: الفاء: عاطفة، بَاصٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَفَرَّخَ: الواو: عاطفة، فَرَّخَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صُدُّورِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَرَّخَ).

وَدَبَّ:

الواو: عاطفة، دَبَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (فَبَاضَ).

وَدَرَجَ:

الواو: عاطفة، دَرَجَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي:

حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والجملة معطوفة على جملة (فَبَاضَ).

حُجُورِهِمْ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرٍّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (دَرَجَ).

فَنَظَرَ:

الفاء: تفريعية، نَظَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِأَعْيُنِهِمْ:

الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَعْيُنُهُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرٍّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَظَرَ)، والجملة معطوفة على جملة (فَبَاضَ).

وَنَطَقَ:

الواو: عاطفة، نَطَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِالسِّنْتِهِمْ:

الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السِّنْتِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرٍّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَظَرَ)، والجملة معطوفة على جملة (نَظَرَ).

فَرَكِبَ:

الفاء: تفريعية، رَكِبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِمْ:

الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرٍّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (رَكِبَ)، والجملة معطوفة على جملة (فَبَاضَ).

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

- الزَّلَل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَزَيْنَ: الواو: عاطفة، زَيْنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (زَيْنَ)، والجملة معطوفة على جملة (فَبَاضَ).
- الْخَطَل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فِعْلٌ^(٢): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرِكُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سُلْطَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير^(٣) متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (شَرِكَ)، وجملة (شَرِكُهُ الشَّيْطَانُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَنَطَقَ: الواو: عاطفة، نَطَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) مفعول مطلق مجازي لقوله: اتّخذوا، إذ العامل محذوف، والتقدير: فعلوا ذلك فعل من، أو عن قوله ﷺ: اتّخذوا، لأنّه في معنى (فعلوا) فهو مصدر له من غير لفظه.

(٣) قال ابن ميثم: الضمير في (سلطانه) يعود إلى من قد شاركه الشيطان في سلطانه الذي جعله الله له على الأعمال والأقوال.

بِالْبَاطِلِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، البَاطِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَطَقَ)، والجملة معطوفة على جملة (شَرَّكَهُ).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لِسَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بالفعل (نَطَقَ).



وَمِنْ كَلَامِ رَأْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلزُّبَيْرِ ^(١) فِي حَالِ اقْتَضَتْ ذَلِكَ

يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ، وَلَمْ يُبَايَعْ بِقَلْبِهِ؛ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ، وَادَّعَى الْوَلِيَجَةَ ^(٢)،
فَلَيَّاتٍ عَلَيْهَا بِأَمْرِ يُعْرَفُ؛ وَإِلَّا فَلَيْدُ خُلٍّ فِيمَا خَرَجَ مِنْهُ.

(١) قال ابن ميثم: هذا الفصل صورة مناظرة له مع الزبير، وهو مشتمل على تقرير حجة سابقة له عليه، وصورة
نقض لتلك الحجة من الزبير وصورة جواب له عليه عن ذلك.

(٢) الوليجة: وليج: يلج ولوجا وليجة دخل، والوليجة الذخيلة والبطانة وخاصتك من الرجال ومن تتخذه معتمداً من
غير أهلِكَ، وهو وليجتهم أي: لصيق بهم، والمراد هنا ما أضمره الإنسان في قلبه. [المصباح المنير/ (ولج)]

الإعراب

يَزْعُمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَنَّهُ: أن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ)، وجملة (يَزْعُمُ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَايَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يَدِيهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، يَدِيهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بَايَعَ)، وجملة (قَدْ بَايَعَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ) واقعة في محلّ نصب مفعولي (رَزَعَمَ).

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُبَايِعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِقَلْبِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَلْبِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُبَايِعُ)، وجملة (لَمْ يُبَايِعُ) معطوفة على الجملة قبلها.

فَقَدْ: الفاء: الفصيحة مبنية على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَقَرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِالْبَيْعَةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْبَيْعَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَقَرَّ)، وجملة (أَقَرَّ) جواب الشرط المحذوف.

وَادَّعَى: الواو: عاطفة، ادَّعَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْوَلِيَجَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

فَلْيَاتِ: الفاء: الفصيحة مبنية على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللام: لام الأمر مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب، يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وهو جواب الشرط وفعل الشرط محذوف.

عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْتِ).

بِأَمْرٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَمْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْتِ).

يُعْرَفُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُعْرَفُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (أَمْرٍ).

وَالْأَ: الواو: عاطفة، الْأَ: (مرکبة من إن الشرطية ولَا النافية)، إن: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وفعل الشرط محذوف.

فَلْيَدْخُلْ: الفاء: رابطة، اللام: لام الأمر مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب، يَدْخُلْ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وهو جواب الشرط.

فيما: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ها: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَدْخُلُ).

خَرَجَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَرَجَ)، وجملة (خَرَجَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي صِفَتِهِ، وَصِفَةِ خُصُومِهِ،
وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي أَصْحَابِ الْجَمَلِ

وَقَدْ أَرَعَدُوا^(١) وَأَبْرَقُوا، وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفَشْلُ؛ وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ،
وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرَ.

(١) أَرَعَدَ: أَرَعَدَ الرَّجُلُ وَ(أَبْرَقَ) أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ. [المصباح المنير / (وعد)]

❦ الإعراب ❦

- وَقَدْ: الواو: بحسب ما قبلها، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرْعَدُوا^(١): فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- وَأَبْرَقُوا: الواو: عاطفة، أَبْرَقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَعَ^(٢): الواو: حالية، مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنى، والظرف متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- الْأَمْرَيْنِ: بدل من (هَذَيْنِ) مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنى.
- الْفَشْلُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة واقعة في محلّ نصب حال.
- وَلَسْنَا: الواو: استئنافية أو عاطفة، لَسْنَا: لَيْسَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (لَيْسَ).
- نُرْعِدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، وجملة (نُرْعِدُ) واقعة في محلّ نصب خبر (لَيْسَ)، وجملة (لَسْنَا نُرْعِدُ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الأمران كنايةان عن الإرعاد والإبراق، وإن لم يذكرّا تعويلاً على ذكر فعلهما، والإشارة رلى طلحة والزبير.

(٢) (مع) في كلام الإمام عليه السلام بمعنى (عند).

- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نُوقِعَ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة^(١) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُوقِعَ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نُسِيْلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والجملة معطوفة على جملة (وَلَسْنَا نُرْعِدُ).
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُطَرَّ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُسِيْلُ).



(١) الفعلان الواقعان بعد (حتى) منصوبان إمّا بنفس (حتى) كما يقوله الكوفيون، أو بأن مضمرة نظراً إلى أن (حتى) إنّما تخفض الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال، وكيف كان فهي في الموضعين إمّا بمعنى (إلى) كما في قوله سبحانه: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْإِنسَانُ إِلَىٰ﴾ [طه - ١٩] أو بمعنى (إلا) كما في قوله: ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل.

قال ابن هشام: وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم: واللّه لا أفعل إلا أن تفعل، المعنى حتى أن تفعل والأظهر في كلامه ﷺ إرادة المعنى الثاني.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يريد الشيطان، أو يكتني به عن قوم^(١)

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حَزْبَهُ، وَاسْتَجَلَبَ خَيْلَهُ وَرَجَلَهُ، وَإِنَّ مَعِيَ
لَبَصِيرَتِي مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي، وَلَا لُبَّسَ عَلَيَّ، وَأَيْمُ اللَّهِ^(٢) لَأَفْرِطَنَّ^(٣) لَهُمْ
حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ^(٤) ! لَا يَصْدِرُونَ عَنْهُ، وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ.

(١) قال ابن ميثم: هذا الفصل ملتقط ملفق من خطبة له ﷺ لما بلغه أن طلحة والزبير خلعا بيعته.

(٢) أَيْمُ اللَّهِ: مخفف أيمن قال الفيومي أيمن اسم استعمل في القسم والتزم رفعه كما التزم رفع لعمره الله، وهمزته عند البصريين وصل واشتقاقه عندهم من اليمن وهو البركة، وعند الكوفيين قطع لأنه جمع يمين عندهم وقد يختصر منه ويقال وأيم الله بحذف الهمزة والنون ثم اختصر ثانياً فيقال م الله بضم الميم وكسره. [المصباح المنير / (أيم الله)]

(٣) أَفْرِطَنَّ: إمّا بفتح الهمزة وضمّ الراء مضارع فرط زيد القوم كقعد أي سبقهم وتقدم عليهم، وفرط بفتحتين المتقدم في طلب الماء يهيئ الدلاء والأرشاء، وإمّا بضم الهمزة وكسر الراء من باب الإفعال مأخوذ من أفرط المزايدة أي ملأها. [مجمع البحرين / (فرط)]

(٤) المَاتِحُ: كالمايح، وهو المستقى من البئر إلا أن الفرق بينهما كإعجامهما كما قاله أبو علي، يعني أن التاء بنقطتين من فوق وكذلك الماتح لأنه المستقى فوق البئر والياء بنقطتين من تحت، وكذلك المايح لأنه الذي ينزل إلى البئر فيملأه الدلو. [م.ن / (متح)]

الإعراب

- أَلَا^(١): حرف تنبيه واستفتاح مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَإِنَّ: الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الشَّيْطَانُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- جَمَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَزَبَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَدْ جَمَعَ حَزَبَهُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ) ابتدائية.
- وَاسْتَجَلَبَ: الواو: عاطفة، اسْتَجَلَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- خَيْلَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (اسْتَجَلَبَ) معطوفة على جملة (جَمَعَ).
- وَرَجَلَهُ: الواو: عاطفة، رَجَلَهُ: معطوف على (خَيْلَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- مَعِيَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر (إِنَّ) المحذوف.

(١) (ألا) حرف تنبيه تدلّ على تحقّق ما بعدها لتركبها من همزة الاستفهام ولاء النفي، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو: «ليس ذلك بقدر على أن يغني كوفي» [القيامة - ٤٠]، قال الزمخشري: ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقّى به القسم، نحو: «يا أيها السّاحف غيهر» [يونس - ٦٢].

- لَبَصِيرِي:** اللام: المرحلة مبنية على الفتح لا محل له من الإعراب، بَصِيرِي: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حَزْبَهُ).
- مَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَبَسْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- عَلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَفْسِي:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لَبَسْتُ)، وجملة (مَا لَبَسْتُ) واقعة في محل نصب حال.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَبَسَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- عَلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل جر، والجار والمجرور واقعان في محل رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (مَا لَبَسْتُ).
- وَأَيْمُ^(٢):** الواو: استئنافية، أَيْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف تقديره: قسمي.
- لَأَفْرِطَنَّ:** اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَفْرِطَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والنون: حرف توكيد لا محل له من الإعراب، وجملة (لَأَفْرِطَنَّ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة (وَأَيْمُ اللَّهِ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) أصل (أيم) أيمن، جمع يمين، حذفت النون تخفيفاً كما حذفت في (لم يكن)، وقيل هو اسم برأسه وضع للقسم، وتحقيقه في مسائل النحو.

لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وهم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَفْرَطَنَ).

حَوْضًا^(١): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

مَاتِحُهُ^(٢): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَنَا مَاتِحُهُ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ (حَوْضًا).

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَصْدِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يَصْدِرُونَ) واقعة في محلّ نصب نعت^(٣).

عَنَّهُ: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصْدِرُونَ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَعُودُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يَعُودُونَ) معطوفة على جملة (لَا يَصْدِرُونَ).

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعُودُونَ).

(١) (أَفْرَطَنَ): إن كان من فعل، فحوضاً: منصوب بنزع الخافض، واللام في لهم إمّا للتقوية على حدّ قوله: يؤمن للمؤمنين، أو تعليلية أي لأسبقنهم أو لأسبقن لأجلهم إلى حوض على حدّ قوله: واختار موسى قومه، وإن كان من افعّل فـ (حوضاً): مفعول به، ولهم مفعول لأجله، أي لأملأن لأجلهم حوضاً.

(٢) وقد حذف المضاف إليه ماتيح في الحقيقة، وتقديره: أنه ماتيح ماء، إذا الحوض لا يوصف بالماتيح.

(٣) ويجوز أن تكون حالية من النكرة الموصوفة.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا بُنْه مَحْمَدِ بِنِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ

تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلُّ، عَضَّ^(١) عَلَى نَاجِدِكَ^(٢)، أَعْرِ اللَّهَ جُمُجُمَتَكَ^(٣)، تَدُّ^(٤) فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ، ازْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ، وَغَضَّ بِصَرَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

(١) عَضَّ: أمر من عضضت اللقمة وبها وعليها من باب (تعب) لكن يسكون المصدر ومن باب (منع) أمسكتها. [المصباح المنير / (عض)]

(٢) الناجد: السن بين الضرس والنايب وضحك حتى بدت نواجذه، قال تغلب: المراد الأناب ، وقيل الناجد آخر الأضراس وهو ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل وقيل: الأضراس كلها نواجذ. [م.ن / (ناجد)]

(٣) الجُمُجْمَة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ وربما يعبر بها عن الإنسان، فيقال: خذ من كل جمجمة درهما، كما يعبر عنه بالرأس. [م.ن / (جمجمة)]

(٤) تَدُّ: أمر من (وتد) قدمه في الأرض، أي: أثبتتها فيها كالوتد.

❦ الإعراب ❦

- تَرْوُلٌ^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الْجِبَالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: ناهية^(٢) مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
- تَزُلُّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (وَلَا تَزُلُّ) معطوفة على الجملة قبلها.
- عَضُّ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَاجِدِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَضُّ)، والجملة معطوفة على قبلها.
- أَعِرِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- جُمُجُمَتَكَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها^(٣).
- تَدُّ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(١) وهو خبر في معنى الشرط أريد به المبالغة، أي: لو زالت الجبال عن مواضعها لا تزل، وهو نهي عن الزوال مطلقاً؛ لأن النهي عنه على تقدير زوال الجبال، الذي هو محال عادة، مستلزم للنهي عنه على تقدير عدم بالطريق الأولى.

(٢) قال ابن ميثم: والكلام في صورة شرطية متصلة محرفة، تقديرها: لو زالت الجبال لا تزال، وهو نهي الزوال مطلقاً؛ لأن النهي عنه على تقديرها؛ لو زالت الجبال مستلزم للنهي عنه تقدير آخر بطريق أولى، إذ القصد المبالغة في النهي.

(٣) الجمل معطوفة بحرف العطف المحذوف.

- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الأرض: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تد).
- قدّمك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أرم: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بيصرك: الباء^(١): حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، بصرك: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أقصى: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره، وهو مضاف.
- القوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وعُضّ: الواو: عاطفة، عُضّ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بصرك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- واعلم: الواو: عاطفة، اعلم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- النّصر: اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) الباء في قوله: ارم ببصرك زائدة، يقال: رميته ورميت به ألقيته.

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عِنْدِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل بخبر (أَنَّ) المحذوف.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمَ).
- سُبْحَانَهُ^(١):** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.



(١) نقل عن سيويه أنّ (سبحان) ليس بمصدر بل هو واقع موقع المصدر الذي هو التّسبيح، والإضافة إلى المفعول لأنّه هو المسمّى بالفتح، ونقل عن أبي البقاء أنّه جوّز أن يكون الإضافة إلى الفاعل، وقال: المعروف هو الأوّل، والمعنى على ذلك اسبح مثل ما سبح الله به نفسه.

وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ

وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنْ أَخِي فُلَانًا كَانَ شَاهِدَنَا لِيرَى مَا نَصَرَكَ
اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِكَ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَهْوَى أَخِيكَ مَعَنَا؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا! وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ
وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، سَيَرَعَفُ^(١) بِهِمُ الزَّمَانُ، وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ.

(١) يَرَعَفُ: سَيَرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ: يوجد بهم ويخرجهم كما يعرف الإنسان بالدم الذي يخرج من أنفه، يعرف رعاءً
من بابي (قتل ونفع)، والاسم (الرعا). [المصباح المنير / (رعا)]

الإعراب

- أَهْوَى: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هَوَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
- أَخِيكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَعَنَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر محذوف، والجملة (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- فَقَالَ: نَعَمْ، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ :
- فَقَدْ: الفاء: الفصيحة^(١)، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَهِدْنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط المقدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَقَدْ شَهِدْنَا) واقعة في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).
- وَلَقَدْ: الواو: القسم، لَقَدْ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَهِدْنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَسْكَرْنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- نِهَا: للتنبية، نَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.

(١) كَانَ هُنَاكَ شَرْطاً مَقْدَرًا، أَي: إِنْ كَانَ هَوَاهُ وَقَلْبُهُ مَعَنَا فَقَدْ شَهِدْنَا.

- أَقْوَامٌ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَصْلَابٌ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الرِّجَالِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنعت مرفوع لـ (أَقْوَامٌ).
- وَأَرْحَامٌ:** الواو: عاطفة، أَرْحَامٌ: معطوف على (أَصْلَابٌ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- النِّسَاءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- سَيَرَعَفُ^(١):** السين: حرف تسويف واستقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يَرَعَفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (سَيَرَعَفُ) واقعة في محل رفع نعت.
- بِهِمْ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَرَعَفُ).
- الرِّمَانُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- وَيَقْوَى:** الواو: عاطفة، يَقْوَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- بِهِمْ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وهم: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَقْوَى)، وجملة (يَقْوَى) معطوفة على جملة (يَرَعَفُ).
- الْإِيمَانُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) إسناد يرعف إلى الرمان مجاز عقلي؛ إذ الفاعل الحقيقي هو الله، وهو من قبيل الإسناد إلى الظرف أو الشرط والمعد؛ لأن الرمان من الأسباب المعدة لقوابل وجودهم.

(٢) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ، وَاتِّبَاعَ الْبَهِيمَةِ؛ رَغَاً^(١) فَأَجَبْتُمْ، وَعُقِرَ فَهَرَبْتُمْ. أَخْلَقَكُمْ دِقَاقُ^(٢)، وَعَهْدُكُمْ شِقَاقُ^(٣)، وَدَيْنُكُمْ نِفَاقُ^(٤)، وَمَاؤُكُمْ زُعَاقُ^(٥)، وَالْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ^(٦) مُرْتَهَنٌ بِذَنْبِهِ، وَالشَّاحِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارِكٌ بِرَحْمَةِ مَنْ رَبِّهِ، كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجَوْجُو^(٧) سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا، وَغَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا.

وفي رواية: وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتَغْرُقَنَّ بِلَدَّتْكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُو سَفِينَةٍ. أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ^(٨).

وفي رواية: كَجَوْجُو طَيْرٍ فِي لُجَّةٍ بَحْرٍ.

(١) الرِّغَاءُ: وزان غراب صوت البعير ورغت الناقة (ترغو) صَوَّتَتْ فهي (راغية). [المصباح المنير/ (رغا)]

(٢) دِقَاقٌ: الدَّقِيقُ خلاف الجليل، ودَقٌّ من باب ضرب (دِقَّةٌ) خلاف (غِلْظٌ) فهو (دَقِيقٌ) دنيء. [م.ن/ (دق)]

(٣) شِقَاقٌ: (مَشَاقَّةٌ) و(شِقَاقاً): خالفه، وحقيقته: أن يأتي كل منهما ما يشق على صاحبه فيكون كل منهما في شقٍ غير شقٍ صاحبه. [م.ن/ (شق)]

(٤) نِفَاقٌ: نفاق الرِّجْل (نفاقاً) إذا أظهر الإسلام لأهله وأضمر غير الإسلام. [م.ن/ (نفق)]

(٥) زُعَاقٌ: بضم الزاء المعجمة: المالح، أو الماء المر الغليظ لا يطاق شربه، من باب (كُرم). [القاموس المحيط/ (زُعق)]

(٦) بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ: بين أظهر الناس وبين ظهريهم وبين ظهرائهم بفتح التَّوْنِ كلها بمعنى بينهم، وفائدة إدخاله في الكلام أن إقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد إليهم، وكان المعنى أن ظهراً منه قدماه وظهره ورائه، فكأنه مكنوف من جانبيه هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم وإن كان غير مكنوف بينهم. [مجمع البحرين/ (بين)]

(٧) الْجَوْجُو: كَهْدُودٌ من الطير والسفينة صدرهما وقيل عظام الصدر. [م.ن]

(٨) جَائِمٌ: جثم الطائر والأرنب (يجثم) من باب ضرب (جثوماً) وهو كالبروك من البعير. [المصباح المنير/ (جثم)]

وفي رواية أخرى: بِلَادُكُمْ أَنْتُنَّ بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ، أَقْرَبُهَا مِنَ الْمَاءِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ
السَّمَاءِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَغْشَارِ الشَّرِّ، الْمُحْتَبَسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ، وَالْخَارِجُ بِعَفْوِ اللَّهِ، كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَّقَهَا الْمَاءُ، حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شَرْفُ الْمَسْجِدِ، كَأَنَّهُ
جَوْجُؤُ طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ!

الإعراب

- كُنْتُمْ:** كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان)، والميم للجمع.
- جُنْدَ:** خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- الْمَرْأَةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (كُنْتُمْ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَأَتْبَاعَ:** الواو: عاطفة، أَتْبَاعَ: معطوف على (جُنْدَ): خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- الْبَهِيمَةِ^(١):** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- رَغَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (رَغَا) حالية.
- فَأَجَبْتُمْ:** الفاء: الفصيحة أو عاطفة، أَجَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب^(٢) الشرط لفعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- وَعُقِرَ:** الواو: عاطفة، عُقِرَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فَهَرَبْتُمْ:** الفاء: الفصيحة، هَرَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب^(٣) الشرط لفعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (عُقِرَ) معطوفة على جملة (رَغَا).
- أَخْلَقُكُمْ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

(١) يعني الجمل، وكان جمل عائشة رابة عسكر البصرة، قتلوا دونه كما تقتل الرجال تحت راياتها. (ابن أبي الحديد).

(٢) أي: إن رغا أجبتكم.

(٣) أي: إن عقر هربتم.

- دِقَاقُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجمله واقعة في محل نصب على الحالية من التاء في (كُنْتُمْ) أو استئنافية.
- وَعَهْدُكُمْ:** الواو: عاطفة، عَهْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- شِقَاقُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجمله معطوفة على الجمله قبلها.
- وَدِينُكُمْ:** الواو: عاطفة، دِينَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- نِفَاقُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجمله معطوفة على الجمله قبلها.
- وَمَاؤُكُمْ:** الواو: عاطفة، مَاءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- زُعَاقُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجمله معطوفة على الجمله قبلها.
- وَالْمُقِيمُ:** الواو: عاطفة، الْمُقِيمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- يِّنَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالصفة المشبهة (مُقِيمٌ).
- أَظْهَرِكُمْ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- مَرَّتَهُنَّ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجمله معطوفة على الجمله قبلها.
- بِأَنبَاءِهِ:** انباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، انباء: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وانباء: ضمير متصل مبني

على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (مُرْتَهَنٌ)، أو بنائب مفعول مطلق، أي: ارتهاناً بذنبه.

وَالشَّائِخُصُ: الواو: عاطفة، الشَّائِخُصُ: معطوف على (المُقِيمُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَنْكُمُ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (الشَّائِخُصُ).

مُتَدَارِكُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

بِرَحْمَةٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَحْمَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مُتَدَارِكُ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رَبِّهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مجرور لـ (رَحْمَةٍ).

كَأَنِّي^(١): حرف للتقريب بطل عمله، أو تعرب حرفاً مشبهاً، والياء اسمها، والخبر محذوف.

بِمَسْجِدِكُمْ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَسْجِدِكُمْ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل محذوف^(٢)، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

كَجَوْجُؤٍ: الكاف^(٣): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جَوْجُؤٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور

(١) قال ابن عصفور: الباء والكاف في كأني بك تنحط، وكأنك بالدنيا لم تكن، كافتان لكأن عن العمل، والباء زائدة في المبتدأ وعلى ذلك فيكون قوله **بِمَسْجِدِكُمْ** مبتداءً وكجَوْجُؤٍ سفيضة خبره.

(٢) والأصل كأني أبصر مسجدكم، ثم حذف الفعل وزيدت الباء، كما ذكره المطرزي في شرح قول الحريري: كأني بك تنحط، من أن الأصل: كأني أبصرك تنحط، حذف الفعل وزيدت الباء.

(٣) يمكن أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) فتكون هي الحال، والاسم بعدها حالاً.

متعلقان بحال محذوف، والجملة (كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَفِينَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بَعَثَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (بَعَثَ)، وجملة (قَدْ بَعَثَ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (سَفِينَةٍ).

الْعَذَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فَوْقَهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.

وَمِنْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَحْتِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (مِنْ فَوْقَهَا).

وَغَرِقَ: الواو: عاطفة، غَرِقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (غَرِقَ) معطوفة على جملة (بَعَثَ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ضَمْنِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(وفي رواية)

- وَأَيْمٌ: الواو: استئنافية، أَيْمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- لَتَغْرَقَنَّ: لا: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تَغْرَقَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ رفع، والنون: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، وجملة (لَتَغْرَقَنَّ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَأَيْمٌ اللّهِ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- بَلَدْتُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- حَتَّى: بمعنى (الواو) مبني على السكون لا محلّ من الإعراب.
- كَأَنِّي: كأن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (كَأَنَّ).
- أَنْظُرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَنْظُرُ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَأَنَّ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُسْجِدِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَنْظُرُ).
- كَجُؤْجُؤٍ^(١): الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جُؤْجُؤٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- سَفِينَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) يمكن أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) فتكون هي الحال والاسم بعدها حالاً.

نَعَامَةٌ: معطوف على (جُؤْجُؤٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

جَائِمَةٌ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
(وفي رواية)

كَجُؤْجُؤٍ: الكاف: حرف جرّ وتشبيهه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جُؤْجُؤٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

طَيْرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لُجَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

بَحْرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ(طَيْرٍ).

(وفي روايةٍ أخرى)

بِلَادُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

أَنْتُمْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

بِلَادٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

تُرْبَةٍ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.

أَقْرَبُهَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الماءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَقْرَبُ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَأَبْعَدُهَا:

الواو: عاطفة، أَبْعَدُهَا: معطوفة على (أَقْرَبُهَا): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

مِنْ:

حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

السَّمَاءِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَبْعَدُ).

وَبِهَا:

الواو: عاطفة، بها: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

تِسْعَةً:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

أَعْشَارِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشَّرِّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

الْمُحْتَبَسُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف، أي: منها المحتبس...

فِيهَا:

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (مُحْتَبَسُ).

بِذَنْبِهِ:

الباء^(٢): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذَنْبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة استئنافية.

وَالْخَارِجُ:

الواو: عاطفة، الْخَارِجُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يَعْفُو:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عَفُو: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) الباء: سببية.

- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- كَأَنَّ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (كَأَنَّ).
- أَنْظُرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَنْظُرُ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَأَنَّ).
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَرَيْتُكُمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وكم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَنْظُرُ).
- هَذِهِ:** الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ نعت.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَبَّقَهَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْمَاءُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (قَدْ طَبَّقَهَا) واقعة في محلّ نصب حال.
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون.
- مَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُرَى:** فعل مضارع للمجهول منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعدّر.
- مِنْهَا:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُرَى).
- إِلَّا:** حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرَفُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، وهو مضاف.

المَسْجِدِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

كَأَنَّهُ:

كأنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (كأنّ).

جُؤْجُؤُ:

خبر (كأنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

طَيْرٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لُجَّةً:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (طَيْرٍ).

بَحْرٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (كَأَنَّهُ جُؤْجُؤُ) واقعة في محلّ نصب حال.



وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي مِثْلِ ذَلِكَ

أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، خَفَّتْ عُقُولُكُمْ، وَسَفِهَتْ^(١) حُلُومُكُمْ^(٢)، فَأَنْتُمْ غَرَضٌ لِنَابِلٍ، وَأَكْلَةٌ لِأَكِلٍ، وَفَرِيسَةٌ لَصَائِلٍ^(٣).

(١) سَفِهَ: سَفِهًا مِنْ بَابِ (تَعَبٍ) وَسَفَهُ بِالضَّمِّ (سَفَاهَةٌ) فَهُوَ (سَفِيهٌ)، وَالسَّفَهُ: النِّقْصُ فِي الْعَقْلِ وَأَصْلُهُ الْخَفَةُ وَسَفَهُ الْحَقُّ جَهْلُهُ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة - ١٣٠]، قَالَ الطَّبْرِسِيُّ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ: أَيُّ: جَهْلٌ قَدْرُهُ. [المصباح المنير/ (سفه) - مجمع البيان]

(٢) الْخُلُمُ: الْعَقْلُ وَالتَّوَدُّةُ وَضَبَطَ النَّفْسَ عَنْ هِيجَانِ الْغَضَبِ وَالْجَمْعُ حُلُومٌ وَأَحْلَامٌ. [مجمع البحرين/ (حلم)]

(٣) صَائِلٌ: صَوْلُ الْبَعِيرِ وَالْأَسَدِ كَكَرْمٍ (صَالَةٍ) وَآثَبَ النَّاسَ أَوْ صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَائِلٌ وَصَوْلٌ. [م.ن/ (صول)]

الإعراب

أَرْضُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وكم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

قَرِيبَةً: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الْمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (قَرِيبَةً)، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

بَعِيدَةً: معطوف على (قَرِيبَةً): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(٢) لا محل له من الإعراب.

السَّمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (بَعِيدَةً).

خَفَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين، والتاء للتأنيث.

عُقُولُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع، والجملة دعائية لا محل لها من الإعراب.

وَسَفِهَتْ: الواو^(٣): عاطفة، سَفِهَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

حُلُومُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) يمكن أن تكون الواو عطف تفسير وتوكيد.

على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجملة معطوفة على جملة (خَفَّتْ).

فَأَنْتُمْ: الفاء: الفصيحة، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

غَرَضٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة جواب الشرط لفعل الشرط المحذوف.

لِنَابِلٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَابِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ(غَرَضٌ).

وَأُكْلَةُ: الواو: عاطفة، أُكْلَةُ: معطوف على (غَرَضٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لِأَكِلٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَكِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ(أُكْلَةُ).

وَفَرِيَسَةٌ: الواو: عاطفة، فَرِيَسَةٌ: معطوف على (غَرَضٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لِصَائِلٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صَائِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ(فَرِيَسَةٌ).



وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَيَمَّا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ^(١) عُثْمَانَ^(٢)

وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ، وَمَلَكَ بِهِ الْإِمَاءَ لَرَدَدْتُهُ؛ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ
سَعَةً، وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ، فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ!

(١) القُطائع: اسم لما لا ينقل من المال كالأراضي والحصون ويقابله الصفايا وهو اسم للمنقول، وفي شرح المعتزلي:
القطائع ما يقطعه الإمام لبعض الرعية من أرض بيت المال ذات الخراج ويسقط عنه خراجه ويجعل عليه ضريبة
يسيرة عوضاً عن الخراج. [شرح النهج للمعتزلي - مجمع البحرين / (قطع)]

(٢) قال ابن ميثم: هذا الفصل مع فصول بعده من خطبة خطبها بالمدينة لما قُتل عثمان، وبويع له...

الإعراب

- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَوْ:** حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَجَدْتُهُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وهو فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُرْوَجُ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُرْوَجُ)، وجملة (قَدْ تُرْوَجُ) واقعة في محلّ نصب حال من الهاء في (وَجَدْتُهُ).
- النِّسَاءُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- وَمِلِكُ:** الواو: عاطفة، مُلِكُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مِلِكُ)، والجملة معطوفة على جملة (قَدْ تُرْوَجُ).
- الإِمَاءُ:** نائب فاعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لَرَدَدْتُهُ:** اللام: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، رَدَدْتُهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَرَدَدْتُهُ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ:

الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر على آخره.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْعَدْلُ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.

سَعَةً:

اسم (إِنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة تعليلية.

وَمَنْ:

الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

ضَاقَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَاقَ).

الْعَدْلُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فَالْجَوْرُ:

الفاء: رابطة لجواب الشرط مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، الْجَوْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أَضِيقُ).

أَضِيقُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة الشرط استئنافية.



وَمِنْ كَلَامِ رَّاهٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا بُويعَ بِالْمَدِينَةِ

ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، إِنَّ مَنْ صَرَخَتْ لَهُ الْعَبْرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ. أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَلَنَّ بَلْبَلَةً، وَلَتُغْرَبَلَنَّ غَرْبَلَةً، وَلَتُسَاطَنَّ سَوْطَ الْقَدْرِ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا، وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا. وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةً، وَلَا كَذَبْتُ كَذِبَةً، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ. أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خِيْلُ شُمُسٍ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا، فَتَفَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ. أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلٍّ، حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا، فَأُورِدَتْهُمْ الْجَنَّةَ. حَقٌّ وَبَاطِلٌ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ، فَلَيْنَ أَمْرِ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا فَعَلْ، وَلَيْنَ قَلِّ الْحَقِّ فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ، وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ (*)!

ومن هذه الخطبة:

شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ! سَاعٍ سَرِيعٍ نَجَا، وَطَالِبٍ بَطِيءٍ رَجَا، وَمُقْصَرٌ

(*) قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: (وَأَقُولُ) إِنَّ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْأَدْنَى مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ مَا لَا تَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ الْاسْتِخْسَانِ، وَإِنْ حَظَّ الْعَجَبُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حَظِّ الْعَجَبِ بِهِ، وَفِيهِ - مَعَ الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَا - زَوَائِدُ مِنَ الْقَصَاحَةِ لَا يَقُومُ بِهَا لِسَانٌ، وَلَا يَطْلُعُ فَجْهًا إِنْسَانٌ، وَلَا يَعْرِفُ مَا أَقُولُ إِلَّا مَنْ ضَرَبَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ بِحَقٍّ، وَجَرَى فِيهَا عَلَى عِزِّي ﴿وَمَا يَعْزِلُهَا إِلَّا الْعَكِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

فِي النَّارِ هَوَى، الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ^(١)،
عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَأَثَارُ النُّبُوَّةِ، وَمِنْهَا مَنَفَذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ،
هَلَكَ مَنْ ادَّعَى، وَخَابَ مَنْ افْتَرَى، مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ^(٢) لِلْحَقِّ هَلَكَ، وَكَفَى
بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قَدْرَهُ، لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخٌ^(٣) أَصْلٌ، وَلَا يَظْمَأُ
عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ، فَاسْتَتَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ^(٤)، وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ^(٥)، وَالتَّوْبَةُ مِنْ
وَرَائِكُمْ، وَلَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَلُمُّ إِلَّا نَفْسَهُ.

(١) الجادة: معظم الطريق. [المصباح المنير]

(٢) صفحته: الصفحة من كل شيء كالصفحة جانبه. [م.ن. / (صفح)]

(٣) السِنْخ: من كل شيء أصله. [م.ن. / (سنخ)]

(٤) وفي نسخة (الباء) بدل (في).

(٥) البين: بالفتح من الأضداد، يطلق على الوصل وعلى الفرقة، ومنه ذات البين للعداوة والبغضاء، وقولهم لإصلاح ذات البين، أي: لإصلاح الفساد بين القوم، والمراد إسكان النائرة. [مجمع البحرين / (بين)]

الإعراب

ذِمَّتِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

يَمَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَأ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ (رَهِينَةٌ).

أَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَقُولُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: أقوله.

رَهِينَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة ابتدائية.

وَأَنَا: الواو: حالية، أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

بِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ (زَعِيمٌ).

زَعِيمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).

صَرَّحْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث.

لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صَرَّحْتُ)، وجملة (صَرَّحْتُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- الْعَبْرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عَمَّا:** عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صَرَّحَتْ).
- بَيْنَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- يَدَيْهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بفعل (استقرَّ) المحذوف، وجملة (استقرَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.
- الْمَثَلَاتِ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بدل من (ها) في (عَمَّا).
- حَجَزَتْهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
- التَّقْوَى:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (حَجَزَتْهُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- عَنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَقَحُّمٍ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشُّبُهَاتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حَجَزَتْهُ)، وجملة (إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ...) استئنافية.
- أَلَا:** حرف استفتاح وتنبية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَإِنَّ:** الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- بَلَيَّتْكُمْ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَادَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

- كَهَيْتُهَا:** الكاف^(١): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هَيْتُهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (قَدْ عَادَتْ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (أَلَا وَإِنَّ بَلَيَّتَكُمْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- يَوْمَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بحال محذوف، أو بالفعل (عَادَتْ).
- بَعَثَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (بَعَثَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- نَبِيَّهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- صَلَّى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعدّر.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عليه:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وَأَلِهَ:** الواو: عاطفة، أَلِهَ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلِهَ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَالَّذِي:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- بَعَثَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) وكما أشير سابقاً من أنه يمكن أن تكون الكاف بمعنى (مثل) فتكون هي الحال والاسم بعدها مضافاً إليه.

- بِالْحَقِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (بَعَثَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- لَتُبْلَبِلُنَّ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تُبْلَبِلُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة^(١) ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لَتُبْلَبِلُنَّ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.
- بَلْبَلَةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَتُغَرَّبِلُنَّ: الواو: عاطفة، لَتُغَرَّبِلُنَّ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تُغَرَّبِلُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (تُغَرَّبِلُنَّ) معطوفة على جملة (لَتُبْلَبِلُنَّ).
- غَرَبَلَةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَتُسَاطُنَّ: الواو: عاطفة، لَتُسَاطُنَّ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تُسَاطُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (تُسَاطُنَّ) معطوفة على جملة (لَتُبْلَبِلُنَّ).
- سَوَاطٍ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْقِدْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَعُودُ^(٢): فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

(١) حذف الواو منعاً لالتقاء ساكنين، ومثلها الواو في (لتغربلن)، (ولتساطن).

(٢) هذا الإعراب مبني على أَنَّ (يعود) بمعنى: يصير.

آخره، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لَتُبْلَىَنَّ).

أَسْفَلُكُمْ: اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

أَعْلَاكُمْ: خبر منصوب وعلامة رفعه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

وَأَعْلَاكُمْ: الواو: عاطفة، أَعْلَاكُمْ: معطوف على (أَسْفَلُكُمْ): اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

أَسْفَلُكُمْ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

وَلَيَسْبِقَنَّ: الواو: عاطفة، لَيَسْبِقَنَّ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يَسْبِقَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب، والجملة معطوفة على جملة (لَتُبْلَىَنَّ).

سَابِقُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (كان)، والألف فارقة.

قَصَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (قَصَرُوا) واقعة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كَانُوا) واقعة في محل رفع نعت لـ (سَابِقُونَ).

وَلَيَقْصُرَنَّ: الواو: عاطفة، لَيَقْصُرَنَّ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يُقْصِرَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب، والجملة معطوفة على جملة (لَتُبْلَىَنَّ).

سَبَاقُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (كان)، والألف فارقة.

سَبَقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (سَبَقُوا) واقعة في محلّ نصب خبر (كان).

وَاللّٰهُ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّٰهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَتَمْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

وَشُمَّةٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (مَا كَتَمْتُ) جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَذَّبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

كِذْبَةٌ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (وَلَا كَذَّبْتُ) معطوفة على جملة (مَا كَتَمْتُ) لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نُبِّئْتُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل.

بِهَذَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُبِّئْتُ)، وجملة (لَقَدْ نُبِّئْتُ) جواب القسم المحذوف.

الْمَقَام: بدل أو عطف بيان من (هَذَا) مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وَهَذَا: الواو: عاطفة، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

- الْيَوْم:** بدل أو عطف بيان من (هَذَا) مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- أَلَا:** حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَإِنَّ:** الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْخَطَايَا:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.
- خَيْلٌ^(١):** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- شُمُسٌ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حُمِلَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- عَلَيْهَا:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حُمِلَ).
- أَهْلُهَا:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (خَيْلٌ).
- وَحُلِغَتْ:** الواو: عاطفة، حُلِغَتْ: فعل ماضٍ للمجهول^(٢) مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- لُجُمَهَا:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (حُلِغَتْ لُجُمَهَا) معطوفة على جملة (حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا) واقعة في محلّ رفع نعت.
- فَتَقَحَّمَتْ:** الفاء: عاطفة، تَقَحَّمَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (حُلِغَتْ).

(١) استعار لفظ الخيل للخطايا ثم وصفها بالوصف المنقّر وهو الشمس، والهيئة المانعة لذي العقل من ركوبها، وهي كونها مع شمسها مخلوعة للجم، ووجه الاستعارة ظاهر؛ فإن الفرس الشمس التي خلع لجامها لما كانت تتقحّم براكبيها المهالك وتجرى به على غير نظام فلذلك راكب الخطيئة لما جرى به ركوبها على غير نظام الشريعة، كانت غايته من ركوبه لها أن يتقحّم أعظم موارد الهلاك وهي نار جهنم، وهي استعارة لطيفة.

(٢) يمكن أن تكون للمعلوم ويكون الاسم بعدها منصوباً على المفعولية.

- بِهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَفَحَّمَتْ).
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النَّارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَفَحَّمَتْ).
- أَلَا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَأَنَّ: الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- التَّقْوَى: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.
- مَطَايَا: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- دُلِّل: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حُمِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حُمِلَ).
- أَهْلُهَا: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (مَطَايَا).
- وَأَعْطُوا: الواو: عاطفة، أَعْطُوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- أَرَمَّتْهَا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَعْطُوا) معطوفة على جملة (حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا).
- فَأَوْرَدَتْهُمْ: الفاء: عاطفة، أَوْرَدَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء

للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

الْجَنَّةُ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حَقٌّ: خبر^(٢) لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والثانية للتنوين.

وَبَاطِلٌ: الواو عاطفة، بَاطِلٌ: معطوف على (حَقٌّ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والثانية للتنوين.

وَلِكُلٍّ: الواو: حالية أو عاطفة، لِكُلٍّ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كُلٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، والتنوين للعوض، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

أَهْلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة واقعة في محل نصب حال أو معطوفة على الجملة قبلها.

فَلَيْنٌ: الفاء: استئنافية، لَيْنٌ: اللام: الموطئة لا محل لها من الإعراب، إن: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَمْرٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط.

الْبَاطِلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَقَدِيمًا: اللام: للتقوية والجواب، قَدِيمًا: مفعول به^(٣) منصوب بنزع الخافض^(٤) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

فَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) بقرينة المقام، أي: الأمور كلها إما حق أو باطل.

(٣) يمكن أن يكون (لقديماً) منصوب على الظرفية، وعامله فعل بعده على البناء للمجهول وضميره عائد إلى المصدر المفهوم من أمر وحذف فاء الجزاء مع كون الشرط والجزاء ماضيين لفظاً ومعنى اكتفاءً بذكرها في الجملة التالية.

(٤) أي فعل في الزمن القديم، ثم حذف حرف الجر والموصوف، وأقيمت الصفة مقامه.

- وَلِئِنْ: الواو: عاطفة، لئن: اللام: الموطئة لا محل لها من الإعراب، إن: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قَلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط.
- الْحَقُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فَلَرُبَّمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَرُبَّمَا: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رُبَّمَا: حرف جرّ شبيه بالزائد، ما: كافة^(١) لا محل لها من الإعراب^(٢).
- وَلَعَلَّ: الواو: عاطفة، لَعَلَّ: حرف جرّ مبني على الفتح لامحل له من الإعراب، والجملة واقعة في محل جزم جواب الشرط.
- وَلَقَلَّمَا: الواو: حالية لا محل لها من الإعراب، قَلَّمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، ما: الكافة مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَدْبَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- شَيْءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَأَقْبَلَ: الفاء: عاطفة، أَقْبَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- ومن هذه الخطبة
- شُغِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محل رفع نائب فاعل.
- الْجَنَّةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَالنَّارُ: الواو: عاطفة، النَّارُ: معطوف على (الْجَنَّةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَمَامَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير

(١) (ما) كافة مهينة لدخول (رب) على الفعل المحذوف بعدها بقرينة المقام.

(٢) والمعمول محذوف، وتقدير الكلام: ولئن قَلَّ الحق فلربما يكون غالباً ولعلّه ينتصر أهله.

متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر محذوف
لـ(الْجَنَّةُ)، وجملة (الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب،
وجملة (شُغِلَ مَنْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

سَاعٍ: خبر لمبتدأ محذوف^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة
لأنّه اسم منقوص، والتنوين للعوض.

سَرِيعٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

نَجَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره: هو، وجملة (نَجَا) واقعة في محلّ رفع نعت.

وَطَالِبٌ: الواو: عاطفة، طَالِبٌ: معطوف على (سَاعٍ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة، والثانية للتنوين.

بَطِيءٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

رَجَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره: هو، وجملة (رَجَا) واقعة في محلّ رفع نعت.

وَمُقَصَّرٌ: الواو: عاطفة، مُقَصَّرٌ: معطوف على (سَاعٍ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة، والثانية للتنوين.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

النَّارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان
بالفعل (هَوَى).

هَوَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره: هو، وجملة (هَوَى) واقعة في محلّ رفع نعت.

الْيَمِينُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَالشَّمَالُ: الواو: عاطفة، الشَّمَالُ: معطوف على (الْيَمِينُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة.

(١) أي: هو ساعٍ.

- مَضَلَّةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَالطَّرِيقُ: الواو: عاطفة، الطَّرِيقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْوُسْطَى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- هِيَ^(١): ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- الْجَادَّةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (الطَّرِيقُ) والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- عَلَيْهَا: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
- بَاقِي^(٢): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وهو مضاف.
- الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة حالية.
- وَأَثَارُ: الواو: عاطفة، أَثَارُ: معطوف على (بَاقِي): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- النُّبُوَّةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ) واقعة في محل نصب حال لـ (الطَّرِيقُ).
- وَمِنْهَا: الواو: عاطفة، مِنْهَا: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
- مَنْفَعُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- السُّنَّةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (مِنْهَا مَنْفَعُ السُّنَّةِ) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالْيَئِهَا: الواو: عاطفة، إِلَيَّ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:

(١) ويمكن أن تكون (هي) ضمير فصل لا محل له من الإعراب، ويكون الاسم بعدها هو الخبر.

(٢) إضافة الباقي إلى الكتاب من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: الكتاب الباقي بين الأمة.

ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

مَصِيرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْعَاقِبَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (إِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ) معطوفة على الجملة قبلها.

هَلَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محل رفع فاعل.

ادَّعَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (هَلَكَ مَنْ ادَّعَى) استئنافية لا محل لها من الإعراب، وتحتل أن تكون دعائية.

وَحَابَ: الواو: عاطفة، حَابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (هَلَكَ).

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محل رفع فاعل.

افْتَرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (افْتَرَى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

أَبْدَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

صَفَحَتَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.

لِلْحَقِّ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَبْدَى).

هَلَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محل جزم جواب الشرط،

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَبْدَى) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَى: الواو: عاطفة. كَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

بِالْمَرْءِ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْمَرْءِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

جَهْلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة والثانية للتنوين.

أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَعْرِفَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل واقع في محل رفع فاعل لـ (كَفَى).

قَدَرَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل جرّ بالإضافة، وجملة (كَفَى بِالْمَرْءِ) معطوفة على الجملة قبلها.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَهْلِكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

التَّقْوَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

سِنْخٌ^(١): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

أَصْلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (لَا يَهْلِكُ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) إضافة السِنْخ إلى أصل من قبيل سعيد كرز وكري القوم.

- يَظْمَأُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْهَا:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (لَا يَظْمَأُ) معطوفة على جملة (لَا يَهْلِكُ).
- زَرَعُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- قَوْمُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فَاسْتَرَوْا:** الفاء: الفصيحة مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، اسْتَرَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- في:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ من الإعراب.
- بُيُوتِكُمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَرَوْا)، وجملة (فَاسْتَرَوْا) جواب الشرط المحذوف.
- وَأَصْلِحُوا:** الواو: عاطفة، أَصْلِحُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- ذَاتُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- بَيْنَكُمْ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (اسْتَرَوْا).
- وَالْتَّوْبَةُ:** الواو: حالية، التَّوْبَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ^(١):** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَرَأَيْكُمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة واقعة في محلّ نصب حال.

(١) كلمة (من) في (التوبة من ورائكم) بمعنى: (في).

وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَحْمَدُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
حَامِدٌ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
إِلَّا:	حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
رَبَّهُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (اسْتَبْرُوا).
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَلْمُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
لَايَمُّ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
إِلَّا:	حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
نَفْسَهُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي صِفَةِ مَنْ يَتَصَدَّى لِلْحِكْمِ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَيْسَ لَذَلِكَ بِأَهْلٍ

إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ^(١) اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ؛ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ^(٢) بِكَلَامِ بِدْعَةٍ^(٣)، وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ^(٤) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنْ افْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ.

وَرَجُلٌ قَمَشَ^(٥) جَهْلًا، مُوَضِعٌ^(٦) فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ، عَادٍ فِي أَغْبَاشِ^(٧) الْفِتْنَةِ، عَمٍ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ؛ قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، بَكَّرٌ^(٨) فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ؛ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ مَاءٍ أَجِنٍ، وَاکْثَرَ^(٩) مِنْ

(١) وَكَلَهُ: إِلَى نَفْسِهِ بِالتَّخْفِيفِ يَكْلُهُ (وَكَلًّا) وَ(وَكُولًا): تَرَكَهُ وَنَفْسَهُ. [مجمع البحرين / (وكل)]

(٢) مَشْغُوفٌ: بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْمُهْمَلَةِ، وَبِهِمَا قَرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا وَعَلَى الْأَوَّلِ فَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ شَغَافِ الْقَلْبِ أَيْ حِجَابِهِ أَوْ سُوْدِيْدَاهُ، وَعَلَى الثَّانِي مِنَ الشَّعْفِ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ وَإِحْرَاقُهُ الْقَلْبَ. [منهاج البراعة - المصباح المنير / (شغف)]

(٣) الْبِدْعَةُ: اسْمٌ مِنْ ابْتَدَعَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْدَثَهُ، كَالرَّفْعَةِ مِنَ الِارْتِفَاعِ، وَالْخَلْفَةِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ. [المصباح المنير / (بدع)]

(٤) الْهُدْيُ: بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ أَوْ بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ وَهُوَ الرِّشَادُ. [مجمع البحرين / (هدى)]

(٥) الْقَمَشُ: جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ مَهْنًا وَهَهْنًا. [م.ن / (قمش)]

(٦) مُوَضِعٌ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ: مُسْرِعٌ، مِنْ وَضَعَ الْبَعِيرَ أَسْرَعَ، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبَهُ فَهُوَ مُوَضِعٌ بِهِ أَيْ: أَسْرَعَ بِهِ. [م.ن / (وضع)]

(٧) الْأَغْبَاشُ: جَمْعُ غَبَشٍ، كَسَبَبٍ وَأَسَابٍ، وَهُوَ ظِلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَغْطَاشُ الْفِتْنَةِ، وَالْغَطَشُ أَيْضًا الظِّلْمَةُ، وَعَمِي عَمًا كَرَضِي ذَهَبَ بَصَرُهُ كُلُّهُ فَهُوَ أَعْمَى. [المصباح المنير / (غبش) - منهاج البراعة]

(٨) بَكَّرٌ: بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَكَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلَانِ فِي الْمُبَادَرَةِ وَالْإِسْرَاعِ إِلَى شَيْءٍ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ، أَيْ: صَلَّوْهَا عِنْدَ سَقُوطِ الْقُرْصِ مُكَّرَّرًا. [مجمع البحرين / (بكر)]

(٩) وَفِي نَسْخَةٍ (وَاكْتَنَزَ) بَدَلَ (وَاکْثَرَ).

غَيْرِ طَائِلٍ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ، فَإِنْ
 نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا رَثًا^(١) مِنْ رَأْيِهِ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ، فَهُوَ مِنْ
 لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ: لَا يَذْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ؛ فَإِنْ أَصَابَ
 خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ. جَاهِلٌ خَبَّاطٌ
 جَهَالَاتٍ، عَاشٍ^(٢) رَكَّابٌ عَشَوَاتٍ، لَمْ يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ. يَذْرُو
 الرُّوَايَاتِ ذَرَوَ الرِّيحِ^(٣) - (٢) - الْهَشِيمِ^(٤) لَا مَلِيٍّ - وَاللَّهِ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ، وَلَا
 هُوَ أَهْلٌ لِمَا قُرِظَ^(٥) إِلَيْهِ، لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ. وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ
 وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا لِغَيْرِهِ. وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ،
 تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءَ، وَتَعَجُّ^(٦) مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ
 يَعِيشُونَ جُهَالًا، وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ^(٧) مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ
 حَقُّ تِلَاوَتِهِ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ^(٨) بَيْعًا وَلَا أَعْلَى ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ
 مَوَاضِعِهِ، وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ!

(١) الرث: بفتح الزاء والتشديد الخلق ضد الجديد. [م.ن. / (رث)]

(٢) عاش: خابط في ظلام و(العشوة) بتثنية الأول الأمر الملتبس الذي لا يعرف وجهه، مأخوذة من عشوة الليل، أي: ظلمته. [م.ن. / (عش)]

(٣) ذرو الرِّيح: وذرَّت الرِّيح الشيء (ذرواً) وأذرته (إذراء): أطارته وقلبته. [المصباح المنير / (ذر)]
 (٤) وفي نسخة (يذري الروايات إذراء الرِّيح).

(٥) الهشيم: الثبت اليابس المنكسر، وفي بعض الروايات (يذرو الروايات ذرو الرِّيح) وفي بعضها (يذري الروايات ذرو الرِّيح الهشيم)، وتوجيهه مع كون (الذرو) مصدر (يذر) ولا يذري هو كونهما بمعنى واحد حسبما عرفت فصَحَّ إقامة مصدر المجرد مقام مصدر المزيد. [منهاج البراعة - الخولي]

(٥) وفي نسخة (فَوْض) بدل (قُرْظ).

(٦) العج: رفع الصوت. [المصباح المنير / (عج)]

(٧) أبور: أفعل من (البور)، وهو الفاسد، وبار الشيء: فسد، وبارت السلعة: كسدت ولم ينفق، وهو المراد ههنا وأصله الفساد أيضاً. [م.ن. / (بار): منهاج البراعة - الخولي]

(٨) أنفق: الباع إذا راج. [م.ن. / (نفق)]

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- أَبْغَضَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخَلَّائِقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَبْغَضَ).
- رَجُلَانِ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
- رَجُلٌ: بدل تفصيل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَكَلَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وَكَلَّهُ اللَّهُ) واقعة في محل رفع نعت لـ (رَجُلٌ).
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وَكَلَّهُ).
- فَهُوَ: الفاء: فصيحة أو سببية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- جَائِرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فَهُوَ جَائِرٌ) جواب الشرط المقدر.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) ويحتمل أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف.

- قَصْدُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّبِيلُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (جَائِرٌ).
- مَشْغُوفٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِكَلَامٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كَلَامٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَشْغُوفٌ).
- بِدَعَةٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَدُعَاءٍ:** الواو: عاطفة، دُعَاءٍ: معطوف على (كَلَامٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- ضَلَالَةٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فَهُوَ:** الفاء: عاطفة، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فِتْنَةٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فَهُوَ فِتْنَةٌ) معطوفة على جملة (فَهُوَ جَائِرٌ).
- لِمَنْ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(فِتْنَةٌ).
- افْتَتَنَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (افْتَتَنَ)، وجملة (افْتَتَنَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- ضَالٌّ:** خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هَدْيٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (ضَالٌّ).

- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- كَانَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه محذوف تقديره: هو.
- قَبْلَهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بخبر (كَانَ) محذوف، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- مُضِلٌّ:** خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِمَنْ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مُضِلٌّ).
- اِقْتَدَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اِقْتَدَى)، وجملة (اِقْتَدَى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَيَاتِهِ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اِقْتَدَى).
- وَبَعْدَ:** الواو: عاطفة، بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- وَفَاتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (اِقْتَدَى).
- حَمَالٌ:** خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- خَطَايَا:** مفعول به لـ (حَمَالٌ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.

- غَيْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- رَهْنٌ: خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِخَطِئَتِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خَطِئَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(رَهْنٌ).
- وَرَجُلٌ: الواو: عاطفة، رَجُلٌ: معطوف على (رَجُلٌ وَكَلَهُ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَمَشَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قَمَشَ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (رَجُلٌ).
- جَهْلًا: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة والثانية للتنوين.
- مَوْضِعٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جُهَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مَوْضِعٌ).
- الْأُمّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- عَادٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص، والتنوين للعوض.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَغْبَاشٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (عَادٍ).
- الْفِتْنَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) قال الشيخ محمد عبده: قمش جهلاً: جَمَعَهُ، والجهل هنا بمعنى المجهول، وما يسمّى المعلوم علماً.

عَم:

نعت^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص، والتنوين للعرض.

يَمَّا:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَّا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (عَم).

فِي:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عَقْد:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بفعل (استقر) المحذوف، وجملة (استقر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الْهُدْنَةَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قَدْ:

حرف تأكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سَمَاءُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به أول.

أَشْبَاهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

النَّاسِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عَالِمًا:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (قَدْ سَمَاءُ أَشْبَاهُ النَّاسِ) واقعة في محل رفع نعت.

وَلَيْسَ:

الواو: حالية، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِ:

الباء: حرف زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ولا متعلق له، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (لَيْسَ)، والجملة واقعة في محل نصب حال.

بَكَّرَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (بَكَّرَ) واقعة في محل رفع نعت.

(١) قال الشيخ محمد عبده: عم وصف من العمى، أي: جاهل بما أودعه الله في السكون والاطمئنان من المصالح.

فَاسْتَكْثَرَ:

الفاء: عاطفة، اسْتَكْثَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (بَكَرَ).

مِنْ:

حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

جَمْعٌ^(١):

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مَا:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

قَلَّ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهُ:

من: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (قَلَّ مِنْهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

خَيْرٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِمَّا:

من: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ).

كَثُرَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (كَثُرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ) واقعة في محلّ جرّ بدل لـ (جَمْعٍ).

حَتَّى^(٢):

حرف جرّ وغاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إِذَا:

اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط (جَلَسَ).

ارْتَوَى:

فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر وهو فعل الشرط، وفاعله

(١) قوله: (بَكَرَ فاستكثر من جمع ما قلّ منه خير ممّا كثر) روى من (جمع) منوّناً، وبغير تنوين، أمّا بالتنوين فيحتمل كونه بمعنى المفعول، أي: من مجموع، وكونه على معناه الحقيقي المصدرى، وأمّا بدون التنوين فالموصوف محذوف وهو المضاف إليه أي: من جمع شيء الذي قلّ منه خير، فما على ذلك موصولة، ويحتمل كونها مصدرية، أي: من جمع شيء قلّته خير من كثرته.

(٢) ويجوز أن تكون (حتى) ابتدائية، وهي التي تقع بعدها الجمل.

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (ارْتَوَى) واقعة في جرّ بالإضافة،
والمصدر المؤوّل من جملة (إِذَا ارْتَوَى) واقعة في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حَتَّى)،
والجاء والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَكْتَرَ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ماءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجاء والمجرور
متعلّقان بالفعل (ارْتَوَى).

أَجِن: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَاسْتَكْتَرَ: الواو: عاطفة، اكْتَرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجاء والمجرور متعلّقان
بحال محذوف.

طَائِلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة
(اكْتَرَى) معطوفة على الجملة قبلها.

جَلَسَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره: هو، وهو جواب الشرط.

يَتَنَزَّلُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق
بالفعل (جَلَسَ).

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

قَاضِيًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وذو الحال الضمير
في (جَلَسَ).

ضَامِنًا^(١): نعت (قَاضِيًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِتَخْلِيصٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَخْلِيصٍ: اسم مجرور

(١) ويمكن أن تكون حالاً ثانياً.

وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ضامناً).

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

التَّبَسُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (التَّبَسُّ)، وجملة (التَّبَسُّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَزَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَزَلْتُ).

إِخْدَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.

المُبْهَمَاتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

هَيَّأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (هَيَّأَ).

حَشَوُا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

رَتَّأَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَأَيْهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت منصوب، وجملة الشرط استئنافية.
- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب.
- قَطَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَطَعَ).
- فَهُوَ: الفاء: عاطفة، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَبَسَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشُّبُهَاتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (فَهُوَ مِنْ لَبَسِ الشُّبُهَاتِ) معطوفة على الجملة قبلها.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِثْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَسَجَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَنْكَبُوتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَذْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَا يَذْرِي) واقعة في محلّ نصب حال.
- أَصَابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَصَابَ) واقعة في محلّ نصب مفعول به للفعل (يَذْرِي).

- أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
- أَخْطَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (أَصَابَ).
- فَإِنْ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَصَابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- خَافَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَكُونُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَخْطَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَخْطَأَ) واقعة في محلّ نصب خبر (كان)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به ((خَافَ))، أو منصوب بنزع الخافض، أي: خاف من.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَخْطَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- رَجَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَكُونُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَصَابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قَدْ أَصَابَ) واقعة في محل نصب خبر (كان)، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول به لـ (رَجَا).
- جَاهِلٌ^(١): نعت لـ (رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- خَبَّاطٌ^(٢): نعت لـ (رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- جَهَالَاتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَاشٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص، والتنوين للعوض.
- رَكَّابٌ: نعت لـ (رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَشَوَاتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَمْ: حرف جزم وقلب ونفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَعَضُّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْعِلْمُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعَضُّ) وجملة (لَمْ يَعَضُّ) واقعة في محل رفع نعت.
- بِضْرُسٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بِضْرُسٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعَضُّ).
- قَاطِعٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يَذُرُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَذُرُو) واقعة في محل رفع نعت.

(١) ويمكن أن يكون خبر لمبتدأ محذوف من باب قطع النعت.

(٢) خَبَّاط: صيغة مبالغة من خبط الليل، إذا سار فيه على غير هدى، ومنه (خبط عشواء).

- الرُّوَايَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث.
- ذَرَوْ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرَّيْحِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْهَشِيمِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَلِيٍّ^(١): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمبتدأ محذوف، والثانية للتنوين.
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- بِإِصْدَارِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِصْدَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (مَلِيٍّ).
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَرَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَرَدَ)، وجملة (وَرَدَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لا مَلِيٍّ) حالية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَهْلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِمَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني

(١) ويمكن أن يكون نعتاً.

على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (أَهْلٌ).

قُرْطَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قُرْطَ)، وجملة (قُرْطَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَلَا هُوَ أَهْلٌ) معطوفة على الجملة قبلها.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَحْسَبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْعِلْمُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَا يَحْسَبُ الْعِلْمُ) واقعة في محلّ نصب حال، أو خبر لمبتدأ محذوف.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ (حَسِبَ).

مِمَّا: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مجرور.

أَنْكَرَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَنْكَرَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وجملة (وَلَا يَرَى) معطوفة على جملة (لَا يَحْسَبُ).

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَرَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (أَنَّ) المحذوف.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بَلَغَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (بَلَغَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- مَذْهَبًا: اسم (أَنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِغَيْرِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت لـ (مَذْهَبًا) منصوب، وجملة (أَنَّ مِنْ وَرَاءِ) سدّت مسدّ مفعولي (يَرَى).
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَظْلَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- أَمْرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- اُكْتَتَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والجملة الشرطية معطوفة على الجملة قبلها.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اُكْتَتَمَ).
- لِهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول^(٢) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

(١) والعائد محذوف، تقديره: بلغه.

(٢) يمكن أن تكون (ما) مصدرية فيكون المصدر هو المجرور بحرف الجرّ أي: لعلمه.

يَعْلَمُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَعْلَمُ) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب.

مِنْ:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جَهْلٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

نَفْسِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور بيان (ما).

تَصْرُخُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْ:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جَوْرٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

قَضَائِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق، أي: تصرخ صراحاً...، وجملة (تَصْرُخُ) واقعة في محل نصب حال.

الدَّمَاءُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَتَعَجُّ:

الواو: عاطفة، تَعَجُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهُ:

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَعَجُّ)، والجملة معطوفة على جملة (تَصْرُخُ).

الْمَوَارِيثُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللَّهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَشْكُو).

أَشْكُو:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَشْكُو) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) والعائد محذوف، تقديره: يعلمه.

- مِنْ: حرف جرٍّ^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَعَشَرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَشْكُو)، أو بنائب مفعول مطلق، أي: أشكو شكاية من معشر.
- يَعِيشُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَعِيشُونَ) واقعة في محلّ جرّ نعت.
- جُهَاًلاً: حال منصوب للواو في (يَعِيشُونَ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَيَمُوتُونَ: الواو: عاطفة، يَمُوتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَمُوتُونَ) معطوفة على جملة (يَعِيشُونَ).
- ضُلَّالاً: حال منصوب للواو في (يَمُوتُونَ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر.
- فِيهِمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) مقدّم منصوب.
- سِلْعَةً: اسم (لَيْسَ) مؤخّر مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَيْسَ فِيهِمْ) واقعة في محلّ نصب حال للواو في (يَعِيشُونَ).
- أَبْوَرٌ^(٢): نعت مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٣) لا محلّ له من الإعراب.
- الْكِتَابِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَبْوَرٌ).
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بأفعل التفضيل، في جواب الشرط المحذوف.

(١) ويحتمل أن تكون (من) زائدة.

(٢) روي بالنصب على أنّه هو خبر (ليس).

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- تَلِي:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (تَلِي) واقعة في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجواب الشرط دلّ عليه ما تقدّم (لَيْسَ فِيهِمْ).
- حَقَّ:** نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- تِلَاوَتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجملة الشرط حالية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سِلْعَةً:** معطوف على اسم (لَيْسَ) مؤخر مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَنْفَقُ:** نعت مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة، والخبر محذوف دلّ عليه ما قبله.
- بَيْعًا:** تمييز^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَعْلَى:** نعت مرفوع وعلامة الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- ثَمَنًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جرٍّ مبني على الفتح^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْكِتَاب:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بأفعل التفضيل في جواب الشرط المحذوف.
- حُرْفَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (حُرْفَ) واقعة في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجواب الشرط دلّ عليه ما تقدّم (لَيْسَ فِيهِمْ).
- عَنْ:** حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) لأفعل التفضيل (أبور) أو (أنفق) على سبيل التنازع.

(٢) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

مَوَاضِعُهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حُرِّفَ)، وجملة الشرط حالية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عِنْدَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر (لَيْسَ) مقدّم محذوف.

أَنْكَرُ: نعت لاسم (لَيْسَ) المحذوف مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة، أي: ليس شيء أنكر.

مِنْ: حرف جرّ مبني على الفتح^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الْمَعْرُوفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَنْكَرُ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَعْرِفُ: نعت لاسم (لَيْسَ) المحذوف مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة، أي: ليس شيء أعرف.

مِنْ: حرف جرّ مبني على الفتح^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

الْمُنْكَرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْرِفُ).



(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفُتْيَا^(١)

تَرَدُّ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ، ثُمَّ تَرَدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِخِلَافِهِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَفْضَاهُمْ^(٢)، فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً، وَإِلَهُهُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ، وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ، أَفَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى^(٣) بِالْاِخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ؟ أَمْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ؟ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَاماً فَقَصَرَ الرَّسُولُ ﷺ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام - ٢٨]، وَقَالَ: ﴿فِيهِ تَبَيَانٌ^(٤) لِكُلِّ شَيْءٍ﴾.

وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ [النساء - ٨٢].

وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ^(٥) وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ.

(١) الْفُتْيَا: بِالضَّمِّ الْفَتْوَى، وَالْفَتْوَى بِالْوَاوِ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْيَاءِ فَتَضُمُّ وَهِيَ اسْمٌ مِنْ (أَفْتَى) الْعَالَمُ إِذَا بَيَّنَّ الْحُكْمَ. [المصباح المنير / (فتى)]

(٢) اسْتَفْضَى: فَلَانَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ، وَاسْتَفْضَى صِيْرَ قَاضِياً. [م.ن / (قضى)]

(٣) وَفِي نَسْخَةِ (سُبْحَانَهُ) بَدَلُ (تَعَالَى).

(٤) التَّبَيَانُ: بِالْكَسْرِ، وَقَدْ يَفْتَحُ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّاذَّةِ؛ إِذَا الْمَصَادِرُ عَلَى وَزْنِ (التَّفْعَالِ) لَمْ تَجِءْ إِلَّا بِالْفَتْحِ كَالْتَكْرَارِ وَالتَّذْكَارِ. [القاموس المحيط / (بان)]

(٥) الْأُنِيقُ: أُنْقَ أَنْقاً مِنْ بَابِ (تَعَبَ) رَاعَ حَسَنَةً وَأَعْجَبَ، وَأُنِيقَ كَأَمِيرٍ: الْحَسَنُ الْمَعْجَبُ. [المصباح المنير / (أنق)]

❦ الإعراب ❦

- تَرَدُّ^(١):** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَحَدِهِمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَدُّ)، وجملة (تَرَدُّ عَلَى أَحَدِهِمْ) واقعة في محلّ جرّ نعت^(٢).
- الْقَضِيَّةُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حُكْمٌ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.
- الْأَحْكَامُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (حُكْمٌ).
- فَيَحْكُمُ:** الفاء: عاطفة، يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْكُمُ).
- بِرَأْيِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رأيه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر

(١) وجملة (ترد) يرجع موقعها من الإعراب بحسب السياق. والمنعوت كلمة (معشر) كما في الخطبة الموجود فيها النص من خطبة (٧١) والنص: إلى الله أشكو من معشر يعيشون جهالاً... اتخذوا... ترد... كما هو موجود في كتاب تمام نهج البلاغة.

(٢) والمنعوت محذوف، كما أشير في هامش رقم (١).

واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف للضمير في (يَحْكُمُ)، أو بنائب مفعول مطلق، وجملة (يَحْكُمُ) معطوفة على جملة (تَرُدُّ).

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

تَرُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

الْقَضِيَّةُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِعَيْنِهَا: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَيْنِهَا: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرُدُّ).

فَيَحْكُمُ: الفاء: عاطفة، يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْكُمُ).

بِخِلَافِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خِلَافِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي حكماً بخلافه، وجملة (تَرُدُّ) معطوفة على جملة (تَرُدُّ) السابقة.

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يَجْتَمِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْقَضَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِذَلِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني

على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَجْتَمِعُ).

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (يَجْتَمِعُ).

الإِمَامَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت لـ(الإِمَامَ).

اسْتَقْضَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (اسْتَقْضَاهُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَجْتَمِعُ) معطوفة على (تَرِدُ).

فَيُصَوِّبُ: الفاء: عاطفة، يُصَوِّبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

آرَاءَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

جَمِيعاً: حال من الضمير في (آرَاءَهُمْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَاللَّهُمَّ: الواو: حالية، اللَّهُمَّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

وَاحِدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (اللَّهُمَّ وَاحِدٌ) واقعة في محلّ نصب حال.

وَنَبِيَّهُمْ: الواو: عاطفة، نَبِيَّهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

وَاحِدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (اللَّهُمَّ وَاحِدٌ).

وَكِتَابُهُمْ: الواو: عاطفة، كِتَابُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

وَاحِدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ).

أَفَأَمَرَهُمْ: الهمزة: للاستفهام الاستنكاري، الفاء: استئنافية، أَمَرَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تَعَالَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (تَعَالَى) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

بِالْاِخْتِلَافِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْاِخْتِلَافِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ متعلّقان بالفعل (أَمَرَ) وجملة (أَمَرَهُمْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَطَاعُوهُ: الفاء: عاطفة، أَطَاعُوهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والألف فارقة، وجملة (أَطَاعُوهُ) معطوفة على جملة (أَمَرَهُمْ).

أَمْ: حرف عطف وترديد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَهَاَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (نَهَاَهُمْ) معطوفة على جملة (أَمَرَهُمْ).

عَنْهُ: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ متعلّقان بالفعل (نَهَاَهُمْ).

فَعَصَوْهُ: الفاء: عاطفة، عَصَوْهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والألف فارقة، وجملة (عَصَوْهُ) معطوفة على جملة (نَهَاَهُمْ).

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

- أَمْ: حرف عطف وترديد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْزَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- دِينًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- نَاقِصًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَنْزَلَ) معطوفة على جملة (أَمَرَهُمْ).
- فَاسْتَعَانَ: الفاء: عاطفة، اسْتَعَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَعَانَ).
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِثْمَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَعَانَ).
- أَمْ: حرف عطف وترديد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كان).
- شُرْكَاءَ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (شُرْكَاءَ).
- فَلَهُمْ: الفاء: الفصيحة، لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم.
- أَنَّ: حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَقُولُوا:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول واقع في محل رفع مبتدأ، وجملة (لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا) واقعة في محل نصب نعت لـ (شُرَكَاءَ).

وَعَلَيْهِ:

الواو: حالية، عَلَيْهِ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

أَنَّ:

حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَرْضَى:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محل رفع مبتدأ، وجملة (عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى) واقعة في محل نصب حال.

أَمْ:

حرف عطف وترديد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَنْزَلَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أَنْزَلَ) معطوفة على جملة (أَمَرَ).

سُبْحَانَهُ:

نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

دِينًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

تَأْمًا:

نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَقَصَّرَ:

الفاء: عاطفة، قَصَّرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الرَّسُولُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

صَلَّى:

فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليه:

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صلى).

وَالِه: الواو: عاطفة، آلِه: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صلى الله عليه) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَبْلِيغِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قصر).

وَأَدَاتِهِ: الواو: عاطفة، أَدَاتِهِ: معطوف على (تَبْلِيغِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قصر).

وَاللَّهُ: الواو: حالية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَقُولُ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة (اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ) واقعة في محلّ نصب حال.

مَا: حرف نفْي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فَرَطْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْكِتَابِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَرَطْنَا).

مِنْ: حرف جرّ زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به، وجملة (مَا فَرَطْنَا) (مقول القول) في محلّ نصب مفعول به.

وَقَالَ:

الواو: عاطفة، قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قَالَ) معطوفة على جملة (يَقُولُ) خبر المبتدأ.

فِيهِ:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم.

تَبَيَّنُ:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

كُلُّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

شَيْءٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فِيهِ تَبَيَّنُ كُلُّ شَيْءٍ) (مقول القول) في محلّ نصب مفعول به.

وَذَكَرَ:

الواو: عاطفة، ذَكَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (ذَكَرَ) معطوفة على جملة (يَقُولُ) خبر المبتدأ.

أَنَّ:

حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الْكِتَابَ:

اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يُصَدِّقُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بَعْضُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

بَعْضًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وللتنوين للعوض، وجملة (يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ) واقعة في محلّ نصب مفعول به لذكر، وجملة (ذَكَرَ) معطوفة على جملة (قال).

وَأَنَّهُ:

الواو: عاطفة، أَنَّهُ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

لَا:

حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اِخْتِلَافَ:

اسم (لَا) مبني على الفتح الظاهر في محلّ نصب.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا)، وجملة (لَا اخْتِلَافَ فِيهِ) واقعة في محلّ رفع خبر (أنّه)، وجملة (وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ) معطوفة على جملة (أَنَّ الْكِتَابَ يَصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا).

فَقَالَ: الفاء: عاطفة، قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (فَقَالَ) معطوفة على جملة (ذَكَرَ).

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَوْ: الواو: حالية، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان) المحذوف.

غَيْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

لَوْجَدُوا: اللام: واقعة في جواب (لَوْ) حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، وَجَدُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (لَوْجَدُوا) جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ) واقعة في محلّ نصب حال، وصاحب الحال (الْقُرْآنَ)، وهي هنا (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَجَدُوا).

- اِخْتِلَافًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- كَثِيرًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَإِنَّ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْقُرْآنَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ظَاهِرُهُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَنِيْقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجمله (ظَاهِرُهُ أَنِيْقُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجمله (إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيْقُ) استئنافية.
- وَبَاطِنُهُ: الواو: عاطفة، بَاطِنُهُ: معطوف على (ظَاهِرُهُ): مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَمِيْقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (ظَاهِرُهُ أَنِيْقُ).
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَفْنَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- عَجَائِبُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجمله (لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ) معطوفة على خبر (إِنَّ)، أو حالية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَنْقُضِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.
- غَرَائِبُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجمله (لَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ) معطوفة على جملة (لَا تَفْنَى).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- تُكْشَفُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ) معطوفة على جملة (لَا تَفْنَى).
- الظُّلُمَاتُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تُكْشَفُ).



وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ^(١)

قَالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ يَخْطُبُ فَمَضَى فِي بَعْضِ كَلَامِهِ شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ الْأَشْعَثُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ عَلَيْكَ لَا لَكَ^(٢)، فَخَفَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ قَالَ:

مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي؟ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ! حَائِكُ^(٣) ابْنِ حَائِكٍ، مُنَافِقُ ابْنِ كَافِرٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ أُخْرَى، فَمَا فَدَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالُكَ وَلَا حَسَبُكَ، وَإِنَّ أَمْرًا دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ، وَسَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَتْفَ، لَحَرِيٌّ أَنْ يَمُوتَهُ الْأَقْرَبُ، وَلَا يَأْمَنُهُ الْأَبْعَدُ!

(١) كان الأشعث في أصحاب علي عليه السلام كعبد الله بن أبي سلول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل منهما رأس النفاق في زمنه.

(٢) قال الشيخ محمد عبده: كان أمير المؤمنين يتكلم في أمر الحكمين، فقام رجل من أصحابه، وقال: نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها، فلم ندر أي الأمرين أرشد! فصفق بإحدى يديه على الأخرى، وقال: «هذا جزاء من ترك العقيدة»، فقال الأشعث ما قال...

(٣) الحائك: بالهمزة الناصج.

الإعراب

- مَا:** اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
 يُدْرِيكَ^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يُدْرِيكَ) واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَا)، وجملة (مَا يُدْرِيكَ) واقعة في محل نصب مفعول به.
- مَا:** اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
 عَلَيَّ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ (مَا)، وجملة (مَا عَلَيَّ) واقعة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (يُدْرِيكَ).
- مِمَّا:** من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به (عَلَيَّ).
- لِي:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (استقر) المحذوف، وجملة (استقر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- عَلَيْكَ:** على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم.
- لَعْنَةُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) يدريك معلق لتضمينه معنى الاستفهام، قال الثوري: يقال: للمعلوم ما أدريك ولما ليس بمعلوم ما يدريك في جميع القرآن.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو دعائية.
- وَلَعْنَةُ: الواو: عاطفة، لَعْنَةُ: معطوف على (لَعْنَةُ) الأولى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّاعِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- حَائِكٌ: خبر لمبتدأ محذوف^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- ابْنُ^(٢): نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- حَائِكٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (ابْنُ حَائِكٍ) استئنافية لا محلّ له من الإعراب.
- مُنَافِقٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- ابْنُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- كَافِرٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (ابْنُ كَافِرٍ) معطوفة على جملة (ابْنُ حَائِكٍ).
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَسْرَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَقَدْ أَسْرَكَ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.
- الْكُفْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) تقديره: أنت، أو على النداء بحذف حرف النداء، أو منصوب بتقدير الفعل المحذوف، أي: أذمّ حائك بن حائك على حدّ قوله: وامرأته حمالة الحطب.

(٢) ويمكن أن يكون بدلاً أو عطف بيان.

- مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وهو متعلق
بالمفعول (أَسْرَكَ). مَرَّةً:
- الواو: عاطفة، الإسلام: معطوف على (الْكُفْرُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة. وَالْإِسْلَامُ:
- نائب مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر. أُخْرَى^(١):
- الفاء: فصيحة^(٢)، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. فَمَا:
- فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، والكاف: ضمير متصل مبني
على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَمَا فَدَاكَ) جواب الشرط
المحذوف. فَدَاكَ:
- حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. مِنْ:
- اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور
متعلّقان بالفعل (فَدَاكَ). وَاحِدَةً:
- من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هما: ضمير متصل
مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان
بنعت محذوف لـ (وَاحِدَةً). مِنْهُمَا:
- فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل
مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة. مَالُكَ:
- الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وَلَا:
- معطوف على (مَالُكَ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف،
والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة. حَسْبُكَ:
- الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وَإِنَّ:
- اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين. امْرَأً:
- فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره: هو، وجملة (دَلَّ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ (امْرَأً). دَلَّ:

(١) أي: مرة أخرى، وهو أجود من حملة على المصدرية؛ لأنّ المراد الزمن وليس المصدر.

(٢) مفسحة عن أنّ عدم الفداء مسبّب عن سبب محذوف، تقديره: رضيت بهما، وما هزّت أعطاف رجوليتك، ولا ثارت نار
حميتك، فما فداك.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَوْمِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دَلّ).
- السَّيْف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَسَاقٍ: الواو: عاطفة، سَاقٍ: معطوف على جملة (دَلّ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِلَيْهِمْ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والمجرور متعلّقان بالفعل (سَاقٍ)، وجملة (سَاقٍ) معطوفة على جملة (دَلّ).
- الْحَتَف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَحَرِيٍّ: اللام: المزلحقة، حَرِيٍّ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوين، وجملة (وَإِنَّ أَمْرًا) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- أَنَّ: حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَمُقَّتُهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ يَمُقَّتُهُ) مجرور بحرف الجرّ المحذوف^(٢)، والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (حَرِيٍّ).
- الأَقْرَبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَأْمَنُهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْأَبْعَدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وَلَا يَأْمَنُهُ الْأَبْعَدُ) معطوفة على جملة (يَمُقَّتُهُ).

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) أي: لحريّ بأن يمقته الأقرب.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في تعظيم ما بعد الموت والحث على العبرة

فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ، لَجَزَعْتُمْ^(١) وَوَهَلْتُمْ^(٢)، وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا، وَقَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ. وَلَقَدْ بَصَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَأَسَمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ، وَهَدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ. بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: لَقَدْ جَاهَرْتُكُمْ الْعِبْرَ، وَزَجَرْتُكُمْ^(٣) بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ^(٤)، وَمَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ إِلَّا الْبَشَرُ.

(١) جَزَعْتُمْ: جزع الرجل جزعاً من باب (تعب) ضعف عن حمل ما نزل به فلم يجد به صبراً. [المصباح المنير/ (جزع)]

(٢) وَهَلْتُمْ: وهل وهلاً كتعب: فزع. [م.ن/ (وهل)]

(٣) زَجَرْتُمْ: زجرته زجراً من باب (قتل): منعه وازدجر يستعمل لازماً ومتعدياً. [م.ن/ (زجر)]

(٤) الْمُرْدَجَرُ: المتعظ مفتعل من الزجر، أبدلت التاء دالاً ليوافق الزاي بالجهر قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر - ٤]: أي: متعظ، وهو بمعنى المصدر، أي: ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل. [مجمع البحرين/ (زجر)]

الإعراب

فَإِنَّكُمْ:

الفاء: استئنافية^(١)، إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لَوْ:

حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَايَنْتُمْ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وهو فعل الشرط.

مَا:

اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

قَدْ:

حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَايَنَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مَنْ:

اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

مَاتَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْكُمْ:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وصاحب الحال (مَنْ)، وجملة (قَدْ عَايَنَ) صلة الموصول لـ (مَا) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مَاتَ مِنْكُمْ) صلة الموصول لـ (مَنْ) لا محلّ لها من الإعراب.

لَجَزَعْتُمْ:

اللام: واقعة في جواب الشرط حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، جَزَعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وهو جواب الشرط، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) قال الميرزا الخوئي في منهاج البراعة: المستفاد من الكافي أنّ هذه الخطبة ملقطة من خطبة طويلة، وروى صدرها هناك باختلاف لما أورد الشريف هنا.

وَوَهَلْتُمْ:

الواو: عاطفة، وَهَلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَسَمِعْتُمْ:

الواو: عاطفة، سَمِعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَطَعْتُمْ:

الواو: عاطفة، أَطَعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَلَكِنْ:

الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مخفّف من الثقل لا محلّ له من الإعراب.

مَحْجُوبٌ^(١): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَنْكُمْ:

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَحْجُوبٌ).

هَآ:

اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل سدّ مسدّد الخبر.

قَدْ:

حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَايَنُوا:

فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (قَدْ عَايَنُوا) صلة الموصول^(٢) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ) معطوفة على الجملة قبلها.

وَقَرِيبٌ:

الواو: عاطفة، قَرِيبٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) ويمكن أن تكون (محجوب) خبراً مقدّماً و(ما) الموصولة مبتدأ متأخراً، واعتبار (محجوب) مبتدأ بدون سبقه بنفي أو استفهام هو مذهب الكوفيين، وأمّا على مذهب البصريين فيكون خبراً مقدّماً.

(٢) والعائد محذوف، تقديره: عاينوه.

- مَا: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُطْرَحُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: قريب طرح الحجاب.
- الْحِجَابُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ) معطوفة على جملة (مَخْجُوبٌ عَنْكُمْ).
- وَلَقَدْ: الواو: حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف، أي: والله لقد بصرتم، لَقَدْ: اللام: الموطئة للقسم حرف تأكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بُصِّرْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، تم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل، والميم للجمع، وجملة (لَقَدْ بُصِّرْتُمْ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- إِنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَبْصَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله (بُصِّرْتُمْ)، وجملة الشرط واقعة في محل نصب حال.
- وَأُسْمِعْتُمْ: الواو: عاطفة، أُسْمِعْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل، والميم للجمع، وجملة (أُسْمِعْتُمْ) معطوفة على (أَبْصَرْتُمْ).
- إِنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- سَمِعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله (أُسْمِعْتُمْ)، وجملة الشرط حالية.
- وَهَدَيْتُمْ: الواو: عاطفة، هَدَيْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والميم للجمع، وجملة (هُدَيْتُمْ) معطوفة على (أَبْصَرْتُمْ).

إِنْ: حرف شرط مبني على السكون وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.

اهْتَدَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله (هُدَيْتُمْ)، وجملة الشرط حالية.

بِحَقِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، بِحَقِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أي: أقول لكم محقّاً، أو بنائب مفعول مطلق، أي: قولاً كائناً بحق.

أَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَقُولُ)، وجملة (أَقُولُ لَكُمْ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

لَقَدْ: اللام: الموطئة للقسم حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

جَاهَرْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء للتأنيث، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَقَدْ جَاهَرْتُكُمْ) جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.

الْعَبْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَزَجَرْتُمْ: الواو: عاطفة، زَجَرْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والميم للجمع.

(١) وحركت بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

يَمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مّا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (زُجِرْتُمْ).

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

مُزْدَجَرٌّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فِيهِ مُزْدَجَرٌّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (زُجِرْتُمْ) معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَا: الواو: عاطفة أو استئنافية، مّا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُبَلِّغُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.

اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بحال مقدّم محذوف.

رُسِلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

السَّمَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْبَشَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مَا يُبَلِّغُ عَنِ اللّهِ) معطوفة على الجملة قبلها، أو استئنافية.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في موعظة الناس

فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ، وَإِنَّ وَرَاءَكُمْ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ^(١)، تَخَفُّوْا تَلْحَقُوا، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ أَخْرُكُمْ^(*).

(١) حَدَّثَنَا: الإبل وبها حدوا إذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير. [مجمع البحرين / (حدا)]

(*) قال الشريف الرضي: أقول: إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَوْ وَزَنَ، بَعْدَ كَلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَبَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِكُلِّ كَلَامٍ لَمَالَ بِهِ رَاجِحًا، وَبَيَّزَ عَلَيْهِ سَابِقًا، فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: «تَخَفُّوْا تَلْحَقُوا» فَمَا سَمِعَ كَلَامَ أَقَلِّ مِنْهُ مَسْمُوعًا وَلَا أَكْثَرَ مَحْضُولًا، وَمَا أَبْعَدَ غَوْرَهَا مِنْ كَلِمَةٍ! وَأَنْفَعَ نُطْفَتَهَا مِنْ حِكْمَةٍ! وَقَدْ نَبَّهْنَا فِي كِتَابِ «الْخَصَائِصِ» عَلَى عَظَمِ قَدْرِهَا وَشَرَفِ جَوْهَرِهَا.

الإعراب

- فَإِنَّ:** الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. **الْغَايَةِ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَمَّاكُمْ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر (إِنَّ) المحذوف، وجملة (فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَّاكُمْ) استئنافية.
- وَإِنَّ:** الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. **وَرَاءَكُمْ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر (إِنَّ) المحذوف المقدم.
- السَّاعَةِ:** اسم (إِنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إِنَّ وَرَاءَكُمْ السَّاعَةِ) معطوفة على جملة (فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَّاكُمْ).
- تَحْدُوَكُمْ^(٢):** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (تَحْدُوَكُمْ) واقعة في محلّ نصب حال، وصاحب الحال (السَّاعَةُ).
- تَحَقُّوْا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- تَلَحُّقُوا:** فعل مضارع مجزوم^(٣) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (تَحَقُّوْا تَلَحُّقُوا) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) ويمكن إعرابها خبراً لمبتدأ محذوف، أو صلة لموصول قد حذف تعويلاً على القرائن الحالية المعينة، تقديره: الساعة التي تحدوكم.

(٣) جزم لأنّه جواب الطلب، بأن الشرطية المحذوفة وجوباً.

فَإِثْمًا:

الفاء: تعليلية، إِثْمًا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب باطل عملها، مَا: الكافّة مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

يُنْتَظَرُ:

مرفوع للمجهول وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِأَوَّلِكُمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَوَّلِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُنْتَظَرُ).

آخِرُكُمْ:

نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (إِثْمًا يُنْتَظَرُ) تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين بلغه خبر الناكثين ببيعته

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ^(١) حِزْبَهُ وَاسْتَجَلَبَ^(٢) جَلْبَهُ، لِيَعُودَ الْجَوْرُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ^(٣). وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا^(٤)، وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكُوهُ، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ، فَلَيْسَ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَتَصِيبُهُمْ مِنْهُ، وَلَيْسَ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي فَمَا التَّبِعَةُ^(٥) إِلَّا عِنْدَهُمْ، وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ، يَرْتَضِعُونَ أَمَّا قَدْ فَطَمْتُ^(٦)، وَيُخَيُّونَ بِدُعَاةٍ قَدْ أُمِيتَتْ. يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي^(٧)! مَنْ دَعَا! وَالْإِلَامُ أُجِيبَ! وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعِلْمِهِ فِيهِمْ، فَإِنْ أَبَوْا أُعْطِيتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ

(١) ذَمَرَ: يروى بالتخفيف والتشديد وهو الحث والحض، والتشديد دليل التأكيد والمبالغة لأنهم يقولون: إن الزيادة في البناء لزيادة المعنى، قال في الكشف ومما طُنَّ على أذني من ملح العرب أنهم يسمون مركباً من مراكبهم بالشقدق، وهو مركب خفيف ليس في ثقل حمال العراق، فقلت في طريق الطائف لرجل منهم: ما اسم هذا المحمل أردت محمل العراقي فقال: أليس ذلك اسمه الشقدق قلت: بلى، فقال هذا اسمه الشقدق، فزاد في بناء الاسم لزيادة المعنى. [مجمع البحرين/ (ذمر)]

(٢) اسْتَجَلَبَ: جلبت الشيء جلباً من باب ضرب وقتل، والجلب بفتح الحاء فعل بمعنى مفعول وهو ما تجلبه من بلد إلى بلد. [المصباح المنير/ (جلب)]

(٣) نِصَابٌ: كل شيء أصله والجمع نصب وأنصبه مثل حمار وحمير وأحمر. [م.ن/ (نصب)]

(٤) النصف: بتثنية النون وسكون الصاد اسم بمعنى الإنصاف. واعتراض الشارح المعتزلي عليه بأن المعنى لا يحتمله، لأنه لا معنى لقوله: ولا جعلوا بيني وبينهم إنصافاً، بل النصف بمعنى (الذي) ينصف، والمعنى لم يجعلوا بيني وبينهم ذا إنصاف، مما لا يكاد يظهر وجهه. [منهاج البراعة - الخوني]

(٥) التَّبِعَةُ: كفرة تقول: لي قبل فلان تبعة وهي الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها. [المصباح المنير/ (تبع)]

(٦) فَطَمْتُ: الصَّبِي من باب ضرب إذا فصله عن الرضاع. [م.ن/ (فطم)]

(٧) يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي: نداء على سبيل التعجب من عظم خيبة الدَّاعِ إلى قتاله، وهو نظير النداء في قوله تعالى: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَاد. [منهاج البراعة - الخوني]

شَافِئاً مِنَ الْبَاطِلِ، وَنَاصِراً لِلْحَقِّ. وَمِنَ الْعَجَبِ بَعَثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أُبْرِزَ^(١) لِلطَّعَانِ!
وَأَنْ أَصْبِرَ^(٢) لِلْجِلَادِ^(٣)، هَبِلَتْهُمْ^(٤) الْهَيْوَلُ^(٥)! لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدَدُ بِالْحَرْبِ، وَلَا
أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ! وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي وَغَيْرِ^(٦) شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي.

(١) وفي نسخة بصيغة الأمر (أُبْرِزْ) بدل (أُبْرِزْ).

(٢) وفي نسخة بصيغة الأمر (أَصْبِرْ) بدل (أَصْبِرْ).

(٣) الجِلَاد: المجادلة بآلة الحرب. [المصباح المنير / جلد]

(٤) هَبِلَتْ: أته بكسر الباء ثكلته. [م.ن / هبل]

(٥) الْهَيْوَلُ: الشكول التي لم يبق لها ولد. [م.ن / هبل]

(٦) وفي نسخة (في غير) بزيادة (في).

الإعراب

- أَلَا:** حرف تنبيه واستفتاح مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَإِنَّ:** الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الشَّيْطَانُ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- دَمَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قَدْ دَمَرَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- جَزَبَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانُ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- وَاسْتَجَلَبَ:** الواو: عاطفة، اسْتَجَلَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (اسْتَجَلَبَ) معطوفة على جملة (قَدْ دَمَرَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- جَلَبَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- لِيَعُودَ:** اللام: حرف جر وتعليل ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يَعُودَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دَمَرَ)^(١).
- الْجَوْرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَوْطَانِهِ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل

(١) أو بالفعل (استجلب) على سبيل التنازع.

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعُودَ).

وَيَرْجِعُ:

الواو: عاطفة، يَرْجِعُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْبَاطِلُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نِصَابِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرْجِعُ)، وجملة (يَرْجِعُ) معطوفة على جملة (يَعُودَ).

وَاللّهِ:

الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْكَرُوا:

فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

عَلَيَّ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْكَرُوا)، وجملة (مَا أَنْكَرُوا) جواب القسم لا محلّ له من الإعراب.

مُنْكَرًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

جَعَلُوا:

فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (وَلَا جَعَلُوا) معطوفة على جملة (مَا أَنْكَرُوا).

بَيْنِي:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (جَعَلُوا).

(١) وحُرِّدَ بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَيَبْنُهُمْ:

الواو: عاطفة، بينهم: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف معطوف على (يَبْنِي) متعلق بالفعل (جَعَلُوا).

نَصَفًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَأِنَّهُمْ:

الواو: حالية، إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).

لَيَطْلُبُونَ:

اللام: المرحلة، يَطْلُبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (يَطْلُبُونَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).

حَقًّا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَأِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ) واقعة في محل نصب حال.

هُمْ:

ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

تَرَكُّوهُ:

فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (هُمْ تَرَكُّوهُ) واقعة في محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير في (يَطْلُبُونَ)، ويجوز أن تكون نعتاً لـ (حَقًّا).

وَدَمًا:

الواو: عاطفة، دَمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

هُمْ:

ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

سَفَكُوهُ:

فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (هُمْ سَفَكُوهُ) واقعة في محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير في (يَطْلُبُونَ)، ويجوز أن تكون نعتاً لـ (دَمًا).

فَلَيْنُ:

الفاء: استئنافية، لَيْنُ: اللام: الموطئة لدخول القسم، إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كُنْتُ:

فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع اسم (كان).

- شَرِيكَهُمْ: خبر (كُنْتُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- فِيهِ: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (شَرِيكَهُمْ).
- فَإِنَّ: الفاء: فاء الجزاء، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- لَهُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.
- لَنَصِيْبُهُمْ: اللام: المرحلة، نَصِيْبُهُمْ: اسم (إِنَّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيْبُهُمْ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة (لَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- مِنْهُ: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- وَلَئِنْ: الواو: عاطفة، لَئِنْ: اللام: الموطئة لدخول القسم، إِنَّ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو واقع في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (كان).
- وَلَوْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (وَلَوْ) واقعة في محل نصب خبر (كَانُوا).
- دُونِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بحال محذوف.

- فَمَا: الفاء: فاء الجزاء، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- التَّبَعَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عِنْدَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بخبر المبتدأ، وجملة (مَا التَّبَعَةُ إِلَّا عِنْدَهُمْ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة (وَلَيْنَ كَانُوا وَلَوْه) معطوفة على جملة (لَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ).
- وَأَنَّ: الواو: عاطفة^(١)، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- أَعْظَمَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- حُجَّتِهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- لَعَلَى: اللام: المرحلة، عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَنْفُسِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر (إِنَّ) المحذوف، وجملة (وَأَنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ) معطوفة على الجملة قبلها.
- يَرْتَضِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (يَرْتَضِعُونَ) واقعة في محل نصب حال.
- أُمَّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- فَطَمَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (قَدْ فَطَمَتْ) واقعة في محل نصب نعت لـ (أُمَّا)، ومعمول (فَطَمَتْ) محذوف دل عليه سياق الكلام، أي: فطمتهم.
- وَيُخَيُّونَ: الواو: عاطفة، يُخَيُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو:

(١) ويمكن أن تكون الواو حالية.

ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (يُخَيُّونَ) معطوفة على جملة (يَرْتَضِعُونَ).

بِدْعَةٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أُمِيتَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (قَدْ أُمِيتَتْ) واقعة في محل نصب نعت لـ (بِدْعَةٍ).

يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خَبِيَّةٌ^(١): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الدَّاعِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، وجملة (يَا خَبِيَّةُ الدَّاعِي) هي في التقدير نعت للداعي، أي: الداعي الخائب.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ^(٢).

دَعَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (دَعَا) واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ دَعَا) استئنافية، أو جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

وَالْإِمَامَ: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: الاستفهامية مبنية على السكون واقعة في محل جر بحرف الجر (حذفت ألفها لدخول إلى عليها)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُجِيبَ).

أُجِيبَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (مَنْ دَعَا) لا محل لها من الإعراب.

(١) يا خيبة الداعي نداء على سبيل التعجب من عظم خيبة الدعاء إلى قتاله، وهو نظير النداء في قوله تعالى: ﴿يَحْزَنُهُ عَلَى الْيَكُونِ﴾ [بر ٢٠]، أي: يا خيبة احضري فهذا أوانك.

(٢) منصوب المحلّ اضمر عامله على شريطة التفسير فلا محلّ لما بعده، إذ الجملة المفسرة لا محلّ لها على الأصح، وقال ابن هشام: إنّ جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وإن حصل بها تفسير، وكيف كان فجملة (من دعا) على الأول جملة اسمية، وعلى التقدير الثاني جملة فعلية.

- وَإِنِّي:** الواو: حالية، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِن).
- لَرَأَيْ:** اللام: المرحلة، رَاضٍ: خبر (إِن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، وللتنوين للعوض.
- بِحُجَّةٍ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، حُجَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، وجملة (وَإِنِّي لَرَأَيْ) واقعة في محل نصب حال.
- اللّه:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (راض).
- عَلَيْهِمْ:** على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (حُجَّة).
- وَعَلِمِهِ:** الواو: عاطفة، عَلِمِهِ: معطوفة على (حُجَّة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة.
- فِيهِمْ:** في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (عَلِمِهِ).
- فَإِنْ:** الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَبَوَا:** فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- أَعْطَيْتُهُمْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به أول، والجملة استئنافية.
- حَدَّ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

- السَّيْفُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَكَفَى:** الواو: حالية، كَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لـ(كَفَى).
- شَافِيًا:** تمييز^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْبَاطِلُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (شَافِيًا).
- وَنَاصِرًا:** الواو: عاطفة، نَاصِرًا: معطوف على (شَافِيًا): تمييز^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والثانية للتنوين.
- لِلْحَقِّ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (نَاصِرًا).
- وَمِنْ:** الواو: حالية، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْعَجَبُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- بَعَثُهُمْ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- إِلَى:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (بعثهم)، وجملة (مِنْ الْعَجَبِ) واقعة في محلّ نصب حال.
- أَنَّ:** حرف تفسير مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) يمكن أن تكون حالاً من فاعل (كفى).

(٢) يمكن أن تكون حالاً من فاعل (كفى).

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- أَبْرَزَ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لِلطَّعَانِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الطَّعَانُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبْرَزَ)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: يطلبون البراز.
- وَأَنَّ:** الواو: عاطفة، أَنَّ: حرف تفسير مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصْبَرَ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لِلجِلَادِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الجِلَادُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَصْبَرَ)، والجملة معطوفة على (أَنَّ أَبْرَزَ لِلطَّعَانِ).
- هَبِلَتْهُمْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْهَبُولُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (هَبِلَتْهُمْ الْهَبُولُ) دعائية^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.
- لَقَدْ:** اللام: الموطئة لدخول القسم، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُنْتُ^(٣):** فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان).
- وَمَا:** الواو: زائدة^(٤) لا محلّ لها من الإعراب، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) قال ابن ميثم: قوله ﷺ: هَبِلَتْهُمْ الْهَبُولُ، أي: ثكلتهم الثواكل، وهي من الكلمات التي تدعو بها العرب.

(٣) كنت بمعنى (ما زلت)، أي: ما زلت لا أهدّد بالحرب، قال الشّارح المعتزلي: وهذه كلمة فصيحة كثيراً ما يستعملها العرب، وقد ورد في القرآن العزيز (كان) بمعنى (ما زال) في قوله: ﴿وَكَاذِبًا عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النّاء - ١٧]، ونحو ذلك من الآي، والمعنى: لم يزل الله عليمًا حكيمًا.

(٤) دخلت على خبر كان للتزيين.

- أَهْدَدُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (وَمَا أَهْدَدُ) واقعة في محل نصب خبر (كُنْتُ)، وجملة (لَقَدْ كُنْتُ) جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.
- بِالْحَرْبِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْحَرْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَهْدَدُ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَرْهَبُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة معطوفة على جملة (وَمَا أَهْدَدُ).
- بِالضَّرْبِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الضَّرْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَرْهَبُ).
- وَإِنِّي:** الواو: حالية، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- لَعَلِّي:** اللام: المزحقة، عَلَيَّ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَقِينٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (إِنَّ) المحذوف، وجملة (وَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينٍ) واقعة في محل نصب حال.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- رَبِّي:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ (يَقِينٍ).
- وَعَيْرِ:** الواو: عاطفة، عَيْرِ: معطوف على (يَقِينٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- شُبْهَةً:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دِينِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (شُبْهَةٍ).



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الوصية بالقراة والعشيرة

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطَرَاتِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قُسِمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ^(١) دَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَيُغْرَى ^(٢) بِهَا لِثَامُ النَّاسِ، كَانَ كَالْفَالَجِ ^(٣) الْيَاسِرِ ^(٤) الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ ^(٥) مِنْ قِدَاحِهِ تُوْجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ، وَيُزْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَغْرَمُ. وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ ^(٦) يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ: إِمَّا دَاعِيِ اللَّهِ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ. وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَزْتُ الدُّنْيَا، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَزْتُ الْآخِرَةِ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ، فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، وَاخْشَوْهُ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ ^(٧)، وَاعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ

(١) غشى: فلاناً كرضى: أتاه. [المصباح المنير / غشى]

(٢) يُغْرَى: غرى به كرضى أيضاً ولع به، وأغراه به ولعه. [القاموس المحيط / غرى]

(٣) الفالج: الفايز من السهام من الفلج وهو الظفر والفوز. [م.ن / فلج]

(٤) الياسر: القامر واللاعب بالمسير، قال الفيروزآبادي: الميسر كمنزل اللعب بالقداح أو هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها، كانوا إذا أرادوا أن ييسروا اشتروا جزوراً نسته ونحروه قبل أن ييسروا وقسموه ثمانية وعشرين قسماً أو عشرة أقسام، فإذا خرج واحد واحد باسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الأنصاء وغرم من خرج له الغفل. [م.ن / يسر]

(٥) وفي نسخة (فورة) بدل (فوزة) بالراء المهملة.

(٦) وفي نسخة: دون: البريء من الخيانة...

(٧) التّعذير: إظهار العذر ممّن لا عذر له في الحقيقة، قال الفيروزآبادي قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة - ١٠]، بتشديد الذال المكسورة، أي: المعتذرون الذين لهم عذر، وقد يكون المعتذر غير محقّ فالمعنى المقصود بغير عذر. [م.ن / عذر]

لِغَيْرِ اللَّهِ يَكِلُهُ اللَّهُ لِمَنْ عَمِلَ لَهُ. نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَمُعَايِشَةَ الشُّعَدَاءِ،
وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ (*).

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنْ عَشِيرَتِهِ^(١)،
وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنَتِهِمْ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حِيْطَةً^(٢) مِنْ وَرَائِهِ،
وَأَلْمُهُمْ^(٣) لِسَعْتِهِ، وَأَعْظَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ. وَلِسَانُ الصَّدَقِ يَجْعَلُهُ
اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورَثُهُ غَيْرُهُ.

ومنها: أَلَا لَا يَغْدِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَى بِهَا الْخَصَاصَةَ^(٤) أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي
لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ؛ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ، فَإِنَّمَا
تُقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ، وَتُقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ؛ وَمَنْ تَلِنَ حَاشِيَتُهُ^(٥)
يَسْتَدِمُّ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ.

(*) قال الشريف الرضي: أقول: الغفيرة ههنا الزيادة والكثرة، من قولهم للجمع الكثير: الجَمُّ الغفير، والجماء الغفير. ويروى «عِفْوَةٌ من أهل أو مال» والعِفْوَةُ: الخيار من الشيء، يقال: أكلت عِفْوَةَ الطعام. أي: خياره. وما أحسن المعنى الذي أراده ﷺ بقوله: «ومن يقبض يده عن عشيرته.» إلى تمام الكلام، فإن المحسك خيره عن عشيرته إنما يمسك نفع يد واحدة؛ فإذا احتاج إلى نصرتهم، واضطر إلى مرافقتهم، قعدوا عن نصره، وتناقلوا عن صوته، فمنع ترافد الأيدي الكثيرة، وتناهض الأقدام الجمة.

(١) وفي نسخة (عترته) بدل (عشيرته).

(٢) الحِيْطَةُ: بكسر الحاء وسكون الياء الحفظ، يقال: حاطه حوطاً وحِيْطَةً وحِيَاطَةً حفظه وصانه. [م.ن. / (حاط)]

(٣) أَلْمٌ: لمَّ الله شعثه قارب بين شتيت أموره وجمعها. [م.ن. / (لم)]

(٤) الْخَصَاصَةُ: الفقر قال سبحانه: ﴿وَيُؤَيِّرُوتَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [العنبر ٩٠]. [م.ن. / (خص)]

(٥) الْحَاشِيَةُ: الرجل نفسه وجانبه، وحاشيته أيضاً أتباعه وخواصه وأهله. [م.ن. / (حشا)]

❦ الإعراب ❦

- أَمَّا^(١): حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْأَمْرَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- يَنْزِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة: (يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(٢) لا محل له من الإعراب.
- السَّمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْزِلُ).
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْأَرْضِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْزِلُ).
- كَقَطَرَاتٍ: الكاف^(٣): حرف جر وتشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قَطَرَاتٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) تأتي (أما) حرف شرط وإخبار، ولذلك احتاج الجواب إلى الفاء كما في الشرط، نحو (أما علي فمسافر) أي: مهما يكن من شيء فعلي مسافر، ولذلك نابت (أما) مكان أداة الشرط (مهما) وفعل الشرط المجزوم يكن، ولذلك ظهر جواب الشرط دون أن يظهر الشرط.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) يمكن أن تكون الكاف بمعنى (مثل) فتكون هي الحال وما بعدها مضافاً إليه، كما مرّ سابقاً.

- الْمَطَرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْزِلُ).
- يَمَّا^(١): الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَّا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت لـ(نَفْسٍ) محذوف.
- قُسِمَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قُسِمَ)، وجملة (قُسِمَ لَهَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- زِيَادَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف لـ(ما).
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نُقْصَانٍ: معطوف على (زِيَادَةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فَإِذَا: الفاء: استئنافية، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط المتأخّر.
- رَأَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وهو فعل الشرط.
- أَحَدُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني

(١) (الباء) في قوله: (بما قسم لها) بمعنى (على).

على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (رَأَى) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (فَإِذَا رَأَى) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

لَأَخِيهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَخِيهِ: اسم مجرور وعلامة جرة الياء لأنه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال مقدّم محذوف.

غَفِيرَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت لـ (غَفِيرَةً) محذوف.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَالٍ: معطوف على (أَهْلٍ): اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَفْسٍ: معطوف على (أَهْلٍ): اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب، واسم (تَكُونَنَّ) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (فَتَنَّتْ).

فَتَنَّتْ: خبر (تَكُونَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فَلَا تَكُونَنَّ) جواب الشرط لـ (إِذَا)، وجملة الشرط استثنائية.

- فَإِنْ: الفاء: استثنائية تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَرْءَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْمُسْلِمَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْبَرِيءَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْخِيَانَةَ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (بريء).
- مَا: مصدرية ظرفية مبنية على السكون واقعة في محلّ نصب مفعول فيه.
- لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَغْشَى: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- دَنَاءَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تَظْهَرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تَظْهَرُ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ (دَنَاءَةً).
- فَيَخْشَعُ: الفاء: عاطفة^(٢)، يَخْشَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَخْشَعُ) معطوفة على جملة (تَظْهَرُ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ (دَنَاءَةً).
- لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَخْشَعُ).
- إِذَا: إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه ما تقدّم.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) قوله ﷺ: فيخشع، إن حملنا الخشوع على المعنى اللغوي وهو غشّ الطرف مثلاً والتطامن، كان عطفاً على (تظهر)، وإن حملناه على المعنى العرفي وهو الخضوع لله، فالفاء للابتداء.

ذُكِرَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (ذُكِرَتْ) واقعة في محلٍّ جرٍّ بالإضافة، وجملة الشرط حالية.

وَيُغْرَى: الواو: عاطفة، يُغْرَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

بِهَا: الباء: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلٍّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُغْرَى)، وجملة (يُغْرَى بِهَا) معطوفة على جملة (يَخْشَعُ).

لِئَامُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

كَالْفَالِجِ: الكاف^(١): حرف جرٍّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، الْفَالِجِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارَّ والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف، وجملة (كَانَ كَالْفَالِجِ) واقعة في محلٍّ رفع خبر (إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ).

الْيَاسِرِ^(٢): نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلٍّ جرٍّ نعت.

يَنْتَظِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَوَّلُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

فَوْزَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

(١) يمكن أن تكون الكاف بمعنى (مثل) فتكون هي الخبر وما بعدها مضافاً إليه.

(٢) وأصل الكلام كالياسر الفالج أي كالقاهر الفايز، وقدم الوصف على الموصوف على حدِّ قوله سبحانه: وغرابيب سود، قال الشَّارح المعتزلي: وحسن ذلك ههنا أَنَّ اللَّفْظَيْنِ صفتان وإن كانت إحداهما مرتبة على الأخرى.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قِدَاحِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (فَوْزَةٍ).
- تُوجِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُوجِبُ)، وجملة (تُوجِبُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.
- الْمَغْنَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَيُرْفَعُ^(١): الواو: عاطفة، يُرْفَعُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُرْفَعُ)، وجملة (يُرْفَعُ) معطوفة على جملة (تُوجِبُ).
- عَنْهُ: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُرْفَعُ).
- الْمَغْرَمَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَكَذَلِكَ: الواو: عاطفة، كَذَلِكَ: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، الكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- الْمَرْءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْمُسْلِمُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) ويرفع إمّا بالبناء على الفاعل وفيه ضمير مستتر راجع إلى الفالج، والمغرم منصوب على المفعولية أو بالبناء على المفعول، والمغرم مرفوع على النيابة عن الفاعل.

- الْبَرِيءُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْخِيَانَةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (بَرِيء).
- يَنْتَظِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْتَظِرُ).
- إِخْدَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعدّر، وهو مضاف.
- الْحُسْنَيْنَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنّه مثنى، وجملة (يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ) واقعة في محلّ رفع خبر ثانٍ، أو حالية.
- إِمَّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دَاعِي: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَمَا: الفاء: الفصيحة، مَا: اسم موصول مبني على السكون بمعنى (الذي) واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- عِنْدَ: مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والظرف متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- خَيْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة جواب الشرط المحذوف.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ).
- وَإِمَّا: الواو: عاطفة، إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رِزْقًا: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَإِذَا: الفاء: زائدة، إذا: الفجائية مبنيّة على السكون لا محلّ لها من الإعراب.
- هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- دُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
- أَهْلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَمَالٍ: الواو: عاطفة، مَالٍ: معطوف على أَهْلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (فَإِذَا هُوَ دُو مَالٍ) معطوفة على جملة (يَنْتَظِرُ).
- وَمَعَهُ: الواو: عاطفة، مَعَهُ: مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- دِينُهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَحَسْبُهُ: الواو: عاطفة، حَسْبُهُ: معطوف على (دِينُهُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ) خبر ثانٍ للمبتدأ (هُوَ).
- وَإِنَّ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَالُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَالْبَيْنِ: الواو: عاطفة، الْبَيْنِ: معطوف على (الْمَالُ): منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.

- حَرْثُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، وجملة (وإنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَالْعَمَلُ^(١): الواو: عاطفة، الْعَمَلُ: معطوف على (الْمَالُ): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الصَّالِح: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- حَرْثُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَجْمَعُهُمَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، هُمَا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (قَدْ يَجْمَعُهُمَا) واقعة في محل نصب حال.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَأَقْوَامٍ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَقْوَامٍ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَجْمَعُهُمَا).
- فَاحْذَرُوا: الفاء: فصيحة، احْذَرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(٢) لا محل له من الإعراب.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (احْذَرُوا).
- مَا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (فَاحْذَرُوا) جواب الشرط المحذوف.

(١) يجوز رفعه على الابتداء.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

حَذَّرَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كُمُ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (حَذَّرَكُمُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بيان (ما).

وَاخْشَوْهُ: الواو: عاطفة، اخْشَوْهُ: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

خَشِيَهُ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَيْسَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بِتَعْذِيرٍ^(١): الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَعْذِيرٍ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة، منصوب محلاً على أنّه خبر (لَيْسَ)، والثانية للتنوين، وجملة (لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ) واقعة في محلّ نصب نعت، وجملة (وَاخْشَوْهُ) معطوفة على جملة (اخْذَرُوا).

وَاعْمَلُوا: الواو: عاطفة، اعْمَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

رِيَاءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين. والجار والمجرور متعلّقان بحال محذوف^(٢)، وجملة (اعْمَلُوا) معطوفة على جملة (اخْذَرُوا).

(١) أي: ليست بذات تعذير، أي: تقصير، فحذف المضاف كقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْصَحِبِ الْأَخْذَرِ﴾ [البروج - ٥٤] أي: ذي النار.

(٢) ويجوز أن تكون نعتاً لمنعوت محذوف، أي: عملاً في غير رياء.

- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- سُمِعَ: معطوف على (رِيَاءٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- يَعْمَلُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِغَيْرِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف^(١).
- يَكِلُهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ يَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ) تعليلية.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَكِلُهُ).
- عَمِلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَمِلَ)، وجملة (عَمِلَ لَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) ويجوز أن تكون نعتاً لمنعوت محذوف، أي: عملاً لغير الله.

- نَسَأَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَنَازِلَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشُّهَدَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (نَسَأَلُ اللَّهَ) دعائية لا محل لها من الإعراب.
- وَمُعَايَشَةً: الواو: عاطفة، مُعَايَشَةً: معطوف على (مَنَازِلَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- السُّعَدَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَمُرَافَقَةً: الواو: عاطفة، مُرَافَقَةً: معطوف على (مَنَازِلَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الأنبياءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- أَيُّهَا: منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ: بدل من (أَيُّ)، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- لَا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَسْتَعْنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وجملة (لَا يَسْتَعْنِي) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- الرجُلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَإِنْ: الواو: اعتراضية وصلية، إِنَّ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- ذَا: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

مَالٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، وجملة (وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي) جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَشِيرَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَغْنِي).

وَدِفَاعِهِمْ: الواو: عاطفة، دِفَاعِهِمْ: معطوف على (عَشِيرَتِهِ): اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

عَنْهُ: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (دِفَاعِهِمْ).

بِأَيْدِيهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَيْدِيهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة المقدّرة على الياء للثقل، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (دِفَاعِهِمْ).

وَأَلْسِنَتِهِمْ: الواو: عاطفة، أَلْسِنَتِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَعْظَمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ) واقعة في محلّ نصب حال.

حَيْطَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَرَائِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (حِيْطَةً).
- وَأَلْمَهُمْ:** الواو: عاطفة، أَلْمَهُمْ: معطوف على (أَعْظَمُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- لِشَعَثِهِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، شَعَثِهِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَلْمَهُمْ).
- وَأَعْظَفُهُمْ:** الواو: عاطفة، أَعْظَفُهُمْ: معطوف على (أَعْظَمُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْظَفُهُمْ).
- عِنْدَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَازِلَةٍ:** اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف (عِنْدَ) متعلّق بأفعل التفضيل (أَعْظَفُهُمْ).
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط المحذوف.
- نَزَلْتُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَزَلْتُ)، وجملة (نَزَلْتُ) واقعة في محل جر بالإضافة، وجملة (إِذَا نَزَلْتُ) واقعة في محل جر نعت.

وَلِسَانٌ: الواو: استئنافية، لِسَانٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الصَّدَقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة.

يَجْعَلُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لِلْمَرْءِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْمَرْءِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَجْعَلُهُ)، وجملة (يَجْعَلُهُ) واقعة في محل نصب حال.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَجْعَلُهُ).

خَيْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل التفضيل (خير)، وجملة (وَلِسَانُ الصَّدَقِ... خَيْرٌ) استئنافية.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الْمَالِ: اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ).

يُورَثُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

غَيْرُهُ: مفعول به منصوب بنزع الخافض^(١) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُورَثُهُ غَيْرُهُ) واقعة في محلّ نصب حال، وصاحب الحال (الْمَالِ).

ومنها:

أَلَا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لَا: حرف نهي وجزم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يَعْدِلَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب.

أَحْدُكُم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.

عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْقَرَابَةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَعْدِلَنَّ)، وجملة (يَعْدِلَنَّ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

يَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَرَى)، وجملة (يَرَى) واقعة في محلّ نصب حال.

الْخَصَاصَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَنَّ: حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَسُدُّهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بدل اشتمال من (الْقَرَابَةِ).

(١) أي: يورثه إلى غيره.

بِالَّذِي: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسَدُّهَا).

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَزِيدُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَا يَزِيدُهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمْسَكُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله (لَا يَزِيدُهُ)، وجملة (إِنْ أَمْسَكُهُ) واقعة في محلّ نصب حال من الهاء في (يَزِيدُهُ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَنْقُصُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (وَلَا يَنْقُصُهُ) معطوفة على جملة (لَا يَزِيدُهُ).

إِنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَهْلَكَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله (لَا يَنْقُصُهُ)، وجملة (إِنْ أَهْلَكَهُ) واقعة في محلّ نصب حال من الهاء في (يَنْقُصُهُ).

وَمَنْ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

يَقْبِضُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) الضميران في (يزيده وينقصه) عائدان إلى الشخص المعبر عنه بـ(أحدكم) المأمور بالإنفاق.

يَدَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَشِيرَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَقْبِضُ).

فَائِمًا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّمَا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بطل عملها لدخول ما الكافة، ما: زائدة كافة لا محلّ لها من الإعراب.

تُقَبِّضُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (فَائِمًا تُقَبِّضُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُقَبِّضُ).

يَدُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَاحِدَةً: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَتُقَبِّضُ: الواو: عاطفة، تُقَبِّضُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهُمْ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تقبض)، وجملة (تقبض) معطوفة على جملة (تُقَبِّضُ) السابقة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُقَبِّضُ).

- أَيَّدُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين للعوض.
- كَثِيرَةٌ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فَإِنَّمَا تُقْبَضُ) واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة الشرط وجوابه استئنافية.
- وَمَنْ:** الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- تَلْنُ^(١):** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط.
- حَاشِيَتُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- يَسْتَدِمُّ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وهو جواب الشرط.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قَوْمِهِ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَدِمُّ).
- الْمَوْدَّةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ تَلْنُ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمُّ) معطوفة على جملة الشرط قبلها.



(١) وفي رواية الكافي (يلن) بالياء التحتانية، فحاشيته بالرفع أو بالنصب: مفعول له بواسطة الحرف، أي: يلن لحاشيته.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْحَثِّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ عَلَى الْحَقِّ

وَلَعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنِ خَالَفَ الْحَقَّ، وَخَابَطَ الْغَيَّ^(١)، مِنْ إِدْهَانٍ^(٢)
وَلَا إِيْهَانٍ^(٣)، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ، وَأَمْضُوا فِي الَّذِي
نَهَجَهُ^(٤) لَكُمْ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ^(٥) بِكُمْ، فَعَلَيَّْ ضَامِنٌ لِفَلْجِكُمْ^(٦) أَجْلاً، وَإِنْ لَمْ
تُمْنَحُوهُ^(٧) عَاجِلاً.

(١) خَابَطَ الْغَيَّ: بصيغة المفاعلة خبط كل منهما في الآخر، والغَيَّ: الضلالة. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٢) الإِدْهَانُ: والمداهنة المصانعة والمنافقة، قال سبحانه: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم - ٩٠]. [مجمع البحرين / دهن]

(٣) الإِيْهَانُ: مصدر أوهنه، أي: أضعفه. [م.ن. / وهن]

(٤) النهج: الأمر: أوضعه، وجعله نهجاً، أي: طريقاً بيننا. [م.ن. / نهج]

(٥) عَصَبَهُ بِكُمْ: أي: ربطه وناطه، كالعصاة التي يشدُّ بها الرأس. [م.ن. / عصب]

(٦) الْفَلْجُ: بِالضَّمِّ الفوز ومنه الفالج. [المصباح المنير / فلج]

(٧) مَنَحَهُ: كضربه ومنعه أعطاه، والاسم: المنحة، وهي العطية. [م.ن. / منح]

الإعراب

وَلَعَمْرِي^(١): الواو: استئنافية، لعمرى: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عَمْرِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء وهي الكسرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والخبر محذوف تقديره: قسمي، والجملة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

مَا: حرف نفي بمعنى (ليس) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَلَيَّ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

مِنْ^(٢): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قِتَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

خَالَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْحَقُّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (خَالَفَ الْحَقُّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) العمر بفتح العين ولا تستعمل في القسم إلا بالفتح، قال بعض المحققين: قول الشخص لعمرى مبتدأ محذوف الخبر وجوباً والتقدير قسمي أو يميني وهو داير بين فصحاء العرب، قال تعالى: « لعمرى إنهم لفى سكرتهم يعمهون »، لا يقال: إنّ الحلف بغير الله تعالى منهى عنه.

لأنّا نقول: ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم، بل المراد صورته لترويج المقصود أو الكلام على حذف المضاف، أي: فبواهب عمري وعمرى.

(٢) (من) بمعنى (في).

وَخَابَطَ:

الواو: عاطفة، خَابَطَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْغَيِّ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (خَابَطَ الْغَيِّ) معطوفة على جملة (خَالَفَ الْحَقَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ:

حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إِذْهَانٍ:

اسم مجرور مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إِيَّاهُنِ:

معطوف على (إِذْهَانٍ): اسم مجرور لفظاً وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وجملة (مَا عَلَيَّ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فَاتَّقُوا:

الفاء: فصيحة^(١)، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

اللَّهِ:

لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اتَّقُوا اللَّهَ) جواب الشرط المحذوف.

عِبَادَ:

منادى منصوب^(٢) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف إليه.

اللَّهِ:

لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة النداء اعتراضية.

وَفِرُّوا:

الواو: عاطفة، فِرُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

إِلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اللَّهِ:

لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فِرُّوا).

(١) مفصحة عن سبب محذوف، تقديره: إذا لم يكن من إذهان في قتال من خالف الحق فلا تخالفوا في الحق واتقوا الله.

(٢) لحرف النداء المحذوف.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فِرُّوا) أو بنعت لمحدوف، أي: فراراً من الله، وجملة (فِرُّوا) معطوفة على جملة (اتَّقُوا).
- وَأَمْضُوا: الواو: عاطفة، أَمْضُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمْضُوا).
- نَهَجَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَجَهُ)، وجملة (نَهَجَهُ لَكُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَقُومُوا: الواو: عاطفة، قُومُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قُومُوا).
- عَصَبَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِكُمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَصَبَهُ بِكُمْ)، وجملة (عَصَبَهُ بِكُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (قُومُوا) معطوفة على الجملة قبلها.

فَعَلِيٌّ: الفاء: الفصيحة، عَلِيٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

ضَامِنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِفَلَجِكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، فَلَجِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (ضَامِنٌ).

أَجَلًا^(١): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (فَعَلِيٌّ ضَامِنٌ) جواب الشرط المحذوف.

وَإِنْ: الواو: حاليّة أو وصلية، إِنَّ: حرف شرط مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مُنْخُوهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وهو فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، وجملة (وَإِنْ لَمْ تُنْخُوهُ) واقعة في محلّ نصب حال.

عَاجِلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وصاحب الحال الواو في (مُنْخُوهُ).

(١) يمكن إعرابها مفعولاً فيه، والمتعلّق (ضامن).

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند وصول بُسْرُ بن أبي أرطاة إلى اليمن

وَقَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ، بِاسْتِيلَاءِ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْبِلَادِ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ عَامِلَاهُ عَلَى الْيَمَنِ وَهُمَا: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَسَعِيدُ بْنُ نُمْرَانَ، لَمَّا غَلَبَ عَلَيْهَا بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرطَاةَ، فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَنْبَرِ ضَجِرًا بِثَقُلِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْجِهَادِ وَمُخَالَفَتِهِمْ لَهُ فِي الرَّأْيِ، فَقَالَ:

مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبَضُهَا وَأَبْسُطُهَا، إِنْ لَمْ تَكُونِي إِلَّا أَنْتِ، تَهْبُ أَعَاصِيرُكَ^(١) فَقَبَّحَكَ اللَّهُ!

وتمثل بقول الشاعر:

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا عَمْرُو إِنِّي

عَلَى وَضَرٍ^(٢) مِنْ ذَا الْإِنَاءِ قَلِيلِ

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أُنَبِّئُ بُسْرًا قَدْ أَطْلَعَ الْيَمَنَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ سَيَدُ الْوَنِ^(٣) مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ،

(١) الأعاصير: جمع إعصار، وهي الريح المستديرة على نفسها، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا بَهِاءُ إِعْصَارٍ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة - ٢٦٦].
[مجمع البحرين / (عصر)]

(٢) الوضر: بقية الاسم «الدمس ط» في الإناء، ويستعار لكل بقية من شيء يقل الانتفاع بها. [م.ن.]

(٣) يدأون: أدانا الله من عدونا، أي: جعل الدولة والغلبة لنا عليهم. [القاموس المحيط / (دول)]

وَبِصَالِحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ، فَلَوْ اِتَّمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قُعْبٍ^(١) لَخَشِيتُ
أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَمِئْتُهُمْ وَسَمِئُونِي،
فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي، اللَّهُمَّ مِثْ^(٢) قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ
الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ
غَمٍّ^(٣).

هُنَالِكَ، لَوْ دَعَوْتُ، أَتَاكَ مِنْهُمْ
فَوَارِسٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ^(*)
ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمِنْبَرِ.

(١) القُعْب: قدح من خشب مقعر. [م.ن./ (قعب)]

(٢) مَات: زيد المَلَح في الماء إذا أذابه. [م.ن./ (مات)]

(٣) بنو فراس بن غم: بفتح الغين وسكون النون حي معروف بالشجاعة من بني كنانة وهم بنو فراس بن غم بن ثعلبة ابن مالك بن كنانة. [منهاج البراعة - الخوني]

(*) قال الشريف الرضي: (أقول) الأرمية: جمع رمي وهو السحاب. والخميم: ههنا وقت الصيف، وإنما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لأنه أشد جفولاً، وأسرع حُفولاً، لأنه لا ماء فيه، وإنما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء، وذلك لا يكون في الأكثر إلا زمان الشتاء، وإنما أراد الشاعر وصفهم بالسرعة إذا دُعوا، والإغاثة إذا استغيثوا، والذليل على ذلك قوله: (هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ، أَتَاكَ مِنْهُمْ).

الإعراب

- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هِيَ^(١): ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْكُوفَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- أَقْبَضُهَا^(٢): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَقْبَضُهَا) خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا أقبضها، وجملة (أنا أقبضها) واقعة في محل نصب حال.
- وَأَبْسُطُهَا: الواو: عاطفة، أَبْسُطُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (أَقْبَضُهَا).
- إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَكُونِي^(٣): فعل مضارع ناقص وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واقع في محل جزم فعل الشرط، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (كان).
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) المرجع للكلمة (هي) هو المملكة نزل حضورها في ذهنه ﷺ منزلة الذكر السابق، أي: ما مملكتي إلا الكوفة، ويحتمل أن يكون هي ضمير شأن والكوفة مبتدأ وأقبضها خبراً عنه، ونظيره في احتمال الضمير للأميرين قوله: «كلأ إنها لظي».

(٢) قال ابن ميثم: أقبضها وأبسطها كنايةان عن وجوه التصرف فيها، أي: إن الكوفة والتصرف فيها بوجوه التصرف حقير بالنسبة إلى سائر البلاد التي عليها الخصم.

(٣) قوله ﷺ: إن لم تكوني إلا أنت: عدول من الغيبة إلى الخطاب، والضمير بعد (إلا) توكيد للذي قبلها.

أَنْتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر واقع في محل رفع توكيد للياء في (تَكُونِي)، والخبر محذوف^(١).

تَهْبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَعَاصِيرُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (تَهْبُ أَعَاصِيرُكَ) واقعة في محل نصب حال.

فَقَبَّحَكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَبَّحَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَبَّحَكَ اللَّهُ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة (إِنْ لَمْ تَكُونِي) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(وقمّثل بقول الشاعر)

لَعَمْرُ: اللام: حرف ابتداء وتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والخبر محذوف تقديره: قسمي.

أَبِيكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.

الْخَيْرِ: نعت لـ (أَبِيكَ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عَمْرُو: منادى مبني على الضم المقدّر على آخره في محل نصب، وجملة النداء اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وجملة (لَعَمْرُ أَبِيكَ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي: إن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون الثانية للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).

(١) وتقدير الكلام: إن لم تكوني إلا أنت عدّة لي وجنّة أتقي بها العدو وحظاً من الملك والخلافة مع ما عليه حالك من المذام فقبّحاً لك، ويمكن أن يقدّم المستثنى منه حالاً، أي: إن لم تكوني على حال إلا أن تهبّ فيك الأعاصير دون أن يكون فيك من يستعان به على العدو فقبحك الله.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَضَرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (وَضَرٍ).
- الْإِنَاءِ: بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- قَلِيلٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (إِنِّي عَلَى وَضَرٍ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- (ثُمَّ قَالَ ﷺ)
- أُنْبِئْتُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- بُسْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَدْ^(١): حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.
- اطَّلَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْيَمَنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قَدْ اطَّلَعَ الْيَمَنَ) واقعة في محلّ نصب مفعول به ثالث، وجملة (أُنْبِئْتُ بُسْرًا) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَإِنِّي: الواو: حالية، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة

(١) فعل (أنبأ) يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، ولكن لا تقع تعديتها إلى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب، وهي مبنية للمجهول، فعلى هذا تكون جملة (قد اطلع اليمن) في محلّ نصب مفعول به ثالث.

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

لَأُظُنُّ: اللام: المزحلقة، أَظُنُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (لَأُظُنُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (وَإِنِّي لَأُظُنُّ) واقعة في محلّ نصب حال من التاء في (أُنْبِئْتُ).

أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

هَؤُلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

الْقَوْمَ: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سَيِّدَ الْوُنَّ: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يُدَالُون: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (سَيِّدَ الْوُنَّ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيِّدَ الْوُنَّ) سدت مسدّ مفعولي (أُظُنُّ).

مِنْكُمْ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَيِّدَ الْوُنَّ).

بِاجْتِمَاعِهِمْ: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اجْتِمَاعِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف من الواو في (يُدَالُون).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بِاطْلِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اجْتِمَاعِهِمْ).

وَتَفَرَّقَكُمْ: الواو: عاطفة، تَفَرَّقَكُمْ: معطوف على (اجْتِمَاعِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه

الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَقُّكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَفَرَّقُكُمْ).

وَمِعْصِيَّتِكُمْ: الواو: عاطفة، الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَعْصِيَّتِكُمْ: معطوف على (اجْتِمَاعِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

إِمَامَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر^(١) (مَعْصِيَّتِكُمْ).

وَطَاعَتِهِمْ: الواو: عاطفة، طَاعَتِهِمْ: معطوف على (اجْتِمَاعِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

إِمَامَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْبَاطِلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر^(٢) (طَاعَتِهِمْ).

وَبِأَدَائِهِمْ: الواو: عاطفة، والباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَدَائِهِمْ: معطوف على (اجْتِمَاعِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) يجوز أن تكون متعلقة بحال من إمامكم.

(٢) يجوز أن تكون متعلقة بحال من إمامهم.

(٣) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

الْأَمَانَةُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إِلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صَاحِبِهِمْ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أَدَائِهِمْ).

وَخِيَانَتِكُمْ:

الواو: عاطفة، خِيَانَتِكُمْ: معطوف على (أَدَائِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

وَبِصْلَاحِهِمْ:

الواو: عاطفة، الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، صِلَاحِهِمْ: معطوف على (اجْتِمَاعِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

فِي:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بِلَادِهِمْ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (صِلَاحِهِمْ).

وَفَسَادِكُمْ:

الواو: عاطفة، فَسَادِكُمْ: معطوف على (صِلَاحِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

فَلَوْ:

الفاء: فصيحة، لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين، لا محل له من الإعراب.

اِتْتَمَنْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.

أَحَدَكُمْ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضافه كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

عَلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قُعِبَ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اِتْتَمَنْتُ).

لَخَشِيتُ: اللام: حرف واقعة في جواب الشرط، **خَشِيتُ**: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَذْهَبُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به^(١) (**لَخَشِيتُ**)، وجملة (**فَلَوْ ائْتَمَنْتُ**) جواب الشرط المحذوف.

بِعِلَاقَتِهِ^(٢): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (**يَذْهَبُ**).

اللَّهُمَّ: منادى مبني على الضمّ الظاهر على آخره في محلّ نصب لفعل النداء المحذوف، والميم للعوض عن حرف النداء المحذوف.

إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (**إِنْ**).

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَلِئْتُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، **هُمْ**: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (**قَدْ مَلِئْتُهُمْ**) واقعة في محلّ رفع خبر (**إِنْ**)، وجملة (**إِنِّي قَدْ مَلِئْتُهُمْ**) جواب النداء، وجملة (**اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِئْتُهُمْ**) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَلُّونِي: الواو: عاطفة، **مَلُّونِي**: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (**مَلُّونِي**) معطوفة على جملة (**مَلِئْتُهُمْ**).

(١) أو مفعول به منصوب بنزع الخافض، أي: خشيت من أن يذهب.

(٢) الضمير المستتر في قوله: أن يذهب بعلاقته، راجع إلى الأحد، والباء للتعدية أو إلى القعب، والباء بمعنى (مع).

وَسَيِّمَتْهُمْ: الواو: عاطفة، سَيِّمَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (مَلَلْتُهُمْ).

وَسَيِّمُونِي: الواو: عاطفة، سَيِّمُونِي: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (سَيِّمُونِي) معطوفة على جملة (مَلَلْتُهُمْ).

فَأَبْدَلْنِي: الفاء: السببية أو الفصيحة، أَبْدَلْنِي: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب به، وجملة (أَبْدَلْنِي) جواب الشرط المحذوف.

بِهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَبْدَلْنِي).

خَيْرًا: مفعول به ثانٍ^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْهُمْ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل التفضيل (خَيْرًا).

وَأَبْدَلْتُهُمْ: الواو: عاطفة، أَبْدَلْتُهُمْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب به.

بِي: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَبْدَلْتُهُمْ).

شَرًّا: مفعول به ثانٍ^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) أو صفة لمفعول محذوف، أي: قوماً خيراً.

(٢) أو صفة لمفعول محذوف، أي: قوماً شراً.

- مِنِّي:** من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (شرّ).
- اللَّهُمَّ:** منادى مبني على الضمّ الظاهر على آخره في محلّ نصب لفعل النداء المحذوف، والميم للعوّض عن حرف النداء المحذوف.
- مِثُّ:** فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- قُلُوبَهُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (اللَّهُمَّ مِثُّ قُلُوبَهُمْ) دعائيّة لا محلّ لها من الإعراب.
- كَمَا:** الكاف^(١): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية.
- يُمَاثُّ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف أو بنائب مفعول مطلق، أي: موثّاً كما يماثّ...
- الْمِلْحُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَاءِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُمَاثُّ)، وجملة (مِثُّ) جواب النداء.
- أَمَّا:** حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَوَدِدْتُ:** اللام: واقعة في جواب القسم، وَدِدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر

(١) يمكن أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) فتكون هي الحال والمصدر في محلّ جرّ بالإضافة كما مرّ سابقاً مكرراً.

على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَوَدِدْتُ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لِي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (أَنْ) مقدّم محذوف.

بِكُمْ: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال^(٢) محذوف.

أَلْفَ: اسم (أَنْ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

فَارِسٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَنْ لِي بِكُمْ) واقعة في محلّ نصب مفعول به (لَوَدِدْتُ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَنِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

فِرَاسٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (فَارِسٍ).

بُنٍ: بدل أو نعت أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

عَنَّمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

هُنَالِكَ: اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول فيه مقدّم، والظرف متعلّق بالفعل (دَعَوْتُ).

لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دَعَوْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

(١) الباء في قوله (أَنْ لِي بِكُمْ) للعوض.

(٢) ويمكن أن يكون بنعت لمحذوف أي: عوضاً بكم.

- أَتَاكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعدّر، وهو جواب الشرط، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.
- مِنْهُمْ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- فَوَارِسٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِثْلٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَرْمِيَّةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَمِيمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ) حالية.



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ مَنْ بَايَعَهُ بِشُرُوطٍ

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ، وَأَمِينًا عَلَى التَّزْيِيلِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ، وَفِي شَرِّ دَارٍ، مُنِيخُونَ^(١) بَيْنَ حِجَارَةٍ خُسْنٍ، وَحَيَاتٍ صُمٍّ^(٢) تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ^(٣) وَتَأْكُلُونَ الْجَشِبَ^(٤)، وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ، وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ، الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ، وَالْأَنْثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ.

ومنها: فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ^(٥) بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ، وَأَغْضَيْتُ^(٦) عَلَى الْقَذَى^(٧)، وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا^(٨)، وَصَبَرْتُ عَلَى أَخْذِ الْكَظَمِ^(٩)، وَعَلَى أَمْرٍ مِنْ طَعْمِ الْعَلَقَمِ^(١٠).

ومنها: وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا، فَلَا ظَفِرَتْ يَدُ الْبَائِعِ،

(١) أَنَاخ: الناقة: أبركها. [القاموس المحيط / ناخ]

(٢) الصُّمُّ: بالضم إما جمع صماء وهي الأرض الغليظة أو جمع أصم، وهي الحية التي لا تقبل الرقى، والزجل الأصم لا يطمع فيه، ولا يرد عن هواه، وأصمه الله فهو أصم أي: به انسداد السمع وثقل الأذن. [مجمع البحرين / صم]

(٣) الكدر: كدرًا وتكدّر نقيض صفا فهو كدر وكدر كفخذ وفخذ بكسر العين وسكونها. [جمهرة اللغة / كدر]

(٤) الجشب: الطعام فهو جشب أي: غليظ أو بلا آدم. [م.ن / جشب]

(٥) ضَنَنْتُ: بكسر النون ويروى بالفتح أيضاً من الضنة وهو البخل. [م.ن / ضن]

(٦) أَغْضَيْتُ: على كذا أطبقت عليه جفني. [المصباح المنير / أغض]

(٧) الْقَذَى: ما يقع في العين من تبن ونحوه يوجب أذيتها، وقد مرّ هذا اللفظ في الخطبة الشَّقْشَقِيَّة. [م.ن / قذى]

(٨) الشَّجَى: ما اعترض في الحلق من نشب وعظم، وقد مرّ هذا اللفظ في الخطبة الشَّقْشَقِيَّة. [م.ن / شجى]

(٩) الْكَظَم: محرّكة وهو مجرى النفس. [م.ن / كظم]

(١٠) الْعَلَقَم: وزان جعفر شجر بالغ المرارة، قيل الحنظل، ويقال في العربية على كل مر. [م.ن / علقم]

وَحَزِيَّتُ^(١) أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ، فَخُذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا^(٢)، وَأَعِدُّوا لَهَا عُدَّتَهَا، فَقَدْ
شَبَّ لَهَا^(٣)، وَعَلَا سَنَاهَا^(٤)، وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ^(٥).

(١) حَزِيَّتُ: مِنَ الْخَزْيِ وَهُوَ الذَّلُّ وَالْإِهَانَةُ. [م.ن. / (خزي)]

(٢) أَهْبَتُهَا: الْأَهْبَةُ: كَالْمُعْدَةِ بَضْمَ الْفَاءِ فِيهِمَا مَا يَعْدُ لِلْحَرْبِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْأَلَاتِ. [م.ن. / (أهبة)]

(٣) شَبَّ لَهَا: بِالْبِنَاءِ عَلَى الْفَاعِلِ أَيْ: ارْتَفَعَ لَهَا، أَوْ بِالْبِنَاءِ عَلَى الْمَفْعُولِ أَيْ: أَوْقَدَتْ نَارَهَا. [م.ن. / (شَبَّ)]

(٤) السَّنَاءُ: الضُّوءُ. [م.ن. / (سنى)]

(٥) أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَحْزَمَ لِلنَّصْرِ مِنْ حَزَمَتْ الشَّيْءَ إِذَا شَدَّدَتْهُ كَأَنَّهُ يَشُدُّ النَّصْرَ. [منهاج البراعة -

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللّه: لفظ الجلالة اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بَعَثَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُحَمَّدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (بَعَثَ مُحَمَّدًا) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف.
- اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- وسلّم: الواو: عاطفة، سلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سلّم) معطوفة على جملة (صَلَّى)، وجملة (إِنَّ اللّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- نَذِيرًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْعَالَمِينَ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(نَذِيرًا).
- وَأَمِينًا: الواو: عاطفة، أَمِينًا: معطوف على (نَذِيرًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- التَّنْزِيلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبهة (أَمِيناً).
- وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مَعْشَرٌ^(١): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَرَبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة النداء اعتراضية، وجملة (وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ الْعَرَبِ) واقعة في محلّ نصب حال.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- دِينٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر^(٢) (مُنِيخُونَ).
- وَفِي: الواو: عاطفة، فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- دَارٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (مُنِيخُونَ).
- مُنِيخُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.
- بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- حِجَارَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بالخبر (مُنِيخُونَ).
- خُسْنٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَحَيَاتٍ: الواو: عاطفة، حَيَاتٍ: معطوف على (حِجَارَةٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) يمكن أن ينصب على الاختصاص.

(٢) يمكن أن يكون المتعلّق خبراً مستقلاً، وتكون (منيوخون) خبراً ثانياً، ويمكن حملها على الحالية.

صُمٌّ^(١):

نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

تَشْرَبُونَ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (تَشْرَبُونَ) واقعة في محل نصب حال^(٢).

الْكَدَرُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَتَأْكُلُونَ:

الواو: عاطفة، تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تَشْرَبُونَ).

الْجَشَبُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَتَسْفِكُونَ:

الواو: عاطفة، تَسْفِكُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تَشْرَبُونَ).

دِمَاءَكُمْ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

وَتَقْطَعُونَ:

الواو: عاطفة، تَقْطَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تَشْرَبُونَ).

أَرْحَامَكُمْ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

الْأَصْنَامُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِيكُمْ:

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (مَنْصُوبَةٌ).

مَنْصُوبَةٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ) واقعة في محل نصب حال، أو معطوفة بحرف العطف المحذوف.

(١) (حَيَاتِ صَمٍّ): إن كان (الصم) جمع صمَاء فالحيات مضافة إليها، وإن كان جمع (أصم) فهي صفة لها.

(٢) يمكن أن تكون خبراً بعد خبر، أي: أنتم تشربون الكدر.

- وَالْأَثَامُ: الواو: عاطفة، الأَثَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِكُمْ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (مَعْصُوبَةٌ).
- مَعْصُوبَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (الْأَصْنَامُ فَيَكُم مَّنْصُوبَةٌ).
- (ومنها)
- فَنَظَرْتُ: الفاء: فصيحة، نَظَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- فَإِذَا: الفاء: زائدة، إِذَا: اسم شرط غير جازم^(١) مبنية على السكون واقعة في محل نصب مفعول فيه^(٢) والظرف متعلق بجواب الشرط، وفعل الشرط محذوف، وجملة (فَنَظَرْتُ) جواب الشرط المحذوف.
- لَيْسَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لي: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المقدم.
- مُعِينٌ: اسم (لَيْسَ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَهْلٌ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- بَيْتِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

(١) ولكنها للمفاجأة أقرب، لأنها مثل: خرجت فإذا علي في الباب، وأما قول النحاة: إِنَّ (إذا) الفجائية تختص بالجمل الاسمية (ليس) هنا بمعنى (لا)، وقيل: هي حرف لا فعل، وعليه فيكون المعنى: فنظرت فإذا لا معين لي.

(٢) المضاف إليه محذوف، أي: فنظرت فإذا غصبوني حقّي ليس لي معين، وهذا بناء على أَنَّ (إذا) منونة، فيكون التنوين عوضاً عن المضاف إليه.

فَضِنْتُ: الفاء: عاطفة، ضِنْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (ضِنْتُ) معطوفة على جملة (نَظَرْتُ).

بِهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضِنْتُ).

عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْمَوْتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضِنْتُ).

وَأَغْضَيْتُ: الواو: عاطفة، أَغْضَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (أَغْضَيْتُ) معطوفة على جملة (ضِنْتُ).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْقَدَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَغْضَيْتُ).

وَشَرِبْتُ: الواو: عاطفة، شَرِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (شَرِبْتُ) معطوفة على جملة (ضِنْتُ).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الشَّجَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شَرِبْتُ).

وَصَبَرْتُ: الواو: عاطفة، صَبَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (صَبَرْتُ) معطوفة على جملة (ضِنْتُ).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَخَذَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الكَظْم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (صَبَرْتُ).

وَعَلَى: الواو: عاطفة، عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمْرٌ: صفة لموصوف محذوف مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (صَبَرْتُ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

طَعْم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْعَلَقَم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَمْرٌ).

(ومنها)

وَلَمْ: الواو: بحسب ما قبلها، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُبَايِعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو^(١).

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَرَطَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ: حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) قال ابن ميثم: اعلم أنّ الفصل من الكلام اقتصاص ذكر عَلَيْهِ فيه حال عمرو بن العاص مع معاوية، فذكر أنّه لم يبيعه حتى شرط أن يؤتيه على بيعته ثمناً.

- الْبَيْعَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- ثَمَنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَلَا: الفاء: استئنافية، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ظَفِرَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- يَدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَائِعِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة دعائية^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- وَخَزِيَّتْ: الواو: عاطفة، خَزِيَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- أَمَانَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُبْتَاعِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (فَلَا ظَفِرَتْ).
- فَخُذُوا: الفاء: فصيحة، خُذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وهو جواب الشرط المحذوف.
- لِلْحَرْبِ^(٢): اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحَرْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خُذُوا).
- أُهْبَتَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَأَعِدُّوا: الواو: عاطفة، أَعِدُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعِدُّوا).

(١) قال ابن ميثم: الدعاء على البائع لدينه وهو عمرو بن العاص بعدم الظفر في الحرب أو الثمن.

(٢) الحرب مؤنث سماعي ولذلك أعيد الضمائر الخمسة بعدها إليها مؤنثة.

- عُدَّتْهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (أَعِدُّوا) معطوفة على جملة (خُذُوا).
- فَقَدْ: الفاء: تعليلية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- شَبَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لَظَاهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجملة تعليلية.
- وَعَلَا: الواو: عاطفة، عَلَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- سَنَاهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- وَأَسْتَشْعِرُوا: الواو: عاطفة، اسْتَشْعِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (اسْتَشْعِرُوا) معطوفة على جملة (خُذُوا).
- الصَّبْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فَإِنَّهُ: الفاء تعليلية، إِنَّهُ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- أَدْعَى: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- النَّصْرَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَدْعَى)، والجملة تعليلية.



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَذَمِّ الْقَاعِدِينَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى، وَدِرْعُ^(١) اللَّهِ الْحَصِينَةُ، وَجُنَّتُهُ^(٢) الْوَثِيقَةُ. فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ، وَشَمِلَهُ^(٣) الْبَلَاءُ، وَدَيَّتْ^(٤) بِالصَّغَارِ^(٥) وَالْقَمَاءِ^(٦)، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ^(٧)، وَأُذِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ^(٨) بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ، وَسِيَمَ^(٩) الْخَسْفَ، وَمُنِعَ النَّصْفَ.

أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا، وَقُلْتُ لَكُمْ: اغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ^(١٠) دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا.

(١) دِرْعٌ: جمعها (أدرع): الحديد، مؤنث سماعي، وقد يذكر. [منهاج البراعة - الخوئي / (درع)]

(٢) الْجُنَّةُ: بالضم كل ما وقى. [م.ن / (جن)]

(٣) شَمِلَهُ: ربما يقرأ بالتاء، وهي كساء تغطي به والفعل أظهر كما هو المضبوط. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٤) دَيَّتْ: ديثته: ذلله، ومنه الذبوث الذي لا غيرة له. [م.ن / (داث)]

(٥) الصَّغَارُ: صُغِرَ من باب (قُفِلَ)، (صغراً) ذلَّ وهان، فهو صاغر، والصغار اسم: الذل والصَّيم. [م.ن / (صغر)]

(٦) الْقَمَاءُ: بالمد الصغار، وعن الراوندي: القما بالقصر وهو غير معروف، وفي رواية الكافي القماعة، قال في القاموس: قما كجمع وكرم قماعة وقماعة وقماء بالضم والكسر ذل وصغر. [يراجع: منهاج البراعة - الراوندي / القاموس المحيط / الكافي]

(٧) وفي نسخة (الأسداد) بدل (الإسهاب).

(٨) وَأُذِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ: أي يغلب الحق عليه، فيصيبه الوبال، كقول سيد العابدين (عليه السلام) في الصحيفة أدل لنا ولا تدل منا، والإدالة: الغلبة. [م.ن - الخوئي]

(٩) سِيَمَ: بالبناء للمفعول، من سامه خسفاً، أي: كلَّفه ذللاً. [المصباح المنير / (سوم)]

(١٠) عُقْرُ: الدار: أصلها في لغة الحجاز بالضم والفتح عندهم، والعقر أصل كل شيء ووسطه. [المصباح المنير / (عقر)]

فَتَوَاكَلْتُمْ^(١) وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ^(٢) عَلَيْكُمُ الْغَارَاتُ، وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ.
وَهَذَا أَخُو غَامِدٍ^(٣) قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارُ^(٤)، وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ،
وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا^(٥)، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى
الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ، وَالْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ^(٦)، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا^(٧) وَقُلْبَهَا^(٨) وَقَلَائِدَهَا
وَرُعْثَهَا^(٩)-^(١٠)، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَسْتِرْجَاعِ^(١١) وَالْأَسْتِرْحَامِ^(١٢). ثُمَّ انْصَرَفُوا
وَإِفْرِينَ^(١٣) مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلَمًا، وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ دَمًا؛ فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِمًا مَاتَ
مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا، بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا؛ فَيَا عَجَبًا! عَجَبًا
- وَاللَّهِ - يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ لَهُم مِّنْ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ،
وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ! فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًّا^(١٤)، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمَى: يُغَارُ

(١) التَّوَاكَلُ: أَنْ يَكُلَ الْأَمْرُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ، يُقَالُ: تَوَاكَلَ الْقَوْمُ أَتَكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَتَخَاذَلُوا، وَمِنْهُ رَجُلٌ وَكَلٌ، أَيْ: عَاجِزٌ يَكُلُ أَمْرُهُ إِلَى غَيْرِهِ. [القاموس المحيط / (وكل)]

(٢) شُنَّتْ: أُنِيَ مَرَّقَتْ، قَالَ الشَّارِحُ الْمُعْتَزَلِيُّ: وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مُتَفَرِّقًا نَحْوَ إِرْسَالِ الْمَاءِ عَلَى الْوَجْهِ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ فَهُوَ بِالشَّيْنِ، وَمَا كَانَ إِرْسَالًا غَيْرَ مُتَفَرِّقٍ فَهُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٣) أَخُو غَامِدٍ: هُوَ سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْغَامِدِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْغَامِدِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ. [م.ن. / الخوئي]

(٤) الْأَنْبَارُ: بَلَدٌ قَدِيمٌ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ عَلَى الْفَرَاتِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ. [م.ن.]

(٥) الْمَسَالِحُ: جَمْعُ مَسْلَحَةٍ، وَهِيَ الْحُدُودُ الَّتِي رَتَبَ فِيهَا ذُو الْأَسْلِحَةِ لِدَفْعِ الْعَدُوِّ كَالثَّغْرِ. [القاموس المحيط / (سلح)]

(٦) الْمُعَاهِدَةُ: بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، ذَاتُ الْعَهْدِ، وَهِيَ الذَّمِيَّةُ. [المصباح المنير / (عهد)]

(٧) الْحِجْلُ: بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها الْخُلْخَالُ. [م.ن. / (حجل)]

(٨) الْقَلْبُ: بِالضَّمِّ: سَوَارُ الْمَرْأَةِ. [م.ن. / (قلب)]

(٩) الرِّعَاثُ: جَمْعُ رَعَاةٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَهِيَ الْقِرْطُ، وَالرِّعَاثُ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ. [م.ن. / (رعث)]

(١٠) وَفِي نَسْخَةٍ (رَعَاثُهَا) بَدَلَ (رَعَاثُهَا).

(١١) الْأَسْتِرْجَاعُ: قَوْلُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَقِيلَ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ. [مجمع البحرين / (رجع)]

(١٢) الْأَسْتِرْحَامُ: مُنَاسَدَةُ الرَّحِمِ، أَيْ: قَوْلُ أَنْشُدَكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ. [م.ن. / (رحم)]

(١٣) وَإِفْرِينَ: أَيْ: تَأْمِينٌ يُقَالُ وَفَر الشَّيْءُ أَيْ تَمَّ وَوَفَّرَ الشَّيْءُ، أَيْ: أَتَمَّتْهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُبَرَّدِ وَالصَّدُوقِ مَوْفُورِينَ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. [منهاج البراعة - الخوئي]

(١٤) الشَّرْحُ: مَنْ تَرَحَّ تَرَحًّا مِنْ بَابِ (تَعَبَ)، إِذَا حَزَنَ، مُحَرَّكَ ضَدَّ الْفَرْحِ. [المصباح المنير / (ترج)]

عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ، وَتَغْزُونَ وَلَا تَغْزُونَ، وَيُعْصِي اللَّهَ وَتَرْضُونَ! فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ
بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ: هَذِهِ خِمَارَةُ الْقَيْظِ^(١)، أَمْهَلْنَا يُسَبِّحُ [يَنْسَلِخُ]
عَنَا الْحَرُّ^(٢)، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ: هَذِهِ صَبَارَةُ^(٣) الْقَرِّ^(٤)،
أَمْهَلْنَا يَنْسَلِخُ عَنَا الْبَرْدُ، كُلُّ هَذَا فِرَاراً مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ
تَفِرُّونَ! فَاتُّمَّ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفْرًا!

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٍ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ^(٥)،
لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرْكُمُ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً - وَاللَّهِ - جَرَّتْ نَدَمًا، وَأَعْقَبَتْ سَدَمًا^(٦).
قَاتَلَكُمْ اللَّهُ^(٧)! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا^(٨)، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظًا، وَجَرَّعْتُ مُوْنِي
نُغْبَ^(٩) التَّهْمَامِ^(١٠) أَنْفَاسًا^(١١)، وَأَفْسَدْتُكُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَالْخِذْلَانِ؛ حَتَّى
لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ.
لِلَّهِ أَبُوهُمْ^(١٢)! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا^(١٣)، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مِنِّي! لَقَدْ

(١) خِمَارَةُ الْقَيْظِ: بتشديد الراء شدة حره. [القاموس المحيط / (حمر)]

(٢) تسبخ الحر: بالسّين والباء والحاء المعجمة سكن وفتح كسبخ تسيخاً. [م.ن / (سبخ)]

(٣) صِبَارَةُ: الشِّتَاءُ بالتشديد شدة برده. [م.ن / (صبر)]

(٤) الْقَرُّ: بضم القاف البرد أو يخض بالشتاء. [المصباح المنير / (قر)]

(٥) رَبَّاتِ الْحِجَالِ: النساء، أي: صواحبها أو اللاتي ربتن فيها، وهي جمع حجلة، وهي بيت يزّين فيها. [مجمع البحرين]

(٦) السَّدَمُ: محزونة، الهم أو مع ندم، أو غيظ مع حزن. [القاموس المحيط / (سدم)]

(٧) قَاتَلَكُمْ اللَّهُ: كناية عن اللعن والإبعاد. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٨) الْقَيْحُ: الأبيض الخائر الذي لا يخالطه دم. [المصباح المنير / (قيح)]

(٩) النُّغْبُ: جمع نغبة: الجرعة. [القاموس المحيط / (نغب)]

(١٠) التَّهْمَامُ: بفتح التاء، الهم. [م.ن]

(١١) أَنْفَاسًا: أي جرعة بعد جرعة. [م.ن / (نفس)]

(١٢) لِلَّهِ أَبُوهُمْ: كلمة مدح، ولعلها استعملت هنا للتعجب. [منهاج البراعة - الخوئي]

(١٣) الْمِرَاسُ: مصدر مارسه أي: زاوله وعالجه. [المصباح المنير / (مرس)]

نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ، وَهَآنَذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّتِينِ^(١)! وَلَكِنْ لَا
رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ!

(١) ذَرَفْتُ عَلَى السَّتِينِ: بتشديد الزاء، أي: زدت. [القاموس المحيط / (ذرف)]

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ:** الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْجِهَادُ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بَابُ:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَبْوَابُ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْجَنَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ (بَابُ)، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- فَتَحَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِخَاصَّةٍ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، خَاصَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أُولَئِكَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (فَتَحَهُ اللَّهُ) واقعة في محل رفع نعت.
- وَهُوَ:** الواو: حالية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.

- لِبَاسٌ^(١): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- التَّقْوَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر، وجملة (وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى) في محلّ نصب حال^(٢) من (الْجِهَادَ).
- وَدِرْعُ: الواو: عاطفة، دِرْعُ: معطوف على (لِبَاسُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْحَصِينَةُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَجُنَّتْ: الواو: عاطفة، جُنَّتْ: معطوف على (لِبَاسُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْوَثِيقَةُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فَمَنْ: الفاء: استئنافية، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- تَرَكَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- رَغْبَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَنْهُ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجاء والمجرور متعلّقان بالمصدر (رَغْبَةً).
- أَلْبَسَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به أول.
- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) لباس التقوى بحذف المضاف، أي: لباس أهل التقوى.

(٢) يمكن حملها على الخبرية.

- ثَوْبٌ^(١):** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الذُّلُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَشَمِلَهُ:** الواو: عاطفة، شَمِلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به.
- الْبَلَاءُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (أَلْبَسَهُ).
- وَدُيَّتْ:** الواو: عاطفة، دُيَّتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (أَلْبَسَهُ).
- بِالصَّغَارِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الصَّغَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (دُيَّتْ).
- وَالْقَمَاءَ:** الواو: عاطفة، الْقَمَاءَ: معطوف على (الصَّغَارِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَضُرِبَ:** الواو: عاطفة، ضُرِبَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والجملة معطوفة على جملة (أَلْبَسَهُ).
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَلْبِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.
- بِالإِسْهَابِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الإِسْهَابِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ضُرِبَ).
- وَأُدِيلَ:** الواو: عاطفة، أُدِيلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْحَقُّ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) إضافة الثوب إلى الذلّ بيانية.

مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُديِل)، والجملة معطوفة على جملة (ضُرِبَ).

بِتَضْيِيعٍ: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَضْيِيعٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْجِهَادِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

وَسِيَمٍ: الواو: عاطفة، سِيَمٍ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْخُسْفَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (أَلْبَسَهُ).

وَمُنِعَ: الواو: عاطفة، مُنِعَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

النَّصْفَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (سِيَمٍ).

أَلا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَإِنِّي: الواو: زائدة، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنْ).

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دَعَوْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة واقعة في محلّ رفع خبر (إِنْ).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) الباء في قوله بتضييع الجهاد للسببية.

- قَتَالَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (دَعَوْتُكُمْ).
- هَؤُلَاءِ:** اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْقَوْمَ:** بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- لَيْلًا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بالفعل (دَعَوْتُكُمْ).
- وَنَهَارًا:** الواو: عاطفة، نَهَارًا: معطوف على (لَيْلًا): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَسِرًّا^(١):** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَإِعْلَانًا:** الواو: عاطفة، إِعْلَانًا: معطوف على (سِرًّا): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَقُلْتُ:** الواو: عاطفة، قُلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (دَعَوْتُكُمْ).
- لَكُمْ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (قُلْتُ).
- اغْرَوْهُمْ:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (اغْرَوْهُمْ) (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- قَبْلَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (اغْرَوْهُمْ).
- أَنْ:** حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) قيل هو مصدر منصوب على الحالية، أي: مسرّاً معلناً.

(٢) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

يَغْزُوْكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محل جر بالإضافة.

قَوْلَهُ: الفاء: استئنافية، واللّه: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غُزِيَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

قَوْمٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

قَطُّ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (غُزِيَ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عُقِرَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

دَارِهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (غُزِيَ)، وجملة (مَا غُزِيَ قَوْمٌ) جواب القسم لا لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ذَلُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (ذَلُّوا) حالية.

فَتَوَاكَلْتُمْ: الفاء: فصيحة^(١)، تَوَاكَلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة جواب الشرط المحذوف.

(١) مفصحة عن محذوف، تقديره: فما أطعتموني وثاقلتم عن دعوتي فتواكلتم.

وَتَخَاذَلْتُمْ: الواو: عاطفة، تَخَاذَلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة معطوفة على جملة (تَوَاكَلْتُمْ).

حَتَّى: حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شُنْتُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، والمصدر المؤوّل مجرور بـ(حَتَّى)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَخَاذَلْتُمْ).

عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شُنْتُ).

الغَارَاتُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمِلِكْتُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وجملة (مِلِكْتُ) معطوفة على جملة (شُنْتُ).

عَلَيْكُمْ: على^(٢): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مِلِكْتُ).

الأَوْطَانُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وهذا: الواو: استئنافية، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أخو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

غامدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

قدّ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَرَدَّتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) كلمة (على) في قوله (وملكت عليكم) تفيد الاستعلاء بالقهر والغلبة.

(٣) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

- خَيْلُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْأَنْبَارُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ) حال منصوب من (أَخُو غَامِدٍ) أو خبر ثانٍ، وجملة (وَهَذَا أَخُو غَامِدٍ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَقَدْ:** الواو: عاطفة، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَتَلَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَسَّانَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بُنَ:** بدل أو نعت أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- حَسَّانَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.
- الْبَكْرِيُّ:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بُنَ حَسَّانَ) معطوفة على جملة (قَدْ وَرَدَتْ).
- وَأَزَالَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- خَيْلَكُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ) معطوفة على جملة (قَدْ وَرَدَتْ).
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَسَالِحَهَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَزَالَ).
- وَلَقَدْ:** الواو: استئنافية، لقد: اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَلَّغَنِي:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الرَّجُلُ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يَدْخُلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَدْخُلُ) واقع في محلّ رفع فاعل (بَلَّغْنِي)، وجملة (يَدْخُلُ) واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ يَدْخُلُ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (قَدْ بَلَّغْنِي) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَرْأَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَدْخُلُ).
- الْمُسْلِمَةِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْأُخْرَى: الواو: عاطفة، الأخرى: معطوفة على (الْمَرْأَةِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعدّر، حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه.
- الْمُعَاهِدَةِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَيَنْتَزِعُ: الفاء: عاطفة، يَنْتَزِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حِجْلَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَنْتَزِعُ) معطوفة على جملة (يَدْخُلُ).
- وَقُلْبَهَا: الواو: عاطفة، قُلْبَهَا: معطوف على (حِجْلَهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَقَلَائِدَهَا: الواو: عاطفة، قَلَائِدَهَا: معطوف على (جَلَّهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

وَرُعُوثَهَا: الواو: عاطفة، رُعُوثَهَا: معطوف على (جَلَّهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مَتَمَّنِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنْهُ: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مَتَمَّنِعُ)، وجملة (مَا مَتَمَّنِعُ) واقعة في محل نصب حال.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بِالِاسْتِرْجَاعِ: الباء: حرف نفي مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الِاسْتِرْجَاعِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، تقديره: امتناعاً بـ(الِاسْتِرْجَاعِ)، والمنعوت المحذوف واقع في محل نصب مفعول مطلق.

وَالِاسْتِرْحَامِ: الواو: عاطفة، الِاسْتِرْحَامِ: معطوف على (الِاسْتِرْجَاعِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ثُمَّ: حرف عطف بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

انْصَرَفُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

وَأَفْرَيْنَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (انْصَرَفُوا) معطوفة على جملة (وَرَدَّتْ).

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

- رَجُلًا: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- كَلَّمَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرِيقَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول على الفتح الظاهر على آخره.
- لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (أَرِيقَ) معطوفة على جملة (نَالَ).
- دَمَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (مَا نَالَ رَجُلًا) واقعة في محلّ نصب حال.
- فَلَوْ: الفاء: استئنافية، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- امْرَأًا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مُسْلِمًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر من (أَنَّ امْرَأًا مُسْلِمًا) واقع في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت موت امرئ.
- مَاتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذَا: الهاء: استئنافية، ذا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ).

- أَسْفًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، أي: موتاً أسفًا، أو منصوب على الحالية، أو مفعول لأجله.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة (فَلَوْ أَنَّ امْرَأً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء^(١): ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (مَلُومًا).
- مَلُومًا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (مَا كَانَ مَلُومًا) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.
- بَلْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (جَدِيرًا).
- عِنْدِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- جَدِيرًا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا) معطوفة على جملة (مَا كَانَ مَلُومًا) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.
- هَبَا: الفاء: استئنافية، ياء: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) الضمير في قوله ما كان به راجع إلى الموت المستفاد من مات.

- عَجَبًا: منادى^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، أي: احضر أيها العجب فهذا أوانك، نصب لأنه لا يريد به عجباً معيناً.
- عَجَبًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أي: أيها الناس تعجبوا منهم عجباً، أو توكيد لعجب الأولى.
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.
- يُمِيتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْقَلْبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُمِيتُ الْقَلْبَ) واقعة في محلّ نصب نعت^(٣)، وجملة (فَيَا عَجَبًا) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَيَجْلِبُ: الواو: عاطفة، يَجْلِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْهَمَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَجْلِبُ الْهَمَّ) معطوفة على جملة (يُمِيتُ الْقَلْبَ) واقعة في محلّ نصب نعت.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اجْتِمَاعَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَؤُلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

(١) قال الراوندي: وقوله: فيا عجباً، أي: يا عجبى أو يا عجابه على التبدية وعجباً بعد نصب على المصدر، أي: عجبت، ويجوز أن يكون التقدير: يا رجل عجبت عجباً، فوقف عليه، فجعل الألف بدلاً منها. وقال ابن ميثم: نادى العجب من حالهم منكراً ليحضر له، كأنه غير متعّين في حال ندائه، ثم تعّين بندائه وحضر فكرّره ليعتبه بالشدة، ونصبه على المصدر، كأنه لما حضر وتعيّن قال: عجبت عجباً من شأنه كذا، ونح، هذا المنادى قوله تعالى: ﴿يَبْشُرُ﴾ [يوسف - ١٩] في قراءة من قرأ بغير إضافة.

(٢) القسم معترض بين الصفة والموصوف.

(٣) نعت (عجباً).

- الْقَوْمُ: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَاطِلِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اجْتِمَاع).
- وَتَفَرَّقَكُمْ: الواو: عاطفة، تَفَرَّقَكُمْ: معطوف على (بَاطِلِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَقَّقَكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَفَرَّقَكُمْ).
- فَقُبْحًا: الفاء: استئنافية^(١)، قُبْحًا: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (قُبْحًا).
- وَتَرَحًا: الواو: عاطفة، تَرَحًا: معطوف على (قُبْحًا): مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- حِينَ: مفعول فيه لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل المحذوف الناصب لـ (قُبْحًا) أو بنفس (قُبْحًا)^(٢).
- صِرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (صِرْتُمْ)، والميم للجمع، وجملة (صِرْتُمْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) وقد تكون فصيحة، مفصحة عن شرط مقدّر، كأنه قيل: إن كان كذلك فقبحاً.

(٢) أو بقوله (ترحاً) على سبيل التنازع.

- غَرَضًا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُرْمَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُرْمَى) واقعة في محل نصب نعت.
- يُغَارُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور واقعان في محل رفع نائب فاعل، وجملة (يُغَارُ عَلَيْكُمْ) واقعة في محل نصب حال.
- وَلَا: الواو^(١): عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تُغَيَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يُغَارُ عَلَيْكُمْ).
- وَتُغَزَّوْنَ: الواو: عاطفة، تُغَزَّوْنَ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يُغَارُ عَلَيْكُمْ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَغَزُّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يُغَارُ عَلَيْكُمْ).
- وَيُعَصَى: الواو: عاطفة، يُعَصَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَتَرْضَوْنَ: الواو^(٢): عاطفة، تَرْضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يُغَارُ عَلَيْكُمْ).

(١) يمكن أن تكون الواو حالية، وجملة (ولا تغَيَّرُونَ) خبراً لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم لا تغَيَّرُونَ، وجملة (وأنتم لا تغَيَّرُونَ) حالية.

(٢) يمكن أن تكون الواو حالية، وجملة (ترضون) خبراً لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم ترضون، وجملة (وأنتم ترضون) حالية.

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بجواب الشرط (قُلْتُمْ).

أَمَرْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَمَرْتُكُمْ) واقعة في محل جرّ بالإضافة، وجملة (فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ) معطوفة على الجملة قبلها (صِرْتُمْ).

بِالسَّيْرِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السَّيْر: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل^(١) (أَمَرْتُكُمْ).

إِلَيْهِمْ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (السَّيْر).

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَيَّام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (السَّيْر).

الْحَرَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع.

هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، هِ: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل رفع مبتدأ.

حَمَارَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْقَيْظ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (هَذِهِ حَمَارَةُ الْقَيْظِ) (مقول القول) واقعة في محل نصب مفعول به.

أَمْهَلْنَا: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

(١) قد يكون متعلقاً بنعت محذوف لمنعوت محذوف، أي: أمراً بالسَّيْرِ.

يُسَبِّخُ: فعل مضارع للمجهول^(١) مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة لأنه جواب الطلب.

عَنَّا: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسَبِّخُ)، وجملة (أَمْهَلْنَا) معطوفة على جملة (هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ) (مقول القول).

الْحَرُّ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط (قُلْتُمْ).

أَمَرْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَمَرْتُكُمْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ).

بِالسَّيْرِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السَّيْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل^(٢) (أَمَرْتُكُمْ).

إِلَيْهِمْ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (السَّيْرِ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الشَّتَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (السَّيْرِ).

قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.

(١) قال الراوندي: وأما (سبح الحرّ) فإنه لا يتعدى، ويجوز أن يكون متعدياً ومفعوله محذوف، أي: يسبح عنه الحرّ نفسه. وروى يسبح للمعلوم.

(٢) قد يكون متعلّقاً بنعت محذوف لمنعوت محذوف، أي: أمراً بالسَّيْرِ.

- هذه: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل رفع مبتدأ.
- صَبَّارَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْقُرَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (هذه صَبَّارَةٌ الْقُرَّ) (مقول القول).
- أَمْهَلُنَا: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- يَنْسَلِخُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة؛ لأنه جواب الطلب.
- عَنَّا: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْسَلِخُ)، وجملة (أَمْهَلُنَا) معطوفة على جملة (هذه حَمَارَةٌ الْقَيْظِ) (مقول القول).
- الْبَرْدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبر المبتدأ محذوف، تقديره: (تفعلونه) وهو مضاف.
- هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- فِرَارًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتوين، ويجوز نصبه على المصدرية.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً للالتقاء ساكنين.
- الْحَرَّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (فِرَارًا)، وجملة (كُلُّ هذا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَالْقُرَّ: الواو: عاطفة، الْقُرَّ: معطوف على (الْحَرَّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَإِذَا: الفاء: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بجواب الشرط.

- كُنْتُمْ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان)، والميم للجمع، وجملة (كُنْتُمْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (فَإِذَا كُنْتُمْ) معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْحَرَّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (تَفِرُّونَ).
- وَالْقُرَّ:** الواو: عاطفة، الْقُرَّ: معطوف على (الْحَرَّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- تَفِرُّونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تَفِرُّونَ) واقعة في محلّ نصب خبر (كان).
- فَأَنْتُمْ:** الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.
- السَّيْفِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور بالخبر (أَقْرُ).
- أَقْرُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَقْرُ) جواب الشرط.
- يَا:** حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَشْبَاهَ:** منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرُّجَالَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

- وَلَا: الواو: حالية، لا: نافية للجنس تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول وترفع الثاني.
- رِجَالٌ: اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب، وخبرها محذوف، أي: في الواقع، والجملة في محلّ نصب حال، وجملة (يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- حُلُومٌ^(١): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أي: حلومكم حلوم الأطفال، وهو مضاف.
- الأَطْفَالِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة جواب النداء.
- وَعُقُولٌ: الواو: عاطفة، عُقُولٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أي: عقولكم عقول ربات الحجال، وهو مضاف.
- رَبَّاتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحِجَالِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- لَوَدِدْتُ: اللام: للتوكيد^(٢)، وَدِدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرْكُمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَمْ أَرْكُمُ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَيُّ)، والمصدر المؤوّل من (أَيُّ لَمْ أَرْكُمُ) واقع في محلّ نصب مفعول به (لَوَدِدْتُ)، وجملة (لَوَدِدْتُ) إمّا جواب النداء أو جواب القسم المحذوف.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَعْرِفُكُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه

(١) وإذا قرئ بالنصب يكون على حذف حرف النداء، أي: يا ذوي حلوم الأطفال وذوي عقول النساء.

(٢) يمكن أن تكون اللام موطنه للقسم المحذوف فتكون جملة (وددت) جواباً للقسم.

وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (لَمْ أَرْكُمْ).

مَعْرِفَةٌ: مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.

جَرَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث لـ (مَعْرِفَةٌ).

نَدَمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (جَرَّتْ نَدَمًا) واقعة في محلّ نصب نعت.

وَأَعْقَبَتْ: الواو: عاطفة، أَعْقَبَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

سَدَمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (جَرَّتْ نَدَمًا).

قَاتَلَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَاتَلَكُمُ اللَّهُ) دعائية^(٤) لا محلّ لها من الإعراب.

لَقَدْ: اللام: الموطئة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَلَأْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

(١) يمكن أن يكون فعله محذوفاً، أي: عرفتكم معرفة جرت ندماً.

(٢) القسم معترض بين الصفة والموصوف.

(٣) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٤) ذكر بعض الشراح أنّ المراد بها التعجب.

- قَلْبِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- قَيْحًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَشَحَنْتُمْ:** الواو: عاطفة، شَحَنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع.
- صَدْرِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- غَيْظًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (شَحَنْتُمْ) معطوفة على جملة (مَلَأْتُمْ).
- وَجَرَعْتُمُونِي:** الواو: عاطفة، جَرَعْتُمُونِي: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به أول.
- نُغِبَ:** مفعول به ^(١) ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- التَّهْمَام:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- أَنْفَاسًا:** تمييز ^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (جَرَعْتُمُونِي) معطوفة على جملة (مَلَأْتُمْ).
- وَأَفْسَدْتُكُمْ:** الواو: عاطفة، أَفْسَدْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (أَفْسَدْتُكُمْ) معطوفة على جملة (مَلَأْتُمْ).
- عَلَيَّ:** على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون ^(٣) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَفْسَدْتُكُمْ)، وجملة (أَفْسَدْتُكُمْ) معطوفة على جملة (مَلَأْتُمْ).

(١) قال الراوندي: وإن جعلت (النغب) منصوباً على المصدر جاز وجمع المصدر، كقوله تعالى: ﴿وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب - ١٠] لاختلاف ذلك، أي: جرّعتموني من الأحزان والهموم جرّعاً مجرّعاً.

(٢) يمكن إعرابها مفعولاً مطلقاً (لجرّعتموني) على غير لفظه، وقال الراوندي: هي حال من النغب، أي: مرّة بعد مرّة.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- رَأْيِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- بِالْعِصْيَانِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعِصْيَانِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف من التاء في (أَفْسَدْتُمْ)، أو بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: إفساداً بالعصيان.
- وَالْخِذْلَانِ: الواو: عاطفة، الْخِذْلَانِ: معطوف على (الْعِصْيَانِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَقَدْ: اللام: الموطئة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قَالَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- قُرَيْشٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (قَالَتْ قُرَيْشٌ) جواب القسم المحذوف.
- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- ابْنُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَيُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
- طَالِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- رَجُلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- شُجَاعٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (إِنَّ ابْنَ أَيُّ طَالِبٍ) (مقول القول) واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبه بالفعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مخففة من الثقيلة باطل عملها.
- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عِلْمٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
- لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

بِالْحَرْبِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحَرْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (عِلْمٌ)، وجملة (وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ) معطوفة على جملة (إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ).

لِلَّهِ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

أَبُوهُمْ:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لِلَّهِ أَبُوهُمْ) تعجبية لا محلّ لها من الإعراب.

وَهَلْ:

الواو: استئنافية، هلّ: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. مبتدأ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْهُمْ:

منّ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

أَشَدُّ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَهَا:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مِرَاسًا)، وجملة (وَهَلْ أَشَدُّ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مِرَاسًا:

تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَأَقْدَمُ:

الواو: عاطفة، أَقْدَمُ: معطوف على (أَشَدُّ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مَقَامًا).

(١) جاز الابتداء به لأنّه وقع عقيب الاستفهام.

- مَقَامًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنِّي:** من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون المدغمة للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَقْدَمُ).
- لَقَدْ:** اللام: للتوكيد، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَهَضْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- فِيهَا:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَهَضْتُ)، وجملة (لَقَدْ نَهَضْتُ) جواب القسم المحذوف.
- وَمَا:** الواو: حالية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَلَّغْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- الْعِشْرِينَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وجملة (وَمَا بَلَّغْتُ الْعِشْرِينَ) واقعة في محلّ نصب حال.
- وَهَا:** الواو: عاطفة، هَا: للتنبيه.
- أَنَا:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- ذَا:** اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر المبتدأ.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَرَفْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (قَدْ ذَرَفْتُ) واقعة في محلّ نصب حال، ويمكن أن تكون خبراً ثانياً.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- السَّتَيْنِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ذَرَفْتُ)، وجملة (وَهَا أَنَا ذَا) معطوفة على الجملة الحالية (وَمَا بَلَّغْتُ الْعِشْرِينَ).

وَلَكِنْ:

الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مخففة من الثقيلة باطل عملها.

لا:

حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رَأَيْ:

اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

لِمَنْ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

لا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُطَاعُ:

فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا يُطَاعُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَلَكِنْ لا رَأَيْ لِمَنْ لا يُطَاعُ) معطوفة على جملة (وَمَا بَلَغْتُ).



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْحَثِّ عَلَى التَّزَوُّدِ لِلْآخِرَةِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ، وَأَذَنْتُ^(١) بِوَدَاعِ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ^(٢) بِاطِّلَاعِ^(٣)، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ^(٤)، وَغَدَا السَّبَاقَ، وَالسُّبْقَةَ^(٥) الْجَنَّةَ، وَالْغَايَةَ النَّارَ؛ أَفَلَا تَأْتِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ! أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ! أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ؛ فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ، وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ. وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ، وَضُرَّهُ أَجَلُهُ.

أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ. أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ، وَمَنْ لَا يَسْتَقِمُ بِهِ الْهُدَى، يَجُرُّ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى. أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظُّعْنِ^(٦)، وَدُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ، وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ

(١) أَذَنْتُ: بِالْمَدِّ أَيُّ أَعْلَمْتُ مِنَ الْأَذَانِ، بِمَعْنَى الْإِعْلَامِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَذَانٌ يَرْكَبُ اللَّهُ رُسُلَهُ﴾ [التوبة - ٣]. [المصباح المنير / (أذن)]

(٢) أَشْرَفَ: عَلَيْهِ أَطْلَعَ مِنْ فَوْقِ. [م.ن. / (شرف)]

(٣) الْإِطْلَاعُ: هُوَ الْعِلْمُ، يُقَالُ: طَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ طُلُوعاً: عِلْمَهُ، كَاطْلَعَهُ عَلَى (افْتَعَلَ). [م.ن. / (طلع)]

(٤) الْمِضْمَارُ: ضَمَرُ الْخَيْلِ تَضْمِيراً عُلِفَها الْقَوْتُ بَعْدَ السَّمَنِ كَأَضْمَرَهَا (المضمار) الْمَوْضِعُ يَضْمُرُ فِيهِ الْخَيْلَ، وَغَايَةُ الْفَرَسِ فِي السَّبَاقِ. [م.ن. / (ضمر)]

(٥) السُّبْقَةُ: بِالضَّمِّ: الْخَطَرُ يَوْضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ كَمَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ (ره). [منهاج البراعة - الخوئي]

(٦) الظُّعْنُ: ظُعْنٌ ظُعْنًا بِالسَّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ مِنْ بَابِ (نفع): سَارَ وَارْتَحَلَ. [القاموس المحيط / (ظعن)]

عَلَيْكُمْ اثْنَتَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمَلِ، فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا
مَا تُحَرِّزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا(*) .

(*) قال الشريف الرضي: (أقول) لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى الزهد في الدنيا ويضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام. وكفى به قاطعاً لعلائق الآمال. وقادحاً زناد الاتعاض والازدجار. ومن أعجبه قوله ﷺ (ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق. والسبقة الجنة والغاية النار) فإن فيه مع فخامة اللفظ وعظم قدر المعنى وصادق التمثيل وواقع التشبيه سرا عجيباً ومعنى لطيفاً وهو قوله ﷺ (والسبقة الجنة والغاية النار) فخالف بين اللفظين لاختلاف المعنيين. ولم يقل السبقة النار كما قال: السبقة الجنة لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجوداً في النار نعوذ بالله منها فلم يجز أن يقول والسبقة النار بل قال والغاية النار، لأن الغاية ينتهي إليها من لا يسره الانتهاء ومن يسره ذلك، فصح أن يعبر بها عن الأمرين معا فهي في هذا الموضع كالمصير والمال قال الله تعالى ﴿قُلْ نَمْعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [إبراهيم - ٣٠] ولا يجوز في هذا الموضع أن يقال سبقتكم «بسكون الباء» إلى النار فتأمل ذلك فباطنه عجيب وغوره بعيد وكذلك أكثر كلامه ﷺ. (وفي بعض النسخ) وقد جاء في رواية أخرى (والسبقة الجنة) بضم السين. والسبقة عندهم اسم لما يجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض والمعنيان متقاربان لأن ذلك لا يكون جزاء على فعل الأمر المذموم وإنما يكون جزاء على فعل الأمر المحمود.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ:** الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الدُّنْيَا:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَدْبَرْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (قَدْ أَدْبَرْتُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنَّ الدُّنْيَا) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- وَأَدْنْتُ:** الواو: عاطفة، أَدْنْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (أَدْنْتُ) معطوفة على جملة (أَدْبَرْتُ).
- بِوَدَاعٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وَدَاعٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل^(١) (أَدْنْتُ).
- وَإِنَّ:** الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْآخِرَةَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَقْبَلْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (أَقْبَلْتُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنَّ الْآخِرَةَ) معطوفة على جملة (فَإِنَّ الدُّنْيَا).

(١) يمكن أن يكون الجارّ والمجرور متعلقان بنعت لمحذوف، أي: إيداناً بوداع.

- وَأَشْرَفْتُ: الواو: زائدة، أَشْرَفْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (أَشْرَفْتُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْآخِرَةَ) معطوفة على جملة (فَإِنَّ الدُّنْيَا).
- بِاطْلَاعٍ: الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اِطْلَاعٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل^(١) (أَشْرَفْتُ).
- أَلا: حرف استفتاح وتنبية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَإِنَّ: الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْيَوْمَ^(٢): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْمِضْمَارُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَعَدًا: الواو: عاطفة، غَدًا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بخبر محذوف.
- السَّبَاقُ: اسم (إِنَّ)^(٣) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (وَعَدًا السَّبَاقُ) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالسَّبَقَةُ: الواو: عاطفة، السَّبَقَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْجَنَّةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ) معطوفة على (غَدًا السَّبَاقُ).
- وَالْغَايَةُ: الواو: عاطفة، الْغَايَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- النَّارُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ).

(١) يمكن أن يكون الجار والمجرور متعلقان بنعت لمحذوف، أي: إيذاناً باطلاع، وهي بمعنى: أعلمت.

(٢) المضمار والسباق وردا بالرفع والنصب أما رفع المضمار فعلى كونه خبر أن واليوم اسمها، وأما نصبه فعلى كونه اسماً واليوم خبراً. وأورد بأنه يلزم الإخبار عن الزمان بالزمان، إذا المضمار زمان واليوم كذلك فلو أخبر عنه باليوم فكان ذلك إخباراً بوقوع الزمان في الزمان، فيكون الزمان محتاجاً إلى زمان آخر وهو محال. وأجيب بمنع استلزام الإخبار بالزمان عن الزمان كون الزمان محتاجاً إلى زمان آخر إذ ربما يخبر عن بعض أجزاء الزمان بالزمان لإفادة الجزئية لا بمعنى حصوله فيه والمضمار لما كان عبارة عن الزمان الذي يضم فيه الخيل، وهو زمان مخصوص لتقيده بوصف مخصوص صخ الإخبار عنه باليوم.

(٣) أو على جعله خبر (إِنَّ) ويحتاج حينئذٍ إلى تقدير المضاف، أي: غداً وقت.

- أَفْلًا:** الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الفاء: فصيحة،
لَا: حرف عرض مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَائِبٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَطِيبَتِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل
مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم
الفاعل (تَائِبٌ).
- قَبْلَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَنْبِتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير
متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان
باسم الفاعل (تَائِبٌ)، وخبر المبتدأ محذوف، وجملة (أَفْلًا تَائِبٌ) جواب الشرط
المحذوف.
- أَلَا:** حرف عرض مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَامِلٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِنَفْسِهِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور
وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر
واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (عَامِلٌ)، وخبر
المبتدأ محذوف.
- قَبْلَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، الظرف متعلّق
باسم الفاعل (عَامِلٌ).
- يَوْمَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- بُؤْسِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير
متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَلَا عَامِلٌ) استئنافية
لا محلّ لها من الإعراب.
- أَلَا:** حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- وَأَنَّكُمْ: الواو: زائدة، إِنَّكُمْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَيَّام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَمَلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) المحذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَرَأَيْتَهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- أَجَلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (مِنْ وَرَأَيْتَهُ أَجَلٌ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (أَمَلٍ)، وجملة (أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- فَمَنْ: الفاء: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- عَمِلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَيَّام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَمَلِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَمِلَ).
- قَبْلَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، الظرف متعلّق بالفعل (عَمِلَ).
- حُضُورٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَجَلِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

- نَفَعُهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.
- عَمَلُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامٍ أَمَلِهِ) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَلَمْ:** الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَضُرُّهُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَجَلُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَلَمْ يَضُرُّهُ) معطوفة على جملة (نَفَعَهُ عَمَلُهُ).
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- قَصَّرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَيَّامٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَمَلِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَصَّرَ).
- قَبْلَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، الظرف متعلّق بالفعل (قَصَّرَ).
- حُضُورٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَجَلِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فَقَدْ:** الفاء: الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- خَسِرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَمَلَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة المؤلفة من فعل الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ) معطوفة على جملة (فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ).
- وَضَرَّهُ:** الواو: عاطفة، ضَرَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَجَلُّهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَضَرَّهُ أَجَلُّهُ) معطوفة على جملة (فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ).
- أَلا:** حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فَاعْمَلُوا:** الفاء: استئنافية، اَعْمَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الرَّغْبَةِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (اعْمَلُوا).
- كَمَا:** الكاف^(١): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَا: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَعْمَلُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف، أي: عملاً كما تعملون، وجملة (فَاعْمَلُوا) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) ويمكن إعرابها اسماً بمعنى (مثل) فتكون نعتاً، والمصدر في محلّ جرّ بالإضافة، أي: اعملوا عملاً مثل عملكم في الرهبة.

- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الرّهبة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَعْمَلُونَ).
- ألا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وإني: الواو: زائدة، إني: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرّك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إنّ).
- لمّ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أرّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (لمّ أرّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إنّ).
- كالجنة: الكاف^(١): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الجنة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف للمفعول به الأول المحذوف، تقديره: نعمة.
- نام: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- طالبها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (نام طالبها) واقعة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأى القلبية.
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كالنار: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، النار: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف للمفعول به الأول المحذوف، تقديره: نقمة.
- نام: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- هاربها^(٢): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل

(١) ويمكن إعرابها اسماً بمعنى (مثل) فتكون نعتاً، والاسم في محلّ جرّ بالإضافة.

(٢) قال الراوندي: حقّه أن يقال: الهارب منها، إلا أنه حذف، كقوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]. والضمير في (هاربها) لا يرجع إلى النار إذ لا تعلّق بينه وبينها، فيجب أن يقدر محذوف يكون موصوفاً لكاف التشبيه، فإنها بمعنى المثل، كأنه قال: ما رأيت نقمة مثل النار نام الهارب منها.

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (نَامَ هَارِبُهَا) واقعة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأى القلبية، وجملة (وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا) معطوفة على جملة (كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا)، وجملة (وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

ألا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وإنّه: الواو: استئنافية، إنّه: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إنّ).

مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَنْفَعُهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

الْحَقُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يَضُرُّهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

الْبَاطِلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ لا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إنّ)، وجملة (وَإِنَّهُ مَنْ لا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَسْتَقِيمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَقِيمُ).

(١) الضمير في (إنّه) للشان.

- الْهُدَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- يَجْرُ^(١): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- بِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَجْرُ).
- الضَّلَالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الرَّدَى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَجْرُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ) معطوفة على جملة (مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ).
- أَلَا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَأِنَّكُمْ: الواو: زائدة، إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَمِرْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع نائب فاعل، والميم للجمع.
- بِالظُّعْنِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الظُّعْنُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَمِرْتُمْ)، وجملة (قَدْ أَمِرْتُمْ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمِرْتُمْ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَدُلِّتُمْ: الواو: عاطفة، دُلِّتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع نائب فاعل، والميم للجمع.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله ﷺ: يَجْرُ به الضلال، من قوله (جار عن الطريق) أي: عدل عنها.

- الرَّادِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (دَلِّتُمْ)، وجملة (دَلِّتُمْ) معطوفة على جملة (قَدْ أَمَرْتُمْ).
- وَإِنَّ^(١): الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَخَوْفَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَخَافُ عَلَيْكُمْ) صلة الموصول^(٢) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَخَافُ).
- اِتَّنَّانِ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشئى.
- اتَّبَاعُ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْهَوَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعدّر.
- وَطُولُ: الواو: عاطفة، طُولُ: معطوف على (اتَّبَاعُ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَمَلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَتَزَوَّدُوا: الفاء: الفصيحة، تَزَوَّدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(١) ورد في بعض النسخ سبق (ألا) الاستفتاحية، وعليه تكون الجملة ابتدائية.

(٢) والعاقد محذوف، أي: أخافه.

(٣) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَزَوَّدُوا).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَزَوَّدُوا).

مَا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به منصوب بنزع الخافض، أي: بما تحرزون.

تُحَرِّزُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تُحَرِّزُونَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُحَرِّزُونَ).

أَنْفُسَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَدَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بالفعل (تُحَرِّزُونَ)، وجملة (فَتَزَوَّدُوا) جواب الشرط لفعل الشرط المحذوف.



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ الْمُتَخَاذِلِينَ

أَيُّهَا النَّاسُ، الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، كَلَامُكُمْ يُوهِي ^(١) الصُّمَّ الصَّلَابَ ^(٢)، وَفِعْلُكُمْ يُطْمَعُ فِيكُمْ الْأَعْدَاءُ! تَقُولُونَ فِي الْمَجَالِسِ: كَيْتَ وَكَيْتَ ^(٣)، فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ: حَيْدِي حَيَادٍ ^(٤)! مَا عَزَزْتُ ^(٥) دَعْوَةَ مَنْ دَعَاكُمْ، وَلَا اسْتَرَّاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ ^(٦)، أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلَ ^(٧) وَسَأَلْتُمُونِي التَّطْوِيلَ، دِفَاعَ ذِي الدِّينِ الْمَطُولِ ^(٨)، لَا يَمْنَعُ الضِّيمَ ^(٩) الذَّلِيلُ! وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ! أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ، وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ؟ الْمَغْرُورُ وَاللَّهُ مَنْ غَرَزْتُمُوهُ، وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ وَاللَّهُ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ ^(١٠)، وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ

(١) الوهي: الضعف، ووهى الحجر والسقاء كوفي انشقق، وأوهاه شققه. [القاموس المحيط / (وهي)]

(٢) الصُّمُّ الصَّلَابُ: (الصَّم) و(الضَّلَاب) من أوصاف الحجر والصخرة الصماء التي ليس فيها صدع ولا خرق. [م.ن./ (صم) - (صلب)]

(٣) كَيْتَ وَكَيْتَ: مثل كذا كذا: كناية عن القول. [م.ن./ (كيت)]

(٤) حَيْدِي حَيَادٍ: قال الشَّارِحُ المَعْتَزَلِي: كلمة يقولها الهارب الفارّ، وهي نظير قولهم: فيحى فياح، أي: اتسعى، وأصلها من حاد الشيء أي: انحرف، وقال الشَّارِحُ البَحْرَانِي: حَيَاد اسم للمغارة، والمعنى اعدلي عنا أيتها الحرب، ويحتمل أن يكون من أسماء الأفعال كزال فيكون قد أمر بالتخني مرتين بلفظين مختلفين. [شرح النهج للمعتزلي - شرح النهج لابن ميثم البحراني]

(٥) عَزَزْتُ: فلان، بالرَّاء المعجمة المشددة: عَزَّأً (بالكسر) وعَزَّازَةً (بالفتح): قوي بعد ذلّة. [المصباح المنير / (عز)]

(٦) قَاسَا: كابد. [القاموس المحيط / (قسا)]

(٧) أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلَ: (أعاليل) و(أضاليل): قال البحراني: جمع أعلال وأضلال، وهما جمع علّة، اسم لما يتعلل به من مرض وغيره، وضمّة: اسم من الضلال. [شرح النهج - ابن ميثم البحراني]

(٨) الْمَطُولُ: مظل من باب (قتل): طال، ومطول مبالغة كصور، كثير المطال، وهو تطويل الوعد وتسويقه. [المصباح المنير / (مطل)]

(٩) الضِّيمُ: الظلم. [القاموس المحيط / (ضيم)]

(١٠) الْأَخْيَبُ: أشدّ خيبة، وهي الحرمان. [م.ن./ (خيب)]

رَمَى بِأَفْوَقٍ^(١) نَاصِلٍ^(٢). أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصَدِّقُ قَوْلَكُمْ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ،
وَلَا أُوْعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ. مَا بَالُكُمْ؟ مَا دَوَاؤُكُمْ؟ مَا طِبُّكُمْ؟ الْقَوْمُ رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ.
أَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ^(٣)! وَغَفْلَةٍ مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ! وَطَمَعاً فِي غَيْرِ حَقٍّ!؟

(١) لأفوق: السهم المكسور، فوق: من باب (تعب): انكسر، الفوق: وهو موضع الوتر منه. [المصباح المنير / (فوق)]

(٢) ناصل: نصل السيف والسكين جمعه: نصول، (ونصال)، والناصل: الذي لا نصل فيه. [م.ن. / (نصل)]

(٣) وفي نسخة (عمل) بدل (علم).

الإعراب

- أَيُّهَا: منادى مبني على الضم المقدّر على آخره في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ: بدل أو عطف بيان^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْمُجْتَمِعَةُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَبْدَانُهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (الْمُجْتَمِعَةُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- الْمُخْتَلِفَةُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَهْوَاؤُهُمْ: فاعل للصفة المشبهة (الْمُخْتَلِفَةُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، وجملة (أَيُّهَا النَّاسُ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- كَلَامُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- يُوْهِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُوْهِي) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة (كَلَامُكُمْ يُوْهِي) جواب النداء.
- الضَّمّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الضَّلَابَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَفِعْلُكُمْ: الواو: عاطفة، فِعْلُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع.
- يُطْمِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُطْمِعُ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (فِعْلُكُمْ)، وجملة (فِعْلُكُمْ يُطْمِعُ) معطوفة على جملة (كَلَامُكُمْ يُوْهِي).

(١) قيل: الناس ليس بدلاً؛ لأنه لا يصح أن يحل محلّ المعطوف عليه، ولا يمكن الاستغناء عنه، ولا يكون نعتاً لأنه ليس مشتقاً.

فِيكُمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُطْمَعُ).

الْأَعْدَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْمَجَالِسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَقُولُونَ).

كَيْتَ وَكَيْتَ^(٢): اسم كناية مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به، والثانية معطوفة عليها، وجملة (تَقُولُونَ) واقعة في محلّ نصب حال.

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط (قُلْتُمْ).

جَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وجملة (جَاءَ) واقعة في محلّ جرّ بالاضافة.

الْقِتَالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (فَإِذَا جَاءَ) معطوفة على جملة (تَقُولُونَ).

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) كلمة كيت لا تستعمل إلا مكررة بواو العطف، وهي مبنية لوقوعها موقع الجملة الغير المستحقة للإعراب، فإن قيل: وكان يجب أن لا تكون مبنية كالجملة. قيل: يجوز خلوّ الجمل عن الإعراب والبناء لأنهما من صفات المفردات ولا يجوز خلوّ المفرد عنهما فلما وقع المفرد ما لا إعراب له في الأصل ولا بناء ولم يجر أن يخلو أيضاً عنهما مثله بقي على الأصل الذي ينبغي أن تكون الكلمات عليه وهو البناء إذ بعض المبنيات وهو الخالي عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الإعراب، فعريه عن سبب الإعراب سبب البناء، كما قيل عدم العلّة علّة العدم. فإن قلت: إنّها وضعت لتكون كناية عن جملة لها محلّ من الإعراب، نحو قال فلان: كيت وكيت أي زيد قائم مثلاً وهي في موضع النصب. قيل: إنّ الإعراب المحلي في الجملة عارض فلم يعتد به، وكيف كان فبنائها على الفتح أكثر لثقل الياء، كما في أين وكيف، ولكونها في الأغلب كناية عن الجملة المنصوبة المحل، ويجوز بنائها على الضمّ والكسر أيضاً تشبيهاً بحيث وجير وحياد وأمثالها مبنية على الكسر. قال نجم الأئمة الرضّى: وأما الأعلام الجنسية فكان حقّها الإعراب لأنّ الكلمة المبنية إذا سمى بها غير ذلك اللفظ وجب إعرابها كما يسمّى بآين شخص لكنّها بنيت لأنّ الأعلام الجنسية أعلام لفظية، فمعنى الوصف باق في جميعها إذ هي أوصاف غالبية انتهى.* وهنالك من اعتبرها مبتدأ محذوف الخبر والجملة (مقول القول).

حَيْدِي حَيَادٍ^(١): حَيْدِي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، حَيَادٍ: اسم فعل أمر مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (حَيْدِي حَيَادٍ) واقعة في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَزَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

دَعْوَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

دَعَاكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (دَعَاكُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مَا عَزَّتْ دَعْوَةٌ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اسْتَرَّاحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

قَلْبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

قَاسَاكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (قَاسَاكُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (وَلَا اسْتَرَّاحَ) معطوفة على جملة (مَا عَزَّتْ دَعْوَةٌ).

أَعَالِيلَ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أي: أقوالكم أعاليل.

بِأَضَالِيلَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَضَالِيلَ: اسم مجرور

(١) كلمة يقولها الهارب الفارّ، وهي نظير قولهم: (فيحي فياح)، أي: اتّسعي، وصمّي صمام، للدهاية، وأصلها من حاد عن الشيء، أي: انحرف، وحياد مبني على الكسر، وكذلك ما كان من بابها، نحو قولهم بدار، أي: ليأخذ كلّ واحد قرينه، وقولهم: خراج في لعبة للصبيان، أي اخرجوا، وقيل: حياد اسم الأمر، فكانه أمر مرتين بلفظتين مختلفتين، كقوله: «أَرْجِعُوا» [سورة الحديد الآية ١٣]، والمعنى: ارجعوا ارجعوا، أو يكون (حياد) اسماً للحرب على وزن (قطام) أي: يا حياد حيدي.

وعلمة جرّه الفتحة الظاهرة لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان^(١) بـ(أَعَالِيلُ)، وجملة (أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلَ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَسَأَلْتُمُونِي: الواو: عاطفة، سَأَلْتُمُونِي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به أول.

التَّطْوِيلُ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (سَأَلْتُمُونِي التَّطْوِيلُ) معطوفة على جملة (تَقُولُونَ).

دِفَاعٌ^(٢): مفعول مطلق منصوب^(٣) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

ذِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

الدِّينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الْمَطُولُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَمْنَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الضَّيْمُ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الدَّلِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (لا يَمْنَعُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ) استثنائية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُذَرِّكُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الْحَقُّ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) أي: إذا دعوتكم إلى القتال تعلّتم وهي أعاليل بالأضاليل التي لا جدوى لها.

(٢) وقيل دفاع منصوب بحذف الجار تشبيهاً لدفاعهم بدفاع ذي الدِّين، أو مرفوع استعارة لدفاعهم، وتقديره: على المصدرية: تدافعوني دفاع، والمصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف.

(٣) أي: كدفاع.

بِالْجِدِّ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْجِدُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (يُذَرِّكُ)، والجملة معطوفة على جملة (لَا يَمْنَعُ الضُّيْمُ).

أَيَّ:

مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

دَارٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

بَعْدَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (تَمْنَعُونَ).

دَارِكُمْ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

تَمْنَعُونَ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تَمْنَعُونَ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَعَ:

الواو: عاطفة، مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (تُقَاتِلُونَ).

أَيَّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

إِمَامٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

بَعْدِي:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بنعت محذوف.

تُقَاتِلُونَ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (وَمَعَ أَيَّ إِمَامٍ بَعْدِي) معطوفة على جملة (تَمْنَعُونَ).

الْمَغْرُورُ:

مبتدأ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَاللّهِ:

الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة

(١) وهو أولى من جعله خبراً مقدّماً و(من) مبتدأ لكونه أبلغ في إثبات الغرور لمن اغترّ بهم من حيث إفادته الحصر دون العكس.

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

غَرَزْتُموهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (غَرَزْتُموهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (الْمَغْرُورُ مَنْ غَرَزْتُموهُ) استئنافية.

وَمَنْ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

فَازَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِكُمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَازَ).

فَقَدْ: الفاء: الجزاء، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فَازَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيْبِ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَاللّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

بِالسَّهْمِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السَّهْمِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَازَ).

الأخِيْبِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

- رَمَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِكُمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَمَى).
- فَقَدْ: الفاء: الجزاء، قدّ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَمَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ) معطوفة على جملة (وَمَنْ فَازَ).
- بِأَفْوَقَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَفْوَقَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف.
- نَاصِلٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- أَصْبَحْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (أصبح).
- وَاللّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُصَدِّقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- قَوْلَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لا أُصَدِّقُ) واقعة في محلّ نصب خبر (أَصْبَحْتُ)، وجملة (أَصْبَحْتُ وَاللّهِ لا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ) استئنافية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَطْمَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَصْرِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَطْمَعُ)، وجملة (وَلَا أَطْمَعُ) معطوفة على جملة (لَا أُصَدِّقُ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَوْعِدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- الْعَدُوّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- يَكُمُ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَوْعِدُ)، وجملة (لَا أَوْعِدُ) معطوفة على الجملة قبلها.
- مَا: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر مقدّم.
- بَالِكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مَا بَالِكُمْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- مَا: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر مقدّم.
- دَوَاؤُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مَا دَوَاؤُكُمْ) معطوفة على الجملة قبلها بحرف العطف المحذوف.
- مَا: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر مقدّم.
- طِبُّكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مَا طِبُّكُمْ) معطوفة بحرف العطف المحذوف.
- الْقَوْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- رَجَالُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَمْثَالِكُمْ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل

مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (الْقَوْمُ رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَقُولًا: الهمزة: للاستفهام مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، قَوْلًا: مفعول مطلق لفعل محذوف^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بَغَيْرٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غَيْرٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، وجملة (أَقُولًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَعَفْلَةً: الواو: عاطفة، عَفْلَةً: معطوف على (قَوْلًا): مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

غَيْرٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

وَرَعَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، وجملة (وَعَفْلَةً مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ) معطوفة على جملة (أَقُولًا بِغَيْرِ عِلْمٍ).

وَطَمَعًا: الواو: عاطفة، طَمَعًا: معطوف على (قَوْلًا): مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

غَيْرٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، وجملة (وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ) معطوفة على جملة (أَقُولًا بِغَيْرِ عِلْمٍ).

(١) أي: أتقولون قولاً بغير علم؟

وَمِنْ كَلَامِ رَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي مَعْنَى قَتْلِ عُثْمَانَ

لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا، غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، وَمَنْ خَذَلَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ:
نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي. وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ، اسْتَأْثَرَ^(١) فَاسَاءَ الْأَثَرَةُ، وَجَزِعْتُ^(٢)
فَاسَأْتُمُ الْجَزَعَ، وَلِلَّهِ حُكْمٌ وَقَعَ فِي الْمُسْتَأْثَرِ وَالْجَازِعِ.

(١) اسْتَأْثَرَ: الاستيثار بالشيء: الانفراد به، والاسم: الأثرة بالتحرريك. [المصباح المنير/ (أثر)]

(٢) الْجَزَعَ: جَزَعَ مِنْ بَابِ (تَعَبَ): جَزَعًا، إِذَا ضَعُفَتْ مَتْنُهُ عَنْ تَحْمِلِ مَا نَزَلَ بِهِ وَلَمْ يَجِدْ صَبْرًا. [م.ن/ (جزع)]

❦ الإعراب ❦

- لَوْ:** حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَمَرْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل^(١) (أَمَرْتُ).
- لَكُنْتُ:** اللام: واقعة في جواب القسم، كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان).
- قَاتِلًا:** خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَهَيْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَنْهُ:** عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَيْتُ)، وجملة نهيت عنه معطوفة على جملة (أَمَرْتُ).
- لَكُنْتُ:** اللام: واقعة في جواب الشرط، كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان).
- نَاصِرًا:** خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) يمكن أن يكون المتعلّق منعوتاً محذوفاً، أي: أمراً به.

غَيْرَ^(١):

مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أَنَّ:

حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

مَنْ:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).

نَصْرُهُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (نَصْرُهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَسْتَطِيعُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَا يَسْتَطِيعُ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ).

أَنَّ:

حرف نصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يَقُولُ:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول به لـ (يَسْتَطِيعُ).

خَذَلَهُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (خَذَلَهُ) (مقول القول) واقع في محل نصب مفعول به.

(١) كلمة (غير) هنا للاستثناء فيفيد مفاد إلا الاستثنائية، لكن لا بطريق الأصلة بل بطريق الحمل على إلا، وتقديره على ما ذكره الرضي هو أن أصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها إما بالذات نحو مررت برجل غير زيد، وإما بالصفات نحو قولك: دخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به، فإن الوجه الذي تبين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذي لا يكون فيه ذلك بالذات. وماهية المستثنى كما ذكر في حده هو المغاير لما قبل أداة الاستثناء نفياً وإثباتاً فلما اجتمع ما بعد غير وما بعد أداة الاستثناء في معني المغاير لما قبلهما حملت أم أداة الاستثناء أي إلا على غير في الصفة وحملت غير على إلا في الاستثناء في بعض المواضع. ومعنى الحمل أنه صار ما بعد إلا مغايراً لما قبلها ذاتاً أو صفة كما بعد غير، ولا يعتبر مغايرته له نفياً وإثباتاً كما كانت في أصلها وصار ما بعد غير مغايراً لما قبلها نفياً وإثباتاً كما بعد إلا ولا يعتبر مغايرته له ذاتاً أو صفة كما كانت في الأصل إلا أن حمل غير على إلا أكثر من العكس، لأن غير اسم والتصرف في الأسماء أكثر منه في الحروف، فوقع في جميع مواقع (إلا) إلا أنه لا يدخل على الجملة كإلا لتعذر الإضافة إليها هنا. وأما إعرابه في الكلام الذي يقع فيه فهو إعراب الاسم التالي إلا في ذلك الكلام فتقول: جاء القوم غير زيد بالنصب كما تقول: إلا زيداً، وما جاءني أحد غير زيد بالنصب والرفع. وسر ذلك على ما ذكره الرضي هو أن أصل غير من حيث كونه اسماً جواز تحمل الإعراب وما بعده الذي صار مستثنى بتطفل غير على إلا مشغول بالجر لكونه مضافاً إليه في الأصل فجعل إعرابه الذي كان يستحقه لولا المانع المذكور أعنى اشتغاله بالجر على نفس غير عارية لا بطريق الأصلة. وإعرابه في كلام الإمام هو النصب لكونه استثناء منقطعاً، ويجوز بنائه على الفتح لعدم الخلاف بين علماء الأدبية في جواز بنائه على الفتح إذا أضيف إلى أن، ونظيره فيه ما وقع في قوله غير أتى قد أستعين على الهم إذا خف بالثوى النجاء، وقد صرح الرضي فيه بجواز الوجهين حسبما ذكرناه.

- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- خَيْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْهُ: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ)، وجملة (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: معطوف على (مَنْ) الأولى: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (أَنْ).
- خَذَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (خَذَلَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا يَسْتَطِيعُ) واقعة في محل رفع خبر (أَنْ).
- أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَقُولُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول به (يَسْتَطِيعُ).
- نَصَرَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (نَصَرَهُ) (مقول القول) واقع في محل نصب مفعول به.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- خَيْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: من: حرف جر مبني على السكون، والنون المدغمة للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان

بأفعل التفضيل (خَيْرٌ)، وجملة (هُوَ خَيْرٌ مِنِّي) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا: الواو: استئنافية، أنا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ. جَامِعٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَكُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (جَامِعٌ).

أَمْرُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ) استئنافية.

اسْتَأْثَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (اسْتَأْثَرَ) مقول القول المحذوف.

فَأَسَاءَ: الفاء: عاطفة، أَسَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَسَاءَ) معطوفة على جملة (اسْتَأْثَرَ).

الْأَثَرَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَجَزَعْتُمْ: الواو: عاطفة، جَزَعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة معطوفة على جملة (اسْتَأْثَرَ).

فَأَسَأْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع^(١).

الْجَزَعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَلِلَّهِ: الواو: حالية، اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

(١) الميم ساكنة وحركت بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

- حُكْمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَأَقْعٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْمُسْتَأْثِرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (وَأَقْعٌ).
- وَالْجَازِعُ: الواو: عاطفة، الْجَازِعُ: معطوف على (الْمُسْتَأْثِرُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (لِلَّهِ حُكْمٌ) حالية أو استئنافية.



وَمِنْ كَلَامِ رَلَهْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا بُنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الزُّبَيْرِ
يَسْتَفِيئُهُ^(١) إِلَى طَاعَتِهِ قَبْلَ حَرْبِ الْجَمَلِ^(*)

لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَلَقَّاهُ تَجِدُهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً^(٢) قَرْنَهُ، يَرْكَبُ الصَّعْبَ^(٣)
وَيَقُولُ: هُوَ الذَّلُولُ. وَلَكِنْ أَلِقَ الزُّبَيْرُ، فَإِنَّهُ أَلَيْنُ عَرِيكَةً^(٤)، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ
ابْنُ خَالِكَ: عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَمَا عَدَا^(٥) مِمَّا بَدَا؟

(١) يَسْتَفِيئُهُ: أي: يسترجعه، من (فاء) - (يفيء): إذا رجع. [القاموس المحيط / (فاء)]

(*) قال الشريف الرضي: أقول: هو أول من سمعت منه هذه الكلمة أعني «فما عدا ممّا بدا».

(٢) عَاقِصاً: عَقَصَ الثَّوْرُ قَرْنَهُ (بالفتح): متعذّ، وعَقَصَ بالكسر لازم، والأعقص من الثيوس ما التوى قرناه على أذنيه من خلفه والمعقاص الشاة المعوجة القرن. [م.ن / (عقص)]

(٣) الصَّعْبُ: نقيض الذلول، وهي المنقادة من الدواب، والجمع دُلال، كرسول ورُسل. [منهج البراعة - الخوني]

(٤) العَرِيكَةُ: الطبيعة، يقال: فلان لَيْنٌ العريكة؛ إذا كان سلساً. [المصباح المنير / (عرك)]

(٥) عَدَا: عداه عن الأمر (عدواً وعدواناً): صرفه وشغله، وعدا الأمر: جاوزه. [م.ن / (عدا)]

❦ الإعراب ❦

- لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَلَقَّيْنِ: فعل مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- طَلَحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة ابتدائية.
- فَإِنَّكَ: الفاء: تعليلية، إِنَّكَ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَلَقَّه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- تَجِدْهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (إِنْ تَلَقَّه تَجِدْهُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنْ)، وجملة (إِنَّكَ) تعليلية.
- كَالثَّوْرِ^(١): الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الثَّوْر: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- عَاقِصًا: مفعول به^(٢) ثانٍ لـ (تَجِدْهُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَرَنَهُ: مفعول به لـ (عَاقِصًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يَرْكَبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) يمكن أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) فتكون هي الحال، والاسم بعدها مضافاً إليه.

(٢) يمكن إعرابه حالاً من الثور، وما ذكرناه أولى.

- الصَّغْبُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَرْكَبُ الصَّغْبُ) واقعة في محل نصب حال من (طَلْحَةَ).
- وَيَقُولُ:** الواو: عاطفة، يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَقُولُ) معطوفة على جملة (يَرْكَبُ).
- هُوَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- الذُّلُولُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (هُوَ الذُّلُولُ) (مقول القول) واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَلَكِنْ:** الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، بطل عملها للتخفيف.
- أَلْقَ:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الرُّبَيْرُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (وَلَكِنْ أَلْقَ) معطوفة على جملة (لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ).
- فَإِنَّهُ:** الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- أَلَيْنُ:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَرِيكَةً:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَقُلْ:** الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لَهُ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قُلْ)، وجملة (فَقُلْ لَهُ) معطوفة على (أَلْقَ).
- يَقُولُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَكَ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَقُولُ)، وجملة (يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ) (مقول القول) واقعة في محل نصب مفعول به.

- ابْنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- خَالِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة.
- عَرَفْتَنِي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِالْحِجَازِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحِجَازِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَرَفْتَنِي)، وجملة (عَرَفْتَنِي) (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَأَنْكَرْتَنِي: الواو: عاطفة، أَنْكَرْتَنِي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِالْعِرَاقِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْعِرَاقِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْكَرْتَنِي)، وجملة (أَنْكَرْتَنِي) معطوفة على جملة (عَرَفْتَنِي).
- فَمَا: الفاء: الفصيحة^(١)، مَا: اسم استفهام على سبيل الإنكار مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- عَدَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمفعول محذوف.
- مِمَّا: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَدَا)^(٢)، وجملة (عَدَا) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما).
- بَدَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (بَدَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا) جواب الشرط المحذوف.

(١) تفصح عن شرط مقدّر، تقديره: إن كنت عرفتني بالحجاز وأظهرت الطاعة فما صرفك؟

(٢) عدا أي: صرفك، ومن في (مما) بمعنى (عن) أي: ما صرفك عن ما ظهر منك، كما ذكر ابن أبي الحديد، وهنالك من اعتبر أنّ (عدا) بمعنى جاوز، ومن لبيان الجنس، والأوّل أظهر.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في جور الزمان (*)

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ^(١)، وَزَمَنٍ كَنُودٍ^(٢)، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوًّا^(٣)، لَا نَسْتَفْعُ بِمَا عَلِمْنَا، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا، وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً^(٤) حَتَّى تَحُلَّ بِنَا.

وَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةً^(٥)، نَفْسِهِ وَكَلَالَةً^(٦) حَدَّهُ، وَنَضِيزُ^(٧) وَفَرِهِ^(٨)، وَمِنْهُمْ الْمُصْلِتُ^(٩) لِسَيْفِهِ، وَالْمُجْلِبُ^(١٠) بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، قَدْ أَشْرَطَ^(١١) نَفْسَهُ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ

(*) قال الشريف الرضي: (أقول) هذه الخطبة ربّما نسبها من لا علم له إلى معاوية، وهي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام الذي لا يشك فيه، وأبين الذهب من الرغام والعذب من الأجاج. وقد دلّ على ذلك الدليل الخريت ونقده الناقد البصير عمرو بن بحر الجاحظ؛ فإنه ذكر هذه الخطبة في كتاب البيان والتبيين، وذكر من نسبها إلى معاوية، ثم قال: هي بكلام علي عليه السلام أشبه، وبمذهبه في تصنيف الناس وبالإخبار عما هم عليه من القهر والإذلال ومن التقية والخوف أليق، قال: ومتى وجدنا معاوية في حال من الأحوال يسلك في كلامه مسلك الزهاد. ومذاهب العباد؟!).

(١) العَنُود: على وزن (صبور): من (عند القصد) عنوداً من باب قَعَدَ: مال. [القاموس المحيط / (عند)]

(٢) الكَنُود: وهو ككفور لفظاً ومعنى، قال سبحانه: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات - ٦]. قال النبي ﷺ في تفسيره: الكنود: الذي يأكل وحده، ويمنع رفته، ويضرب عبده. [منهاج البراعة - الخوني]

(٣) العُتُو: مصدر من (عتا الرجل يعتو) من باب (قَعَدَ): إذا استكبر وتجاوز عن الحد. [القاموس المحيط / (عتا)]

(٤) القَارِعَةُ: الداهية، أو داهية تفجؤهم. [م.ن / (قرع)]

(٥) المَهَانَةُ: مَهَانَةُ النَّفْسِ بالفتح ذُلُّهَا. [م.ن / (هان)]

(٦) الكَلَالَةُ: كُلُّ السَّيْفِ (كلًا وكلاله): لم يقطع. [م.ن / (كل)]

(٧) نَضِيزُ وَفَرِهِ: أي: قلّة ماله، من (نَضَّ الماء نَضًا ونَضِيضًا): سال قليلاً قليلاً وخرج رشحاً. [مجمع البحرين / (نَضَّ)]

(٨) الْمُصْلِتُ: من أصلت سيفه، إذا جرّده عن غمده. [م.ن / (أصلت)]

(٩) الْمُجْلِبُ: اسم فاعل من أجلب عليهم، أي: جلبه من بلد إلى بلد. [المصباح المنير / (جلب)]

(١٠) أَشْرَطَ: نفسه أعدها للفساد في الأرض.

لِحُطَامٍ^(١) يَنْتَهِزُهُ^(٢)، أَوْ مِقْنَبٍ^(٣) يَقُودُهُ، أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ^(٤). وَلَيْسَ الْمَتَجَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوْضًا! وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا، قَدْ طَامَنَ^(٥) مِنْ شَخْصِهِ، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ، وَشَمَّرَ^(٦) مِنْ ثَوْبِهِ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ، وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللَّهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعْصِيَةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْعَدَهُ^(٧) عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ ضُؤُولَهُ^(٨) نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعَ سَبَبِهِ، فَقَصَرَتْهُ الْحَالُ عَنْ حَالِهِ، فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ، وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ^(٩) وَلَا مَغْدَى.

وَبَقِيَ رِجَالُ غَضٍّ أَبْصَارُهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ، وَأَرَاقُ دُمُوعِهِمْ خَوْفُ الْمَحْشَرِ، فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ^(١٠) نَادٍ^(١١)، وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ^(١٢)، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ^(١٣)، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ، وَتُكْلَانٍ مُوجِعٍ، قَدْ أَخْمَلَتْهُمْ التَّقِيَّةُ، وَشَمَلَتْهُمْ الدَّلَّةُ، فَهُمْ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ،

(١) حُطَامٌ: حطام الدنيا: متاعها، وأصله ما تكسر من اليبس. [م.ن. / (حطم)]

(٢) الانتهاز: بالزاء المعجمة: الاغتنام. [القاموس المحيط / (نهز)]

(٣) المِقْنَب: من الخيل (بالكسر): ما بين الثلاثين والأربعين.

(٤) يَفْرَعُهُ: الفرع من كل شيء: أعلاه، ويفرعه: يعلوه. [المصباح المنير / (فرع)]

(٥) طَامَنَ: ظهره حناه وخفضه. [م.ن. / (اطمان)]

(٦) شَمَّرَ: ثوبه: قصره ورفعته. [م.ن. / (شمر)]

(٧) وفي نسخة (أبعده) بدل (أقعدته).

(٨) ضُؤُولُهُ: النفس بفتح الضاد: حقارتها. [القاموس المحيط / (ضؤل)]

(٩) مَرَاحٍ: بضم الميم حيث تأوي الماشية بالليل، والمناخ والمأوى مثله، وفي بعض النسخ بفتح الميم وهو الموضع الذي يروح منه القوم أو يرجعون إليه، يقال: ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحاً ومغداة ولا مراحة. [م.ن. / منهاج البراعة - الخوني]

(١٠) "شَرِيدٌ: من شرد البعير، إذا نفر. [القاموس المحيط / (شرد)]

(١١) "نَادٍ: المنفرد الهارب من الجماعة إلى الوحدة. [القاموس المحيط / (ند)]

(١٢) مَقْمُوعٌ: المقهور والمغلوب. [م.ن. / (قمع)]

(١٣) مَكْعُومٌ: كعم البعير من باب (منع) فهو مكعوم وكعيم: شد فاه لتلا يأكل أو يقض، ومنه الكعام، وهو ما يجعل في فم البعير عند الهياج. [م.ن. / (كمع)]

أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ^(١)، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحةٌ، قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا، وَقَهَرُوا حَتَّى ذَلُّوا،
وَقَتَلُوا حَتَّى قَلُّوا.

فَلَتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْظِ^(٢)، وَقَرَاضَةِ الْجَلَمِ^(٣)،
وَاتَّعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً،
فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ.

(١) الضامرة: بالزاء المعجمة: الساكنة. [م.ن./ (ضمز)]

(٢) القرظ: محرّكة ورق السلم يدبغ به. [م.ن./ (قرظ)]

(٣) قَرَاضَةُ الْجَلَمِ: الجَلَم: بالتحريك أيضاً المقصّ يجزّ به أوبار الإبل، وقراضته ما يقع من قرضه وقطعه. [م.ن./

(جلم)]

الإعراب

- أَيُّهَا: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِنَّا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّا).
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصْبَحْنَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (أَصْبَحَ)، وجملة (قَدْ أَصْبَحْنَا) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّا)، وجملة (إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا) جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب، وجملة النداء ابتدائية.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دَهْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ (أَصْبَحَ).
- عَنُودٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَزَمَنٍ: الواو: عاطفة، زَمَنٍ: معطوف على (دَهْرٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- كُنُودٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُعَدُّ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعَدُّ).
- الْمُحْسِنُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مُسِينًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يُعَدُّ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (دَهْرٍ وَزَمَنٍ).

- وَيَزْدَادُ: الواو: عاطفة، يَزْدَادُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الظَّالِمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَزْدَادُ)، وجملة (يَزْدَادُ) معطوفة على جملة (يُعَدُّ).
- عُتُوًّا: تمييز^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَنْتَفِعُ^(٢): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير: نحن، وجملة (لا نَنْتَفِعُ) حالية من الضمير في (أَصْبَحْنَا).
- بِئَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَا: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَنْتَفِعُ).
- عَلِمْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (عَلِمْنَا) صلة الموصول^(٣) لا محل لها من الإعراب.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَسْأَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- عَمَّا: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَسْأَلُ).
- جَهْلُنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على

(١) محوّل عن فاعل، أي: يزداد عتو الظالم.

(٢) ساق الكلام ﷺ على طريقة قوله تعالى ﴿وَبِئَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ وفي سنن أبي داود [ص ٢٤ - ٢٥]، إنا أو إياكم لعلّ هدى أو في ضلال مبين؛ لأنه ﷺ ليس ممن لا ينتفع.

(٣) والعائد محذوف، أي: علمناه.

السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (جَهَلْنَا) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب، وجملة (ولا نَسْأَلُ) معطوفة على جملة (لا نَنْتَفِعُ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نَتَخَوَّفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

قَارِعَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (ولا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً) معطوفة على جملة (لا نَنْتَفِعُ).

حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَحُلُّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بِنَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَحُلُّ)، والمصدر المؤوّل من (حَتَّى تَحُلُّ) واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَتَخَوَّفُ).

قَالَ النَّاسُ: الفاء: تفرعية، النَّاسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَرْبَعَةً: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

أَصْنَافٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف، وجملة (قَالَ النَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَصْنَافٍ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(١) والعائد محذوف، أي: جهلناه.

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَمْنَعُهُ^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْفَسَادَ: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يَمْنَعُهُ الْفَسَادَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ الْفَسَادَ) بدل بعض من كلّ.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَهَانَةً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَفْسِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَكَلَالَةً: الواو: عاطفة، كَلَالَةً: معطوف على (مَهَانَةً): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- حَدّه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَنَضِيزُ^(٢): الواو: عاطفة، نَضِيزُ: معطوف على (مَهَانَةً): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- وَفَرّه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَمِنْهُمْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين، واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- الْمُصْلِتِ^(٣): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) (منع) إنما يتعدّى إلى المفعول بواسطة (عن)، يقال: منعه عن الشيء فامتنع، وهنا في قوله (لا يمنعه الفساد) قد حذف منه الخافض، ونصب على نزعه، تقديره: لا يمنعه عن الفساد.

(٢) إضافة النضيز إلى الوفر من باب إضافة الصفة إلى الموصوف.

(٣) الألف واللام في المصليت: بمعنى (الذي).

- لِسَيْفِهِ:** اللام: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سَيْفِهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَمِنْهُمْ الْمُصْلِتُ لِسَيْفِهِ) معطوفة على جملة (مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ).
- وَالْمُعْلِنُ:** الواو: عاطفة، الْمُعْلِنُ: معطوف على (الْمُصْلِتُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف دلّ عليه المتقدّم.
- بِشَرِّهِ:** الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، شَرِّهِ: اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة منصوب محلاً على أنّه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (الْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ) معطوفة على جملة (مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ).
- وَالْمُجْلِبُ:** الواو: عاطفة، الْمُجْلِبُ: معطوف على (الْمُصْلِتُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف دلّ عليه المتقدّم.
- بِخَيْلِهِ:** الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خَيْلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة منصوب محلاً على أنّه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (الْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ) معطوفة على جملة (مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ).
- وَرَجْلِهِ:** الواو: عاطفة، رَجْلِهِ: معطوف على (خَيْلِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، منصوب محلاً على أنّه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَشْرَطَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَفْسَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ) حالية.
- وَأُوْبَقَ:** الواو: عاطفة، أُوْبَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- دِينُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَوْبَقَ دِينُهُ) معطوفة على جملة (أَشْرَطَ نَفْسُهُ).
- لِحُطَامٍ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُطَامٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت لمنعوت محذوف، أي: شرطاً لـ (حُطَامٍ).
- يَنْتَهِزُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَنْتَهِزُهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (حُطَامٍ).
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِقْنَبٍ:** معطوف على (حُطَامٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَقْوُدُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَقْوُدُهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (مِقْنَبٍ).
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِنْبَرٍ:** معطوف على (حُطَامٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَفْرَعُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَفْرَعُهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (مِنْبَرٍ).
- وَلَيْئُسَ:** الواو: استئنافية، لَيْئُسَ: اللام: للابتداء، يئُسَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الانفتاح الظاهر على آخره.
- الْمُتَجَرُّ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَنْ:** حرف مصدري مبني على السكون.
- قَرَى:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

- الدُّنْيَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والمصدر المؤول من (أَنْ تَرَى الدُّنْيَا) واقع في محل رفع مبتدأ، خبره الجملة الفعلية (لَيْتَسَ الْمُتَجَرُّ)، أو خبر حذف مبتدأه، وجملة (لَيْتَسَ الْمُتَجَرُّ أَنْ تَرَى) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- لِنَفْسِكَ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نَفْسِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، أو بقوله (مَمْنًا).
- مَمْنًا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَمِمَّا:** الواو: عاطفة، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على ما قبله، أي: وأن ترى الدنيا عوضاً ممّا لك.
- لَكَ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل (استقرّ)، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- عِنْدَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بحال محذوف، أو بقوله (عَوْضًا).
- إِلَيْهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَوْضًا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَمِنْهُمْ:** الواو: عاطفة، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.
- مَنْ:** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- يَطْلُبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الدُّنْيَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وجملة (يَطْلُبُ الدُّنْيَا)

صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ) معطوفة على جملة (وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ).

بَعْمَلِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عَمَلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَطْلُبُ).

الآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَلَا: الواو: عاطفة أو حالية، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَطْلُبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الآخِرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَعْمَلِ: الباء^(١): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عَمَلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَطْلُبُ).

الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة للتعذر، وجملة (وَلَا يَطْلُبُ الآخِرَةَ) معطوفة على جملة (يَطْلُبُ الدُّنْيَا).

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

طَامَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شَخِصِهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (قَدْ طَامَنَ) حالية.

وَقَارَبَ: الواو: عاطفة، قَارَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خَطُّوهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة منصوب محلاً على أنه مفعول به، وهو

(١) قوله بعمل الدنيا الباء للآلة.

مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (قَارَبَ) معطوفة على جملة (قَدْ طَامَنَ) حالية.

وَشَمَّرَ: الواو: عاطفة، شَمَّرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثَوْبِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة منصوب محلاً على أنه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (شَمَّرَ) معطوفة على جملة (قَدْ طَامَنَ).

وَزَخَرَفَ: الواو: عاطفة، زَخَرَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة منصوب محلاً على أنه مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (زَخَرَفَ) معطوفة على جملة (قَدْ طَامَنَ).

لِلْأَمَانَةِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْأَمَانَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (زَخَرَفَ).

وَاتَّخَذَ: الواو: عاطفة، اتَّخَذَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

سِتْرَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ذَرِيعَةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمَعْصِيَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (ذَرِيعَةً)، وجملة (وَاتَّخَذَ) معطوفة على جملة (طَامَنَ).

وَمِنْهُمْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم:

ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

- مَنْ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَفْعَدَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَفْعَدَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- طَلَبَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُلْكِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَفْعَدَهُ).
- ضُؤُولُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَفْسِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة.
- وَأَنْقِطَاعُ: الواو: عاطفة، انْقِطَاعُ: معطوف على (طَلَبَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- سَبَبِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة.
- فَقَصَرَتْهُ: الفاء: عاطفة، قَصَرَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتانيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (فَقَصَرَتْهُ) معطوفة على الجملة قبلها.
- الْحَالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَالِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قَصَرَتْهُ).

- فَتَحَلَّى:** الفاء: الفصيحة^(١)، تَحَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِاسْمِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اسم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْقَنَاعَةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَحَلَّى)، وجملة (فَتَحَلَّى) جواب الشرط المحذوف.
- وَتَزَيَّنَ:** الواو: عاطفة، تَزَيَّنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِلِبَاسِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، لِبَاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَزَيَّنَ).
- أَهْلٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الزَّهَادَةِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (تَزَيَّنَ) معطوفة على جملة (تَحَلَّى).
- وَلَيْسَ:** الواو: حالية، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَلِكَ:** اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محلّ جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- فِي:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَرَّاحٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) محذوف.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَعْدِي:** معطوف على (مَرَّاحٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر، وجملة (لَيْسَ) حالية.

(١) تفصح عن شرط محذوف تقديره: لما قصرته الحال عن حاله ولم يتهيأ له الظفر، فتحلّى باسم القناعة.

- وَبَقِيَ:** الواو: استثنائية، بَقِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- رَجَالَ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَبَقِيَ) استثنائية.
- غَضَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- أَبْصَرَهُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلٍّ جرٍّ بالإضافة.
- ذَكَرَ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَرْجِعَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (غَضَّ أَبْصَرَهُمْ) واقعة في محلٍّ رفع نعت لـ (رَجَالَ).
- وَأَرَأَى:** الواو: عاطفة، أَرَأَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- دُمُوعَهُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلٍّ جرٍّ بالإضافة.
- خَوْفُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَحْشَرِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (وَأَرَأَى دُمُوعَهُمْ) معطوفة على جملة (غَضَّ أَبْصَرَهُمْ).
- فَهُمْ:** الفاء: فصيحة أو عاطفة، هم: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلٍّ رفع مبتدأ.
- بَيْنَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- شَرِيدٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- نَادَّ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص، والتنوين للعوض، وجملة (فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادَّ) معطوفة على جملة (غَضَّ) الفعلية لفظاً.
- وَخَائِفٍ:** الواو: عاطفة، خَائِفٍ: معطوف على (شَرِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَقْمُوعٍ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- وَسَاكِتٍ: الواو: عاطفة، سَاكِتٍ: معطوف على (خَائِفٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَكْعُومٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَدَاعٍ: الواو: عاطفة، دَاعٍ: معطوف على (شَرِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص، والتنوين لل عوض.
- مُخْلِصٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَتَكْلَانٍ: الواو: عاطفة، تَكْلَانٍ: معطوف على (شَرِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
- مُوجَعٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَخْمَلَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع.
- التَّقِيَّةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَدْ أَخْمَلَتْهُمْ) حالية.
- وَشَمَلَتْهُمْ: الواو: عاطفة، شَمَلَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع.
- الدَّالَّةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (شَمَلَتْهُمْ) معطوفة على جملة (أَخْمَلَتْهُمْ).
- فَهُمْ: الفاء: عاطفة، هم: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَحْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على جملة (فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ).

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

- أَفَوَاهُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- ضَامِرَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَفَوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ) واقعة في محلّ نصب حال.
- وَقُلُوبُهُمْ: الواو: عاطفة، قُلُوبُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- قَرِحَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (أَفَوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ).
- قَدْ: الواو: عاطفة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وُعْظُوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (قَدْ وُعْظُوا) واقعة في محلّ رفع نعت، ويجوز أن تكون حالية.
- حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَلُّوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- وَقَهَرُوا: الواو: عاطفة، قَهَرُوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (وُعْظُوا).
- حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دَلُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- وَقَتَلُوا: الواو: عاطفة، قَتَلُوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَلُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

- فَلْتَكُنْ:** الفاء: استثنائية أو فصيحة، لُتَكُنْ: اللام: الطلبية، تَكُنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الدُّنْيَا:** اسم (تَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَعْيُنِكُمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، أو بقوله (أَصْغَرَ).
- أَصْغَرَ:** خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حُثَالَةٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْقَرْطِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَصْغَرَ).
- وَقَرَأَصَةٍ:** الواو: عاطفة، قُرَأَصَةٍ: معطوف على (حُثَالَةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْجَلَمِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة استئنافية.
- وَاتَّعِظُوا:** الواو: عاطفة، اتَّعِظُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- مِنْ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اتَّعِظُوا).
- كَانَ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- قَبْلَكُمْ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بخبر (كَانَ) المحذوف، وجملة (كَانَ قَبْلَكُمْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (اتَّعِظُوا) معطوفة على جملة (تَكُنْ).

- قَبْلُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالفعل (اتَّعَظُوا).
- أَنَّ:** حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَتَّعِظُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوَّل واقع في محل جر بالإضافة.
- بِكُمْ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَتَّعِظُ).
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- بَعْدَكُمْ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بفعل (استقرَّ) المحذوف، وجملة (استقرَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَأَرْفُضُوهَا:** الواو: عاطفة، أَرْفُضُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (وَأَرْفُضُوهَا) معطوفة على جملة (وَاتَّعِظُوا).
- ذَمِيمَةٌ:** حال من الضمير في (أَرْفُضُوهَا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَإِنَّهَا:** الفاء: تعليلية، إِنَّهَا: إِنَّ: حرف مشبَّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- رَفَضَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (قَدْ رَفَضَتْ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ) تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- كَانَ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَشْغَفَ:

خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كَانَ أَشْغَفَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهَا:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَشْغَفَ).

مِنْكُمْ:

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَشْغَفَ).



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عِنْدَ خُرُوجِهِ لِقِتَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِذِي قَارٍ^(١)، وَهُوَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ^(٢)، فَقَالَ لِي: «مَا قِيَمَةُ هَذَا النِّعْلِ؟» فَقُلْتُ: لَا قِيَمَةَ لَهَا! فَقَالَ عليه السلام: «وَاللَّهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُمْ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا، أَوْ أُدْفَعُ بَاطِلًا». ثُمَّ خَرَجَ عليه السلام فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا، وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ^(٣) مَحَلَّتَهُمْ^(٤)، وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ، فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ^(٥)، وَاطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ^(٥).

أَمَّا وَاللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لِفِي سَاقَتِهَا^(٦) حَتَّى تَوَلَّيْتُ^(٧) بِحِذَافِيرِهَا^(٨)، مَا عَجَزْتُ

(١) ذُو قَارٍ: موضع قرب البصرة، وهو المكان الذي كان فيه الحرب بين العرب والفرس، ونصرت العرب على الفرس، وفيه عين يشبه لون مائه القير. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٢) خَصَفَ النِّعْلَ: من باب (ضرب) فهو خَصَافٌ، وهو فيه كرقع الثوب. [المصباح المنير / (خصف)]

(٣) بَوَّأَهُ: المكان: أسكنه فيه. [م.ن. / (بوأ)]

(٤) الْقَنَاطَةُ: الرِّمَحُ، وهو إذا كانت معوجاً لا يترتب عليه الأثر. [م.ن. / (قنا)]

(٥) الصَّفَاةُ: بفتح الصاد: الحجر الصُّلْبَةُ الضَّخْمُ لا يَنْبِت. [القاموس المحيط / (صفا)]

(٦) السَّاقَةُ: جمع سائق، كالحاكة والحائك، ثم استعملت للأخير: لأن السائق إنما يكون في آخر الركب أو الجيش. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٧) تَوَلَّيْتُ: وفي نسخة الشَّارِحُ المَعْتَزَلِي (وَلَّيْتُ) بالواو و كليهما بمعنى واحد أي: أدبر هارباً. [مجمع البحرين / منهاج البراعة - الخوئي]

(٨) الحِذَافِيرُ: جمع الحِذْفَار (بكسر الحاء)، وهو الجانب والشَّريف والجمع الكثير، يقال: أخذه بحذافيره: بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه. [القاموس المحيط / (حذفر)]

وَلَا جَبْنْتُ، وَإِنَّ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا؛ فَلَأَنْتُقِبَنَّ^(١) الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ.

مَا لِي وَلِقُرَيْشٍ!؟ وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلَأُقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ، وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ! وَاللَّهِ مَا تَنْقِمُ مِنَّا قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ، فَأَدْخَلَنَاهُمْ فِي حَيِّزِنَا، فَكَانُوا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

أَدَمْتُ لَعَمْرِي شُرْبَكَ الْمَخْضَ^(٢) صَابِحاً^(٣)

وَأَكَلَكَ بِالزُّبْدِ الْمُقَشَّرَةِ^(٤) الْبُجْرَا^(٥)

وَنَحْنُ وَهْبِنَاكَ الْعَلَاءَ، وَلَمْ تَكُنْ

عَلِيّاً، وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ^(٦) وَالسُّمْرَا^(٧)

(١) الثَّقِبُ: الثَّقَبُ، وفي بعض النسخ بدل (لَأَنْتُقِبَنَّ): لَأُبْقِرَنَّ، من البَقْر، وهو الشَّقْ. [م.ن./ (نقْب)؛ منهاج البراعة - الخوني]

(٢) المَخْضُ: اللبن الخالص.

(٣) الصَّبِاحُ: والضُّوح، ما صلب من اللبن بالغداة، وما أصبح عندهم من شراب.

(٤) الْمُقَشَّرَةُ: الثمرة التي أخرج منها نواتها.

(٥) الْبُجْرَا: بالضم، الأمر العظيم والعجب، ولعله هنا كناية عن الكثرة أو الحسن أو اللطافة، ويحتمل أن يكون مكان المفعول المطلق يقال بجر كفرح فهو بجر امتلأ بطنه من اللبن ولم يرو، وتبجر النبيذ ألخ في شربه. [منهاج البراعة - الخوني]

(٦) الْجُرْدُ: بالضم، جمع الأجرد: وهو الفرس الذي دقت شعرته وقصرت وهو مدح. [القاموس المحيط / (جرد)]

(٧) السُّمْرَا: جمع الأسمر، وهو الرمح. [م.ن./ (سمر)]

الإعراب

- مَا: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع خبر مقدم.
- قِيَمَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- النَّعْلِ: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة، والجملة (مقول القول) واقع في محل نصب مفعول به.
- فقلت: لا قيمة لها، فقال عليه السلام:
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- لَهَا: اللام: واقعة في جواب القسم، هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَحَبُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَبُّ)، وجملة (لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِمْرَتِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَبُّ).

(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أُقِيمَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- حَقًّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مستثنى.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَدْفَعَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- بَاطِلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَدْفَعَ) معطوفة على جملة (أُقِيمَ).
- ثُمَّ خَرَجَ ﷺ فخطب الناس، فقال ﷺ:
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بَعَثَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُحَمَّدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (بَعَثَ مُحَمَّدًا) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ) (مقول القول) واقعة في محل نصب مفعول به.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهِ: الواو: عاطفة، آلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة

الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَيْسَ: الواو: حالية، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أَحَدٌ: اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الْعَرَبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مرفوع محذوف.

يَقْرَأُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

كِتَاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَقْرَأُ كِتَاباً) واقعة في محلّ نصب خبر (لَيْسَ)، وجملة (وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ) حالية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَدَّعِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

نُبُوَّةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً) معطوفة على جملة (يَقْرَأُ كِتَاباً).

فَسَاقٍ: الفاء: الفصيحة^(٢)، سَاقٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

النَّاسِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَوَّأَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به أوّل.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) مفصّحة عن محذوف هو سبب، تقديره: بعث الله محمداً ﷺ ودعا الناس إلى الحق، ونهاهم عن الباطل، فقبل بعضهم رغبة، وقوى حاله بالأعوان والأنصار، ومن لم يقبل، فساق.

- مَحَلَّتْهُمْ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَبَلَّغَهُمْ:** الواو: عاطفة، بَلَّغَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (بَوَّأَهُمْ).
- مَنْجَاتَهُمْ:** مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فَاسْتَقَامَتْ:** الفاء: للسببية^(١)، اسْتَقَامَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- فَنَاتَتْهُمْ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَاطْمَأَنَّتُ:** الواو: عاطفة، اطمأَنَّتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وجملة (فَاسْتَقَامَتْ) معطوفة على الجملة قبلها.
- صَفَاتُهُمْ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَمَّا^(٢):** حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- إِنْ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مخففة^(٣) من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

(١) السببية الدالة على أنّ سكوتهم في محلهم وبلوغهم إلى منجاتهم سببان لاستقامة أمورهم.

(٢) أما: حرف تنبيه تدلّ على تحقّق ما بعدها مثل (ألا) ولكنها مفيدة للتحقيق لا تقع الجملة بعدها إلا مصدرية بالقسم.

(٣) والتدليل عليه وجود اللام في (لساقتها)، ويمكن أن تكون (إن) مخففة غير عاملة ويلزم دخول اللام في خبرها، قال ابن

مالك:

وتلزم اللام إذا ما تهمل

وخففت إن فقلّ العمل

وإن أهملناها لا تأخذ اسماً ولا خبراً.

- كُنْتُ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان)، وجملة (كُنْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنْ كُنْتُ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- لَفِي:** اللام: الفارقة^(١)، في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَاقَتِيهَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان) المحذوف.
- حَتَّى:** حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَوَلَّيْتُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- بِحَذَائِيرِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حَذَائِيرِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ضَعُفْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (مَا ضَعُفْتُ) حالية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَبُنْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على (مَا ضَعُفْتُ).
- وَإِنَّ:** الواو: حالية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- مَسِيرِي:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) قيل هي الفاصلة بين إن المخففة وبقية أخواتها، وعن الكوفيين أَنَّ (إِنَّ) المشددة لا تخفف وَأَنَّ (إِنَّ) في هذه الموارد بمعنى ما النافية، واللام بمعنى (إِلَّا) فإذا قلت: إن زيد لمنطلق فمعناه ما زيد إلا منطلق، وردّ أولاً: بأن وقوع اللام بمعنى إلا لم يثبت سماعاً ولا قياساً، وثانياً بأن هذا ينافي إعمالها مع التخفيف، وقد حكى عن سيويه: إن عمراً لمنطلق بالنصب وقرء الحرمان وأبو بكر: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا بُرِئْتَهُمْ﴾ [هود - ١١١].

- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل نصب نعت.
- لِمِثْلِهَا: اللام^(١): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مِثْلُهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ(مَسِيرِي)، والخبر محذوف، وجملة (وَإِنَّ مَسِيرِي) حالية.
- فَلَأَنْقُبَنَّ: الفاء: فصيحة، لَأَنْقُبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (لَأَنْقُبَنَّ) جواب القسم المحذوف.
- الْبَاطِلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- حَتَّى: حرف جر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَخْرُجَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَنْقُبَنَّ).
- الْحَقُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- جَنْبِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَخْرُجَ).
- مَا: اسم استفهام^(٢) مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- لِي: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، وجملة (مَا لِي) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَلِقَرَيْشٍ: الواو: عاطفة، لِقَرَيْشٍ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب،

(١) في (المثلاً) روايتان: إحداهما بكسر اللام ويكون متعلقاً بـ(مسيرى)، والخبر محذوف، والثانية: بفتحها وهي الداخلة على الخبر للتوكيد.

(٢) ما لي ولقریش استفهام على سبيل إنكار معاندتهم له وجودهم لفضله.

قُرَيْشٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور (لي).

وَاللّٰهُ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّٰهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَاتَلْتُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

كَافِرِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

وَلَأَقَاتِلَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، اللام: للتوكيد، أَقَاتِلَنَّهُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

مَفْتُونِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَإِنِّي: الواو: حالية، إِنِّي: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لصَاحِبِهِمْ: اللام: المرحلة، صَاحِبُهُمْ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَإِنِّي صَاحِبُهُمْ) حالية.

بِالْأَمْسِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأَمْسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بقوله (صَاحِبُهُمْ).

- كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مكفوف عن العمل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَا: زائدة كافة.
- أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- صَاحِبُهُمْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْيَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلّق بقوله (صَاحِبُهُمْ)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: صحبة كما أنا صاحبهم.
- وَاللّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَنْقِمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنَّا: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنّا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنْقِمُ)، وجملة (مَا تَنْقِمُ مِنَّا) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- قُرَيْشُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوین.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللّهِ: لفظ الجلالة اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- اخْتَارَنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنّا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (اخْتَارَنَا) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّ اللّهُ اخْتَارَنَا) واقعة في محلّ نصب مستثنى.
- عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اخْتَارَنَا).

فَأَدْخَلْنَاهُمْ: الفاء: عاطفة، أَدْخَلْنَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَدْخَلْنَاهُمْ) معطوفة على الجملة قبلها.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَيِّزْنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَدْخَلْنَاهُمْ).

فَكَانُوا: الفاء: عاطفة، كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كَانَ)، والألف فارقة.

كَمَا: الكاف: اسم بمعنى (مثل): خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، مَا: حرف مصدري.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الأوّل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَدَمَّتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

لَعَمْرِي: اللام: حرف ابتداء وتوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عَمْرٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وحرك بالكسر لمناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والخبر محذوف تقديره: قسمي، وجملة (لَعَمْرِي) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

شُرِبَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَدَمَّتْ) (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.

الْمَحْضُ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صَابِحًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَأَكْلَكَ: الواو: للمعية، أَكْلَكَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

بِالزُّبْدِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الزُّبْدُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (أَكْلَكَ).

الْمُقَشَّرَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْبُجْرَا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق.

وَنَحْنُ: الواو: حالية، نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع مبتدأ.

وَهَبْنَاكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (وَهَبْنَاكَ) واقع في محلّ رفع خبر المبتدأ (نَحْنُ)، وجملة (نَحْنُ وَهَبْنَاكَ) معطوفة على الجملة قبلها.

الْعَلَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَلَمْ: الواو: حالية، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكُنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَلِيّاً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَلَمْ تَكُنْ عَلِيّاً) حالية.

وَحُطْنَا: الواو: عاطفة، حُطْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

حَوْلَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (حُطْنَا)، وجملة (حُطْنَا) معطوفة على جملة (وَهَبْنَاكَ).

الْجُرْدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَالسُّمْرَا: الواو: عاطفة، السُّمْرَا: معطوف على (الْجُرْدَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي اسْتِنْفَارِ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ

أَفِ^(١) لَكُمْ! لَقَدْ سِئِمْتُ^(٢) عِتَابَكُمْ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عَوَضًا؟ وَبِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلَفًا؟ إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ، كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ^(٣)، وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ^(٤)، يُرْتَجُ^(٥) عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَتَعْمَهُونَ^(٦)، وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ^(٧)، فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ، مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي^(٨)، وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُمَالُ بِكُمْ، وَلَا زَوَافِرٍ^(٩) عَزَّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَيَابِلٍ ضَلَّ رُعَاتُهَا، فَكُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرٍ، لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ^(١٠) أَنْتُمْ! تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ، وَتُنْتَقِصُ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ^(١١)؛ لَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ، غَلِبَ وَاللَّهِ

(١) أَفِ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ وَالتَّنْوِينِ: كَلِمَةٌ تَضَجَّرُ، وَلِغَاتُهَا أَرْبَعُونَ. [المصباح المنير / (أف)]

(٢) سِئِمْتُ: الشَّيْءُ يَسَامُ كَفَرِحَ سَامًا وَسَامَةً: مَلَّ. [م.ن / (سأم)]

(٣) الْغَمْرَةُ: الشَّدَّةُ، وَغَمَرَاتُ الْمَوْتِ: سَكَرَاتُهُ الَّتِي يَغْمَرُ فِيهَا الْعَقْلُ. [م.ن / (غمر)]

(٤) السَّكْرَةُ: بِالْفَتْحِ: ضِدُّ الصَّحْوِ، وَالْإِسْمُ بِالضَّمِّ، وَسَكْرَةُ الْمَوْتِ شِدَّتُهُ وَغَشِيَّتُهُ. [م.ن / (سكر)]

(٥) رَتَجَ: كَفَرِحَ، اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، كَارْتَجَ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ. [م.ن / (رتج)]

(٦) عَمَهُ: الرَّجُلُ كَعَلِمَ، إِذَا تَحَيَّرَ فِي الضَّلَالِ وَتَرَدَّدَ فِي الْمَنَازَعَةِ. [م.ن / (عمه)]

(٧) الْإِلْسُ: بِسُكُونِ اللَّامِ: الْجَنُونُ وَاخْتِلَاطُ الْعَقْلِ. [القاموس المحيط]

(٨) سَجِيسَ اللَّيَالِي: كَلِمَةٌ يُقَالُ لِلأَبَدِ، تَقُولُ: لَا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ اللَّيَالِي أَيْ: أَبَدًا، وَمِثْلُهَا سَجِيسَ الْأَوْجَسِ وَسَجِيسَ عَجِيسَ. [م.ن / (سجس)]

(٩) الزَّوَافِرُ: جَمْعُ زَافِرَةٍ وَزَافِرَةِ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَعَشِيرَتُهُ. [م.ن / (زفر)]

(١٠) سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ: جَمْعُ سَاعِرٍ وَإِسْعَارِ النَّارِ وَسَعْرُهَا: إِيقَادُهَا. [م.ن / (سعر)]

(١١) الْأَمْتِعَاضُ: مَعْضٌ مِنَ الْأَمْرِ كَفَرِحَ: غَضِبَ، وَالْإِمْتِعَاضُ: الْغَضَبُ. [م.ن / (معض)]

الْمُتَحَاذِلُونَ! وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنَّ لَوْ حِمَسَ^(١) الْوَعَى^(٢)، وَاسْتَحَرَّ^(٣) الْمَوْتُ، قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ. وَاللَّهُ إِنْ أَمْرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَغْرُقُ لَحْمَهُ^(٤)، وَيَهْشِمُ^(٥) عَظْمَهُ، وَيَفْرِي^(٦) جِلْدَهُ، لَعَظِيمُ عَجْزُهُ، ضَعِيفُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ^(٧) جَوَانِحُ^(٨) صَدْرِهِ. أَنْتَ فَكُنْ ذَاكَ إِنْ شِئْتَ؛ فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمَشْرِفِيَّةِ^(٩) تَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ^(١٠)، وَتَطِيحُ^(١١) السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ، وَيَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ: فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا. وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ، وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ، وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُكُمْ.

(١) حمس: كفرح: فهو حمس وأحمس وهم خمس: اشتد وصب في الذين والقتال. [م.ن. / (حمس)]

(٢) الوعى: الصوت والجلبة، وأطلق على الحرب لما فيها من الأصوات والجلبة. [م.ن. / (وغي)]

(٣) يغرق لحمه: عرق اللحم كنصر، أكله ولم يبق منه على العظم شيئاً. [م.ن. / (عرق)]

(٤) يهشم: هشم العظم كخرب: كسره. [القاموس المحيط / (هشم)]

(٥) يفري: فريت الشيء: قطعه. [م.ن. / (فري)]

(٦) ما ضمت عليه: هو القلب. [منهاج البراعة - الخولي]

(٧) الجوانح: الأضلاع التي تحت الترائب، وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر. [المصباح المنير]

(٨) المشرفية: بفتح الميم والراء: سيوف منسوبة إلى مشارف اليمن. [م.ن.]

(٩) فراش الهام: بالفتح العظام الرقيقة التي تلي القحف، الواحدة فراشة. [المصباح المنير / (فرش)]

(١٠) طاح: يطيح أي: سقط. [القاموس المحيط / (طحا)]

الإعراب

- أُفٍ:** اسم فعل مضارع بمعنى (أَتَضَجَّر) مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لَكُمْ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل (أُفٍ)، وجملة (أُفٍ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- لَقَدْ:** اللام: الموطئة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- سَيِّمْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- عِتَابَكُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (لَقَدْ سَيِّمْتُ عِتَابَكُمْ) جواب القسم المحذوف.
- أَرْضَيْتُمْ:** الهمزة: للاستفهام الإنكاري، رَضِيتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع.
- بِالْحَيَاةِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْحَيَاةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رَضِيتُمْ).
- الدُّنْيَا:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة للتعذر، وجملة (أَرْضَيْتُمْ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ^(١):** حرف جر مبني على السكون^(٢) لا محل له من الإعراب.
- الْآخِرَةِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رَضِيتُمْ)، بتضمينه معنى (استعظمت).

(١) من بمعنى بدل.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- عَوْضًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَبِالذَّلِّ:** الواو: عاطفة، بِالذَّلِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الذَّلُّ: معطوف على (الْحَيَاةِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِيتُمْ).
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْعِزِّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (خَلَفًا).
- خَلَفًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط (دَارَتْ).
- دَعَوْتُكُمْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (دَعَوْتُكُمْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جِهَادٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دَعَوْتُكُمْ).
- عَدُوَّكُمْ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- دَارَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- أَعْيُنُكُمْ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ) جواب الشرط، والجملة الشرطية حالية.
- كَأَنَّكُمْ:** كأنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (كَأَنَّ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَوْتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت^(٢) مقدّم لـ (غَمْرَةٍ).
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غَمْرَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَأَنَّ) محذوف، وجملة (كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ) حالية.
- وَمِنْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٣) لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّهُولِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال مقدّم لـ (سَكْرَةٍ).
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَكْرَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور معطوفان على خبر (كَأَنَّ).
- يُرْتَجُّ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُرْتَجُّ).
- حَوَارِي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُرْتَجُّ) حالية.
- فَتَعْمَهُونَ: الفاء: عاطفة، تَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (فَتَعْمَهُونَ) معطوفة على جملة (يُرْتَجُّ).

(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين

(٢) يمكن أن يكون المتعلّق حالاً محذوفاً للنكرة المتأخّرة.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- فَكَأَنَّ: الفاء: الفصيحة، كَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- قُلُوبَكُمْ: اسم (كَأَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَأْلُوسَةٌ: خبر (كَأَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ) جواب الشرط المحذوف.
- فَأَنْتُمْ: الفاء: الفصيحة^(١)، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لا تَعْقِلُونَ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (أَنْتُمْ)، وجملة (فَأَنْتُمْ لا تَعْقِلُونَ) جواب الشرط المحذوف.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ^(٢).
- لي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (ثِقَّة).
- بِثِقَةٍ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ثِقَّة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ (أَنْتُمْ)، وجملة (مَا أَنْتُمْ لي بِثِقَةٍ) حالية من الواو في (تَعْقِلُونَ).
- سَجِيسَ: مفعول فيه^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الليالي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للثقل، والظرف متعلّق بالمصدر (ثِقَّة).

(١) أي: إن كنتم في سكرة، وكانت قلوبكم مألوسة، فأنتم لا تعقلون.

(٢) ويجوز اعتباره اسم (ما) الحجازية.

(٣) إذ المراد (الأبد) كما مرّ في المعاني أسفل الخطبة.

وَمَا:	الواو: عاطفة، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَنْتُمْ:	ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
بِرُكْنٍ:	الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رُكْنٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ (أَنْتُمْ).
يُمَالُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِكُمْ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (يُمَالُ بِكُمْ) واقعة في محلّ رفع نعت.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
زَوَافِرٍ:	معطوف على محلّ (بِرُكْنٍ): مجرور ^(١) لفظاً مرفوع محلاً، وهو مضاف.
عِزٍّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
يُفْتَقَرُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إِلَيْكُمْ:	إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ) واقعة في محلّ رفع نعت.
مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَنْتُمْ:	ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع ^(٢) مبتدأ.
إِلَّا:	حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كَإِيلٍ:	الكاف ^(٣) : حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إِيلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (مَا أَنْتُمْ إِلَّا كإِيلٍ) استئنافية.

(١) وقد يعطف على خبر أنتم فيكون مرفوعاً على الخبرية، وقد ينصب على أنه خبر (ما) الحجازية، وقد يجزّ بالعطف على لفظ (بركن).

(٢) أمّا بناء على اعتبار (ما) حجازية فيكون الضمير (أنتم) اسماً لها، والجارّ والمجرور خبراً لها.

(٣) يمكن أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) فتكون هي الخبر.

- ضَلَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- رُعَاتُهَا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ضَلَّ رُعَاتُهَا) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (إِبِلٍ).
- فَكُلَّمَا^(١):** الفاء: عاطفة، كُْلَمَا: نائب مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، ما: مصدرية ظرفية مبنية على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (انْتَشَرَتْ).
- جُمِعَتْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (جُمِعَتْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَانِبٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (جُمِعَتْ).
- انْتَشَرَتْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، والتاء للتأنيث.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- آخَرٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (انْتَشَرَتْ).
- لَبِئْسَ:** اللام: الموطئة، بئسَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لَعَمْرُ^(٢):** اللام: حرف ابتداء وتوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والخبر محذوف تقديره: قسمي.
- لَعَمْرُ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (لَعَمْرُ الله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) وهي تتضمّن معنى الشرط، فلها فعل شرط وجواب.

(٢) العمر بالفتح هو قسم ببقاء الله سبحانه.

- سُعْرُ:** فاعل (يُسَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَارُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَرْبِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (لِيُسَّ سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ) جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب.
- أَنْتُمْ:** ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، وجملة (يُسَّ سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ) واقعة في محلّ رفع خبر المخصوص بالذمّ، ويمكن إعراب (أَنْتُمْ) خبراً لمبتدأ محذوف، أو بدلاً من الفاعل كما هي الأوجه في المخصوص بالذمّ.
- تُكَادُونَ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (تُكَادُونَ) حالية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَكِيدُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (وَلَا تَكِيدُونَ) معطوفة على جملة (تُكَادُونَ).
- وَتُنْتَقِصُ:** الواو: عاطفة، تُنْتَقِصُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَطْرَافُكُمْ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تُنْتَقِصُ أَطْرَافُكُمْ) معطوفة على جملة (تُكَادُونَ).
- فَلَا:** الفاء: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَتَّعِضُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (فَلَا مَتَّعِضُونَ) معطوفة على الجملة قبلها.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُنَامُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَنْكُمْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (لَا يُنَامُ عَنْكُمْ) حالية، وقد تكون خبراً لأنتم المحذوفة.

وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَفْلَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، ويمكن أن تكون خبراً لـ (أَنْتُمْ)، ويمكن أن يتعلّق الجارّ والمجرور بالخبر (سَاهُونَ).

سَاهُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وجملة (وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ) حالية.

غُلِبَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

وَاللّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

الْمُتَّخَذُونَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وجملة (غُلِبَ الْمُتَّخَذُونَ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَيْمٌ^(١): الواو: استئنافية، أَيْمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والخبر محذوف، تقديره: قسمي، وجملة (وَأَيْمٌ اللّهِ) استئنافية.

إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وحرك بالكسر لمناسبة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لَأُظَنَّ: اللام: المرحّلة، أَظَنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

(١) وأيم مخفف أيمان حذفت نونها لكثرة الاستعمال، وهو جمع يمين، أي: أيم الله قسمي.

بِكُمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَظُنُّ)، وجملة (لَأَظُنُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنِّي لَأَظُنُّ) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم استئنافية.

أَنَّ:

حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: أنه.

لَوْ:

حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَمَسَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط.

الْوَعَى:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعدّر.

وَأَسْتَحَرَ:

الواو: عاطفة، اسْتَحَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الْمَوْتُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (اسْتَحَرَ الْمَوْتُ) معطوفة على جملة (حَمَسَ الْوَعَى).

قَدْ:

حرف تحقيق مبني على السكون، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.

انْفَرَجْتُمْ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وهو جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنْ لَوْ حَمَسَ الْوَعَى) سدّت مسدّ مفعولي (أَظُنُّ).

عَنِ:

حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.

ابْنِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انْفَرَجْتُمْ).

أَيِّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

طَالِبِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

- انْفِرَاجَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرَّأْسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَمْرًا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُمْكِنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُمْكِنُ) واقعة في محلّ نصب نعت، وجملة (إِنَّ أَمْرًا) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- عَدُوَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُمْكِنُ).
- يَعْرِقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَحْمَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَعْرِقُ) حالية لنكرة موصوفة من (عَدُوَّهُ).
- وَيَهْشِمُ: الواو: عاطفة، يَهْشِمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَظْمَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَهْشِمُ عَظْمَهُ) معطوفة على جملة (يَعْرِقُ).

- وَيَفْرِي:** الواو: عاطفة، يَفْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- جِلْدُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَفْرِي جِلْدُهُ) معطوفة على جملة (يَعْرِقُ).
- لَعَظِيمٌ:** اللام: المرحقة، عَظِيمٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَجْزُهُ:** فاعل (لَعَظِيمٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- ضَعِيفٌ:** خبر (إِنَّ) ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل لـ (ضَعِيفٌ).
- ضُمَّتْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- عَلَيْهِ:** على حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضُمَّتْ).
- جَوَانِحُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- صَدْرِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ضُمَّتْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أَنْتَ^(١):** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ، وخبره محذوف^(٢).
- فَكُنْ:** الفاء: الفصيحة، كُنْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واسمه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- ذَاكَ:** اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محلّ نصب خبر (كُنْ)، والجملة جواب الشرط المحذوف.

(١) يمكن أن يكون خطاباً عاماً لكل من يمكن عدوّه من نفسه، ويروى أنّه خطاب للأشعث بن قيس... إلخ، محمد عبده.

(٢) وقيل: إن جملة (كن) هي الخبر، والفاء زائدة.

- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شِئْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله (كُنْ ذَاكَ)، وجملة الشرط حالية.
- فَأَمَّا: الفاء: فصيحة، أمّا: حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فَوَاللَّهِ: الفاء: رابطة، واللّه: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- دُونَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُعْطِيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- ضَرَبُ^(١): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِالْمَشْرِفِيَّةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمَشْرِفِيَّةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (ضَرَبُ)، بمعنى (ضارب)، وجملة (أَنَا... ضَرَبُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف.
- تَطِيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْهُ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَطِيرُ).

(١) من باب زيد عدل، أي: عادل، وفي الخطبة: ضارب.

- فَرَأَشُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْهَامُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (تَطِيرُ مِنْهُ فَرَأَشُ الْهَامُ) واقعة في محل رفع نعت لـ (ضَرْبُ).
- وَتَطِيحُ: الواو: عاطفة، تَطِيحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- السَّوَاعِدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَالْأَقْدَامُ: الواو: عاطفة، الْأَقْدَامُ: معطوف على (السَّوَاعِدُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تَطِيحُ) معطوفة على جملة (تَطِيرُ).
- وَيَفْعَلُ: الواو: استئنافية، يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (يَفْعَلُ).
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَشَاءُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (يَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ) استئنافية.
- أَيُّهَا: منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- لِي: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
- عَلَيْكُمْ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (حَقًّا).

حَقًّا:

اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا) جواب النداء.

وَلَكُمْ:

الواو: عاطفة، لَكُمْ: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

عَلَيَّ:

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (حَقًّا).

حَقًّا:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا).

فَأَمَّا:

الفاء: تفريعية، أمّا: حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَقُّكُمْ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

عَلَيَّ:

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (حَقُّكُمْ).

فَالنَّصِيحَةُ:

الفاء: رابطة، النَّصِيحَةُ: خبر^(٣) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَكُمْ:

حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (نَصِيحَةً)، وجملة (حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف.

وَتَوْفِيرٌ:

الواو: عاطفة، تَوْفِيرٌ: معطوف على (النَّصِيحَةُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) ويمكن أن تكون النصيحة خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو النصيحة.

فَيُنِكُّمُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَوْفِيرٌ).

وَتَعْلِيْمُكُمْ:

الواو: عاطفة، تَعْلِيْمُكُمْ: معطوف على (النَّصِيحَةُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

كَيْلًا:

كَيْ: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَجْهَلُوا:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَعْلِيْمُكُمْ).

وَتَأْدِيبُكُمْ:

الواو: عاطفة، تَأْدِيبُكُمْ: معطوف على (النَّصِيحَةُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

كَيْمَا:

كَيْ: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية^(١).

تَعْلَمُوا:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَأْدِيبُكُمْ).

وَأَمَّا:

الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَقِّي:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) كي إما تعليلية وأن مضمرة بعدها، أو مصدرية واللأم مقدّرة قبلها.

عَلَيْكُمْ:

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (حَقِّي).

فَالْوَفَاءُ:

الفاء: رابطة، الْوَفَاءُ: خبر^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِالْبَيْعَةِ:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْبَيْعَةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الْوَفَاءُ)، وجملة (حَقِّي عَلَيْكُمْ) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (وَأَمَّا حَقِّي) معطوفة على جملة (وَأَمَّا حَقُّكُمْ).

وَالنَّصِيحَةُ:

الواو: عاطفة، النَّصِيحَةُ: معطوف على (الْوَفَاءُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِي:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمَشْهَدِ:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (النَّصِيحَةُ).

وَالْمَغِيبِ:

الواو: عاطفة، الْمَغِيبِ: معطوف على (الْمَشْهَدِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وَالْإِجَابَةُ:

الواو: عاطفة، الْإِجَابَةُ: معطوف على (الْوَفَاءُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حِينَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالمصدر (الْإِجَابَةُ).

أَدْعُوكُمْ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَدْعُوكُمْ) واقعة في محل جر بالإضافة.

وَالطَّاعَةُ:

الواو: عاطفة، الطَّاعَةُ: معطوف على (الْوَفَاءُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) ويمكن أن تكون النصيحة خبراً لمبتدأ محذوف أي: هو الوفاء.

جَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالمصدر (الطَّاعَةُ).

أَمْرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَمْرُكُمْ) واقعة في محل جر بالإضافة.



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَعْدَ التَّحْكِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخُطْبِ^(١) الْفَادِحِ^(٢)، وَالْحَدِيثِ الْجَلِيلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجَرَّبِ^(٣) تُورِثُ الْحَسْرَةَ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ. وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي، وَنَخَلْتُ^(٤) لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي، لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ! فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْجُفَاءَ^(٥)، وَالْمُنَابِذِينَ^(٦) الْعَصَاةَ، حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ بِنُصْحِهِ، وَضَنَّ الزَّنْدُ^(٧) بِقَدْحِهِ، فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ^(٨):

(١) الْخُطْبُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يَنْزِلُ، وَالْجَمْعُ: خُطُوبٌ. [المصباح المنير/ (خطب)]

(٢) الْفَادِحُ: الثَّقِيلُ مِنْ فَدَحَ الدِّينَ، إِذَا أَثْقَلَهُ. [م.ن./ (فدح)]

(٣) الْمُجَرَّبُ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرِّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ. [الصحاح/ (جرب)]

(٤) نَخَلَ: الشَّيْءُ إِذَا صَفَا، وَمِنْهُ نَخَلَ الدَّقِيقَ بِالْمَنْخَلِ. [م.ن./ (نخل)]

(٥) الْجُفَاءُ: جَمْعُ الْجَافِي، وَهُوَ الَّذِي خَشَنَ طَبْعُهُ. [م.ن./ (جفا)]

(٦) النَّبَذُ: طَرَحَ الشَّيْءَ أَمَامَكَ وَوَرَانِكَ أَوْ عَامَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبَحَانَهُ: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشَرٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا أَلَمْ نَكُتِبْ لَهُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ لَا تُؤْفَكَ لَهُمْ كَذِبٌ﴾ [الشعراء - ١٤]. [مجمع البحرين/ (نبذ)]

(٧) الزَّنْدُ: الْعُودُ الَّذِي يَقْدَحُ بِهِ النَّارَ، وَهُوَ الْأَعْلَى، وَالسُّفْلَى الزَّنْدَةُ بِالْهَاءِ، وَالْجَمْعُ زِنَادٌ مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ. [المصباح المنير/ (زند)]

(٨) هَوَازِنُ: إِحْدَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَهُمْ بَنُو هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ عَكْرَمَةَ. [منهاج البراعة - الخوئي]

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجٍ ^(١) اللَّوَى ^(٢)
فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النَّضْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

(١) مُنْعَرَج: الوادي، اسم فاعل، حيث يميل يميناً ويسرة، من انعرج الشيء: انعطف. [المصباح المنير / عرج]

(٢) اللَّوَى: ما التوى من الرمل. [مجمع البحرين]

الإعراب

- الْحَمْدُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لله:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كائن)، وجملة (الْحَمْدُ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- وَإِنْ:** الواو: وصلية، إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَقَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر في محل جزم فعل الشرط، وجوابه محذوف دل عليه ما تقدم.
- الدَّهْرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِالْخَطْبِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْخَطْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَقَى).
- الْقَادِحِ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْحَدَثِ:** الواو: عاطفة، الْحَدَثِ: معطوف على (الْخَطْبِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْجَلِيلِ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَأَشْهَدُ:** الواو: عاطفة، أَشْهَدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- أَنْ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.
- لا:** حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- إِلَه:** اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف.
- إِلَّا:** حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الله:** بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) واقعة في

محلّ نصب مفعول به منصوب بنزع الخافض، وجملة (وَأَشْهَدُ أَنْ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) معطوفة على جملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ).

وَحْدَهُ: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَرِيكَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب، وخبر (لا) محذوف.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) المحذوف، وجملة (لا شَرِيكَ لَهُ) حالية.

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مَعَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر (لَيْسَ) مقدّم.

إِلَهُ: اسم (لَيْسَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

غَيْرُهُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ) حالية^(٢).

وَأَنَّ: الواو: عاطفة، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

مُحَمَّدًا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَبْدُهُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) اشترط في الحال أن يكون نكرة أو مؤوّل بالنكرة. وهنا مؤوّل بالنكرة أي: (منفرداً) نحو (أرسلها العراك).

(٢) جملة (ليس معه إله غيره) تأكيد لمعنى كلمة التوحيد وتقرير لمقتضاها.

- وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة، رَسُولُهُ: معطوف على (عَبْدُهُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) معطوفة على جملة (أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهِ: الواو: عاطفة، إِلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- أَمَّا: حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، والظرف متعلق بفعل محذوف تقديره: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ: الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- مَعْصِيَةٍ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّاصِح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الشَّفِيق: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الْعَالِم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الْمُجَرَّب: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.
- تُورِثُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- الْحَسْرَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تُورِثُ الْحَسْرَةَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) استئنافية.

وَتُعْقِبُ: الواو: عاطفة، تُعْقِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تُعْقِبُ) معطوفة على جملة (تُورِثُ).

النَّدَامَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَقَدْ: الواو: عاطفة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان).

أَمَرْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَمَرْتُكُمْ) واقعة في محلّ نصب خبر (كان)، وجملة (وَقَدْ كُنْتُ) معطوفة على الجملة قبلها.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هذه: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمَرْتُكُمْ).

الحُكُومَةُ: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة.

أَمْرِي: مفعول به أو مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَنَخَلْتُ: الواو: عاطفة، نَخَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَخَلْتُ).

مَخْرُونٌ^(١): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) إضافة المخزون إلى رأيي من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف.

رَأْيِي:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَنَخَلْتُ) معطوفة على جملة (أَمَرْتُكُمْ).

لَوْ:

إِذَا لَلْتَمَنَى عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: (لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) وَلَا تَحْتَاجُ حِينَئِذٍ إِلَى الْجَوَابِ، أَوْ حَرْفُ شَرْطٍ وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ^(١).

كَانَ:

فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ وَهُوَ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ.

يُطَاعُ:

فَعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَجْهُولِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَجُمْلَةُ (يُطَاعُ) وَاقِعَةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ (كَانَ).

لِقَصِيرٍ:

اللام: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، قَصِيرٌ: اسْمٌ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسرةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِنَعْتٍ مُقَدَّمٍ لـ (أَمْرٍ).

أَمْرٍ:

نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ، وَجُمْلَةُ (لَوْ كَانَ) حَالِيَةٌ.

فَأَبَيْتُمْ:

الفاء: الْفَصِيحَةُ^(٢)، أَبَيْتُمْ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا تَتَّصِلُهُ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَاقِعٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالْمِيمُ لِلْجَمْعِ.

عَلَيَّ:

على: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالياء: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ^(٣) وَاقِعٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ (أَبَيْتُمْ).

إِبَاءً:

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

الْمُخَالِفِينَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الْجُفَاءَ:

نَعْتٌ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسرةُ الظَّاهِرَةُ، وَجُمْلَةُ (أَبَيْتُمْ) جَوَابُ الشَّرْطِ الْمَحْذُوفِ.

(١) قَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ: وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ جَوَابَ (لَوْ) هَا هُنَا مُتَقَدِّمٌ، وَالْحَقُّ أَنَّ جَوَابَهَا مَحْذُوفٌ وَالْمَعْنَى يَتَضَحُّ بِتَرْتِيبِ الْكَلَامِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَوْ أَطَعْتُمُونِي لَفَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَقَوْلُنَا: لَفَعَلْتُمْ هُوَ تَقْدِيرُ الْجَوَابِ.

(٢) تَوَذَّنَ بِمَحْذُوفٍ هُوَ سَبَبُ الْإِبَاءِ، تَقْدِيرُهُ: لَمْ تَطِيعُونِي فَأَبَيْتُمْ.

(٣) وَحَرَّكَ بِالْفَتْحِ مَنَعًا لِاتِّقَاءِ سَاكِنِينَ.

وَالْمُنَابِذِينَ: الواو: عاطفة، الْمُنَابِذِينَ: معطوف على (الْمُخَالِفِينَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الْعُصَاةُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ارْتَابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

النَّاصِحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِنُصْحِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نُصْحِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ارْتَابَ).

وَضَنَّ: الواو: عاطفة، ضَنَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الرَّزْدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِقُدْحِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قُدْحِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَنَّ)، وجملة (وَضَنَّ) معطوفة على جملة (ارْتَابَ).

فَكُنْتُ: الفاء: الفصيحة^(١)، كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان).

وَأَيَّاكُمْ: الواو: للمعينة، أَيَّاكُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول معه.

كَمَا: الكاف^(٢): حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أَخُو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

(١) مفصحة عن محذوف، تقديره: أبيت قبول أمري وأصبت المصيبة فكنت.

(٢) كما ذكرنا مراراً من أنّه يمكن اعتبار (الكاف) اسماً فتكون هي الخبر والاسم بعدها مضافاً إليه.

هَوَازِنَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان) المحذوف.

أَمَرْتُكُمْ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به.

أَمْرِي:

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَمَرْتُكُمْ) (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.

مُنْعَرِجٍ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مُنْعَرِجٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّوَى:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمَرْتُكُمْ).

فَلَمْ:

الفاء: عاطفة، لمّ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَسْتَبِينُوا:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

النُّصَحَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إِلَّا:

حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ضَحَى:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعدّر، وهو مضاف.

الْعَدِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالفعل (تَسْتَبِينُوا)، والجملة معطوفة على جملة (أَمَرْتُكُمْ).

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي تَخْوِيفِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ^(١)

فَأَنَا نَذِيرُكُمْ^(٢) أَنْ تُصْبِحُوا صَرَغَى^(٣) بِأَثْنَاءِ^(٤) هَذَا النَّهْرِ، وَبِأَهْضَامِ^(٥) هَذَا
الْغَائِطِ^(٦)، عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَلَا سُلْطَانٍ مُبِينٍ مَعَكُمْ، قَدْ طَوَّحَتْ^(٧) بِكُمْ
الدَّارُ، وَاحْتَبَلَكُمْ^(٨) الْمِقْدَارُ^(٩)، وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ
عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالَفِينَ الْمُنَابِذِينَ، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى هَوَاكُمُ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ
أَخِفَاءِ الْهَامِ^(١٠)، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ؛ وَلَمْ أَتِ - لَا أَبَا لَكُمْ - بِجُرْأٍ^(١١)، وَلَا أَرَدْتُ
لَكُمْ ضَرًّا.

(١) النَّهْرَوَانُ: بفتح النون وتثنية الراء ومن العرب من يضمّ النون أيضاً ثلاث قرى أعلا وأوسط وأسفلهنّ بين واسط وبغداد، وفي المصباح بلدة يقرب من بغداد أربعة فراسخ. [منهاج البراعة - الخوني/ المصباح المنير]

(٢) وفي نسخة (نذير لكم) بدل (نذيركم).

(٣) صَرَغَى: جمع صريع، والصريع من الأغصان ما تهدّل وسقط إلى الأرض، ومنه قيل للقتيل (صريع). [المصباح المنير/ (صرع)]

(٤) ثنى: الوادي بكسر الثاء المثناة: منعطفه، والجمع أثناء، وفي بعض النسخ بأكناف هذا النهر، وهو جمع كنف كسبب وأسباب بمعنى الجانب. [م.ن/ (ثنى)]

(٥) الْأَهْضَامُ: جمع هَضَم بفتح الهاء، وقد يكسر: بطن الوادي والمطمئن من الأرض. [م.ن/ (هضم)]

(٦) الْغَائِطُ: ما سفل من الأرض. [م.ن/ (غائط)]

(٧) طَاحَ: يطوح ويطيح هلك وسقط، وطوّحه فتطوّح توهيه فرمى هو بنفسه ههنا وههنا، وطوّحته الطوايح قذفته القواذف. [القاموس المحيط/ (طوح)]

(٨) احْتَبَلَ: الضيد، أوقعه في الجبال. [م.ن/ (حبّل)]

(٩) الْمِقْدَارُ: هو القدر والفضاء.

(١٠) الْهَامَةُ: الرأس والجمع الهام. [م.ن/ (هامة)]

(١١) النجر: بضمّ الباء وسكون الجيم المعجمة: الداهية والشّر، وفي بعض النسخ هجراً وهو الساقط من القول، وفي نسخة ثالثة: نكراً، وهو الأمر المنكر، وفي رابعة: عزاً، والعزّ والمعزّة: الإلثم، والعزّ أيضاً داء يأخذ الإبل في مشاقرها ويستعار للداهية. [منهاج البراعة - الخوني]

❦ الإعراب ❦

- فَأَنَا:** الفاء: استئنافية^(١)، أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- نذيركم:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.
- أَنَّ:** حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُصْبِحُوا:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (تُصْبِحُوا)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به بنزع الخافض.
- صَرَعَى:** خبر (تُصْبِحُوا) منصوب وعلامة نصبه بالفتحة المقدّرة للتعذر.
- بِأَثْنَاءِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَثْنَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (صَرَعَى).
- هَذَا:** الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- النَّهْرِ:** بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَبِأَهْضَامٍ:** الواو: عاطفة، بِأَهْضَامٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَهْضَامٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذَا:** الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْعَائِطِ:** بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غَيْرِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) قال ابن ميثم: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: نحن أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وعنصر الرحمة ومعدن العلم والحكمة، أيها القوم إنّي نذير لكم... الفصل.

- بَيِّنَةٌ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف للواو في (تُصْبِحُوا).
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَبُّكُمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ (بَيِّنَةٌ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سُلْطَانٍ:** معطوف على (بَيِّنَةٌ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مُبِينٍ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَعَكُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بنعت محذوف.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَوَّحْتُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- بِكُمْ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (طَوَّحْتُ).
- الدَّارُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَدْ طَوَّحْتُ) حالية.
- وَاحْتَبَلَكُمُ:** الواو: عاطفة، احْتَبَلَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) في محلّ نصب مفعول به.
- المِقْدَارُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَدْ احْتَبَلَكُمُ) معطوفة على جملة (قَدْ طَوَّحْتُ).
- وَقَدْ:** الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

كُنْتُ:

فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع اسم (كان).

نَهَيْتُكُمْ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة (نَهَيْتُكُمْ) واقعة في محلّ نصب خبر (كان)، وجملة (قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ) حالية.

عَنْ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هَذِهِ:

الهاء: للتنبيه، ذِه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَيْتُكُمْ).

الْحُكُومَةِ:

بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَأَبَيْتُمْ:

الفاء: عاطفة، أَبَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.

عَلَيَّ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبَيْتُمْ).

إِبَاءً:

مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُخَالِفِينَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من جمع مذكر سالم.

الْمُنَابِذِينَ:

نعت مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (أَبَيْتُمْ) معطوفة على الجملة قبلها.

حَتَّى:

حرف جرّ وغاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صَرَفْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

رَأَيْي:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

جَرَ بالإضافة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جَرَ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبَيْتُمْ).

إِلَى: حرف جَرَ وغاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هَؤُلَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتّعذر، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جَرَ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَرَفْتُ).

وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

مَعَاشِرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَخْفَاءُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف^(١).

الْهَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (أَنْتُمْ مَعَاشِرُ) حالية، والعامل فيها (صَرَفْتُ).

سُفَهَاءُ: خبر ثانٍ لـ (أَنْتُمْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْأَحْلَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَلَمْ: الواو: حالية، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آتٍ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، جملة (لَمْ آتٍ) حالية.

لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَبَا: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

لَكُمْ: اللام: حرف جَرَ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل

مبني على السكون في محلّ جَرَ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) المحذوف، وجملة (لا أَبَا لَكُمْ) اعتراضية^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الإضافة في (أخفاء) و(سفهاء) غير محضة، ولذلك صحّ كونهما وصفين لمعاشر.

(٢) وجملة (لا أبأ لكم) معترضة بينهما وهي تستعمل في المدح كثيراً، وفي الذم أيضاً، وفي مقام التعجب والظاهر هنا الذم أو التعجب، وقيل: هي دعاء على المرء أن لا يكون له أب يعزّه، ويشدّ ظهره، ونفي الأب يستلزم نفي العشيّة له، فكانت دعاء بالذلّ وعدم الناصر.

بُجْرًا:

مفعول به لـ (آتٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لا: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَرَدْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

لَكُمْ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَرَدْتُ).

ضُرًّا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ) معطوفة على جملة (لَمْ آتِ).



وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَجْرِي مَجْرَى الْخُطْبَةِ

فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا^(١)، وَتَطَلَّعْتُ^(٢) حِينَ تَقَبَّعُوا^(٣)، وَنَطَقْتُ حِينَ تَغْتَعُوا^(٤)، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا، وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قَوْتًا^(٥)، فَطَرْتُ بِعَيْنَانِهَا، وَاسْتَبَدَّدْتُ^(٦) بِرِهَانِهَا^(٧)، كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ^(٨)، وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ^(٩)، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيَّ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيَّ مَغْمَزٌ^(١٠)، الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ لَهُ، وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، أَتَرَانِي أَكْذِبُ

(١) فَشِلَ: كَفَرِحَ فَهُوَ فَشِيلٌ: ضَعْفٌ وَكَسْلٌ وَتَرَاخَى وَجَنَ. [مجمع البحرين / (فشل)]

(٢) التَّطَلَّعُ: هُوَ الْإِشْرَافُ مِنْ عَالٍ، وَتَطَلَّعَهُ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَعَلِمَ بِهِ. [م.ن. / (طلع)]

(٣) التَّقَبُّعُ: التَّقْبِضُ، يُقَالُ: قَبَعَ الْقَنْفَذُ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي جِلْدِهِ، وَقَبَعَ الرَّجُلُ فِي قَمِيصِهِ دَخَلَ وَتَخَلَّفَ عَنْ أَصْحَابِهِ. [م.ن. / (قبع)]

(٤) التَّغْتَعَةُ: فِي الْكَلَامِ: التَّرَدُّدُ وَالْاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ حَصَرٍ أَوْ عَيٍّ. [م.ن. / (تعتع)]

(٥) الْقَوْتُ: السَّبْقَةُ، يُقَالُ: فَاتَهُ فَلَانٌ بِذِرَاعٍ سَبَقَهُ بِهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: افْتَاتَ فَلَانٌ افْتِيَاتًا إِذَا سَبَقَ بِفَعْلٍ شَيْءٌ. [القاموس المحيط / (فات)]

(٦) اسْتَبَدَّدَ: بِرَأْيِهِ وَاسْتَبَدَّ بِالشَّيْءِ اسْتَقَلَّ بِهِ وَانْفَرَدَ. [المصباح المنير / (بد)]

(٧) الرِّهَانُ: إِذَا جُمِعَ الرِّهْنُ كَالرَّهُونِ وَالرَّهْنِ وَهُوَ مَا يَوْضَعُ عِنْدَكَ لِيَتُوبَ مِنْكَ مَا يُوْخَذُ مِنْكَ، أَوْ مَصْدَرُ كَالْمِرَاهَنَةِ، يُقَالُ: رَاهَنْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا رِهَانًا وَتَرَاهَنَ الْقَوْمُ أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ رِهْنًا لِيَفُوزَ السَّابِقُ بِالْجَمِيعِ إِذَا غَلِبَ، وَالثَّانِي هُوَ الْأَظْهَرُ وَعَلَيْهِ فَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَرَهْنُ وَيَسْتَبْقِي عَلَيْهِ. [منهاج البراعة - الخوي]

(٨) الْقَوَاصِفُ: جَمْعُ الْقَاصِفِ، يُقَالُ: قَصَفَتِ الرِّيحُ الْعُودَ قَصْفًا فَانْقَصَفَ، مِثْلُ كَسْرَتِهِ فَانْكَسَرَ وَزَنَا وَمَعْنَى. [م.ن. / (قصف)]

(٩) الْعَوَاصِفُ: جَمْعُ الْعَاصِفِ يُقَالُ عَصَفَتِ الرِّيحُ عَصْفًا اسْتَدَّتْ فِيهِ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ، وَالْأَوَّلَى يَجْمَعُ عَلَى الْعَوَاصِفِ وَالثَّانِيَةِ عَلَى الْعَاصِفَاتِ صَرَّحَ بِهِ الْقِيُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ. [م.ن. / (عصف)]

(١٠) الْمَهْمَزُ وَالْمَغْمَزُ: (المهمز) و (المغمز) المطعنان اسم مكان من الهمز والغمز يقال: همزه همزاً: اغتابه في غيبته، وغمره غمراً: أشار إليه بعين أو حاجب، وليس فيه مغمرة ولا غميرة أي عيب. [م.ن. / (همز)، (غمز)]

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ.
فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِي
لِغَيْرِي.

الإعراب

- فَقُمْتُ:** الفاء: بحسب ما قبلها^(١)، قُمْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- بِالْأَمْرِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الأمر: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (قُمْتُ).
- حِينَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالفعل (قُمْتُ).
- فَسَلُّوا:** فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (فَسَلُّوا) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَتَطَلَّعْتُ:** الواو: عاطفة، تَطَلَّعْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (فَقُمْتُ).
- حِينَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالفعل (تَطَلَّعْتُ).
- تَقَبَّعُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تَقَبَّعُوا) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَنَطَقْتُ:** الواو: عاطفة، نَطَقْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (فَقُمْتُ).
- حِينَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلق بالفعل (نَطَقْتُ).
- تَعَتَّعُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (تَعَتَّعُوا) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) قال ابن ميثم: قال بعض الشارحين: هذا الفصل فيه فصول أربعة التقطها الرضي من كلام طويل له عليه السلام قاله بعد وقعة النهروان، وهذا الفصل ورد في معرض افتخاره وإثبات فضيلته...

وَمَضِيَّتُ: الواو: عاطفة، مَضِيَّتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (فَقُمْتُ).

بُنُورٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نُورٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

حِينَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (مَضِيَّتُ).

وَقَفُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (وَقَفُوا) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

وَكُنْتُ: الواو: عاطفة، كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

أَخْفَضَهُمْ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

صَوْتًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ) معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَعْلَاهُمْ: الواو: عاطفة، أَعْلَاهُمْ: معطوف على (أَخْفَضَهُمْ): خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعذر، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فَوْتًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَطَرْتُ: الفاء: فصيحة^(١)، طَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

بِعَنَانِهَا: الباء^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَنَانِهَا: اسم مجرور

(١) مفصّحة عن محذوف تقديره: تسابقنا وشرعنا في إحراز الفضائل. فطرت بعنانها.

(٢) الباء في (بعنانها) للاستعانة.

وعلاوة جَرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جَرٍّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (طُرْتُ)، وجملة (فَطُرْتُ) جواب الشرط المحذوف.

وَاسْتَبَدَّدْتُ: الواو: عاطفة، اسْتَبَدَّدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (فَطُرْتُ).

بِرَهَانِهَا: الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رِهَانِهَا: اسم مجرور وعلاوة جَرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جَرٍّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَبَدَّدْتُ).

كَالْجَبَلِ: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الْجَبَلِ: اسم مجرور وعلاوة جَرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال^(٢) محذوف من الفاعل في (اسْتَبَدَّدْتُ).

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُحَرِّكُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

الْقَوَاصِفُ: فاعل مرفوع وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ) حالية من الجبل.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُزِيلُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

الْعَوَاصِفُ: فاعل مرفوع وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ) معطوفة على جملة (لا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ) حالية من (الْجَبَلِ).

(١) الباء في قوله (برهانها) للصلة. ويحتمل كونها بمعنى (في) فلا بدّ حينئذٍ من إبقاء الرّهان على معناه المصدرية فيكون المعنى انفردت من الأقران في مقام المراهنة والرّهان، والضمير في (برهانها) عائد إلى الفضيلة، وإن لم يجر لها ذكر لفظي.

(٢) يمكن تعليقها بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا كالجبل.

- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- لأَحَدٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَحَدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنْ) مقدّم محذوف.
- فِيّ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مقدّم لـ (مَهْمَزٌ).
- مَهْمَزٌ: اسم (كان) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَمْ يَكُنْ) حالية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِقَائِلٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَائِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- فِيّ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت مقدّم لـ (مَغْمَزٌ).
- مَغْمَزٌ: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- الدَّلِيلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عِنْدِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف، أو بقوله (عَزِيزٌ).
- عَزِيزٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَخَذَ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حَتَّى)، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(عَزِيزٌ).
- الْحَقُّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَخَذَ).
- وَالْقَوِيُّ:** الواو: عاطفة، الْقَوِيُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عِنْدِي:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- ضَعِيفٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوين.
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَخَذَ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حَتَّى)، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(ضَعِيفٌ).
- الْحَقُّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْهُ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَخَذَ)، وجملة (وَالْقَوِيُّ المحلّ ضَعِيفٌ) معطوفة على جملة (الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ).
- رَضِينَا:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

(١) قوله: (حتى أخذ) ينصب المضارع بنفس (حتى) كما يقوله الكوفيون، أو (بأن) مضمرة نظراً إلى أن (حتى) خافضة للأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال، وكذا العكس.

- عَنِ:** حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.
- اللّه:** لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِينَا).
- قَضَاءُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (رَضِينَا) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَسَلَّمْنَا:** الواو: عاطفة، سَلَّمْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (وَسَلَّمْنَا) معطوفة على جملة (رَضِينَا).
- للّه:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَلَّمْنَا).
- أَمْرُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أَتَرَانِي:** الهمزة: للاستفهام، تَرَانِي: بمعنى (تظنّ)، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَكْذِبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَسُولٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَكْذِبُ).
- اللّه:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (أَكْذِبُ) واقعة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ (تري).
- صَلَّى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.

- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صلى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صلى الله عليه وآله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- والله: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- لأنّا: اللام: واقعة في جواب القسم، أنا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أوّل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- من: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- صدّقه: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (صدّقه) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لأنّا أوّل من صدّقه) جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
- فلا: الفاء: فصيحة^(١)، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- أوّل: خبر (أكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- من: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) فصيحة لأنها تفصح عن محذوف هو كبرى القياس، تقديره: لأنّا أوّل من صدّقه، وكل من كان كذلك فلا يكون أوّل من كذب عليه بالضرورة، فلا أكون.

كَذَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْهِ: على: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرٍ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (كَذَبَ)، وجملة (كَذَبَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (فَلَا أَكُونُ) جواب الشرط المحذوف.

فَنَظَرْتُ: الفاء: استئنافية، نَظَرْتُ^(١): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

فِي: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمْرِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَظَرْتُ).

فَإِذَا: الفاء: زائدة، إِذَا: الفجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سَبَقْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بَيَّعْتِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَدْ سَبَقْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (طَاعَتِي)، وجملة (فَإِذَا طَاعَتِي) استئنافية.

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: الفجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قال ابن ميثم: قال بعض الشارحين: هذا الفصل مقطوع من كلام يذكر فيه حاله بعد وفاة رسول الله ﷺ.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عُنُقِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

لِغَيْرِي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (وَإِذَا الْمِيثَاقُ لِغَيْرِي) معطوفة على جملة (فَإِذَا طَاعَتِي).



وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي مَعْنَى الشُّبْهَةِ

وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ، فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَائُهُمْ فِيهَا
الْيَقِينُ، وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ^(١) الْهُدَى. وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ،
وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى، فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ، وَلَا يُعْطَى مِنَ الْبَقَاءِ مَنْ أَحَبَّهُ.

(١) السَّمْتُ: بالفتح فالسكون الطريق وهيئة أهل الخير، والسير على الطريق بالظن وحسن النحو وقصد الشيء
والسكينة والوقار. [المصباح المنير/ (سمت)]

الإعراب

- وَإِمَّا:** الواو: بحسب ما قبلها^(١)، إِمَّا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لدخول ما الكافة^(٢) مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- سُمِّيَتْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الشُّبْهَةُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- شُبْهَةً:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (سُمِّيَتْ الشُّبْهَةُ) ابتدائية.
- لَأَنَّهَا:** اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ لها من الإعراب. أَنَّهَا: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- تُشْبِهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- الْحَقُّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (أَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقُّ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بخبر محذوف، وجملة (تُشْبِهُ الْحَقُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ).
- فَأَمَّا:** الفاء: استئنافية، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُولِيَاءُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَضِيأُوهُمْ:** الفاء: رابطة، ضِيأُوهُمْ: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) ظاهرها الاستئناف.

(٢) ما الكافة إذا دخلت على (إِنَّ) تفيد الحصر.

فِيهَا:

في حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (ضياء).

الْيَقِينُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ضَيَاؤُهُمُ الْيَقِينُ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (أُولِيَاءُ)، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (فَأَمَّا أُولِيَاءُ اللَّهِ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَدَلِيلُهُمُ:

الواو: عاطفة، دَلِيلُهُمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

سَمْتُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْهَدَى:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَمَّا:

الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَعْدَاءُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ:

لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَدَعَاؤُهُمُ:

الفاء: رابطة، دَعَاؤُهُمُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (دَعَاؤُهُمُ).

الضَّلَالُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (دَعَاؤُهُمُ الضَّلَالُ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (أَعْدَاءُ)، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (فَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ) معطوفة على جملة (فَأَمَّا أُولِيَاءُ اللَّهِ).

وَدَلِيلُهُمُ:

الواو: عاطفة، دَلِيلُهُمُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

الْعَمَى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (دَعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ).

فَمَا: الفاء: استئنافية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَنْجُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الْمَوْتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْجُو).

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

خَافَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (خَافَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (فَمَا يَنْجُو) استئنافية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُعْطَى: فعل مضارع مرفوع للمجهول وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

الْبَقَاءُ^(٢): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَحْبَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَحْبَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (وَلَا يُعْطَى) معطوفة على جملة (فَمَا يَنْجُو).

(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وأما بناء على قراءة النصب فيكون (البقاء) مفعولاً به، و(من) نائب فاعل، وقراءة الرفع هي الأكثر.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ الْمُتَقَاعِدِينَ عَنِ الْقِتَالِ

مُنِيتُ^(١) بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ، وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ، لَا أَبَا لَكُمْ! مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبِّكُمْ؟ أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حِمِيَّةٌ تُحْمِسُكُمْ^(٢)! أَقُومُ فِيكُمْ مُسْتَصْرِحاً^(٣)، وَأُنَادِيكُمْ مُتَغَوِّثاً^(٤)، فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلاً، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمراً، حَتَّى تَكْشَفَ^(٥) الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ، فَمَا يُدْرِكُ بِكُمْ نَارٌ^(٦)، وَلَا يُبَلِّغُ بِكُمْ مَرَامَ، دَعَوْتِكُمْ إِلَى نَصْرِ إِخْوَانِكُمْ فَجَرَجَرْتُمْ جَرْجَرَةً^(٧) الْجَمَلِ الْأَسْرَ^(٨)، وَتَثَاقَلْتُمْ تَثَاقُلَ النَّصْرِ^(٩) الْأَذْبَرِ^(١٠)، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ^(١١) مُتَذَائِبٌ^(*) ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿[الأنفال - ٦].

(١) مُنِيتُ: على البناء للمفعول أي: ابتليت. [المصباح المنير / (مني)]

(٢) حَمِيَّتُهُ: جمعه كحمشه وأغضبه كأحمشه وحمش القوم ساقهم بغضب. [م.ن / (حمش)]

(٣) الْمُسْتَصْرِحُ: المستنصر مأخوذ من الصراخ وهو الصياح باستغاثة. [م.ن / (صرخ)]

(٤) الْمُتَغَوِّثُ: القائل: واغوثاه.

(٥) تَكْشَفُ: بصيغة المضارع من باب ضرب أي: تظهر وفي بعض النسخ تنكشف، وفي بعضها (تكشف) بصيغة الماضي، من باب التفعّل، يقال: تكشف الأمر وانكشف أي: ظهر. [م.ن / (كشف)]

(٦) النَّارُ: الدَّم والطلب به، وقاتل حميمك قاله في القاموس. [القاموس المحيط / (نار)]

(٧) الْجَرْجَرَةُ: صوت يردده الإبل في حنجرتها وأكثر ما يكون ذلك عند الإعياء والتعب. [م.ن / (جرجر)]

(٨) الْأَسْرُ: داء يأخذ البعير في سرته يقال: منه جمل السر. [م.ن / (سر)]

(٩) النَّحْبُ: البعير المهزول. [م.ن / (نضى)]

(١٠) الْأَذْبَرُ: الذي به دبر وهي القروح في ظهره. [م.ن / (أدبر)]

(١١) الْجُنَيْدُ: تصغير الجند للتحقير. [منهاج البراعة - الخوئي]

(*) «مُتَذَائِبٌ» أي مضطرب، من قولهم: تذاءبت الريح، أي: اضطرب هبوبها. ومنه سُمِّي الذئب ذئباً، لاضطراب مشيته.

الإعراب

- مُنِيْتُ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- بِمَنْ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مُنِيْتُ).
- لا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُطِيعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا يُطِيعُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مُنِيْتُ) ابتدائية.
- إذا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط المحذوف.
- أَمَرْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (أَمَرْتُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله (لا يُطِيعُ)، وجملة الشرط حالية.
- ولا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُجِيبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إذا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بجواب الشرط المحذوف.
- دَعَوْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (أَمَرْتُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله (لا يُجِيبُ).

- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَبَا: اسم (لا) مبني على الفتح المقتدر في محل نصب.
- لَكُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بنعت اسم (لا النافية) محذوف، والخبر محذوف، وجملة (لا أَبَا لَكُمْ) اعتراضية^(١) لا محل لها من الإعراب.
- مَا: اسم استفهام استنكاري توبيخي مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- تَنْتَظِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- بَنَصْرِكُمْ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نَصْرِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَنْتَظِرُونَ).
- رَبَّكُمْ: مفعول به للمصدر (نَصْرِكُمْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (مَا تَنْتَظِرُونَ) استئنافية.
- أَمَّا: حرف تحضيض^(٢) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- دِينٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَجْمَعُكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به،

(١) وجملة (لا أبا لكم) معترضة بينهما، وهي تستعمل في المدح كثيراً، وفي الذم أيضاً، وفي مقام التعجب، والظاهر هنا الذم أو التعجب، وقد يعطى اسم لا المفرد حكم المضاف في الإعراب، ونزع التنوين ونحوه مصرحاً معه بـ(اللام) فتجعل اللام ومجرورها في مثل هذا الحال صفة لا خبراً ويكون الخبر محذوفاً.

(٢) هو إما تقرير لهم بما بعد النفي ليقروا بذلك ويعترفوا بكونهم صاحب دين وحمية فيلزم عليهم الحجة ويتوجه عليهم اللوم والمذمة، وإما توبيخ بعدم اتصافهم بدين جامع وحمية مغضبة. ونظيره في الاحتمالين قوله سبحانه: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا﴾ [الزمر: ٢١] وعلى التقديرين فالمقصود به حثهم وترغيبهم على الجهاد تهيجاً وإلهاباً بأن صاحب الدين والحمية لا يتحمل أن ينزل على إخوانه المؤمنين داهية فلا تنصرهم مع قدرته على الذب عنهم وتمكثته من حماية ديارهم ومعاونتهم، وعليه ذهب بعضهم إلى أن (أما) للعرض والتحضيض.

وجملة (يَجْمَعُكُمْ) واقعة في محل رفع نعت، والخبر محذوف تقديره: موجود،
وجملة (أَمَّا دِينَ يَجْمَعُكُمْ) استئنافية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَمِيَّة: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

تُحْمِشُكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به،
وجملة (تُحْمِشُكُمْ) واقعة في محل رفع نعت، والخبر محذوف تقديره: موجود،
وجملة (وَلَا حَمِيَّة) معطوفة على جملة (أَمَّا دِينَ يَجْمَعُكُمْ).

أَقُومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره: أنا.

فِيكُمْ: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني
على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل
(أَقُومُ)، وجملة (أَقُومُ) حالية.

مُسْتَضْرَحاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَأَنَادِيكُمْ: الواو: عاطفة، أَنَادِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون
واقع في محل نصب مفعول به.

مُتَعَوِّثاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَنَادِيكُمْ)
معطوفة على جملة (أَقُومُ).

فَلَا: الفاء: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو:
ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

لي: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل
مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان
بحال من (قَوْلًا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

قَوْلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- وَلَا: الواو: عاطفة، لَأَ: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- لِي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال من (أمرأ)، والجملة معطوفة على جملة (لَا تَسْمَعُونَ).
- أَمْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَكْشَفُ^(١): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُطِيعُونَ).
- الْأُمُورُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَوَاقِبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَكْشَفُ).
- الْمَسَاءَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَمَا: الفاء: فصيحة أو استئنافية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُذَرِّكُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِكُمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُذَرِّكُ)، وجملة (فَمَا يَذَرِّكُ) جواب الشرط المحذوف.
- تَارَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) وعلى ما في بعض النسخ من (تَكْشَفُ) بصيغة الماضي، فتحقّق ابتدائية على حدّ قوله سبحانه: ﴿ثُمَّ يَدُلُّنَا مَكَانَ الْيَنبُوتِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوا﴾ [الأعراف - ٩٥].

- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُبَلِّغُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِكُمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُبَلِّغُ).
- مَرَامٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَلَا يُبَلِّغُ) معطوفة على جملة (مَا يُدْرِكُ).
- دَعَوْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَصْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- إِخْوَانِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دَعَوْتُكُمْ)، وجملة (دَعَوْتُكُمْ) استئنافية أو حالية.
- فَجَرَجَرْتُمْ: الفاء: عاطفة، جَرَجَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- جَرَجَرَةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْجَمَلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْأَسْرَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (فَجَرَجَرْتُمْ) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَتَثَاقَلْتُمْ: الواو: عاطفة، تَثَاقَلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- تَثَاقُلَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- النُّصُو: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

الأدَبَرِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (تَثَاقَلْتُمْ) معطوفة على جملة (جَرَجَرْتُمْ).

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

خَرَجَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَرَجَ)، وجملة (ثُمَّ خَرَجَ) معطوفة على جملة (فَجَرَجَرْتُمْ).

مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

جُنَيْدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مُتَذَابٌّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

ضَعِيفٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

كَأَنَّمَا^(٢): حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.

يُسَاقُونَ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْمَوْتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسَاقُونَ).

وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

يَنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَنْظُرُونَ) واقعة في محلّ رفع خبر (هُمْ)، وجملة (وَهُمْ يَنْظُرُونَ) حالية من الواو في (يُسَاقُونَ)، وجملة (كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ) حالية من النكرة الموصوفة.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٦.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْخَوَارِجِ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ ﷺ

كَلِمَةً حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ ! نَعَمْ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: لَا
إِمْرَةَ^(١) إِلَّا لِلَّهِ، وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ^(٢) أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ،
وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفِيءُ^(٣)، وَيُقَاتَلُ بِهِ
الْعَدُوُّ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ؛ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بِهِ بَرٌّ،
وَيُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّهُ ﷺ لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ^(٤) قَالَ: «حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ
فِيكُمْ».

(وَقَالَ ﷺ) أَمَّا الْإِمْرَةُ الْبَرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ، وَأَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَتَمَتَّعُ
فِيهَا الشَّقِيُّ إِلَى أَنْ تَنْقَطَعَ مَدَّتُهُ، وَتَذَرِكَ مَنِيَّتُهُ.

(١) الإمرة: بالكسر الولاية اسم مصدر من (أَمَرَ عَلَيْنَا) مثلثة إذا ولى. [المصباح المنير/ (أمر)]

(٢) البر: بفتح الباء كالبار الكثير البر والجمع أبرار. [م.ن./ (بر)]

(٣) الفيء: الخراج والغنيمة، وهو بالهمز. [م.ن./ (فيء)]

(٤) التحكيم: في قول الرضي (ره) من المصادر المولدة من قولهم: لا حكم إلا لله مثل التسبيح، والتهليل من قول:
سبحان الله ولا إله إلا الله. [منهاج البراعة - الخوئي]

الإعراب

- كَلِمَةٌ^(١):** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- حَقٌّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُرَادُّ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (يُرَادُّ).
- بَاطِلٌ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يُرَادُّ بِهَا بَاطِلٌ) واقعة في محلّ نصب حال من الضمير المحذوف أو بنعت لـ (كَلِمَةٌ)، وجملة (هِيَ كَلِمَةٌ حَقٌّ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- نَعَمْ:** حرف جواب وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِنَّهُ:** إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- لا:** حرف نفى للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حُكْمٌ:** اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر في محلّ نصب.
- إِلَّا:** حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِلَّهِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَكِنْ:** الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون مخفّف من الثقيلة^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

(١) قال ابن ميثم: كلمة حقّ يراد بها باطلٌ: هذه كلمة ردّ لما انغرس في أذهان الخوارج من حقّية دعاء أصحاب معاوية إلى كتاب الله، أي: إن دعاءهم لكم إلى كتاب الله كلمة حق.

(٢) (لَكِنْ) مخفّفة من الثقيلة وهي حرف ابتداء غير عاملة لدخولها على الجملتين ومعناها الاستدراك وفسّر بأن ينسب لما بعدها حكماً مخالفاً لما قبلها، ولذلك لا بدّ أن يتقدّمها كلام مناقض لما بعدها، نحو ما هذا ساكناً ولكن متحرّك، أو ضدّ له نحو ما هذا أبيض ولكن أسود، قيل أو خلاف نحو ما زيد قائماً ولكن شارب، وقيل لا يجوز ذلك وكلامه **عَلَيْهِ** دليل على الجواز، ورويت (لَكِنْ) بالتشديد.

- هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل رفع مبتدأ.
- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (يَقُولُونَ) واقعة في محل رفع خبر، وجملة (هؤلاء يَقُولُونَ) معطوفة على الجملة قبلها.
- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- إِمرَة: اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر في محل نصب.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، وجملة (لا إِمرَة إِلَّا لِلَّهِ) واقعة في محل نصب مفعول به (مقول القول).
- وَإِنَّهُ: الواو: عاطفة، إِنَّهُ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بُدَّ: اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر في محل نصب.
- لِلنَّاسِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت لاسم (لا)، أو بحال، وجملة (وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ) معطوفة على الجملة قبلها.
- مِنْ: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَمِيرٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أَنَّهُ خبر (لا)، والثانية للتنوين، وجملة (لا بُدَّ لِلنَّاسِ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّهُ).
- بَرٍّ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- فَاجِرٍ: معطوف على (بَرٍّ): نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- إِمْرَتِهِ^(١): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعْمَلُ).
- الْمُؤْمِنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.
- وَيَسْتَمْتِعُ: الواو: عاطفة، يَسْتَمْتِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَمْتِعُ)، وجملة (يَسْتَمْتِعُ) معطوفة على جملة (يَعْمَلُ) نعتية.
- الْكَافِرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَيُبَلِّغُ: الواو: عاطفة، يُبَلِّغُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُبَلِّغُ).
- الْأَجَلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُبَلِّغُ) معطوفة على جملة (يَعْمَلُ).
- وَيُجْمَعُ: الواو: عاطفة، يُجْمَعُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُجْمَعُ).
- الْفَيَّءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يُجْمَعُ) معطوفة على جملة (يَعْمَلُ).

(١) قال ابن ميثم: قوله يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ يعمل في إمرة المؤمن ويستمتع فيها الكافر، الضمير في (إمرته) لما عاد إلى الأمير، وكان لفظ (الأمير) محتملاً للبرّ والفاجر كان المراد بالأمرة التي يعمل فيها المؤمن إمرة الأمير من حيث هو برّ. وهذا أولى من قول بعض الشارحين إن الضمير يعود إلى الفاجر، فإن إمرة الفاجر ليست مظنة تمكن المؤمن من عمله.

- وَيُقَاتَلُ: الواو: عاطفة، يُقَاتَلُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُقَاتَلُ).
- الْعَدُوُّ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يُقَاتَلُ) معطوفة على جملة (يَعْمَلُ).
- وَتَأْمَنُ: الواو: عاطفة، تَأْمَنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَأْمَنُ).
- السُّبُلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَيُؤْخَذُ: الواو: عاطفة، يُؤْخَذُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْخَذُ).
- لِلضَّعِيفِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الضَّعِيفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْقَوِيّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للثقل، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْخَذُ)، وجملة (يُؤْخَذُ) معطوفة على الجملة قبلها.
- حَتَّى^(٢): حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَسْتَرِيحُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْخَذُ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) قوله حتى يستريح كلمة حتى إما بمعنى (إلى) على حدّ قوله سبحانه: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْيَتَامَىٰ﴾ [طه - ٩١] أو بمعنى (كي) التعليلية على حدّ قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّىٰ تَرُدُّوكُمْ﴾ [البقرة - ٢١٧].

بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسْتَرِيحُ).

بَرُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَيُسْتَرَاخ: الواو: عاطفة، يُسْتَرَاخ: فعل مضارع للمجهول منصوب بـ(أن) مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فَاجِرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (يُسْتَرَاخ) معطوفة على جملة (يُسْتَرِيحُ).

(وفي رواية أخرى أنه ﷺ لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ قَالَ ﷺ):

حُكْم: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَنْتَظِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

فِيكُمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْتَظِرُ) والجملة (مقول القول) واقعة في محلّ نصب مفعول به.

وقال ﷺ:

أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْإِمْرَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْبَرَّة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَبِتَمَلَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، يَغْمَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان

بالفعل (يَعْمَلُ)، وجملة (يَعْمَلُ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف.

التَّقِيُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَمَّا: الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الإِمْرَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْفَاجِرَةُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَيَتَمَتَّعُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، يَتَمَتَّعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِيهَا: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَتَمَتَّعُ).

الشَّقِيُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يَتَمَتَّعُ) واقعة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة الشرط واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، والجملة معطوفة على جملة (أَمَّا الإِمْرَةُ الْبَرَّةُ).

إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَنْقَطِعُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَتَمَتَّعُ).

مُدَّتُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.

وَتَذَرِكُهُ: الواو: عاطفة، تَذَرِكُهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

مَنِيتُّهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (تَذَرِكُهُ) معطوفة على جملة (تَنْقَطِعُ).

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْوَفَاءِ

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمٌ^(١) الصَّدَقِ، وَلَا أَعْلَمُ جُنَّةً^(٢) أَوْقَى مِنْهُ، وَلَا يَغْدِرُ مَنْ عِلْمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ^(٣)، وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا^(٤)، وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ، مَا لَهُمْ! قَاتِلَهُمُ اللَّهُ! قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقُلُوبَ^(٥) وَجَهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، فَيَدَعُهَا رَأْيِي^(٦) عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَيَنْتَهَزُ^(٧) فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ^(٨) لَهُ فِي الدِّينِ.

(١) التَّوَأَمُ: معروف: اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد، وهو فوعل، يقال: هذا تَوْأَمُ هذا وهذه تَوْأَمُ هذه وهما تَوْأَمَانِ. [المصباح المنير / (تؤم)]

(٢) الْجُنَّةُ: بالضم: الترس. [القاموس المحيط / (جن)]

(٣) المرجع: اسم مكان أو مصدر والموجود في أكثر النسخ بفتح الجيم وفي بعضها بالكسر، والظاهر أنه الصحيح، قال الفيروزآبادي: رجع يرجع رجوعاً ومرجعاً كمنزل ومرجعة شاذان؛ لأن المصادر من فعل يفعل إنما تكون بالفتح. [منهاج البراعة - الخوئي: القاموس المحيط / (رجع)]

(٤) الكيس: وزان فلس مصدر من كأس كيساً وهو الفطنة والعقل. [القاموس المحيط / (كيس)]

(٥) الحَوْلُ: القلب: البصر بتقليب الأمور وتحويلها. [م.ن / (حول)]

(٦) الرأي: مصدر كالرؤية. [م.ن / (رأى)]

(٧) الانتهاز: المبادرة، يقال: انتهاز الفرصة اغتتمها وبادر إليها. [م.ن / (انتهاز)]

(٨) الحريجة: التحرج، والتأثم، أي: التحرز من الحرج والإثم، قال الفيومي تحرج الإنسان تحرجاً هذا مما ورد لفظه مخالفاً لمعناه، والمراد فعل فعلاً جانب به الحرج كما يقال، تحنث إذا فعل ما يخرج به عن الحنث، قال ابن الأعرابي: للعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها، يقال: تحرج وتحنث وتأثم وتهجد إذا ترك اليهود. [المصباح المنير / (حرج)]

الإعراب

- أَيُّهَا: منادى مبني على الضمّ الظاهر على آخره في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْوَفَاءُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَوَأَّمُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الصَّدَقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَأَّمُ) جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب، وجملة النداء ابتدائية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- جُنَّةً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْقَى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعذر.
- مِنْهُ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوْقَى)، والجملة معطوفة على الجملة الإسمية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَغْدِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَلِمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح وهو في محلّ رفع على أنّه خبر مقدّم.

- الْمَرْجِعُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (عَلِمَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (كَيْفَ الْمَرْجِعُ)^(١) واقعة في محل نصب مفعولي (عَلِمَ)، وجملة (وَلَا يَغْدِرُ) معطوفة على جملة (وَلَا أَعْلَمُ).
- وَلَقَدْ:** الواو: استئنافية، لَقَدْ: اللام: الموطئة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَصْبَحْنَا:** فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (أَصْبَحَ).
- في:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- زَمَانٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ (أَصْبَحَ)، وجملة (لَقَدْ أَصْبَحْنَا) جواب القسم المحذوف.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- اتَّخَذَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- أَكْثَرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَهْلِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة.
- الْعُدْرَ:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- كَيْسًا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (قَدْ اتَّخَذَ) واقعة في محل جر نعت.
- وَنَسَبَهُمْ:** الواو: عاطفة، نَسَبَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- أَهْلُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْجَهْلُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فيه:** في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَسَبَهُمْ).

(١) الجملة في موضع نصب (يعلم) وهي معلقة عن العمل؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حُسْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحِيلَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَسَبَهُمْ)، والجملة معطوفة على جملة (اتَّخَذَ).
- مَا: اسم استفهام استنكاري مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (مَا لَهُمْ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- قَاتَلَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ نصب مفعول به، والميم للجمع.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) دعائية لا محلّ لها من الإعراب.
- قَدْ: حرف تقليل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.
- الْحَوْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْقُلُوبُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَجْهَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحِيلَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (قَدْ يَرَى) استئنافية.
- وَدُونَهَا: الواو: حالية، دُونَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- مَانِعٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَدُونَهَا مَانِعٌ) حالية.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَمْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مَانِعٌ).
- اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَنَهْيِهِ: الواو: عاطفة، نَهْيِهِ: معطوف على (أَمْرٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فَيَدْعُهَا: الفاء: عاطفة، يَدْعُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (فَيَدْعُهَا) معطوفة على الجملة قبلها.
- رَأْيِي: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَيْنٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (يَدْعُهَا).
- الْقُدْرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْقُدْرَةِ).
- وَيَنْتَهِي: الواو: عاطفة، يَنْتَهِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فُرْصَتَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) أي: مرثية بالعين، وصاحب الحال الهاء في (يدعها).

حَرِيْجَةٌ: اسم (لا) مبني على الفتح الظاهر في محل نصب.

لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الَّذِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (حَرِيْجَةٌ)، وجملة (لا حَرِيْجَةٌ لَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (وَيَنْتَهِيْ) معطوفة على جملة (يَدْعُهَا).



وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى وَطُولِ الْأَمَلِ

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمَلِ؛
فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، أَلَا وَإِنَّ
الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَاءً^(*)؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ^(١) الْإِنَاءِ اصْطَبَّهَا
صَابُهَا، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ،
وَلَا تَكُونُوا أَبْنَاءَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأُمِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ
وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

(*) قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: (أَقُولُ) الْحَذَاءُ السَّرِيعَةُ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَزْوِيهِ «جَذَاءً»، أَي: انْقَطَعَ خَيْرُهَا وَدَرَّهَا.

(١) الصُّبَابَةُ: بَضْمُ الضَّادِ الْمَهْمَلَةِ بَقِيَّةَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ، (الاصْطِبَابُ) افْتِعَالٌ مِنَ الصَّبِّ وَهُوَ الْإِرَاقَةُ. [المصباح المنير/
(اصب)]

الإعراب

- أَيَّهَا:** منادى مبني على الضمّ الظاهر على آخره في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ:** بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِنَّ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَخَوْفَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَا:** اسم موصول^(١) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَخَافُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- عَلَيْكُمْ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَخَافُ)، وجملة (أَخَافُ عَلَيْكُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: أخافه.
- اثنان:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه ملحق بالمتنّى.
- اتَّبَاعُ:** بدل تفصيل^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الهُوَى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعدّر.
- وَطُولُ:** الواو: عاطفة، طُولُ: معطوف على (اتَّبَاعُ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَمَلُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَأَمَّا:** الفاء: استئنافية، أمّا: حرف شرط وإخبار وتفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) هنالك من اعتبر كلمة (ما) في قوله: (أخوف ما أخاف) نكرة موصوفة، والعائد من الصفة إلى الموصوف محذوف، أي: أخوف ما أخافه على حدّ قوله: ربما تكره النفوس له فرجة كحلّ العقال، أي: ربّ شيء تكرهه النفوس.

(٢) ويمكن أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف: أي: هما اتباع الهوى وطول الأمل، واقعان موقع التفسير لاثنتان، وهو من باب الإيضاح بعد الإبهام المسمّى في فنّ البلاغة بالتّوشيح، وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسّر باسمين ثانيهما عطف على الأوّل.

- اتَّبَاعُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْهَوَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة.
- فَيَصُدُّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، يَصُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصُدُّ)، وجملة (يَصُدُّ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (اتَّبَاعُ)، والجملة من المبتدأ والخبر واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا اتَّبَاعُ) استثنائية.
- وَأَمَّا: الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طُولُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَمَلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَيُنْسِي: رابطة لجواب الشرط المحذوف، يُنْسِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْآخِرَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُنْسِي الْآخِرَةَ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (طُولُ الْأَمَلِ)، والجملة من المبتدأ والخبر واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ) معطوفة على جملة (أَمَّا اتَّبَاعُ الْهَوَى).
- أَلَا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَإِنَّ: الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعدّد.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (قَدْ وَلَتْ) واقعة في محلّ رفع خبر إن، وجملة (أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا) استثنائية.

- حَذَاءُ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فَلَمْ: الفاء: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَبْقَى: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.
- مِنْهَا: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صُبَابَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- كُصْبَابَةٍ: الكاف: حرف جر وتشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، صُبَابَةٌ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ (صُبَابَةٍ).
- إِلَيْنَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (فَلَمْ يَبْقَ) معطوفة على الجملة قبلها.
- أُصْطَبَّهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- صَابِئًا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (أُصْطَبَّهَا صَابِئًا) واقعة في محل جر نعت لـ (صُبَابَةٍ).
- أَلَا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَإِنْ: الواو: زائدة، إِنْ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْآخِرَةَ: اسم (إِنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَقْبَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (قَدْ أَقْبَلْتُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنْ)، وجملة (أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ) استئنافية.

وَلِكُلٍّ:

الواو: عاطفة، لِكُلٍّ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كُلٍّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والتنوين للعوض، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

مِنْهُمَا:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هُمَا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

بُنُونٍ:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وجملة (لِكُلٍّ مِنْهُمَا) معطوفة على الجملة قبلها.

فَكُونُوا:

الفاء: فصيحة، كُونُوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كان).

مِنْ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَبْنَاءِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْآخِرَةِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كُونُوا) محذوف، وجملة (فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ) جواب الشرط المحذوف.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لَا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكُونُوا:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كان)، والجملة معطوفة على جملة (كُونُوا).

أَبْنَاءَ:

خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الدُّنْيَا:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة للتعذر.

فَإِنَّ:

الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

كُلٍّ:

اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

وَلَدٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

سَيُلْحَقُ:

السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يُلْحَقُ: فعل

مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سَيُلْحَقُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).

بِأُمِّهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أُمُّه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُلْحَقُ)، وجملة (فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ) تعليلية.

يَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْقِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلق بالفعل (يُلْحَقُ).

وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الْيَوْمَ: اسم (إِنَّ)^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَمَلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ) معطوفة على الجملة قبلها.

وَلَا: الواو: حالية، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حِسَابٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، أي: فيه، والخبر محذوف، وجملة (وَلَا حِسَابٌ) حالية.

وَعَدًا: الواو: عاطفة، عَدًا: معطوف على اسم (إِنَّ): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حِسَابٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَلَا: الواو: حالية، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عَمَلٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب^(٢)، والخبر محذوف، أي: فيه، وجملة (وَلَا عَمَلٌ) حالية.

(١) اليوم اسم (إِنَّ)، و(عمل) قام مقام الخبر استعمالاً للمضاف مقام المضاف، أي: اليوم يوم عمل، ويحتمل أن يكون اسم (إن) ضمير الشأن، و(اليوم عمل) جملة من مبتدأ وخبر هي خبرها.

(٢) وروي بالرفع على الابتداء أو كون (لا) حجازية.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَدْ أَشَارَ^(١) عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ بِالاسْتِعْدَادِ لِلْحَرْبِ بَعْدَ إِرْسَالِهِ
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ^(٢) إِلَى مَعَاوِيَةَ

إِنَّ اسْتِعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ، إِغْلَاقٌ^(٣) لِلشَّامِ، وَصَرْفٌ
لِأَهْلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ، وَلَكِنْ قَدْ وَقْتُ لِحَرْبِ وَقْتًا لَا يُقِيمُ بَعْدَهُ إِلَّا مَخْدُوعًا
أَوْ عَاصِيًا، وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاءَةِ^(٤) فَأَرُودُوا^(٥)، وَلَا أَكْرَهُ لَكُمْ الْإِعْدَادَ.

وَلَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ، وَقَلَّبْتُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، فَلَمْ أَرِ لِي فِيهِ
إِلَّا الْقِتَالَ أَوْ الْكُفْرَ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالِ أَحَدَثَ
أَحْدَاثًا^(٦)، وَأَوْجَدَ^(٧) لِلنَّاسِ مَقَالًا، فَقَالُوا، ثُمَّ نَقَمُوا^(٨) فَغَيَّرُوا.

(١) أشار: علي بكذا، أي: أراي ما عنده من المصلحة. [المصباح المنير/ (أشار)]

(٢) البجلي: بالتحريك منسوب إلى البجيلة حي باليمن من معد. [منهاج البراعة - الخوني]

(٣) الإغلاق: الإكراه كما في القاموس، وقيل إنه من أغلق الباب إذا عسر فتحه. [المصباح المنير/ (غلق)]

(٤) الأناة: كالتناة اسم من التاني وهو الرفق والتثبت. [م.ن/ (أناة)]

(٥) أروودوا: أمر من باب الإفعال، يقال: أرود في السير إرواداً، أي: سار برفق. [مجمع البحرين/ (رود)]

(٦) الحدث: بالتحريك الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، هكذا فسرّه ابن الأثير على ما
حكي عنه. [م.ن/ (حدث)]

(٧) أوجد: هنا للصيرورة، أي: صيرهم واجدين مقالاً. [منهاج البراعة - الخوني]

(٨) نقم: منه نقما من باب ضرب وعلم عاقبه ونقم الأمر كرهه وأنكره. [القاموس المحيط/ (نقم)]

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اسْتَعْدَادِي: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِحَرْبٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حَرْبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اسْتَعْدَادٍ).
- أَهْلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشَّامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَجَرِيرٌ: الواو: حالية، جَرِيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عِنْدَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والميم للجمع، والظرف متعلّق بخبر محذوف، وجملة (وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ) واقعة في محلّ نصب حال.
- إِغْلَاقٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلشَّامِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الشَّامِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِغْلَاقٌ)، وجملة (إِنَّ اسْتَعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَصَرَفٌ: الواو: عاطفة، صَرَفٌ: معطوف على (إِغْلَاقٌ): خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَأَهْلِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَهْلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (صَرَفٌ).
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خَيْرٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (صَرَفٌ).

إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَرَادُوهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، وجملة (إِنْ أَرَادُوهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (خَيْرٍ).

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مخفّف من الثقيلة باطل عمله مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَقَّتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

لِجَرِيرٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جَرِيرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (وَقَّتْ).

وَقَّتْ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُقِيمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بَعْدَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (يُقِيمُ)، وجملة (لَا يُقِيمُ بَعْدَهُ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ (وَقَّتْ)، وجملة (وَلَكِنْ قَدْ وَقَّتْ) معطوفة على الجملة قبلها.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَخْذُوعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَاصِيًا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَالرَّأْيُ:** الواو: حالية، الرَّأْيُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عِنْدِي:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بحال محذوف.
- مَعَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَنَاءُ:** مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والظرف (مَعَ الْأَنَاءِ) متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (الرَّأْيُ)، وجملة (وَالرَّأْيُ عِنْدِي) حالية.
- فَأَرَوْدُوا:** الفاء: لربط الجملة الطلبية بالإسمية، أَرَوْدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَكْرَهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لَكُمْ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَكْرَهُ)، وجملة (لَا أَكْرَهُ) والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- الْإِعْدَادَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَلَقَدْ:** الواو: استئنافية، لَقَدْ: اللام: الموطئة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ضَرَبْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- أَنْفَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذَا:** الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

- الأمر: بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَعَيْنُهُ: الواو: عاطفة، عَيْنُهُ: معطوف على (أَنْفَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ضَرَبْتُ) جواب القسم المحذوف.
- وَقَلَّبْتُ: الواو: عاطفة، قَلَّبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- ظَهَرَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَبَطْنُهُ: الواو: عاطفة، بطنه: معطوف على (ظَهَرَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَلَّبْتُ) معطوفة على جملة (ضَرَبْتُ).
- قَلَمَ: الفاء: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَرَى).
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْقِتَالُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ أَر) معطوفة على الجملة قبلها.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْكُفْرُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْكُفْرُ).

- جَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَاءَ).
- مُحَمَّدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (جَاءَ به مُحَمَّدٌ) صلة الموصول لا محلّ له من الإعراب.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عليه: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى)، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عليه وآله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- وآله: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، آله: معطوف على الهاء في (عليه)، اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.
- وسلّم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، سلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سلّم) معطوفة على جملة (صَلَّى).
- إنّه: إن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إنّ).
- قدّ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- علَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النّاس: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) مقدّم محذوف.

(١) الضمير في (إنّه) للشأن، والكوفيون يسمّونه ضمير المجهول؛ لأنّ ذلك الشأن مجهول لكونه مقدّراً إلى أن يفسر الضمير.

- وَالِ: اسم (كَانَ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص، والتنوين للعوض، وجملة (قَدْ كَانَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنْ).
- أَحَدَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَحَدَاتًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَحَدَتْ أَحَدَاتًا) واقعة في محل رفع نعت لـ (وَالِ)، وجملة (إِنَّهُ قَدْ كَانَ...) استئنافية.
- وَأَوْجَدَ: الواو: عاطفة، أَوْجَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِلنَّاسِ: اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَوْجَدَ)، وجملة (أَوْجَدَ) معطوفة على جملة (أَحَدَتْ).
- مَقَالًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، قَالُوا: فعل ماضٍ^(١) مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (قَالُوا) معطوفة على الجملة قبلها.
- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- نَقَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (نَقَمُوا) معطوفة على جملة (قَالُوا).
- فَغَيَّرُوا: الفاء: عاطفة، غَيَّرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (غَيَّرُوا) معطوفة على جملة (قَالُوا).

(١) ومعمول قالوا ونقموا وغيروا محذوف.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُرُوبَ مَصْقَلَةَ بِنُ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيَّ

لَمَّا هَرَبَ مَصْقَلَةُ^(١) بِنُ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيَّ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَكَانَ قَدْ ابْتَنَعَ سَبْيَ بَنِي نَاجِيَةٍ^(٢) مِنْ عَامِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْتَقَهُمْ فَلَمَّا طَالَبَهُ بِالْمَالِ خَاسَ بِهِ^(٣) وَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ.

قَبَّحَ اللَّهُ مَصْقَلَةَ! فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ! فَمَا أُنْطِقَ مَا دِحَهُ حَتَّى أَسْكَتَهُ، وَلَا صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتَهُ^(٤)، وَلَوْ أَقَامَ لَأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ^(٥)، وَانْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَفُورَهُ^(٦).

(١) مَصْقَلَةُ: بفتح الميم، وهو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن ثري بن امرء القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن شيان. [منهاج البراعة - الخوني]

(٢) بنو ناجية: قوم نسبوا أنفسهم إلى سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، فدفعتهم قريش عن هذا النسب ونسبتهم إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة بن لؤي قالوا: إن سامة خرج إلى ناجية البحرين مغاضباً لأخيه كعب بن لؤي فطأطأت ناقته رأسها لتأخذ العشب فعلق بمشفرها أفعى ثم عطفت على قبتها فحكمت به، فدب الأفعى على القبت «كذا» حتى نهش ساق سامة فقتله، وكانت معه امرأته ناجية فلما مات تزوجت رجلاً في البحرين فولدت منه الحارث، ومات أبوه وهو صغير فلما ترعرع طمعت أمه أن تلحقه بقريش فأخبرته أنه ابن سامة بن لؤي فرحل من البحرين إلى مكة ومعه أمه، فأخبر كعب بن لؤي أنه ابن أخيه سامة، فعرف كعب أمه ناجية فظن أنه صادق في دعواه فقبله، ومكث عنده مدة حتى قدم ركب من البحرين فرأوا الحارث فسلموا عليه وحادثوه فسألهم كعب بن لؤي أين يعرفونه، فقالوا هذا ابن رجل من بلدنا يعرف بفلان، وشرحوا له خبره فنفاه كعب عن مكة ونفي أمه فرجعا إلى البحرين فكانا هناك، وتزوج الحارث وأعقب هذا العقب. [منهاج البراعة - الخوني]

(٣) خَاسَ بِهِ: يخيس ويخوس أي: غدر به، وخاس فلان بالعهد أي: أخلف. [المصباح المنير / (خاس)]

(٤) بَكَّتَهُ: التنكيب: التوبيخ والتقريع. [القاموس المحيط / (نكب)]

(٥) الْمَيْسُورُ: ضد المعسور.

(٦) الْمُؤْفُورُ: مصدر (وفر المال)، أي: كثر وتمّ ويجيء متعدياً وفي بعض النسخ موفوره وهو التام. [المصباح المنير / (وفر)]

(وفر): منهاج البراعة - الخوني

الإعراب

- قَبَّحَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَصْقَلَةً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قَبَّحَ اللَّهُ مَصْقَلَةً) دعائية^(١) لا محل لها من الإعراب.
- فَعَلَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِعْلَ:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّادَةِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ) استئنافية بيانية واقعة موقع الجواب عن سؤال علّة الدّعاء بالتقبيح.
- وَفَرَّ:** الواو: عاطفة، فَرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِرَارَ:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَبِيدِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ).
- فَمَا:** الفاء: استئنافية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَنْطَقَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَادِحَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- حَتَّى:** حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) جملة (قَبَّحَ) خبرية في معنى الإنشائية.

أَسَكَّتَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (مَا أَنْطَقَ) استئنافية أو جواب الشرط المحذوف.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صَدَّقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَاصِفَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَكَّتَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (وَلَا صَدَّقَ) معطوفة على جملة (مَا أَنْطَقَ).

وَلَوْ: الواو: عاطفة، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَقَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَأَخَذْنَا: اللام: واقعة في جواب الشرط للتوكيد، أَخَذْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

مَيَسُورُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَلَوْ أَقَامَ) معطوفة على الجملة قبله.

وَأَنْتَظَرْنَا: الواو: عاطفة، أَنْتَظَرْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

بِمَالِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَالِهِ: اسم مجرور

وعلاوة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (انتظرتنا).

وُفُورُهُ:

مفعول به منصوب وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل جرّ بالإضافة، وجملة (انتظرتنا) معطوفة على جملة (أخذنا).



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهِيَ مِنْ خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ خَطَبَهَا يَوْمَ الْفِطْرِ، وَفِيهَا ذَمُّ الدُّنْيَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ ^(١) مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا مَخْلُوفٌ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلَا مَأْيُوسٌ مِنْ مَغْفِرَتِهِ، وَلَا مُسْتَنَكِفٍ ^(٢) عَنْ عِبَادَتِهِ، الَّذِي لَا تَبْرُحُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ.

وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِي ^(٣) لَهَا الْفَنَاءُ، وَلَأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ ^(٤)، وَهِيَ حُلُوءَةٌ خَضِرَاءُ ^(٥)، وَقَدْ عَجَلْتُ لِلطَّالِبِ، وَالتَّبَسَّتْ بِقَلْبِ النَّاطِرِ؛ فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِخَضِرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ، وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ ^(٦)، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ ^(٧).

(١) الْقُنُوطُ: بالضم الإياس من رحمة الله تعالى وقنط يقنط من بابي (ضرب وتعبد). [المصباح المنير / قنط]

(٢) الاستنكاف: الاستكبار، واستنكف أنفة من باب (قتل) والمستنكف على صيغة المفعول. [م.ن / (نكف)]

(٣) مني: مناه الله، من باب (رمى)، أي: قدره. [م.ن / (مني)]

(٤) الجلاء: بفتح الجيم: الخروج من الوطن قال سبحانه: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْجَلَاءَ﴾. [الحشر ٢ / م.ن / (جلا)]

(٥) خَضِرَاءُ: الْخَضِرَةُ: بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد والخضر ككتف: الغصن والزَّرْع والبقلة الخضرَاء. [م.ن / (خضر)]

(٦) الْكَفَافُ: بالفتح أي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لأنه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم. [م.ن / (كف)]

(٧) الْبَلَاغُ: كسحاب: الكفاية. [م.ن / (بلغ)]

الإعراب

- الْحَمْدُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لِلَّهِ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كَائِنْ).
- غَيْرَ:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والعامل فيه المصدر (الْحَمْدُ).
- مَقْنُوطٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- رَحْمَتِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَقْنُوطٍ)، وجملة (الْحَمْدُ لِلّهِ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَخْلُوءٍ:** معطوف على (مَقْنُوطٍ)^(١): مضاف إليه مجرور^(٢) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نِعْمَتِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَخْلُوءٍ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَأْيُوسٍ:** معطوف على (مَقْنُوطٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) (ولا مخلوء) عطف على (مقنوط) ونحوه قوله سبحانه ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة - ١٧٣].

(٢) وربما يجيء المعطوف بالنصب عطفاً على موضع (غير).

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَغْفِرَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَأْيُوسٍ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُسْتَنْكَفٍ: معطوف على (مَقْنُوطٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عِبَادَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مُسْتَنْكَفٍ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَبَرَّحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- رَحْمَةً: اسم (تَبَرَّحُ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَا تَبَرَّحُ مِنْهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُفَقِّدُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُفَقِّدُ).
- نِعْمَةً: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَلَا تُفَقِّدُ) معطوفة على جملة (لَا تَبَرَّحُ مِنْهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- وَالدُّنْيَا^(١): الواو: استئنافية، الدُّنْيَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.
- دَارٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مُنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مُنِي).
- الْفَنَاءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مُنِي لَهَا الْفَنَاءُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (دَارٌ)، وجملة (وَالدُّنْيَا دَارٌ) استئنافية.
- وَأَهِلَّهَا: الواو: عاطفة، لأَهِلَّهَا^(٢): اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَهِلَّهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْجَلَاءُ).
- الْجَلَاءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (مُنِي لَهَا) نعتية.
- وَهِيَ: الواو: حالية، هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- حُلُوءٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- خَضِرَاءُ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَقَدْ: الواو: عاطفة أو حالية، قَدْ: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) اسم الدُّنْيَا من أفعال من شرح البخاري مع أنّ هذه الخطبة ملتقطة من خطبة طويلة له عليه السلام خطبها يوم الفطر، وأنّ بين قوله: وَقَوْلُهُ: وَالْدُّنْيَا، فصل طويل.

(٢) (وَأَهِلَّهَا) إما متعلّق بمقدّم، وهو خبر مقدّم، والجلء مبتدأ مؤخر، والواو عاطفة للجملة على الجملة، فتكون المعطوفة في محلّ الرفع على كونها صفة لدار، كالمعطوف عليها أو لأهلها عطف على لها، والجلء مرفوع على النيابة عن الفاعل، كما أنّ الفناء مرفوع كذلك.

عَجَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لِلطَّالِبِ: اللام: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، الطَّالِبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (عَجَلْتُ)، وجملة (قَدْ عَجَلْتُ) معطوفة على خبر (هِيَ)، أو حال من الضمير (هِيَ).

وَالْتَبَسْتُ: الواو: عاطفة، التَّبَسْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بِقَلْبٍ: الباء: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، قَلْبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (التَّبَسْتُ).

النَّاطِرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (التَّبَسْتُ) معطوفة على جملة (عَجَلْتُ).

فَارْتَجَلُوا: الفاء: فصيحة، ارْتَجَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلِّ رفع فاعل، الألف فارقة.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ارْتَجَلُوا)، وجملة (فَارْتَجَلُوا) جواب الشرط المحذوف.

بِأَحْسَنِ: الباء^(١): حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، أَحْسَنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف من الواو في (ارْتَجَلُوا).

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

بِحَضَرَتِكُمْ: الباء^(٢): حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، حَضَرَتِكُمْ: اسم

(١) الباء في قوله (بأحسن) للمصاحبة والملازمة.

(٢) الباء في قوله (بحضرتكم) للظرفية.

مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الرّاد: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور بدل من (ما) الموصولة أو بيان لها.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَسْأَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، الألف فارقة.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَسْأَلُوا).

فَوْقَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْكَفَافِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلّق بنائب مفعول مطلق، أي: سؤالاً فوق الكفّاف، وجملة (وَلَا تَسْأَلُوا) معطوفة على جملة (ارْتَحِلُوا).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَطْلُبُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، الألف فارقة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَطْلُبُوا).

أَكْثَرُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

الْبَلَاغِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَكْثَرُ)، وجملة (وَلَا تَطْلُبُوا) معطوفة على جملة (ارْتَحِلُوا).

(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عِنْدَ عَزَمِهِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ^(١)، وَكَآبَةِ^(٢) الْمُنْقَلَبِ^(٣)، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ^(٤) فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ لَا يَكُونُ مُسْتَضْحَبًا، وَالْمُسْتَضْحَبُ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفًا.

(١) وَعْثَاءُ السَّفَرِ: مشقة، وأصل الوعث المكان السهل الدَّهْس، تغيب فيه الأقدام والطريق العسر، وقد وعث الطريق كسمع وكرم تعسر سلوكه. [المصباح المنير / (وعث)]

(٢) الْكَآبَةُ: والكآب الغمّ وسوء الحال والانكسار من حزن. [م.ن / (كأب)]

(٣) الْمُنْقَلَبُ: مصدر ومكان من القلب، أي: المرجع. [م.ن / (رجع)]

(٤) الْمُنْظَرُ: قال الفيروزآبادي: نظره كضربه وسمعه وإليه نظراً ومنظراً ونظراً ومنظرة. وقال: والمنظر والمنظرة ما نظرت إليه فأعجبك حسنه أو ساءك. [القاموس المحيط / (نظر)]

❦ الإعراب ❦

- اللَّهُمَّ^(١):** لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).
- إِنِّي:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إن).
- أَعُوذُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وحبواً تقدیره: أنا.
- بِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعُوذُ)، وجملة (أَعُوذُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إن)، وجملة (إِنِّي أَعُوذُ) جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب، وجملة النداء ابتدائية.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَعَثَاءٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّفَرِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعُوذُ).
- وَكَاثِبَةٍ:** الواو: عاطفة، كَاثِبَةٍ: معطوف على (وَعَثَاءٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُنْقَلَبِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَسُوءٍ:** الواو: عاطفة، سُوءٍ: معطوف على (وَعَثَاءٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) لفظة (اللَّهُمَّ) منادى محذوف النداء، ولا يجوز حذف حرف النداء من لفظ الجلالة إلا مع إلحاق الميم المشدّدة به، وذلك لأنّ حرف ما فيه اللام أن يتوصّل إلى ندائه بأيّ أو باسم الإشارة، فلمّا حذفت الوصلة في هذه اللفظة الشريفة لكثرة ندائها لم يحذف الحرف إلا نادراً لنّلا يكون إجحافاً، فإن أردت الحذف ألحقت الميم المشدّدة، وإنّما أخرت الميم تبرّكاً باسمه سبحانه، وقال الكوفيون: إنّ الميم ليست عوضاً، بل مأخوذة من فعل، والأصل: يا الله آمناً بخير، فيخبرون الجمع بينها وبين ياء في السّعة، وردّ بأنه لو كان كذلك لما حسن اللهمّ آمناً بخير، وفي حسنه دليل على أنّ الميم ليست مأخوذة منه؛ إذ لو كان كذلك لكان تكراراً.

- الْمَنْظَرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الأهل: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْمَالِ: الواو: عاطفة، الْمَالِ: معطوف على (الأهل): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (سوء)، أو بحال محذوف.
- وَالْوَلَدِ: الواو: عاطفة، الْوَلَدِ: معطوف على (الأهل): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- اللَّهُمَّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).
- أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الصَّاحِبُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- السَّفَرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة (الصَّاحِبُ)، وجملة (أَنْتَ الصَّاحِبُ) جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب.
- وَأَنْتَ: الواو: عاطفة، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الْخَلِيفَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الأهل: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة (الْخَلِيفَةُ)، وجملة (وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ) معطوفة على جملة (أَنْتَ الصَّاحِبُ).
- ولا: الواو: عاطفة^(١)، لا: حرف نفْي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَجْمَعُهُمَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، هُمَا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) أو حالية.

غَيْرُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ) معطوفة على الجملة الإسمية (أَنْتَ الصَّاحِبُ).

لَأَنَّ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الْمُسْتَخْلَفَ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: حرف نفْيٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مُسْتَضْحَبًا: خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لا يَكُونُ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مبتدأ محذوف أي: وذلك لا يكون.

وَالْمُسْتَضْحَبَ: الواو: عاطفة، الْمُسْتَضْحَبَ: معطوف على (الْمُسْتَخْلَفَ): اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: حرف نفْيٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مُسْتَخْلَفًا: خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لا يَكُونُ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ).

وَمِنْ كَلَامِ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذِكْرِ الْكُوفَةِ

كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةُ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ ^(١) الْعُكَاطِيَّ ^(٢)، تُعْرَكِينَ ^(٣) بِالنَّوَازِلِ ^(٤)،
وَتُزَكِّبِينَ بِالزَّلَازِلِ ^(٥)، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ سُوءاً إِلَّا ابْتِلَاهُ اللَّهُ
بِشَاغِلٍ، وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ!

(١) الأديم: الجلد أو مدبوغه، وجمعه: أدم. [المصباح المنير / (أدم)]

(٢) عُكَاظ: بالضم اسم سوق للعرب بناحية مكة، كانت العرب تجتمع بها في كل سنة ويقيمون شهراً وينابيعون ويتعاطفون، أي: يتفاحرون ويتناشدون الأشعار، قال أبو ذؤيب:

إذا بنى القباب على عكاظ وقام البيع واجتمع الألوف

فلما جاء الإسلام هدمه وأكثر ما كان يباع بها الأديم فنسب إليها. [منهاج البراعة - الخوئي / مجمع البحرين]

(٣) العَرَك: الدلك والحك، وعركه أي: حمل عليه الشر، وعركت القوم في الحرب إذا ما رستهم حتر أتعبتهم. [القاموس المحيط / (عرك)]

(٤) النَّوَازِل: المصائب والشدائد، والنازلة: المصيبة الشديدة. [المصباح المنير / (نزل)]

(٥) الزَّلَازِل: البلايا. [القاموس المحيط / (زلزل)]

الإعراب

- كَأَنِّي:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (كَأَنَّ).
- بِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل المحذوف^(١) (أبصر)، والفعل المحذوف واقع في محلّ رفع خبر (كَأَنَّ).
- يَا:** حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُوفَةً:** منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، وجملة النداء اعتراضية.
- تُمدِّينَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (تُمدِّينَ) واقعة في محلّ نصب حال، وجملة (كَأَنِّي بِكَ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- مَدَّ:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الأديم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- العُكاظِيّ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- تُعَرِّكِينَ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (تُعَرِّكِينَ) واقعة في محلّ نصب حال.
- بِالنَّوْازِلِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، النَّوْازِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُعَرِّكِينَ).
- وَتُرْكِبِينَ:** الواو: عاطفة، تُرْكِبِينَ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون

(١) المستفاد من المطرزي في شرح المقامات أنّ الفعل في (كَأَنِّي بِكَ) محذوف، والأصل كَأَنِّي أبصرُكَ فزيدت الباء بعد حذف الفعل، وقال الرّضي: والأولى أن تبقى (كَأَنَّ) على معنى التشبيه، ولا تحكم بزيادة شيء، والتقدير: كَأَنِّي أبصرُ بك أي: أشاهدك.

لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل، وجملة (تُرْكَبِينَ) معطوفة على جملة (تُعْرَكِينَ) واقعة في محل نصب حال.

بِالزَّلَازِلِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الزَّلَازِلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُرْكَبِينَ).

وَإِنِّي: الواو: عاطفة، إِنِّي: إِن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء، لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِن).

لَأَعْلَمُ: اللام: المرحقة، أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (لَأَعْلَمُ) واقعة في محل رفع خبر (إِن)، وجملة (وَإِنِّي لَأَعْلَمُ) معطوفة على الجملة قبلها.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَرَادَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

بِكَ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَرَادَ).

جَبَّارٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

سُوءًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ابْتَلَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (ابْتَلَاهُ) واقعة في محل نصب مستثنى، وجملة (مَا أَرَادَ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ).

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِشَاغِلٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، شَاغِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ابْتَلَاهُ).

وَرَمَاهُ: الواو: عاطفة، رَمَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

بِقَاتِلٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قَاتِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (رَمَاهُ)، وجملة (أَنَّهُ مَا أَرَادَ) سدّت مسدّ مفعولي (أَعْلَمُ)، وجملة (رَمَاهُ) معطوفة على جملة (ابْتَلَاهُ).



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عِنْدَ الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبٌ ^(١) لَيْلٌ وَغَسَقٌ ^(٢)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ ^(٣)،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودِ الْإِنْعَامِ، وَلَا مُكَافٍ ^(٤) الْإِفْضَالِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَتِي ^(٥)، وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ ^(٦) حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي،
وَقَدْ رَأَيْتُ ^(٧) أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ ^(٨) إِلَى شِرْذِمَةٍ ^(٩)، مِنْكُمْ، مُوْطِنِينَ ^(١٠) أَكْنَافَ ^(١١)
دِجْلَةَ، فَأَنْهَضَهُمْ ^(١٢) مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ، وَأَجْعَلَهُمْ مِنْ أَمْدَادِ ^(١٣) الْقُوَّةِ لَكُمْ ^(*).

(١) الْوُقُوبُ: وَقَبُ الشَّيْءِ يَقْبُ وَقَبًا: دَخَلَ، وَالْوُقُوبُ: الدَّخُولُ. [منهاج البراعة / ص ٢٧٠]

(٢) غَسَقَ: اللَّيْلُ أَظْلَمَ، وَمِنْهُ الْغَاسِقُ. قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق - ٣٠]. قَالَ الطَّبْرَسِيُّ: الْغَاسِقُ فِي اللُّغَةِ الْهَاجِمُ بِضَرَرِهِ وَهُوَ ههنا اللَّيْلُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ السَّبَاعُ مِنْ أَجَامِهَا وَالْهَوَامُ مِنْ مَكَانِهَا فِيهِ، يُقَالُ: غَسَقَتْ الْقَرْحَةُ إِذَا جَرَى صَدِيدُهَا وَمِنْهُ الْغَسَاقُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ لِسِيلَانِهِ بِالْعَذَابِ، وَغَسَقَتْ عَيْنُهُ سَالَ دَمْعُهَا. [م.ن.]

(٣) خَفَقَ: النِّجْمُ يَخْفُقُ خَفُوقًا: غَابَ. [م.ن.]

(٤) الْمُكَافِ: بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْ كَافَاهُ مَكَافَأَةً كَمُعَامَلَةٍ، وَكَفَاءً: جَازَاهُ. [م.ن.]

(٥) مُقَدِّمَةٌ: مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ مَا يَتَقَدَّمُ مِنْهُ عَلَى الْعَسْكَرِ. [م.ن.]

(٦) الْمِلْطَاطُ: حَافَةُ الْوَادِي وَسَاحِلُ الْبَحْرِ، وَالْمُرَادُ ههنا شَاطِئُ الْفَرَاتِ كَمَا قَالَ السَّيِّدُ. [م.ن.]

(٧) وَفِي نَسْخَةٍ (أَرَدْتُ) بَدَلَ (رَأَيْتُ).

(٨) النُّطْفَةُ: بِالضَّمِّ الْمَاءُ الصَّافِي قَلًّا أَوْ كَثْرًا. [م.ن.]

(٩) شِرْذِمَةٌ: بِالْكَسْرِ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ. [م.ن.]

(١٠) مُوْطِنِينَ: إِذَا مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ أَوْ التَّفْعِيلِ، يُقَالُ: أَوْطَنَهُ وَوُطِنَهُ وَاسْتَوْطَنَهُ، اتَّخَذَهُ وَطْنًا. [م.ن.]

(١١) أَكْنَافَ: بِالتَّحْدِيدِ الْجَانِبِ وَالنَّاحِيَةِ. [م.ن.]

(١٢) أَنْهَضَ: نَهَضَ كَمَنْعَ قَامَ، وَأَنْهَضَهُ غَيْرُهُ أَقَامَهُ. [م.ن.]

(١٣) أَمْدَادُ: جَمْعُ مَدَدٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ النَّاصِرُ وَالْمُعِينُ. [م.ن.]

(*) قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: أَقُولُ: يَعْنِي بِالْمِلْطَاطِ هَاهُنَا السَّمْتُ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ وَهُوَ شَاطِئُ الْفَرَاتِ. وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضًا لِشَاطِئِ الْبَحْرِ، وَأَصْلُهُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ. وَيَعْنِي بِالنُّطْفَةِ مَاءُ الْفَرَاتِ. وَهُوَ مِنْ غَرِيبِ الْعِبَارَاتِ وَعَجِيبِهَا.

الإعراب

- الْحَمْدُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لِلَّهِ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كائنٌ)، وجملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- كُلَّمَا^(١):** كُلٌّ: اسم شرط غير جازم واقع في محل نصب نائب مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بالمصدر (الْحَمْدُ)، ما: مصدرية ظرفية مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَقَبَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجواب محذوف دلّ عليه ما قبله (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، والمصدر المؤوّل واقع في محل جرّ بالإضافة.
- لَيْلٍ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَعَسَقَ:** الواو: عاطفة، غَسَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (غَسَقَ) معطوفة على جملة (وَقَبَّ).
- وَالْحَمْدُ:** الواو: عاطفة، الْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لِلَّهِ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كائنٌ)، وجملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) معطوفة على جملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الأولى ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- كُلَّمَا:** كُلٌّ: اسم شرط غير جازم واقع في محل نصب نائب مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالمصدر (الْحَمْدُ)، ما: مصدرية ظرفية مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَاخَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط.

(١) لفظ مؤلف من (كل) و(ما) المصدرية الظرفية، وهي تفيد التكرار في جملة واحدة، ولا يليها إلا الفعل الماضي غالباً.

- نَجْمٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر المؤول واقع في محل جر بالإضافة.
- وَحَفَقَ: الواو: عاطفة، حَفَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (حَفَقَ) معطوفة على جملة (لاح).
- وَالْحَمْدُ: الواو: عاطفة، الْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كَائِنٌ)، وجملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) معطوفة على جملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الأولى ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- غَيْرَ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَفْقُودٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْإِنْعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مُكَافٍ^(١): معطوف على (مَفْقُودٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْإِفْضَالِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- أَمَّا: حرف شرط وإخبار مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعَثْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.

(١) وقوله: ولا مكافئ الإفضال، ولا زيادة عند البصريين للتوكيد، وعند الكوفيّين هي بمعنى (غير) كما قالوا: جئت بلا شيء فأدخلوا عليها حرف الجر فيكون لها حكم (غير)، وأجاب البصريّون عن هذا بأنّ (لا) دخلت للمعنى فتخطأها العامل.

مُقَدِّمَتِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (فَقَدْ بَعَثْتُ) جواب الشرط المحذوف.

وَأَمَرْتُهُمْ: الواو: عاطفة، أَمَرْتُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

يَلْزُوم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، لَزُوم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَمَرْتُهُمْ)، وجملة (أَمَرْتُهُمْ) معطوفة على جملة (بَعَثْتُ).

هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

الْمِلْطَاطِ: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حَتَّى: حرف جر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَأْتِيَهُمْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَمَرْتُهُمْ).

أَمْرِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رَأَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.

أَنْ: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَقْطَعَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول به لـ (أَرَدْتُ)، وجملة (قَدْ أَرَدْتُ) واقعة في محل نصب حال من التاء في (بَعَثْتُ).

- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذِه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل نصب مفعول به. النُّطْفَةُ: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- شِرْذِمَةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، أي: متوجّهاً إلى شِرْذِمَةٍ.
- مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف لـ(شِرْذِمَةٍ).
- مُوطِنِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- أَكْنَفَ: مفعول به لـ(مُوطِنِينَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- دِجْلَةً: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.
- فَأَنْهَضَهُمْ: الفاء: عاطفة، أَنْهَضَهُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (فَأَنْهَضَهُمْ) معطوفة على جملة (أَقْطَعَ).
- مَعَكُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (أَنْهَضَهُمْ).
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَدُوَّكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، أي: متوجّهاً إلى عدوكم.
- وَأَجْعَلَهُمْ: الواو: عاطفة، أَجْعَلَهُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، وجملة (أَجْعَلَهُمْ) معطوفة على جملة (أَقْطَعَ).

مِنْ:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَمْدَادٍ:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْقُوَّةِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَجْعَلَهُمْ).

لَكُمْ:

اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.



وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي صِفَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ^(١) خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ^(٢) الظُّهُورِ، وَامْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ؛ فَلَا عَيْنُ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ، وَلَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ: سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ، وَقَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ. فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بِأَعْدِهِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ. لَمْ يُطْلَعْ^(٣) الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ، وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ، عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ^(٤)، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ بِهِ وَالْجَا حِدُونَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا!

(١) بَطَّنَ: بطنته أبطنه: علمته وأخترته. [القاموس المحيط / (بطن)]

(٢) الْأَعْلَامُ: جمع العلم بالتحريك وهو ما يستدل به على الشيء كالعلامة. [م.ن / (علم)]

(٣) لَمْ يُطْلَعْ: من باب الإفعال، يقال: أطلعت زيدا على كذا، مثل: أعلمته وزناً ومعناً. [منهاج البراعة - الخوئي]

(٤) الْجُحُودُ: الإنكار، يقال: جحد حقه، أي: أنكره، قال الفيومي: ولا يكون إلا على علم من الجاحد به. [المصباح]

المنير / (جحد)

الإعراب

- الْحَمْدُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لِلَّهِ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: (كَائِنٌ)، وجملة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- بَطَنَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- خَفِيَّاتِ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسر؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف.
- الْأُمُورِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (بَطَنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَدَلَّتْ:** الواو: عاطفة، دَلَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (دَلَّتْ).
- أَعْلَامُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الظُّهُورِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (دَلَّتْ) معطوفة على جملة (بَطَنَ).
- وَأَمْتَنَعَ:** الواو: عاطفة، أَمْتَنَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله محذوف بقرينة المقام، أي: امتنع رؤيته.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَيْنِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْبَصِيرُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (امْتَنَعَ)، وجملة (امْتَنَعَ) معطوفة على جملة (دَلَّتْ).

فَلَا:

الفاء: فصيحة، لا: بمعنى (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عَيْنُ:

اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

لَمْ:

حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَرَهُ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (لَمْ يَرَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تُنْكِرُهُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (تُنْكِرُهُ) واقعة في محل نصب خبر (لا)، وجملة (فَلَا عَيْنٌ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ) جواب الشرط المحذوف.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لا: بمعنى (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قَلْبُ:

اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

أَثْبَتَهُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أَثْبَتَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُبْصِرُهُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يُبْصِرُهُ) واقعة في محل نصب خبر (لا)، وجملة (وَلَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ) معطوفة على جملة (فَلَا عَيْنٌ مَنْ لَمْ يَرَهُ).

سَبَقَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- الْعُلُوُّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ) حالية.
- فَلَا:** الفاء: فصيحة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَيْءٌ:** اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- أَعْلَى:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- مِنْهُ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَعْلَى)، وجملة (فَلَا شَيْءٌ أَعْلَى مِنْهُ) جواب الشرط المحذوف.
- وَقَرَّبَ:** الواو: عاطفة، قَرَّبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنُوُّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- فَلَا:** الفاء: فصيحة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَيْءٌ:** اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- أَقْرَبُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- مِنْهُ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَقْرَبُ)، وجملة (فَلَا شَيْءٌ أَقْرَبُ مِنْهُ) جواب الشرط المحذوف، وجملة (قَرَّبَ) معطوفة على جملة (سَبَقَ).
- فَلَا:** الفاء: فصيحة، لا: بمعنى (ليس) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- اسْتِعْلَاؤُهُ:** اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بَاعَدَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول

به، وجملة (بَاعَدَهُ) واقعة في محل نصب خبر (لا)، وجملة (فَلَا اسْتَعْلَاؤُهُ بَاعَدَهُ) استئناف بياني.

عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بَاعَدَهُ).

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خَلَقِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قُرْبُهُ: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (وَلَا قُرْبُهُ) معطوفة على جملة (فَلَا اسْتَعْلَاؤُهُ بَاعَدَهُ).

سَاوَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقتدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمَكَانِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق، أي: مساواة في المكان، وجملة (سَاوَاهُمْ) واقعة في محل نصب خبر (لا).

بِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سَاوَاهُمْ).

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُطْلِعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- الْعُقُولُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَحْدِيد:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- صِفَتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُطْلِعُ)، وجملة (لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ) حالية أو استئنافية بياني.
- وَلَمْ:** الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَخْجُبُهَا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَمْ يَخْجُبُهَا) معطوفة على جملة (لَمْ يُطْلِعِ).
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَاجِبٌ^(١):** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَعْرِفَتِهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَخْجُبُهَا).
- فَهُوَ:** الفاء: استئنافية بياني، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر.
- تَشْهَدُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشْهَدُ)، وجملة (تَشْهَدُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أَعْلَامُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْوُجُودُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ) استئنافية.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) إضافة الواجب إلى معرفته من باب إضافة الصفة إلى الموصوف.

- إِقْرَارٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- قَلْبٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- ذِي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف.
- الْجُحُودِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- تَعَالَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتّعذر.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.
- عَمَّا:** عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَعَالَى).
- يَقُولُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.
- الْمُشَبَّهُونَ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وجملة (يَقُولُ الْمُشَبَّهُونَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْمُشَبَّهُونَ).
- وَالْجَاحِدُونَ:** الواو: عاطفة، الْجَاحِدُونَ: معطوف على (الْمُشَبَّهُونَ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْجَاحِدُونَ).
- عُلُوءًا:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- كَبِيرًا:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (تَعَالَى اللَّهُ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمِنْ كَلَامِ رَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي وُقُوعِ الْفِتَنِ

إِنَّمَا بَدَأُ^(١) وُقُوعَ الْفِتَنِ^(٢) أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ^(٣)، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ، وَيَتَوَلَّى^(٤) عَلَيْهَا رِجَالُ رِجَالًا، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ. فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ^(٥) الْحَقِّ لَمْ يَخَفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ^(٦)؛ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ، لَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ؛ وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ، وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ^(٧)، فَيَمَزَجَانِ! فَهَنَالِكَ يَسْتَوِلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

(١) البَدْءُ: بفتح الباء وسكون الدال والهمزة أخيراً بمعنى الأول وبمعنى الابتداء أيضاً، يقال: بدأت بالشيء بدءاً، أي: أنشأته إنشاءً، ومنه بدأ الله الخلق، أي: أنشأهم. [القاموس المحيط / بدء]

(٢) الْفِتْنُ: جمع الفتنة، وهو الاختبار والامتحان، تقول: فتنت الذهب إذا أدخلته النار لتنظر جودته، وقد أكثر استعمالها فيما يقع به الاختبار، كما في قوله تعالى: {واعلموا أنما أموالكم و...}، ثم أكثر استعمالها في الإثم والكفر والضلال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء كذا حكى عن النهاية. [م.ن. / فتن]

(٣) تُبْتَدَعُ: البدعة: اسم من ابتدع الأمر، أي: ابتدأه ثم غلب على ما هو زيادة في الدين أو نقصان منه. [المصباح المنير / بدع]

(٤) التَوَلَّى: الإتياء، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [المائدة - ٥١]، أي: من يتبعهم. [مجمع البحرين / ولي]

(٥) المِزَاجُ: ككتاب، ما يمزج به، قال سبحانه: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ﴾ [الإنسان - ٥]، وقال الشاعر:
كَأَنَّ سَيْنَةَ مَنْ بَيْتَ رَسٍّ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ [م.ن. / مزج] / منهاج البراعة - الخوئي

(٦) الإِرْتَادُ: الطلب، والمرتاد الطالب. [المصباح المنير / (رود)]

(٧) الضَّعْفُ: قبضة حشيش مختلط رطبها بياؤها، ويقال: ملاء الكف من قضبان أو حشيش أو شماريخ وفي التزيل: ﴿وَأَخَذَ بِذِيكُمُ الضُّفَى فَأَشْرَبَ بِمِرْوَةٍ﴾ [ص - ٤٤]. [م.ن. / ضعف]

الإعراب

- إِثْمًا:** إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَا: كافة زائدة مبنية على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَدَأَ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- وُقُوعَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْفِتَنِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- أَهْوَاءُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تَتَّبَعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تَتَّبَعُ) واقعة في محلّ رفع نعت (أَهْوَاءُ)، وجملة (إِثْمًا بَدَأَ وُقُوعَ الْفِتَنِ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَأَحْكَامُ:** الواو: عاطفة، أَحْكَامُ: معطوفة على (أَهْوَاءُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تُبْتَدَعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تُبْتَدَعُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (أَحْكَامُ).
- يُخَالَفُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهَا:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُخَالَفُ).
- كِتَابُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللّهِ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (أَحْكَامُ)، أو منصوبة على الحالية من النكرة الموصوفة (أَحْكَامُ تُبْتَدَعُ).
- وَيَتَوَلَّى:** الواو: عاطفة، يَتَوَلَّى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعذر.

عَلَيْهَا: عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَتَوَلَّى).

رِجَالٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

رِجَالًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَتَوَلَّى) معطوفة على جملة (يُخَالَفُ) نعتية، أو منصوبة على الحالية.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

دِينِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (رِجَالٌ)، أو بنائب مفعول مطلق، أي: تولى على غير دين الله.

فَلَوْ: الفاء: استئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الْبَاطِلَ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ الْبَاطِلَ) واقع في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره: فلو ثبت أَنَّ الباطل، والفعل المحذوف فعل الشرط.

خَلَصَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مِرَاجٍ^(١): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْحَقُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَلَصَ)، وجملة (خَلَصَ مِنْ مِرَاجِ الْحَقِّ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ).

(١) إضافة المراج إلى الحقّ بيانية.

- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَخْفَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْمُرْتَادِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَخْفَ)، وجملة (لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ) جواب الشرط، وجملة (قَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَلَوْ: الواو: عاطفة، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْحَقَّ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أَنَّ الْحَقَّ) واقع في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره: فلو ثبت أن الحق، والفعل المحذوف فعل الشرط.
- خَلَصَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَبَسَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْبَاطِلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خَلَصَ)، وجملة (خَلَصَ مِنْ لَبَسِ الْبَاطِلِ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ).
- لَا نَقْطَعُ: اللام: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، انْقَطَعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (انْقَطَعَتْ).
- ألسُنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- المُعَانِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (لَا نَقْطَعُ)

- جواب الشرط، وجملة (وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ) معطوفة على جملة (وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ).
- وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على السكون مخفّف من الثقيلة لا محلّ له من الإعراب.
- يُؤْخَذُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْخَذُ).
- ضَعُتْ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا) معطوفة.
- وَمِنْ: الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْخَذُ).
- ضَعُتْ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَيَمْزَجَانِ: الفاء: عاطفة، يَمْزَجَانِ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (يَمْزَجَانِ) معطوفة على جملة (يُؤْخَذُ).
- فَهُنَالِكَ: الفاء: الفصيحة، هُنَالِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.
- الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُولَئِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَوِي)، وجملة (يَسْتَوِي) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (هُنَالِكَ)، وجملة (هُنَالِكَ يَسْتَوِي) جواب الشرط المحذوف.
- وَيَنْجُو: الواو: عاطفة، يَنْجُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

- الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
- سَبَقْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَبَقْتُ)، وجملة (سَبَقْتُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف من (الحُسْنَى).
- الحُسْنَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعدّر، وجملة (يَنْجُو) معطوفة على جملة (يَسْتَوِي).



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا غَلَبَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ أَصْحَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى شَرِيعَةِ الْفُرَاتِ بِصَفِّينَ وَمَنْعُوهُمْ مِنَ الْمَاءِ

قَدْ اسْتَطَعْمَوْكُمْ الْقِتَالَ^(١)، فَقَرُّوا^(*) - (٢) عَلَى مَذَلَّةٍ، وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ، أَوْ رَوُّوا
السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تُرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ، فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ، وَالْحَيَاةُ
فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ. أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُْمَةٍ^(٣) مِنَ الْغَوَاةِ، وَعَمَسَ^(٤) عَلَيْهِمُ
الْخَبَرَ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ^(٥) الْمَنِيَّةِ.

(١) اسْتَطَعْمَوْكُمْ الْقِتَالَ: أي: طلبوه منكم، يقال: فلان يستطعمني الحديث، أي: يستدعيه مني ويطلبه. [المصباح المنير / (طعم)]

(*) وفي نسخة (أَقَرُّوا) بدل (قَرُّوا).

(٢) قَرُّوا: من القرار، وهو السكون والثبات كالاستقرار، أو من الإقرار والاعتراف، والأول أظهر. [م.ن / (أقر): منهاج البراعة - الخوئي]

(٣) لُْمَةٍ: بالضم والتخفيف جماعة قليلة. [القاموس المحيط / (لمة)]

(٤) عَمَسَ: بفتح العين المهملة وتخفيف الميم وتشديد هاء: أبهمه عليهم وجعله مظلماً، والتشديد لإفادة الكثرة ومنه ليل عَمَسَ، أي: مظلم. [م.ن / (عمس)]

(٥) أَغْرَاضٍ: جمع غرض. مثل سبب وأسباب، وهو الهدف الذي يرمى إليه. [المصباح المنير / (غرض)]

الإعراب

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

اسْتَطَعُمُوكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، كُمْ: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل نصب مفعول به بنزع الخافض^(٢) على حد قوله تعالى: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾.

الْقِتَالُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة ابتدائية.

فَقَرُّوا: الفاء: فصيحة^(٣)، قَرُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (قَرُّوا) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مَذَلَّةً: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

وَتَأْخِيرٍ: الواو: عاطفة، تَأْخِيرٍ: معطوف على (مَذَلَّةً): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَحَلَّةً: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رَوُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على جملة (قَرُّوا).

السُّيُوفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) أو مجرورة على حد قوله: أشارت كليب بالأكف الأصابع.

(٣) يعني: إذا كانوا يستطعمون منكم القتال ففروا أو رءوا.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الدَّمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَوُّوا).
- تُرَوُّوا: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والألف فارقة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- المَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُرَوُّوا).
- فَالْمَوْتُ: الفاء: فصيحة، الْمَوْتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَيَاتِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ) جواب الشرط المحذوف.
- مَقْهُورِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.
- وَالْحَيَاةُ: الواو: عاطفة، الْحَيَاةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَوْتِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كُمْ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- قَاهِرِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وجملة (وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ) معطوفة على جملة (فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ).
- أَلَا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَإِنَّ: الواو: زائدة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- مُعَاوِيَةَ:** اسم (إِنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَادَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لُئِمَّةٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْغَوَاةُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (لُئِمَّةٌ)، وجملة (قَادَ لُئِمَّةٌ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنْ)، وجملة (أَلَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ) معطوفة على جملة (قَدْ اسْتَطَعْمُوكُمْ).
- وَعَمَّسَ:** الواو: عاطفة، عَمَّسَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْهِمْ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَمَّسَ)، وجملة (عَمَّسَ) معطوفة على جملة (قَادَ).
- الْخَبَرُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- حَتَّى:** حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَعَلُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- نُحُورَهُمْ:** مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَعْرَاضَ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَنِيَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- انتهى إعراب المجلّد الأوّل بحمد الله وتوفيقه.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

فهرست

- الإهداء ٥
- تقديم سماحة السيد هاشم صفي الدين ٧
- مقدمة المؤلف ١١
- (١) من خطبة له عليه السلام: يَذْكُرُ فِيهَا ابْتِدَاءَ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ آدَمَ ٣٠
- (٢) ومن خطبة له عليه السلام: بَعْدَ أَنْصَرَفَ مِنْ صِفَيْنِ ١٢٦
- (٣) ومن خطبة له عليه السلام: وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالشَّقَشَقِيَّةِ ١٤٨
- (٤) ومن خطبة له عليه السلام: (بعد مقتل طلحة والزبير) فِي هِدَايَةِ النَّاسِ وَكَمَالِ يَقِينِهِ ١٨٠
- (٥) ومن خطبة له عليه السلام: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَاطَبَهُ الْعَبَّاسُ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فِي أَنْ يُبَايَعَا لَهُ بِالْخِلَافَةِ ١٩٠
- (٦) من كلام له عليه السلام: لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِالْأَلَا يُتَّبَعُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلَا يَرْصُدَ لهما الْقِتَالَ ١٩٩
- (٧) ومن خطبة له عليه السلام: فِي ذَمِّ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ ٢٠٥
- (٨) ومن كلام له عليه السلام: لِلزُّبَيْرِ فِي حَالِ اقْتَضَتْ ذَلِكَ ٢١٠
- (٩) ومن كلام له عليه السلام: فِي صِفَتِهِ. وَصِفَةِ خُصُومِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي أَصْحَابِ الْجَمَلِ ٢١٤
- (١٠) ومن كلام له عليه السلام: يَرِيدُ الشَّيْطَانُ، أَوْ يَكْنِي بِهِ عَنْ قَوْمٍ ٢١٧
- (١١) ومن كلام له عليه السلام: لِأَتَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ٢٢١
- (١٢) ومن كلام له عليه السلام: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ ٢٢٥
- (١٣) ومن كلام له عليه السلام: فِي ذَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ٢٢٨
- (١٤) ومن كلام له عليه السلام: فِي مِثْلِ ذَلِكَ ٢٣٩

- (۱۵) ومن كلام له عليه السلام: فِيمَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ ۲۴۲
- (۱۶) ومن كلام له عليه السلام: لَمَّا بُويعَ بِالْمَدِينَةِ ۲۴۵
- (۱۷) ومن كلام له عليه السلام: فِي صِفَةِ مَنْ يَتَّصِدِي لِلْحُكْمِ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَيْسَ لَذَلِكَ بِأَهْلٍ ۲۶۳
- (۱۸) ومن كلام له عليه السلام: فِي ذَمِّ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفُتْيَا ۲۸۳
- (۱۹) ومن كلام له عليه السلام: لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ۲۹۵
- (۲۰) ومن كلام له عليه السلام: فِي تَعْظِيمِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْحَثِّ عَلَى الْعِبَرَةِ ۳۰۰
- (۲۱) ومن خطبة له عليه السلام: فِي مَوْعِظَةِ النَّاسِ ۳۰۶
- (۲۲) ومن خطبة له عليه السلام: حِينَ بَلَغَهُ خَيْرُ النَّاكِثِينَ بِبَيْعَتِهِ ۳۰۹
- (۲۳) ومن خطبة له عليه السلام: فِي الْوَصِيَّةِ بِالْقِرَابَةِ وَالْعَشِيرَةِ ۳۲۲
- (۲۴) ومن خطبة له عليه السلام: فِي الْحَثِّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ عَلَى الْحَقِّ ۳۴۳
- (۲۵) ومن خطبة له عليه السلام: عِنْدَ وَصُولِ بُسْرُ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ إِلَى الْيَمَنِ ۳۴۸
- (۲۶) ومن خطبة له عليه السلام: فِي ذَمِّ مَنْ بَايَعَهُ بِشُرُوطٍ ۳۶۱
- (۲۷) ومن خطبة له عليه السلام: فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَذَمِّ الْقَاعِدِينَ ۳۷۱
- (۲۸) ومن خطبة له عليه السلام: فِي الْحَثِّ عَلَى التَّزَوُّدِ لِلْآخِرَةِ ۴۰۱
- (۲۹) ومن خطبة له عليه السلام: فِي ذَمِّ الْمُتَخَاذِلِينَ ۴۱۴
- (۳۰) ومن كلام له عليه السلام: فِي مَفْنَى قَتْلِ عُثْمَانَ ۴۲۵
- (۳۱) ومن كلام له عليه السلام: لِأَبْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الزُّبَيْرِ يَسْتَقِيمُهُ إِلَى طَاعَتِهِ قَبْلَ حَرْبِ الْجَمَلِ .. ۴۳۱
- (۳۲) ومن خطبة له عليه السلام: فِي جَوْرِ الزَّمَانِ ۴۳۵
- (۳۳) ومن خطبة له عليه السلام: عِنْدَ خُرُوجِهِ لِقِتَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ۴۵۵
- (۳۴) ومن خطبة له عليه السلام: فِي اسْتِنْفَارِ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ ۴۶۷
- (۳۵) ومن خطبة له عليه السلام: بَعْدَ التَّحْكِيمِ ۴۸۶
- (۳۶) ومن خطبة له عليه السلام: فِي تَخْوِيفِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ ۴۹۵
- (۳۷) ومن كلام له عليه السلام: يَجْرِي مَجْرَى الْخُطْبَةِ ۵۰۱

- (٢٨) ومن كلام له عليه السلام: في معنى الشبهة ٥١٢
- (٢٩) ومن خطبة له عليه السلام: في ذم المتقاعدين عن القتال ٥١٦
- (٤٠) ومن كلام له عليه السلام: فِي الْخَوَارِجِ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ عليه السلام ٥٢٢
- (٤١) ومن خطبة له عليه السلام: فِي الْوَفَاءِ ٥٣٠
- (٤٢) ومن كلام له عليه السلام: فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى وَطُولِ الْأَمَلِ ٥٣٦
- (٤٣) ومن كلام له عليه السلام: قَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْحَرْبِ بَعْدَ إِرْسَالِهِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ ٥٤٢
- (٤٤) ومن كلام له عليه السلام: هُرُوبُ مَضَقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ ٥٤٩
- (٤٥) ومن خطبة له عليه السلام: وَهِيَ مِنْ خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ خُطِبَهَا يَوْمَ الْفِطْرِ، وَفِيهَا ذَمُّ الدُّنْيَا ٥٥٣
- (٤٦) ومن كلام له عليه السلام: عِنْدَ عِزْمِهِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ ٥٥٩
- (٤٧) ومن كلام له عليه السلام: فِي ذِكْرِ الْكُوفَةِ ٥٦٣
- (٤٨) ومن خطبة له عليه السلام: عِنْدَ الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ ٥٦٧
- (٤٩) ومن كلام له عليه السلام: فِي صِفَاتِ الرَّبُوبِيَّةِ وَالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ ٥٧٣
- (٥٠) ومن كلام له عليه السلام: فِي وَقُوعِ الْفِتَنِ ٥٨٠
- (٥١) ومن خطبة له عليه السلام: لَمَّا غَلَبَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ أَصْحَابَهُ عليه السلام عَلَى شَرِيعَةِ الْفُرَاتِ بِصِفَيْنَ وَمَنْعُوهُمْ مِنَ الْمَاءِ ٥٨٦

